

مقابس اللغة

ابن الحسين بن محمد بن فارس بن زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الجزء الثالث

وللجنة











مُعْجَمٌ  
مُقَابِسُ اللُّغَةِ

لِلْأَبِيِّ الْحُسَيْنِ أَهْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥-١٠٠٠

بِمُتَحَقِّقٍ وَضَيْطٍ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ

مُتَوَسِّطُ قِسْمِ التَّرَاثُثِ الْعُقُوبِيَّةِ بِكَلْبِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ سَابِقًا  
وَرِثَاقُ الْجَمْعِ الْعُقُوبِيِّ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ

دَارُ الْجُمَيْلِ

بَبْشِيرُوتْ

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل  
الطبعة الأولى  
١٤١١م - ١٩٩١م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الزاي

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في المضاعف والمطابق﴾

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء . وزُط<sup>(١)</sup> : كلمة مولدة .

﴿زِع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزاز وحركة . يقال : زَعَزَعْتُ الشيء . وتَزَعَزَعَ هو ، إذا اهتز واضطرب . وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد تهتزله الرُّكاب . قال المذَلِّي<sup>(٢)</sup> :

وترَمَدُ هَمَاجَةٍ زَعَزَعًا كما انخرَط الخُبْلُ فوق المَحَالِ

﴿زَغ﴾ الزاء والعين ليس بشيء . ويقولون : الزَغْزَغَةُ : السُّخْرِيَّةُ .

(١) الزط ، بالضم : جبل من الهند ، معرب « جت » بالفتح . قال صاحب القاموس : « والقياس يقتضى فتح معربه » . وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم : جتان » . انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤ . وفي معجم استيعباس ٣٥٦ أن « جت » اسم لجنس هندي حقير .

(٢) هو أُمِيَّة بن أبي عائد المذلي . اللسان ( زعم ) . وقصيدته في شرح السكري للذهليين ١٨٠ وعظومة الشغبلي ٧٩ .

﴿زف﴾ الزاء والقاف أصل يدل على خنث في كل شيء . يقال زفت  
 العظم زفينا ، إذا أسرع . ومنه زفت العروس إلى زوجها . وزف القوم في سيرهم :  
 أسرعوا . قال جل ثناؤه : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ . والزفافة : الريح  
 الشديدة لما زفزة ، أى خفة . وكذلك الزفوف <sup>(١)</sup> . ويقولون لمن طاش حمله :  
 ٣٠٥ قد زفت رآله . وزف الطائر : صغار ريشه ؛ لأنه خفيف .

﴿زق﴾ الزاء والقاف أصل يدل على تضايي . من ذلك الزقاق ، سمي  
 بذلك لضيقه عن الشوارع .  
 ومن ذلك : زق العاقر فرخه . ومنه الزق . والتزقيق في الجلد : أن  
 يساخ من قبل [ المنق <sup>(٢)</sup> ] .

﴿زل﴾ الزاء واللام أصل مطرد متقاس في الضاعف ، وكذلك في كل  
 زاء بعدها لام في الثلاث . وهذا من عجيب هذا الأصل . تقول : زل عن مكانه  
 زليلاً وزلاً . والماء الزلال : القذّب ، لأنه يزل عن ظهر اللسان لرفقه . والزلة :  
 الخطأ ؛ لأن الخطي زل عن نهج الصواب ، وتزلزلت الأرض : اضطربت ، وزلزلت  
 زلزلاً . والزرّة <sup>(٣)</sup> : المكان اللخفض . فاما الذئب الأزّل ، وهو الأرسح ،  
 فقال ابن الأعرابي : سمي بذلك من قولهم زل إذا عدا . وهو القياس الصحيح  
 ثم شبهت به المرأة الرضعاء فقيل زلاء . وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياس

(١) ويقال أيضا ربح زفرته وزفراف .

(٢) التكةلة من الجمل .

(٣) بكسر الزاي وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرَّشحاء .

ومن الباب الزُّزُلُ<sup>(١)</sup> كالتَّلْقِي ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه .

ومما شذَّ عن الباب الزُّزُلُ : الأثاث والمتاع ، على قَلِيلٍ .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقصد ، من ذلك الزَّمامُ لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، فأصداً في استقامة . تقول زَمْتُ البعير أزمُّه . ويقال أمرُ بنى فلان زَمَمٌ ، كما يقال أُمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : « لا والذي وجهي زَمَمَ بَيْتِي<sup>(٢)</sup> » ، يريدون لقاءه وقصدَه . والزَّمُّ : التقدُّم في السير . ومما شذَّ عن هذا الأصل الزَّمِزِمَةُ : الجماعة من الناس . وقال الشيباني : الزَّمِزِم : الحِلَّة من الإبل<sup>(٣)</sup> .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمة واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنَّتُ فلاناً بكذا ، إذا اتَّهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنتَ أزنَّفتني بها كذباً جَزَه فلاقيتَ مثلها عَجلاً<sup>(٤)</sup>

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على وفور في شعر ، ثم يعمل عليه . فالزَّبُّ : طول الشعر وكثرته . ويقال بعيرٌ أَرَبٌ . قال الشاعر :

(١) الزلزل يضم الزاوين : التلام الخفيف . وق الحبل : « الزلز » ، وليس هذا بابه .  
(٢) انظر هذا البيت في أعيان العرب للجبري ١٥ والأمال ( ٣ : ٥١ ) واللسان ( زم ١٦٥ ) والمختص ( ١٣ : ١١٨ ) والزهر ( ٢ : ٢١٢ ) .  
(٣) شاهده قول نصيب :

يمل بنيتها الحن من بكراتها ولم يحلب زمزيمها التجرثم  
(٤) لحصري بن طاهر ، كما في اللسان ( زنن ) .

أَثَرَتِ النَّيَّ نَمَ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعَانِ  
ومن ذلك عامُّ أَرْبُ ، أى خَصِيب .

والأصل الآخر : الزَّيْب ، وهو معروف ، ثم يشبَّه به ، فيقال لِلشَّكْتَيْنِ  
السُّودَاوَيْنِ فوق عَيْنَي الحَيَّةِ زَيْبَتَانِ ؛ وهو أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ : وفي  
الحديث : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ النِّفَاةِ شَجَاعًا أَفْرَعًا لَهُ زَيْبَتَانِ » . وربما  
سَمَّوُا الزَّيْبَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ ، يقال أَنشَدَ فَلَانٌ حَتَّى زَبَّ شِدْقَاهُ ، أى أَرَبَدَا .  
قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ  
تَبَّتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن الباب الزَّيْبُ : الفَارُ ، الواحدُ زَبَابَةٌ . وقد يَحْتَمَلُ ، وهو بعيدٌ ،  
أن يكون من الزَّيْبِ ، وقد ذكرناه .

ومما هو شاذٌّ لا قياس له : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَتْ : دنت للغروب .

﴿ زت ﴾ الزاء والتاء كلمة لا قياس لها . يقال زَتَتُ العُرُوسُ ، إِذَا  
زَيَّنَتْهَا . قال :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِمُوا فَتَاكُمُ إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالزَّيْتِ<sup>(٢)</sup>  
وقد تَزَيَّنَتْ ، أى تَزَيَّنَتْ .

(١) الرجز في اللسان ( زب ، لقي ) ، وقائله هو أبو الحجاج نصيب الأسدي . انظر البيان  
والبيان ( ١ : ١٢٥ ) .

(٢) البيت من تام الرجز . أُنشد في اللسان ( زهنم ، زنت ) والخصم ( ٤ : ٤٤ ) .

﴿ زج ﴾ الزاء والجميم أصل يدل على رِقَّة في شيء، من ذلك زُجُّ الرُمح والدمهم، وجمعه زجاج بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجًّا. فإذا نَزَعْتَ زُجَّهُ قُلْتَ: أَزَجَّجْتُهُ<sup>(١)</sup>. والزَّجَجُ دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الْأَزَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض.

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدل على البعد. يقال زُحِرَ عَنْ كَذَا، أى بُعِدَ. بُوْعِدَ قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾، أى بُوعِدَ.

﴿ زخ ﴾ الزاء والخاء أصل يدل على الدفع والمباينة. يقال رَخَّخْتُ الشيء، إذا دفنته. وفي الحديث: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زُخٌّ فِي قَفَاهُ». وَزَخَّهَا: جَامَعَهَا. وَ الْمِرْخَ: الْمِرَاة. ومن الباب الرِّخَّة: الْحَفْدُ وَالْفَيْط. قال: ٣٠٦ فلا تَقْعَدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا<sup>(٢)</sup>

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أصل يدل على شِدَّة. وشَدَّ مِنَ الزَّرِّ: زَرَّهُ الْقَمِيص. ثم يشتق منه الزُّرُّ، يقال إنه عظمٌ تحت القلب. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرُّعْيَةُ لِلْإِبِل: إنه لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا. ومن الباب: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ؛ إِذَا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزُّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْد. يقال هو يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بَسِيفَةٍ زَرًّا. ومنه الزُّرُّ وهو المَض. يقال حَارٌّ مِزَرٌّ. ويقال الزَّرَّةُ الْكُرْمِيَّة<sup>(٣)</sup>. ومن الباب الزَّرِير، وهو الخَصِيف السَّيِّدِ الرَّأْي. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

(٢) البيت لصخر التي المنقذ. انظر ماسبق في حواشي (خيف ٢٣٥).

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعاجم المتداولة.

﴿ باب الزاء العين ووما يثلاثهما ﴾

﴿ زَعَف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمَّ زُعَافٌ : قاتل . وموت زُعَافٌ : عاجل . ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزعفته وزَعَفْتُهُ ، إذا قتلتَه . وحُكِيَ : زَعَفَ في حديثه ، أى كَذَبَ .

﴿ زَعَق ﴾ الزاء والعين والفاء أصلٌ بدلٌ على شِدَّةٍ في صياحه . أو صراجه أو ملوحة . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُتِرَ مِلْحُهُ . والماء الزُعَاقُ : المِلْحُ . فهذا في باب الطُّعُوم .

وأما الآخر فيقال زَعَفْتُ به ، أى صَحَبْتُ به . وانزَعَقَ ، إذا فَزَعَ والزَعَقُ : التشييط الذى يَفْزَعُ مَعَ نشاطه . وفلان يَزَعُقُ دابَّتَه ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجل زَاعِق . وأزعقه الخوفُ حَتَّى زَعَقَ . قال :

• من غائلاتِ اللَّيْلِ والمَوَلِّ الزَّعِقِ<sup>(١)</sup> •

ويقال الزُعَاقُ النَّفَارُ . يقال منه وَعِلَ زَعَاقٌ . ومُهْرٌ مزعوق : نشيط يَفْزَعُ مَعَ نشاطه . قال<sup>(٢)</sup> :

يَأْرُبُ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ مُقْبِلٌ أَوْ مَنبُوقٌ  
مَنْ لَبِنَ الدُّهْمِ الرُّوقُ

(١) البيت في اللسان ( زعق ) . وهو لرؤبة في ديوانه ١٠٥ . وقوله :

• تحيد عن أطلالها من الفرق •

(٢) الرجز في اللسان ( زعق ، روق ، ذعق ) ، والمخصص ( ٣ : ١١٥ ) .



حَتَّى شَتَا كَانْدَعْلُوقْ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ اللُّوقْ  
وطائرٍ وذى فُوقْ<sup>(١)</sup> وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقْ

﴿ زَعَك ﴾ الزاء والعين والسكاف أُصِيلَ إن صحَّ يدلُّ على تلبُّثٍ  
وحَمَاقَةٍ ولُؤْمٍ . يقولون إنَّ الأَزْعَكِيَّ : الرَّجُلُ القصير اللثيم وكذلك الزُّعْكُوكُ .  
قال السِّكَاكِيُّ : يقال للقوم زَعَكَةٌ ، إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً<sup>(٢)</sup> . والزَّعَاكِيكُ من الإبل :  
الْمُرْدَّةُ الخلق<sup>(٣)</sup> ، الواحدة زُعْكُوكُ . قال :

• تَسْنُنُ أَوْلَادُهَا زَعَاكِيكَ<sup>(٤)</sup> •

﴿ زَعَل ﴾ الزاء والعين واللام أُصِيلَ يدلُّ على مَرَحٍ وقلة استقرار ،  
لنشاطٍ يكون . فالزَّعَلُ : النَّشَاطُ . والزَّعِيلُ : النَشِيطُ . ويقال أَرَزَعَلَهُ التَّمَنُّ  
والرَّغْبَى . قال الهذلي<sup>(٥)</sup> :

أَكَلَ الْجَيْمِ وطاوَعته سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ  
وقال طرفة :

وَمَكَانٌ زَعِيلٌ ظِلْمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل : « وطائر ذى » ، صوابه من الجمل - وذو اللوق : السهم ، والقوق : موضع  
الوتر منه . يقول : قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء .

(٢) في الجمل : « تلبثوا ساعة » . وهذا المعنى لم يرد في اللسان . وفي القاموس : « ولهم زعكة  
لبنة » .

(٣) المردة : المجنونة الخلق .

(٤) وكذا جاءت روايته في الجمل . لكن في اللسان : « زعكاك » ؛ وعليه استقيماده .

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي من قصده العينية في أول ديوانه ، وفي الغضائيات . وأنتد البيت  
في اللسان (زعل ، سدل ، مرع) . والمخصص (٣ : ١١٤ / ١٣ : ٢٩٨) .

(٦) ديوان طرفة ٦٦ واللسان ( خمر ) .

وربما يحل على هذا فسمي للتصوّر من الجوع زَعَلًا .

﴿ زعم ﴾ الزاء والمين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين ، والآخر التكفل بالشيء .

فالأول الزَّعم والزَّعم<sup>(١)</sup> . وهذا القول على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

زَعَمَتْ غُدَانُهُ أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَحْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ  
ومن الباب : زَعَمَ في غير مَزْعَم ، أى طِمِيع في غير مَطْمِيع . قال :

\* زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْلِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب الزَّعُوم ، وهى الجزور التى يُشَكُّ فى سَمْنِهَا فَتُقَبِّطُ بِالْأَيْدَى<sup>(٤)</sup> .  
والتَّزَعُّم : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشيء ، إذا كَفَّلَ به . قال :

تَعَاثَبْنِي فِي الرَّزْقِ عِرْسِي وَلِمَاتِي عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْمَبَادِرِ كَزَعَمِ<sup>(٥)</sup>  
أى كما كَفَّلَ . ومن الباب الزَّعَامَة ، وهى السَّيَادَة ، لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بِالْأُمُورِ ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلك الزاي .

(٢) هو الأبيد الرياحي يهجو حارثة بن بدر الفداني . انظر الأغاني ( ١٢ : ١٠ ) والحيان ( ٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١ ) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأحمج . انظر الكتابات للجراني ١٢٩ .

(٣) لمترة بن شداد في معلقته . وصدره :

\* حلقها عرضا وأقتل قومها \*

(٤) غبط الشاة والناقة ينبطها غبطا ، إذا جمها لينظر سمنها من هزالها .

(٥) لعمر بن شاس ، كما في اللسان . ( زعم ) . ورواية صدره فيه :

\* تقول ملكنا إن ملكك ولما \*

أَمْ يَسْكَفُلُ بِهَا . وَأَصْدَقُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ  
لِللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ بِرَحُلٍ يَبْعِيرُ وَأَنَا يَوْمَ زَعِيمٍ ﴾ . ويقال الزَّعَامَةُ حِطَّةُ السَّيِّدِ مِنْ ٣٠٧  
الْمَغْنَمِ ، ويقال بل هي أفضل المال . قال لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتَرَا شَفْعًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ<sup>(١)</sup>

﴿ زَعْب ﴾ الزاء والعين والباء أصل واحد يدلُّ على الدَّفْعِ والتدافع .  
يقال من ذلك الزَّعْبُ الدَّفْعُ . يقال زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنْ الْمَالِ . قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : « وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنْ الْمَالِ » . ويقال جاء سَيْلٌ يَزْعَبُ  
الوَادِيَّ - هذا غير معجم - إذا مَلَأَهُ . وجاء سَيْلٌ يَزْعَبُ ، بالزَّاء ، إذا تدافع .  
ويقال إن الزَّاعِبَ السَّيَّاحَ فِي الْأَرْضِ . قال ابن هريرة :

\* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَادِي<sup>(٢)</sup> \*

وَالزَّاعِيَّةُ الرِّمَاحُ . قال الخليل : هي منسوبة إلى زاعب . ولم يظهر<sup>(٣)</sup>  
عِلْمُ زاعبٍ : أَرَجُلٌ أَمْ بَلَدٌ ، إِلَّا أَنْ يُولَدَ مَوْلَدٌ . وقال غيره : الزَّاعِيُّ هُوَ الَّذِي  
إِذَا هَزَّ تَدَافَعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ عَلَى تَزَاعُبِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ،  
وهو تدافعه . وهذا هو الصحيح . ويقال زَعَبَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ ، إِذَا جَامَعَهَا . وهذا  
هو بالراء أحسن . وقد مضى .

ويبقى في الباب كلمة واحدة إنَّ حَسَّتْ فِيهِ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . يقولون :  
الزُّعْبُوبُ التَّصْيِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَلِمَلَّه أَنْ يَكُونَ الذُّعْبُوبُ .

(١) ديوان لبيد ١٢٦ طبع ١٨٨٠ والمان (عدد ، شركه ، زعم) .

(٢) في الأصل : \* يهلك فيه \* صوابه من المجمل والمان .

(٣) في المجمل : « ولا أدري » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصل واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار . يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً . ويقال أزعجته فشخص . قال الخليل : لو قيل انزعج لكان صواباً .

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أصل يدلُّ على سوء خلق وقلة خير . فالزراعة<sup>(١)</sup> : فِرَاسَةُ الخُلُقِ ، وهو على وزن فعالة . ومن الباب الأزعر : المكان القليل النبات . ويقال إن الزراعة لا يُبنى منها تصريحٌ فعل . ومن الباب الأزعر : القليل الشجر . والمرأة زعراء ؛ وقد زعر يزعر . والله أعلم .

### ﴿ باب الزاء والعين وما يشلهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والذين والناء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سعة وفصل . من ذلك الزغفة : الدرع ؛ والجمع الزغف ، وهي الواسعة . وربما قالوا زغفة وزغف . قال :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْقَرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغَفُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال رجل مزغف : نَهَمَ رَغِيبٌ . قال الأصمى : زَغَفَ في حديثه : زاد .

﴿ زغل ﴾ الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رصاع وزقز

(١) يقال زماره بشديد الراء وتخفيفها .

(٢) سبق البيت برواية أخرى في مادة ( جف ) . وهو هنا ملق من بينين . وفي نسخة

صغين ١٨٤ :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْقَرَاتِ	وفينا الرماح وفينا الحف
وفينا الشواذب مثل الوشج	وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أزعَل الطائرُ قَرَحَه ، إذا زَقَه . قال ابن أحر :

فَأَزَعَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تُشَقِّرْ<sup>(١)</sup>

قال : وهو من قولهم : أزعِل له زُغْلَةٌ من سِقَطِ اللُّثَّةِ ، أى صَبَّ له شيئاً من

لَبَنٍ . ويقال أزعَلَت المرأةُ من عَزَلَانِهَا ، أى صَبَّتْ .

ومما شذَّ عن الباب : الزُّغُولُ من الرِّجَالِ : الخفيف .

﴿ زغم ﴾ الزاء والسين والهمزة أصيلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفيٍّ . قالوا :

تَزْغَمُ الْجَلُ ، إذا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاةٍ لَيْسَ شَدِيدًا . ومنه التَزْغَمُ ، وهو التَّقَضُّبُ ، كأنه في غَضَبِهِ يَرَدَّدُ صَوْتًا فِي نَفْسِهِ . وذكر ناسٌ : تَزْغَمُ الْفَصِيلُ لَأَمَّهُ ، إذا حَنَّ حَنِيفًا خَفِيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والسين والباء أصيلٌ صحيحٌ ، وهو الزَّغَبُ ، أَوَّلُ

مَا يَنْبَتُ مِنَ الرَّيشِ . وقد يُرْغَبُ الْكَرْمُ ، بعد جَرَى الْمَاءِ فِيهِ .

﴿ زغد ﴾ الزاء والسين والفاء أصيلٌ يدلُّ على تعصُّرٍ في صوتٍ .

من ذَلِكَ الزَّغْدُ ، وهو المَدِيرُ يَتَعَصَّرُ فِيهِ الْمَادِرُ . وأصله زَغْدٌ عُسْكَتُهُ ، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ تَمْنُهَا .

﴿ زغر ﴾ الزاء والسين والراء أصيلٌ . يقال زَغَرَ الْمَاءُ وَزَخَرَ . وليس

هَذَا عِنْدِي مِنْ جِهَةِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ زَغَرَ قِيَاسُ صَحِيحٍ ، وَسَيَحِيٌّ فِي ٨٠ .

(١) الاشتقاق : التفرق . وفي الأصل : « لَمْ تُشَقِّرْ » ، صوابه من الجدل ، واللسان ( زغل ) ،

شَقَر . وفي الجدل : « لَمْ تَنْظُمِ الْجِيدَ » .

الرابعى ما يصححه . وذكر ابن دُرَيْد<sup>(١)</sup> أن الزَّغَرَ الاغتصاب ، يقال زَغَرْتَهُ الشئَ ، زَغَرًا . قال : والزَّغَرُ فعلٌ مُمَاتٌ . وَزَغَرُ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عينَ زُغَرٍ لانيها مُنْسَبٌ<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الزاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندى أصلاً ، ولا فيه ما يحتاج إليه . يقولون : الزَّفْنُ : الرِّقَصُ . ويقولون : الزِفْنُ<sup>(٣)</sup> : الشَّدِيدُ . وليس هذا بشئ .

﴿ زفى ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خَفَّةٍ وسُرْعَةٍ . من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض . والزَّفَيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . ويقال نَافَةُ زَفَيَانٍ : سَرِيعَةٌ . وقوسُ زَفَيَانٍ : سَرِيعَةُ الإرسالِ للسَّهْمِ . ويقال زَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا ، إذا نَشَرَجَتَا .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حِلٍّ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات .

فالأولُ الزَّفَرُ : الحِمْلُ ، والجمع أَزْفَارُ . وازْدَفَرَهُ<sup>(٤)</sup> ، إذا حمله ، وبذلك سُمِّيَ .

(١) المجرة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ذكر ابن دُرَيْد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « يشارف الشام » .

(٣) زفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء .

(٤) فى الأصل : « وازفره » ، صوابه من الحِمْل .

الرجل زُفَرٌ ، لأنه يزْدَفِرُ<sup>(١)</sup> بالأموالِ مطيقاً لها<sup>(٢)</sup> . ومن السباب الزَّافرة : عشيرة الرُّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بمضٍ ما ينوبُهُ . وزُفْرَةُ الفرس : وسطُهُ . والزُّفَرُ<sup>(٣)</sup> : القِرْبَةُ ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْبَ زوافر . ويقولون : الزُّفَرُ : الرجل السيِّد . قال :

\* يَا بِي الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفَرُ<sup>(٤)</sup> \*

والقياس فيه كلُّه واحد . وزِفَرُ المسافر : جهازه . ويقال الزُّفَرُ : النهر الكبير ، ويكون سُمِّيَ بذلك لأنه كثير الحُللِ للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء والناء واللام هي الأَرْفَلَةُ ، وهي الجماعة . يقال جاءوا بأزفَلَتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والناء والتاء ليس بشيء ، إلا الزَفْتُ ، ولا أدرى أعربى أم غيره . إلا [ أنه ] قد جاء في الحديث : « المَزَفْتُ<sup>(٥)</sup> » ، وهو المظْلُثُ بالزَفْتُ . والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « يزفر » ، صوابه من الجمل .

(٢) في الجمل واللسان : « مطيقاً له » ، أى لذلك .

(٣) في الأصل : « الزفرة » ، صوابه بطرح الناء ، كما في الجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، في اللسان ( زفر ) من قصيدة يرثى بها المنتصر بن وهب الباهلي .

انظر الأسميات ٨٩ طبع الماروف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن السجري ١٠

وأما المرتضى ( ٣ : ١٠٥ - ١١٣ ) والخزائفة ( ١ : ٨٩ - ٩٧ ) . وسجيدته في ( زفل ) .

\* أخو رغائب يعطيها ويسألها \*

(٥) في اللسان : « في الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

## ﴿ باب الزاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف . واليم أُصِيلٌ بدلٌ على جِنْسٍ من الأكل . قال الخليل : الزَقْمُ : النِعْلُ ، من أكل الزَقُوم . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر ابن دريد <sup>(١)</sup> أن بعض العرب يقول : تزقم فلان اللبن ، إذا أفرط في شربه .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بشيء . على أنه حكي عن بعض العرب : زَوَقَلْ فلان عمامته ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أُصِيلٌ بدلٌ على صوتٍ من الأصوات . قال زقو : مصدرٌ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُو ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ . وكانت العرب تقول : « هو أَثْقَلُ من الزَوَاقِ » وهي الدَّيْكة ؛ لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فإذا صاحَت الدَّيْكة تَفَرَّقُوا . والزُقَاءُ : زُقَاء الدَّيْكَ .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ زَقَبٌ <sup>(٢)</sup> ، أى ضيقٌ .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشيء . على أنهم ربما قالوا : زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزَقْنَهُ ، إذا حملته . وَأَزَقَنْتُ فلاناً : أعنته على الحمل . والله أعلم بالصواب .

(١) الجهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرف الضيقة ، ولحذتها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .



## ﴿ باب الزاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زكل ﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصل . وقد جاءت فيه كلمة :  
لِلزَّوْنِكَلِ مِنَ الرِّجَالِ : القصير .

﴿ زكم ﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُّنْكَةُ والزُّكَّامُ <sup>(١)</sup> ،  
ويستميرون ذلك فيقولون : فُلَانٌ زُنْكَةٌ أبويه ، وهو آخر أولادهما .

﴿ زكن ﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه . يقولون هو  
الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : زَكَيْتُ مِنْكَ  
كَذَا ، أى عِلَيْتُهُ . قال :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي جِبَّهُمْ أَبَدًا زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا <sup>(٢)</sup>  
قالوا : ولا يقال أَزَّ كُنْتُ . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن  
الزَّكَنَ الظَّنُّ .

﴿ زكى ﴾ الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة .

ويقال الطَّهَّارةُ زَكَاةُ الْمَالِ . قال \* بعضهم : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّهَا مَارِجِي بِهِ زَكَاةُ ٣٠٩  
الْمَالِ ، وهو زيادته ونمائه . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ زَكَاةً لِأَنَّهَا طَهَّارَةٌ . قالوا : وَحُجَّةُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ تَنَافُؤُهُ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .  
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ ، وهما النَّمَاءُ والطَّهَّارَةُ . ومن النَّمَاءِ :

(١) الزُّكَّةُ والزُّكَّامُ ، هو ذاك الغاء المعروف في اللغة . ويقال له الأَرْضُ .  
(٢) البيت لقصيدة ابن أمّ صاحب . اللسان ( زكن ) . عدى النمل يدل لتضمينه معنى اطلمت .  
( ٢ - مقاييس - ٣ )

زرع زالك ، بَيْنَ الزكاه . ويقال هو أمرٌ لا يَزْكُو بفسانٍ ، أى لا يليق به .  
والزَّكَاءُ : الزَّوْجُ ، وهو الشَّفْعُ .

فَأَمَّا الهموز فمقربٌ من الذى قبله . قال القراء : رجل زُكَّاءٌ <sup>(١)</sup> : حاضر  
الْفَقْدُ كثيرُهُ . قال الأصمعيّ : الزُّكَّاءُ : المويسر .

ومما شدّت عن الباب جميعاً قولهم : زَكَاتِ الناقة بولدها تزكاً به زَكَا ،  
إذا رمت به عند رجلها .

﴿ زكر ﴾ الزاء والكاف والراء أصيلٌ إن كان صحيحاً يدلُّ على وعاء  
يسمى الزُّكْرَةُ . ويقال زَكَرَ الصبي وتزكر : امتلأ بطنه .

﴿ زكت ﴾ الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحّ . يقال زَكَتْ  
الإبنة : ملأته . والله أعلم .

### ﴿ باب الزاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ زلم ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على تحافة ودقة في ملاسة .  
وقد يشذ عنه الشيء . فالأصل الزَّلم والزَّلم : قَدَحٌ يُسْتَقْسَمُ به . وكانوا يفعلون  
ذلك في الجاهلية ، وحُرِّمَ ذلك في الإسلام ، بقوله جلّ ثناؤه : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا  
بِالْأَزْلَامِ ﴾ . فَأَمَّا قول لييد :

\* نَزَلَ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا <sup>(٢)</sup> \*

(١) ضبطه في القاموس كسر د ، وهمزة ، وزكاه - كغراب .

(٢) قطعة من بيت له في مملته . وهو يثامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت بكرت نزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزُّلْمَةُ : الهَنَةُ التَّدَلِّيَّةُ من عُقَى الماعِزَةِ ، ولها زُلْتَان . والزُّلْمُ أَيضاً : الزَّمْعُ الَّتِي تَكُونُ خَلْفَ الظِّلْفِ . ومن الباب الزُّلْمُ : السَّيِّئُ الْفِئَاءُ ، وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْحُفُ وَيَدْقُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةٌ »<sup>(١)</sup> فَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ خَالِصٌ فِي الْعُبُودِيَّةِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّهُ شُبِّهَ بِمَا خَلْفَ الْأُظْلَافِ مِنَ الزَّمْعِ . وَأَمَّا الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ ، فيقال إنه الدهر ، ويقال إِنَّ الْأَسَدَ يَسْمَى الْأَزْلَمَ الْجَذَعُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والجيم أُصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْدِفَاعِ وَالْبُذْعِ . مِنْ ذَلِكَ الْمُزَلَّجُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهُوَ الْمُدْفَعُ بِالْبُلْفَةِ . وَالْمُزَلَّجُ : الَّذِي يُدْفَعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ كِفَايَةِ وَغَنَاءٍ . قَالَ :

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ  
وَالْمُزَلَّجُ : الشَّرْعَةُ فِي الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ سَرِيمٍ زَالِجٌ . وَسَمُّهُ<sup>(٣)</sup> زَالِجٌ :  
يَتَزَلَّجُ مِنَ الْقَوْسِ . وَالْمُزَلَّجُ : الْمُدْفُوعُ عَنْ حَسَبِهِ . فَأَمَّا الْمُزَلَّجُ فَالْمَرَأَةُ الرَّسْحَاءُ ،  
وَكَأَنَّهَا شُبِّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّمِّ الزَّالِجِ .

﴿ زَلَح ﴾ الزاء واللام والحاء لَيْسَ بِأَصْلٍ فِي الْفِعْلِ مُنْقَاسٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ كَلِمَاتُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا . يَقُولُونَ : قَصَمَ زَلَحْلَحَةً ، وَهِيَ الَّتِي لَا قَعَرَ لَهَا .

(١) هُوَ كُفْرَةٌ وَتَمْرَةٌ وَشَجَرَةٌ وَازَّةٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ : « وَلَمْ أَجِدْهُ لَفْظَهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَسَمُّهُ » صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .

وقال ابن السكيت : الزَّلْعُحُ من الرجال : اللطيف<sup>(١)</sup> . وقالوا : الزَّلْعُحُ  
الوادى الذى ليس بعميق . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسط الشيء  
من غير قعر يكون له .

﴿ زَلْع ﴾ الزاء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشيء .  
فالزَّلْع : المَزَلَّة . ويقال بئرٌ زَلُوحٌ ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةً يَزُلِقُ مَنْ قام عليه .  
ويقال إن الزَّلْع : رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمَى السهم إلى أقصى ما تقدِّرُ عليه ، تريد به  
الذَّلْوَة<sup>(٢)</sup> . قال :

• مِنْ مائة زَلْعٍ بِمِرْيَخٍ غَالٍ<sup>(٣)</sup> •

وقال بعضهم الزَّلْعُ : أقصى غايَةِ المَعَالِي . ويقولون : إن الزَّلْعَة عِلَّة<sup>(٤)</sup> .  
وهو كلامٌ يُنظَرُ فيه .

﴿ زَلْع ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدلُّ على تَفْطُرٍ وَزَوَالِ شيءٍ  
عن مكانه . فالزَّلْع : تَفْطُرُ الجِلْد . تَزَلَعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ . ويقال زَلَعَتْ جراحته :  
فَسَدَتْ . قال الخليل : الزَّلْع : شَقَاقُ ظَاهِرِ الكَفِّ . فإن كان فى الباطن فهو كَلْعٌ .  
والزَّلْع : استلابُ شيءٍ فى خَيْلٍ .

(١) ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

(٢) القلوة : قدر رمية بسهم . وفى اللسان والتاج : « تريد به بعد القلوة » . لكن ورد  
مكذبا فى الأصل والمجمل .

(٣) البيت فى المجمل واللسان ( مرخ ، غلا ) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ فى الظهر والجنب . وأنشد :

كأن ظهري أخذته زلحه لا تحلى بالفرى المضخه

﴿ زلف ﴾ الزاء واللام والقاف يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب ٣١٠ إلى شيء . يقال من ذلك اِزْدَلَفَ الرجلُ : تقدَّم . وسمَّيتْ مُزْدَلِفَةً بمكة ، لاقترابِ الناسِ إلى مِنًى بعد الإفاضة من عرفات . ويقال لفلانٍ عند فلانٍ زَلْفِي ، أى قُرْبِي . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى ﴾ . والزَّافُ والزُّلْفَةُ : الدرَّجة والمترلة . وأزْلَفْتُ الرجلَ إلى كذا : أدْنَيْتُهُ . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهَارِيجِ نَشَفَ من بَعْدِ ما كانت مِلاءً كالزَّلَفِ<sup>(١)</sup>  
فقال قومٌ : الزَّافُ : الأَجَاجِينُ الْخُضْرُ . فإن كان كذا فإنما سُمِّيَتْ بذلك لأن الماء لا يثبتُ فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : الزَّافُ هى بلادٌ بين البرِّ والرَّيفِ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لقُرْبِها من الرَّيفِ . وأما الزُّلْفُ من الليل ، فهى طوائفٌ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقربُ من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه . من ذلك الزَّلَقُ . ويقال أزلَقَتِ الحاملُ ، إذا أزلَقَتْ ولدها . ويقال - وهو الأصحُّ - إذا أَلَقَتِ الماءَ ولم تقبله رَحْمُها . والمَزَلَقَةُ والمَزَلَقُ : الموضع لا يُثْبِت عليه . فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَإِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ لحقيقة معناه أنَّه من حِدَّةِ نظرٍ ما حَسَدُوا بكادون يُدَحُّونَكَ عن مكانِكَ . قال :

\* نَظَرُوا يُزِلُّ مَوَامِلِي الْأَقْدَامِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) ارجز للماء ، كما في اللسان ( زلف ) .

(٢) البيت في البيان والتبيين ( ١ : ١١ ) من مكتبة الملاحظ . وأُنشده في اللسان ( غرض زلق ) . وصدره :

\* يتقارضون إذا التقوا في موطن \*

ويقال إن الزَّلقَ : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْشَاهَا . قال :

\* إِنَّ الزَّيْرَ زَلَقٌ وَزَمَلِقٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . فأما قولُ رُؤْبَةِ :

\* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلَقِ <sup>(٢)</sup> \*

فيقال إن الزَّلَقَ العَجْزُ منها ومن كلِّ دابة . وسميت بذلك لأنَّ اليدَ تَزَلَقُ عنها ، وكذلك ما يصيبها من مطرٍ وندى . والله أعلم .

### (باب الزاء والميم وما يثلثهما)

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والتون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وقتٍ من الوقت . من ذلك الزَّمان ، وهو الحين ، قليله وكثيره . يقال زمانٌ وزَمَن ، والجمع أزمانٌ وأزمنة . قال الشاعر في الزمن :

وكنتُ امرأً زَمَنًا بالمرأى عَفِيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّنْفِ <sup>(٣)</sup>

وقال في الأزمان :

\* أزمانٌ تَلِيَّ عامٌ تَلِيَّ وَحْيٍ <sup>(٤)</sup> \*

(١) هو للفلاح بن حزن المقرئ . وكذا أنشده في اللسان ( زملق ) والمخصص ( ٥ : ١١٥ ) : « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد السكابي . وذلك لأن في الرجز :

\* يدعى الجليد وهو فينا الزملق \*

(٢) سبق لإنشاد البيت في ( حطب ) ، وسيبيده في ( غنى ) . وهو في ديوانه ١٠٤ واللسان ( حطب ، زلق ) والمخصص ( ٦ : ١٤٣ ) .

(٣) التنقي : الاستثناء . والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ واللسان ( فنا ) والمخصص ( ١٢ : ٢٧٦ ) .

(٤) أنشده في اللسان ( وحم ) . وقال : « والرحم : اسم العنق المشتهى » . وكذا أنشده في المخصص ( ١ : ١٩ ) قال : « يقول : ليلي من التي تشبهها قسي » . وهو للمعراج في ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيته ذات الزَّمنِ » يُراد بذلك تَرَاحِي المدة . فأما الزَّمانَةُ التي تصيب الإنسان فتَقْصِدُهُ ، فالأصلُ فيها الضَّاد ، وهي الضَّمانَةُ . وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زَمِيت وزِمِيت ، أى سَكِيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصنَّت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزَّمَج : الطائر <sup>(١)</sup> . والزَّيْجى : أصل ذَنب الطَّائِر . والأصل في هذا الكاف : زِمَكى . ويقال زَجَّت السَّماء : ملأته . وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُهُ . وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ زمخ <sup>(٢)</sup> ﴾ الزاء والميم والخاء كلمةٌ واحدة . يقولون للرجُل القَصِير : زُمَخ .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشامخ بأنفه . والأنوف الزَمَخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه «السين» شِمَخ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قلة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات .

فالأوَّل الزَّمَر : قلة الشَّعر . والزَّمَر : قليل الشَّعر . ويقال رجلٌ زَمِرُ المروءة ، أى قليلها .

(١) أى الطائر المعهود ، وهو طائر دون الغراب يصاد به . وفي المحل : « طائر » .

(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، وردتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس حوالاً ورد في المحل .

والأصل الآخر الزَّمَر والزَّمار : صوت النعامة يقال زَمَرَت تَزْمَر وتَزْمِر زِمَارًا .  
 وأما الزَّمْرَة فالجماعة . وهي مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَة وزِمَار .  
 وأما الزَّمَارَة التي جاءت في الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ »  
 ٣١١ فقالوا : هي الزَّانِيَة . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَمْ نَفْعْمَهَا شُبِّهَتْ بِالزَّمَر : عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا  
 إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَة : الَّتِي تَرْمِزُ بِحَاجَتِهَا لِلرِّجَالِ . وَهَذَا أَقْرَبُ .

( زَمَع ) الزَّاء وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدُّوْنِ وَالْقِلَّةِ  
 وَالذَّلَّةِ .

من ذلك الزَّمْع ، وهي التي تكون خَلْفَ أَظْلَافِ الشَّاءِ . وشبه بذلك رُدَّالِ  
 النَّاسِ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْخِ :

\* عَكَرَ شَعْرَ زَمُوعٍ <sup>(١)</sup> \*

فَالْعَكْرُ شَعْرَةُ الْإِثْنَى مِنَ الْأَرَانِبِ . وَالزَّمُوعُ : ذَاتُ الزَّمَعَاتِ . فِهَذَا  
 هَذَا الْبَابُ .

وأما قولهم في الزَّماع ، وَأَزَمَعَ كَذَا ، فِهَذَا لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا  
 مِنْ عَزَمَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ الزَّاءُ [ مَبْدَلَةً ] مِنَ الْجِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنْ إِجْمَاعِ  
 الْقَوْمِ وَإِجْمَاعِ الرَّأْيِ .

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلتَّسْرِيعِ <sup>(٢)</sup> : زَمِيعٌ . وَيَفْشِدُونَ :

(١) جزء من بيت له في ديوانه ٦١ والسان ( زَمَع ) ، وهو :  
 فَاتُتْكَ بَيْنَ عَوْرَتَيْنِ تَجِرُ بِرَأْسِ مَكْرُشَةِ زَمُوعِ

(٢) في الأصل « التَّسْرِيعُ » ، صوابه من الحِجْلِ وَالسَّانِ .



\* دَاعٍ بِمَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ <sup>(١)</sup> \*

قالوا : والزَمِيعُ الشَّجَاعُ الَّذِي يُزَمِّعُ نَحْمَ لَا يَنْتَفِيءُ ، وَالْجَمِيعُ الزَّمْعَاءُ . وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ الْإِبْدَالِ .

وَأَمَّا الزَّمْعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَالرُّعْدَةِ ، فَهُوَ كَلَامٌ مَسْمُوعٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَتْهُ .

﴿ زَمَق ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ : زَمَقَ شَعْرَهُ ، إِذَا نَقَعَهُ . فَإِنْ صَحَّ فَالْأَصْلُ زَبِقَ . وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ زَمَك ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ . ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّاءَ وَالْمِيمَ وَالْكَافَ تَدُلُّ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الزَّمَكِيِّ ، وَهِيَ مَنِيتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ .

﴿ زَمَل ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَمَلِ ثِقَلٍ مِنَ الْأَثْمَالِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ الزَّامِلَةُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ ، يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ . يُقَالُ : ازْدَمَلْتُ <sup>(٢)</sup> الشَّيْءَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ عِيَالَاتٌ أَزْمَلَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُمْ كُلُّ أَحْمَالٍ ، لَا يَضْطَلُّونَ وَلَا يَطْلِقُونَ أَنْفُسَهُمْ .

(١) الْبَيْتُ بِنَامِهِ كَأَنَّ الْبَاسَانَ (زَمِعَ) :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمِلُوا دَاعٍ بِمَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « اَزْمَلْتُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْبَاسَانِ ( ١٣ : ٣٣٦ ) .

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرُّجُل الضَّعِيف ، الذى إذا حَزَبَه أمرٌ نَزَمَلْ ،  
أى ضَاعَفَ عَلَيْهِ الثَّيَابَ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ جِلْ . قال أحيحة :  
لا وأبيك ما يُفْنِي غَنَائِي من الفَتَيَانِ زُمَيْل كَسُول<sup>(١)</sup>  
والمَزَامَلَة : المَعَادَة<sup>(٢)</sup> على البعير .  
فأما الأصل الآخر فالأَزْمَلُ ، وهو الصَّوْت فى قول الشاعر :  
\* لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أَزْمَلُ \*  
وعما شَدَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّفَرَة<sup>(٣)</sup> . ومنه : أخذت  
الشيء بأزْمَلِهِ .

### ﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

﴿ زنى ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل لاتنضاف ، ولا قياس فيها  
لواحدة على أخرى . فالأوّل الزَّنى ، معروف . ويقال إنه يمدّ ويقصر .  
وينشد للفرزدق :  
أباً حاضِرٍ مَن يَزَنِ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ    ومن يَشْرَبِ الخمر لا بدَّ يَسْكُرُ<sup>(١)</sup>

- (١) أنشدته فى الجبل ( زمل ) .  
(٢) المعادة : أن يكون مدله . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من الجبل والسان .  
(٣) قيده فى السان بفقرة الحناء . وأنشد لبيدة بن الطيب :  
عبرانة ينتحى فى الأرض منسهما    كما انتحى فى أديم الصرف لزميل  
(٤) كذا ورد إنشاده فى الأصل عرقا . والذى فى الديوان ٣٨٢ والسان ( زنا ، سكر ) :  
\* ومن يسكر الخمر يطعم يصبح مسكرا \*

وقوله :

أباً حاضِرٍ مابال برديك أصبحا    على ابنة فروج رداء ومثرا

ويقال في النسبة إلى زَيْ زَنْوَى، وهو لَزْنِيَّةٌ وَزَنْيَّةٌ، والفتح أفصح .  
والكلمة الأخرى مهموز . يقال زَنَاتٌ في الجبل أَرْنَا زُنُوءًا وَزَنَاءً . والثالثة :  
الزَّناء، وهو القصير من كل شيء . قال :

وتُولِجُ في الظَّلَّ الزَّناءَ رهوسها وتحسبها هِيَاً وهنَّ صامح<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

وإذا قُذِفَتْ إلى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غبراء مُظْلِمَةٌ من الأحفار<sup>(٣)</sup>  
والرابعة: الزَّناء<sup>(٤)</sup> : الحاقن بولَه . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أن يصلي الرجل وهو زَنَاء .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجيم ليس بشيء . على أنهم يقولون الزَّنج :  
المطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والحاء كالذي قبله . وذكر بعضهم أن التزنج  
التفتيح في الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون والذال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ٣١٢  
ثم يشبه به . والآخر دليل ضيق في شيء .

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ( زناً ) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان ( زناً ) .

(٣) الأحفار : جمع حفرة ، بالتحريك ، وهو المكان المظلم . وقبل البيت في ديوانه :  
بأبي سليمان الذي لولا يد منه عقلت بظهر أحذب عارى

(٤) الزناء كصاحب ، بخفيف النون .

فالأوّل الزَّند ، وهو طَرَفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وَهِيَ زَنْدَانٌ ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ الزَّندُ الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ ، وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْأَسْفَلُ الزَّئِنْدَةُ .  
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَزْنَدُ ؛ يُقَالُ ثَوْبٌ مَزْنَدٌ ، إِذَا كَانَ ضَيِّقًا ؛ وَحَوْضٌ مَزْنَدٌ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مَزْنَدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ (١) تَزْنَدُ فُلَانٌ ، إِذَا ضَاقَ بِالْجَوَابِ وَغَضِبَ . قَالَ عَدِيُّ :

• قُلْتُ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزْنَدِي •

وَمِنَ الْبَابِ الْمَزْنَدُ ، وَهُوَ الْحَمِيلُ (٢) ، يُقَالُ زَنْدَتْ النَّاكَةُ ، إِذَا خَلَّتْ أَشَاعِرَهَا بِأَخْلَةٍ صَغَارَ ، ثُمَّ شَدَّتْهَا بِشَعْرٍ ، وَذَلِكَ إِذَا انْدَحَفَتْ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والنون والراء ليس بأصل ؛ لِأَنَّ النون لَا يَكُونُ بِمِثْلِهَا رَاءً . عَلَى أَنَّ فِي الْبَابِ كَلِمَةً . يَقُولُونَ إِنَّ الزَّئَانِيرَ الْحَصَى الصَّغَارَ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا . [وَالزَّئَانِيرُ : أَرْضٌ بِقَرَبِ جُرَشْ (٣)] . وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :  
• زَّئَانِيرُ أَرْوَاحِ الصَّيْفِ لَهَا (٤) •

﴿ زئق ﴾ الزاء والنون والقاف أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيِّقٍ أَوْ تَضْيِيقٍ . يَقُولُونَ : زَنْقَتِ الْفَرَسَ ، إِذَا شَكَلَتْهُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْجَحُ . وَالزَّئِقَةُ كَالَّذِي دَخَلَ فِي السَّكَّةِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَابِلٌ » .

(٢) الْحَمِيلُ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الدَّمْعُ فِي النَّسَبِ . فِي الْأَصْلِ : « الْجَمِيلُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمِيلِ .

(٣) التَّسْكُكَةُ مِنَ الْجَمِيلِ ، وَيَتَضَيَّقُهَا الْإِسْتِثْنَاءُ بِأَلْيَتِ الثَّالِثِ .

(٤) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ ، وَهُوَ يَهَامُهُ كَمَا فِي الْهَيَاوِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ( ٤ : ٤٠٦ ) :

تَهْمِي زَّئَانِيرُ أَرْوَاحِ الصَّيْفِ لَهَا . وَمِنْ ثَمَا فَرُجَ النُّورِ تَهْمِينَا

(٥) فِي الْأَصْلِ : « التَّسْكَةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمِيلِ وَالْهَيَاوِ .

وبغيرها في ضيق وفيها حَمِيلٌ . ويقال لضربٍ من الخَلْيِ زِنَاقٌ .  
 ﴿ زَنَمٌ ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياساً له . وقد حُكِيَ  
 الزَّنَمُ : القصير الدميم .

﴿ زَمٌّ ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء . من  
 ذلك الزَّيْمُ ، وهو الدَّعِيُّ . وكذلك الزَّمَمُ ، وشبهه بزَمَمَتِ العِزْرُ ، وهما اللتان  
 تتعلقان من أذنها . والزَّئِمَةُ : اللَّحْمَةُ للتدلُّيَّة في الخلق . وقال الشاعر في الزَّيْمِ :  
 زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَا زَيْدٍ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ<sup>(١)</sup>

### ﴿ باب الزاء والماء والحرف المعتل ﴾

﴿ زَهُو ﴾ الزاء والماء والحرف للمعتل أصلاً : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ  
 وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ .

فالأوَّلُ الزَّهْوُ ، وهو الفخر . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ لِلْمُلُوكِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ

ومن الباب : زُهِيَ الرجلُ فهو مزْهُوٌّ ، إذا تفخَّرَ وتعظَّم .

ومن الباب : زَهَتِ الرِّيحُ الثِّبَاتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ . والقياس فيه أن  
 المَعْجَبَ<sup>(٣)</sup> ذَهَبَ بنفسه متباً<sup>(٤)</sup> .

(١) للضخم التيميم . وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان ( زَم ) .

(٢) هو أبو التَّمَمِ المَعْلِي ، كما في اللسان ( زَهْو ) . وقد سبق ثبت في ( ٢ : ٤٥٠ ) .

(٣) في الأصل : « المعجب » .

(٤) في الأصل : « زهت بنفسه متباً » .

والأصل الآخر : الزَّهْوُ ، وهو للنظر الحسن . من ذلك الزَّهْوُ ، وهو  
احمرار نحر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأَزْهَى . وكان الأصمعي :  
يقول : ليس إلَّا زَهَا . فأما قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولنَّ زَهَوًا ما تُخَبِّرُنِي لم يترك الشيب لي زَهَوًا ولا الكِبَرُ<sup>(١)</sup>  
فقال قوم : الزَّهْوُ : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول ،  
وهو من الفخر والتَّكَلُّفِ .

وأما الزَّهَاهُ فهو القَدْرُ في القَدَد ، وهو مما شذ عن الأصلين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء ، والماء والدال أصلٌ يدُّ على قَلَّةِ الشيء . والزَّهيدُ :  
الشيء القليل . وهو مُزْهَدٌ : قليل المال<sup>(٢)</sup> . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم : « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ » هو الْمُقِلُّ ، يقال منه : أَزْهَدَ إِزْهَادًا .  
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا مِرَّهَا لِلْفَنَى وَلَنْ يَسْلُبُوهَا لِإِزْهَادِهَا<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا ، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة . قال الأحياني :  
يقال رجل زهيدٌ : قليل المطعم ، وهو ضَيِّقُ الْخُلُقِ أيضًا . وقال بعضهم الزَّهيدُ :  
الوَادِي القليل الأخذ للماء . والزَّهَادُ : الأرض التي تَسِيلُ من أدنى معار .  
ومما يقرب من الباب قولهم : « خُذْ زَهْدًا ما يكفيك » ، أي قَدْرًا ما يكفيك

(١) زوايته في اللسان : « ولا المور » . ورواية الصحاح تضابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : « الماء » صوابه من الجمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان ( زهد ) . وفي شرح الفيوان : « قرأت على أبي عبيدة :  
لإزهادها ، فلما قرأت عليه التَّعْرِيبُ قال : لأزهادها ، بالفتح » .

وَيُحْكِي عَنِ الشَّيْبَانِي - إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَا - قَالَ: زَهَدَتْ  
النَّخْلَ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَصَتْهُ .

﴿ زهر ﴾ الزاء والماء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وَضِيَاءٍ  
وصفاء . من ذلك الزُّهْرَةُ : النجم ، ومنه الزَّهْرُ ، وهو نَوْرُ كُلِّ نَبَاتٍ ؛ يقال ٣١٣  
أَزْهَرَ النَّبَاتَ . وكان بعضهم <sup>(١)</sup> يقول : النَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ الْأَصْفَرُ ،  
وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا : حُسْنُهَا . والأزهر : القمر . ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ ،  
ويقولون : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي .

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : أَزْدَهَرْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا احْتَفَظْتَ بِهِ . وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي أَعْطَاهُ : « أَزْدَهَرُ بِهِ »  
فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا ، يريد احتفظ به . ويمكن أن يُحْتَمَلَ هَذَا عَلَى الْأَصْلِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ  
إِذَا احْتَفَظَ بِهِ فَكَأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ اسْتَحْسَنَهُ . وَقَالَ :

• كَمَا أَزْدَهَرْتُ <sup>(٢)</sup> •

ولعل الْمِزْهَرَ الَّذِي هُوَ الْعُودُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ  
قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿ زهم ﴾ الزاء والماء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَمِينٍ وَشُجَمٍ . وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ . مِنْ ذَلِكَ الزَّهْمُ ، وَهُوَ أَنْ تَزْهَمَ الْيَدُ مِنَ اللَّحْمِ . وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الزَّهْمَ شُجَمُ  
الْوَحْشِ ، وَأَنَّهُ اسْمٌ لِقُلُوكَ خَاصَّةً ، وَيَقُولُونَ لِلتَّمِينِ زَهْمٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحِكَايَةِ

(١) هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي السَّانِ ( زهر ) .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ فِي السَّانِ ( زهر ) . وَهُوَ بِتَأْمِهِ :

كَأَزْدَهَرْتُ قِيَّةً بِالْمِرَاعِ لَأَسْوَأَ مَا هَلَّ مِنْهَا اصْطِلَاحًا .

عن أبي زيد أن المَزَاهِمَةَ القُرْبَ، ويقال زَاهِمَ فلانُ الأَرَبِينَ، أى داناها، فمَكَّنَ أن يُحْمَلَ على الأصل الذى ذكرناه، لأنه كأنه أراد التلَطُّعَ بها ومُحَامَسَها. ويمكن أن يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأن الزاهق عَيْنُ السمين<sup>(١)</sup>. وقد ذكرناه.

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ ومضى وتجاوز. من ذلك: زَهَقَتْ نفسه. ومن ذلك: [زَهَقَ] الباطل، أى مضى. ويقال زَهَقَ الفرسُ أمامَ الخيل، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدَّمَهَا. ويقال زَهَقَ السهم، إذا جَاوَزَ المَدَفَّ. ويقالُ فرسٌ ذاتُ أَرَاهِيقَ، أى ذاتُ جَرَيٍّ وسَبَقٍ وتقدم. ومن الباب الزَّهَقُ، وهو قَعْرُ الشيء؛ لأن الشيء يزهق فيه إذا سقط. قال رؤبة:

• كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهَقِ<sup>(٢)</sup> •

فأما قولهم: أَرَزَقَ إِيَّاهُ، إذا ملأه، فإن كان صحيحاً فهو من الباب؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ ونِجَاضَ ومَرَّ. ومن الباب الزَّاهِقُ، وهو السَّيِّئُ، لأنه جاوز حدَّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم<sup>(٣)</sup>. ويقولون: زَهَقَ نَحْهُ: اكتنز. قال زهير في الزَّاهِقِ:

القائد الخليل منكبوا دوابيرها منها الشنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزِّمُّ<sup>(٤)</sup>

ومن الباب الزَّهْوُوقُ، وهو البئر البعيدة القمر.

(١) في الأصل: «عند السمين»، وانظر ص ١٣ من هذه الصفحة.

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ والسان (زهق).

(٣) في الأصل: «إلى أكثر من اللحم».

(٤) ديوان زهير ١٥٣ والسان (زهق).



فَأَمَّا قَوْلُهُم : النَّاسُ زُهَقُ مِائَةٍ ، فَمَكْنُ أَنْ كَانَ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ  
الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَانَ عِنْدَهُمْ تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ . وَمَكْنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ،  
كَانَ الْمِزْمَةُ أَبْدَلَتْ قَافًا . وَيَمَكْنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زَهَفَ ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ . يَقَالُ  
ازْدَهَفَ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :  
يَا مَنْ أَحْسَنَ بُكَيِّ الَّذِينَ هَا سَمِيٍّ وَنَحْيٍ فُخِّي الْيَوْمَ مَزْدَهَفٌ<sup>(١)</sup>  
وَيَقَالُ مِنْهُ أَزْهَفَهُ الْمَوْتُ . وَمَنْ الْبَابُ ازْدَهَفَهُ ، إِذَا اسْتَعْجَلَهُ . قَالَ :  
قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ فِيهِ ازْدَهَفْتُ أَيَّمَا ازْدَهَافٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ قَوْمٌ : الْازْدَهَافُ التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا تَهْ ذَهَابٌ عَنْ  
الْحَقِّ وَمَجَازَةٌ لَهُ .

﴿ زَهَلَ ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَلَاةِ الشَّيْءِ . . . يَقَالُ فَرَسٌ  
زُهْلُولٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ .

﴿ زَهَكَ ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَالكَافُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ  
ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، مِثْلُ مَهَكَتْ .

(١) فِي الْبَاسَانِ ( زَهَفَ ) :

بَلْ مِنْ أَحْسَنَ بَرِيٍّ الَّذِينَ هَا قَلْبِي وَعَقْلِي فَخِلِي الْيَوْمَ مَزْدَهَفٌ

(٢) الرِّجَزُ لِرُؤْيَا فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠٠ .

## ﴿ باب الزاء والواو وما يثلها ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمعٍ . يقال ٣١٤ زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمَعْتَهُ . قال رسول الله \* صلى الله عليه وآله : « زَوَيْتِ الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَبَاحُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زَوَيْتُ لِي مِنْهَا » . يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ . ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبَضَهُ . قال الأعشى :

يزيدُ يُغضُّ الطرفَ دُوني كأنما

زوى بين عينيهِ على الحاجم<sup>(١)</sup>

فلا يَبْسِطُ مِن بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انزوى

ولا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

ويقال انزوتِ الجِلْدَةُ في النار ، إِذَا تَقَبَّضَتْ . وزاوية البيت لاجتماع الحائِطَيْنِ<sup>(٢)</sup> . ومن الباب الزَّيْ : حُسْنُ المِثَلة . ويقال زوى الإِثْرَ عن وارثِهِ يَزْوِيهِ زِيًّا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعْلَمُ لَهُ قِياسٌ ولا اشتقاق : الزَّوْزَاةُ : حُسْنُ نَظَرٍ<sup>(٣)</sup> ، يقال زَوَزَيْتُ بِهِ .

(١) ديوان الأعمى ٨ • والمان ( زوى ) .

(٢) في الجمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .

(٣) في الجمل والمان : « شبه النظر » .

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش . والزَّيْرَاءُ : الأَكَمَة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ،  
والزَّيْرَاءُ ، في شعر الهذلي<sup>(١)</sup> :

\* ويوفِّي زَيَارِي حُذْبَ التَّلَالِ \*

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضَخْمَة<sup>(٢)</sup> .

ومما لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المَنِيَّةُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ زَوْج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شئٍ لشيءٍ .  
من ذلك [ الزَّوْجُ زوج المرأة . وللرَّأَة<sup>(٤)</sup> ] زوج بعلمها ، وهو الفصيح . قال الله  
جل ثناؤه : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . ويقال لقلائِ زوجانٍ من الحمام ،  
بمعنى ذكرٌ وأنثى . فأما قوله جلَّ وعزَّ في ذِكْرِ النِّبَاتِ : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ  
بَهِيجٍ ﴾ ، فيقال أراد به اللَّوْنُ ، كأنَّه قال : من كل لونٍ بهيج . وهذا لا يبعد أن  
يكون مِنَ الذى ذكرناه ؛ لأنَّه يزَّوِّجُ غَيْرَه مِمَّا يقاربه . وكذلك قولهم لِلنَّمَطِ  
الذى يُطَرَّحُ على المودجِ زَوْجٌ ؛ لأنَّه زَوْجٌ لِمَا يُبَلَقُ عليه . قال لبيد :

مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُبْطَلُ عَصِيَّةُ زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهُا<sup>(٥)</sup>

﴿ زَوْج ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تَنَحُّ زوال . يقول زاح  
عن مكانه يزَّوِّحُ ، إِذَا تَنَحَّى ، وأزحَّه أنا . وربما قالوا : أزاح يُزِجُ .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الكتبخاني  
٧٩ . وصدر البيت :

\* وظل يسوف أبوالها \*

(٢) حتى هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون في مادة ( زيز ) .

(٣) في الأصل : « المنة » ، تحريف .

(٤) التَّكَلُّفُ من الحمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿زود﴾ الزاء والواو، والفتح الحليل يدل على انتقال بحير، من عمل أو كسب. هذا تعذيب حدة الخليل. قال كل من امتل معه بحير من عمل أو كسب فقد تزود. قال غيره: الزود: تأسيس الزاد، وهو الطعام يُتخذ للسفر. والمزود: الوعاء يُحمل للزاد. وتلقب العجم برقاب المزود.

﴿زور﴾ الزاء والواو والراء أصل واحد يدل على الليل والمدول. من ذلك الزور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق. ويقال زور فلان الشيء تزويراً. حتى يقولون زور الشيء في نفسه؛ هتاء؛ لأنه يعدل به عن طريقة تكون أقرب إلى قبول السامع. فأما قولهم للصنم زور فهو القياس الصحيح. قال:

\* جاءوا بزورينهم وجئنا بالأصم<sup>(١)</sup> \*

والزور: الليل. يقال ازور عن كذا، أى مال عنه. ومن الباب: الزائر، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك. ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم: الزويز، وذلك أنهم يعدلون عن كل أحدٍ إليه. قال:

بأيدي رجال لا هودة بينهم يسوقون للموت الزويز اليلنداد<sup>(٢)</sup>  
ويقولون: هذا رجل ليس له زور، أى ليس له صيور يرجع إليه. والتزوير: كرامة الزائر. والزور: القوم الزوار، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء. قال الشاعر:

(١) الرجز للأعشى؛ أو ليعي بن منصور. انظر اللسان (زور).

(٢) أنشد في اللسان (٥ : ٤٢٧).

ومشيهنَّ بِالْخَيْبِ الْمَوْرُ<sup>(١)</sup> كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ  
فَمَا قَوْلُهُمْ إِنَّ الزَّوْرَ الْقَوَى الشَّدِيدَ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الزَّوْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ  
شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّتِي أَصْلَنَاهُ .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمة واحدة . يقال زَاعَ الناقة بزمامها  
زَوْعًا، إِذَا جَذَبَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* زُعَ بِالزَّيْمِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتُ  
زُؤَافٍ : وَجِيءٌ .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وَقَوْلُهُمْ زَوَّفْتُ الشَّيْءَ  
إِذَا زَيَّنْتَهُ وَمَوَّهْتَهُ، لَيْسَ بِأَصْلٍ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الزَّأْوُوقِ، وَهُوَ الزَّئْبِقُ . وَكُلُّ  
هَذَا كَلَامٌ .

﴿ زوك ﴾ الزاء والواو والكاف كلمة إِن سَمِعْتَ . يَقُولُونَ إِنَّ الزَّوْكَ  
مِشْيَةُ الْغُرَابِ . وَيَنْشُدُونَ :

\* فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابٍ<sup>(٣)</sup> \*

(١) الخيبة: مغر الحب بالضم، وهو الناموس من الأرض . وفي اللسان : « ومشيهن بالخيب  
مور » .

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ . واللسان ( زوع ) :

\* وخافق الرأس فوق الرجل قلت له \*

لكن في اللسان : « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لسان قديراته ٥٩ . والحيوان ( ٣ : ٤٢٤ ) . وهو في اللسان ( زوك ) بدون نبرة .

ويقولون من هذا زَوَزَكَت المرأة، إذا أسرع في المشي. وهذا باب قريب من الذى قبله .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصل واحد يدل على تنجى الشيء عن مكانه . يقولون : زال الشيء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُول . ويقال أزلتُهُ عن المكان وزولته عنه . قال ذو الرمة :  
وبيضاء لا تنحاشُ مِنَّا وأَمَّها إذا ما رأتنا زِيل منا زَوِيَاهَا<sup>(١)</sup>  
ويقال إن الزائلة كلُّ شيء يتحرك . وأنشد :

وكنتم امرأ أرمى الزوائِلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزوائِلِ<sup>(٢)</sup>  
ومما شذَّ عن الباب قولهم : شيء زول، أى عَجَب . وامرأة زولة، أى خفيفة . وقال الطرماح :

وأقمت إلى القولِ منهنَّ زَوَلَةً تُخَاصِنُ أو ترنُو لقول المُخَاصِنِ<sup>(٣)</sup>

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً . على أنهم يقولون : الزَّون : الصَّتم . ومرَّة يقولون : الزَّون بيت الأصنام . وربما قالوا<sup>(٤)</sup> زانه يَزُونُه بمعنى يَرِيضُه<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت في ديوانه ٥٥٤ واللسان ( ٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٢٧ / ٢٠ : ١٦٥ ) والحيوان ( ٥ : ٥٧٤ ) . وقد سبق في ( ٢ : ١١٩ ) .

(٢) أنشده في اللسان ( زول ) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان ( حصن ، لحن ) والمقاييس ( ٢ : ١٩٣ ) .

(٤) في الأصل : « قاله » .

(٥) في اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزوتنا إذا طلعت » .

ومن الباب الزَوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَوْنُزَى: القصير. وكله كلام.

### ﴿ باب الزاي والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ زيب ﴾ الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفة ونشاط وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزِيبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أَرِيبٌ إذا مرَّ مرًّا سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنسكِر: أَرِيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستخفُّ لمن رآه أو سمعه قال :

تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغَيْبِ      وهي تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَرِيبٍ<sup>(١)</sup>  
ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدعيُّ أَرِيبٌ. ويقولون لمن قاربَ خطوهُ: أَرِيبٌ. وقد أعلتكَ أن مرجع الباب كله إلى الخِفَّة وما قاربها .  
ومما يصلح أن يقال إنه شدَّ عن الباب، قولهم للجَنُوب من الرِّيح: أَرِيبٌ :

﴿ زيت ﴾ الزاء والياء والتاء كلمة واحدة، وهي الزيت، معروف .  
ويقال زَيْتُهُ، إذا دهنته بالزيت . وهو مزبوت .

﴿ زيج ﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوال الشيء وتغيُّبه .  
يقال زاح الشيء، يَزِيجُ، إذا ذهب ؛ وقد أَرَحَتْ عِلَّتُهُ فزاحت ، وهي تَزِيجُ .

(١) البيت الأخير في المجلد .

(٢) ذكر في العرب ١٦٩ أنه فارسي، عربيته « المطمر » .

﴿ زيج ﴾ الزاء والياء والجم ليس بشيء . على أنهم يسمون خيط البناء زيجا . فما أدرى أعربى هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والذال أصل يدل على الفضل . يقولون زاد الشيء زيد ، فهو زائد . وهؤلاء قوم زيد على كذا ، أي يزيدون . قال :  
وأنتم معشر زيد على مائة فأجمعوا أمركم كيذا فكيدوني<sup>(١)</sup>  
ويقال شيء كثير الزيادة ، أي الزيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون  
للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذي يتزايد في زريه وصولته . والناقاة تنزبد  
في مشيتها ، إذا تكلفت فوق طاقتها . ويروون :  
\* فقل [ مثل ] ما قالوا ولا تنزبد<sup>(٢)</sup> \*  
بالياء ، كأنه أراد التزايد في الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصل . يقولون : رجل زير : يحب  
مجالسة النساء ومخاطبتهن . وهذا عندي أصله الواو ، من زار يزور ، فقلبت الواو  
ياء للكسرة التي قبلها ، كما يقال هو حديث نساء . قال في الزير :  
٣١٦ من يكن في السواد والذئ والإغ رام زيرا فإني غير زير<sup>(٣)</sup>  
﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والعين أصل يدل على ميل الشيء . يقال زاغ

(١) البيت لدى الإصحاح المدون من قصيدته في الفضليات ( ١ : ١٥٨ ) .

(٢) التكملة من الجبل والسان . صدره في اللسان :

\* إذا أنت فأكبت الرجل فلا تلغ \*

(٣) أعده في اللسان ( سود ) . والسواد ، بالكسر : المسارة .



زَيْغُ زَيْمًا . وَالتَّزْيِغُ : التَّمَايُلُ <sup>(١)</sup> ، وَقَوْمُ زَاغَةٍ ، أَيْ زَائِنُونَ . وَزَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَفَاءَ النَّيِّ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَزَيَّغَتِ الرَّأَةُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهِيَ نَوْبٌ أَبْدَلَتْ غَمًّا .

﴿ زِيم ﴾ الزاء والياء والهم أصل يدل على تجمّع . يقال لحم زِيمٌ ، أَيْ مُسَكَّنٌ . وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا . قَالَ الْخَلِيلُ :  
« وَالْخَلِيلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَنَا »

﴿ زِيل ﴾ الزاء والياء واللام ليس أصلًا ، لَكِنْ الْيَاءُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ . فَالتَّزَايِلُ : التَّبَايُنُ . يُقَالُ زَيْلَتُ يَنْتَهُ ، أَيْ فَرَّقَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَزْنَا بِبَيْنِهِمْ ﴾ . وَيُقَالُ لِمَنْ الزَّيْلُ تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ، كَالْفَحْجِ . وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنْ كَانَ صَحِيحًا تَزَايِلُ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ ، إِذَا احْتَشَمَ . وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنْ صَحَّ .

﴿ زَيْن ﴾ الزاء والياء والنون أصلٌ صحيح يدل على حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ . فَالزَّيْنُ تَقْيِصُ الشَّيْنِ . يُقَالُ زَيْغَتِ الشَّيْءُ تَزْيِينًا . وَأَزْيَنْتِ الْأَرْضُ وَأَزْيَنْتُ وَأَزْدَانْتُ <sup>(٣)</sup> إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا . وَيُقَالُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ : عُرْفُ الدَّيْلِكِ . وَيُنْشَدُونَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّمَايُلُ » ، سِوَاهُ مِنَ الْجَمْلِ وَالْإِنْسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَذَلِكَ إِذَا قَامَتِ النَّيَّةُ » ، سِوَاهُ ، مِنَ الْجَمْلِ وَالْإِنْسَانِ .

(٣) وَيُقَالُ أَيْضًا : « أَزْيَنْتُ » كَأَمَرْتُ ، وَ « أَزْيَانْتُ » .

وَحُتَّتْ عَلَى بَغْلِ تَزْفُكَ تِسْعَةً<sup>(١)</sup> كَأَنَّكَ دِيكَ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرَ<sup>(٢)</sup>

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظن شيئاً منه صحيحاً .  
يقولون درهم زائف وزيف . ومن الباب زَافَ الجَلُّ في مَشِيهِ يزيف ، وذلك إذا  
أسرع . والمرأة تَزِيفُ في مَشِيهَا ، كأنها تستدير . والحمامة تَزِيفُ عند الحمام .  
فأما الذي يروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِرْ قُصُورٍ لَزَيْفُهُنَّ مَرَّاقٍ<sup>(٣)</sup>  
فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطُّفُفَ الذي يبقى الحائط : ويقال « لَزَيْفُهُنَّ »<sup>(٤)</sup> . وكلُّ  
هذا كلام . والله أعلم .

### ﴿ باب الزاء والمهزة وما يثلثهما ﴾

﴿ زار ﴾ الزاء والمهزة والراء أصل واحد . زَارَ الأسدُ زَاراً وزَرِيْراً .  
قال النابغة :

نُبِّذْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ<sup>(٥)</sup>  
ومنه قوله :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّارِئِينَ فَأَصْبَحَتْ عَمِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ نَحْرَمَ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت للحكم بن عبد الله كما في الميوان ( ٢ : ٣٠٥ ) واللسان ( زين ) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في المجمل . وأشدّه في اللسان ( زيف ) .

(٣) كفا في الأصل .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ .

(٥) البيت لمتنرة بن شداد في مقلته المروعة ، واللسان ( زار ) .

ومن الباب الزَّازَة : الأَجَمَة ، وهو كالاستعارة ؛ لأنَّ الأسدَّ تأوى إليها قِزَّارٌ .

﴿ زَاب ﴾ الزاء والمهمزة والياء كلمتان . يقال زَابَ الشيء ، إذا سحله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَابٌ ، إذا شَرِبَ شُرْباً شديداً . ولا قياسَ لهما .

﴿ زَاد ﴾ الزاء والمهمزة والdal كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُيِّدَ الرَّجُلُ ، إذا فَزِعَ ، زُوِّدَا . قال :

سَحَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرَّمَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ<sup>(١)</sup>

﴿ زَام ﴾ الزاء والمهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزُّأَمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . ويقال زَامَ لِي فَلَانٌ زَأَمَةً ، إذا طَرَحَ لِي كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ .

ومما يَحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّأَمُ : الدَّعَرُ . ويقال أَزَأَمْتُهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ .

ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ الزَّأَمُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ . والله أعلم .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالْيَاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ زَبَد ﴾ الزاء والياء والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّدَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ . من ذلك زَبَدَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ . يقال أَزْبَدَ إِزْبَاداً . وَالزَّبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً . يقال زَبَدْتُ الصَّبِيَّ أَزْبُدُهُ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ الزَّبْدَ .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، من قصيدة له في نسيخة الشنقيطي من المذهلين ٦١ . وهو في حاشية أبي تمام ( ١ : ٢٠ ) .

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه . فحكي الفراء عن العرب : أَرَبَدَ السُّدْرُ ،  
إِذَا نَوَّرَ . ويقال زَبَدْتُ فَلَانَةً سِقَاءَهَا ، إِذَا تَخَصَّصَتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ زَبْدَهُ .  
٣١٧ ومن الباب الزَّبْد ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زَبْدًا : أَعْطَيْتُهُ .  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، يريد  
هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والياء والراء أصلا : أحدهما يدل على إحكام الشيء  
وتوثيقه ، والآخر يدل على قراءة وكتابة وما أشبه ذلك .  
فالأول قولهم زَبَرْتُ البئر ، إِذَا طَوَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ . ومنه زُبْرَةُ الحديد ، وهي  
الْقِطْعَةُ منه ، والجمع زُبُر . ومن الباب الزُّبْرَةُ : الصدر . وتسمى بذلك لأنه كالْبُئْرِ  
الْمُزْبُورَةِ ، أى المطوية بالحجارة . ويقال إن الزُّبْرَةَ من الأسد مُجْتَمِعَ وَبَرِّهِ فِي مَوْقِعَةٍ .  
وصدره . وأسد مَزْبِرَانِيٌّ ، أى ضخم الزُّبْرَةِ .  
ومن الباب الزُّبَيْر ، وهي الدَّاهِيَةُ . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بَزَوْبَرِهِ .  
أى كَلَّهُ . ومنه قول ابن أحرر<sup>(١)</sup> في قصيدته :  
\* عُدْتُ عَلَى بَزَوْبَرٍ<sup>(٢)</sup> \*

(١) في الأصل : « ابن الجر » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال غاو من معد قصيدة بها جرب هدت على بزور  
وفى الصراح : « إذا قال غاو من تنوخ » . وكلمة « زوبر » إحدى الكلمات التي لم تسمع  
إلا في شعر ابن أحرر ، ومثلها « ماموسة » علم النار ، جاءت في قوله يصف بقرة :  
تطايح الليل عن أعطافها صمدا      كما تطايح من ماموسة الشعر  
وكذلك سمى حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :  
حتت قروى إلى بابوسها جزعا      فإ حينك أم ماأنت والذكر  
وسمى مايلب على الرأس « أوتة » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :  
وظنن الحرياء أرتته      متفاسوا لوریده نر

فيقال إن معناه نُسِبَتْ إِلَى بِكَلْهَا . ومن الباب : مَا فُلَانٌ زَيْزٌ ، أَيْ مَالَهُ عَقْلٌ وَلَا تَمَاسُكٌ . ومنه ازْبَارُ الشَّعْرِ ، إِذَا انْتَفَشَ تَقَوًى <sup>(١)</sup> .  
والأصل الآخر : زَبَرْتُ الْكِتَابَ ، إِذَا كَتَبْتَهُ . ومنه الزُّبُور . وَرَبَّمَا  
فَالُوا : زَبَرْتَهُ ، إِذَا قَرَأْتَهُ . ويقولون في الكلمة : « أَنَا عَرَفْتُ زَبَرَتِي » <sup>(٢)</sup> .  
أَيْ كِتَابَتِي .

﴿ زَيْق ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعْمَلُ عَلَى صَحَّتِهَا ،  
وما أُدْرِي أَلِمَا قِيلَ فِيهِ حَقِيقَةٌ أَمْ لَا ؟ لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَبَقَ شَعْرُهُ ، إِذَا نَقَعَهُ .  
ويقولون : انْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : دَخَلَ . وَزَبَقَتِ الرَّجُلَ : حَبَسَتْهُ .

﴿ زَيْل ﴾ الزاء والباء واللام كلمة واحدة . يقولون : مَا أَصَبْتَ مِنْ فُلَانٍ  
زَيْلًا <sup>(٣)</sup> ، قَالُوا : هُوَ الَّذِي تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ فِيهَا . وَلَيْسَ لَهَا اسْتِغْنَاقٌ . وَذَكَرَ نَاسٌ  
إِنْ كَانَ صَحِيحًا : مَا فِي الْإِنَاءِ زَيْلًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ زَبَلْتَ  
الزَّرْعَ ، إِذَا سَمَدْتَهُ بِالزَّيْلِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الزَّيْلَ  
مِنَ السَّاقِطِ الَّذِي لَا يَمْتَدُّ بِهِ .

وَحَكَى أَنَّ الزَّأْبَلَ : الرَّجُلُ الْقَصِيرَ . وَيَنْشُدُونَ :

\* حَزَنَيْلُ الْخُصْيَيْنِ قَدَمُ زَأْبِلٍ <sup>(٤)</sup> \*

وهذا وشبهه مما لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ .

(١) كُنَّا وَرَدْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ ، وَلَيْسَتْ فِي الْمُجْمَلِ .

(٢) فِي الْهَاسَنِ : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزَبَرَتِي » .

(٣) الزَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

(٤) الرَّجُلُ فِي الْمُجْمَلِ وَالْهَاسَنِ ( زَيْل ) .

﴿ زبن ﴾ الزاء والباء والنون أصل واحد يدل على الدفع . يقال ناقة زَبُون ، إذا زَبَنْتَ حالتها . والحرب تَزِينُ النَّاسَ ، إذا صَدَمَتْهُمْ . وحربُ زَبُون . ورجلٌ ذو زَبُونَةٍ ، إذا كان مانعاً لجانبيه دَفْعاً عن نفسه . قال :  
 بَدَبِي الْقَدَمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ <sup>(١)</sup>  
 ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أى كبر ، ولا يكون كذا إلا وهو دافعٌ عن نفسه .  
 والزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بذلك ، لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار . فأما الزَّبَانَةُ فبيع الثمر فروع الفحل ، وهو الذى جاء الحديث بالنهى عنه . وقال أهل العلم : إنه مما يكون بعد ذلك من النزاع والمدافعة . ويقولون إن الزَّبْنَ البُعْدُ . وأما زَبَانِي ، المقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنها تدفع عن نفسها به ، ويموز أن يكون شاذاً .

﴿ زبي ﴾ الزاء والباء والياء يدل على شرٍّ لاخير . يقال : لقيت منه الأَزَابِيَّ ، إذا لقي منه شرّاً . ومن الباب : الزَّبِيَّةُ حفيرة يُزَبَّى فيها الرجل للصيد . وغر للذئب والأسد فيصادان فيها . ومن الباب : زَبَيْتُ أَرْبِي ، إذا سقت إليه ما يكرهه . [ قال ] :

تلك استغدها وأعطى الحكم واليهما

فإيهما بعض ما تَزِينِي لك الرَّقِيمُ <sup>(٢)</sup>

﴿ زبع ﴾ الزاء والباء والعين قريب من الذى قبله ، وهو يدل على

(١) لسوار بن المضرب ، كما في اللسان ( زبن ) . وروايته : « عن أحباب قومي » .

(٢) في اللسان : « تلك استغدها » بالفاء .

تَمِيطُ وَعَزِيمَةُ شَرٍّ . يقال تَزَجَّعَ فلانٌ ، إِذا تَهَيَّأَ للشر . وتَزَجَّعَ : تَنَبَّهَ . وهو في شعر مَتَمَمَ :

وإنْ تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَنَاقَ فاحشاً

من التَّوَمِ ذَا قاذُورَةٍ مَتَزَبَّعاً<sup>(١)</sup>

قال الشَّيْبَانِيُّ : الأَزْبَعُ<sup>(٢)</sup> الدَّاهِيَةُ ، والجمع الأَزْبَاعُ . وأنشد :  
وَعَدَّتْ ولم تُنْجِزْ وَقَدِّمْتُ وَعَدَتِي فَأَخْلَفْتَنِي وتلك إحدى الأَرْباعِ  
وهذا إنْ صَحَّ فهو من الإِبْدالِ ، وهو من الباب قبله .

### ﴿ باب الزاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الاتِّهَارُ . يقال زَجَرْتُ البعيرَ حَتَّى مَعَى ، أَزْجُرُهُ . وزَجَرْتُ فلاناً عن الشيءِ فَأَتَزَجَّرُ . والزَّجُورُ من الإِبِلِ : التي تعرف بيمينها وتُنْكَرُ بَأَنْفِها .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرَّمْيِ بالشيءِ والدَّفْعِ له . يقال قَبَّحَ اللهُ أَمَّا زَجَلْتُ بِهِ . والزَّجْلُ : إِرْسَالُ الحمامِ المَهادِي . والمَزْجَلُ : المِزْرَاقُ . وزَجَلَ الفحلُ ، إِذا أَلْقَى ماءه في الرَّحِمِ . ويقالُ أَنَّ الزَّاجِلَ<sup>(٣)</sup> : ماءُ الظِّلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ . قال ابنُ أَحمرَ :

(١) انشده في اللسان (زج ، قذر) . وهو من قصيدة في المنصليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) لم أجدهما في المعاجم المتناولة . لكن في اللسان : « الزواجم : الدوامي » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهز ولا يهز .

- وما بيضاتُ ذى لَيْدٍ هَجَفَ سَقِينَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 ويقال بل الزَّاجِلُ مُخُّ البَيْضِ ، والأَوَّلُ أُنَيْسٌ .  
 ومما شذَّ عن الباب الزُّجَلَةُ : القِطْعَةُ من كلِّ شيء ، وجمعها زُجَلٌ .  
 والزُّجِيلُ<sup>(٢)</sup> : الرجل الضَّعِيفُ .  
 . ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الرَّاجِلُ : حَلَقَةٌ تكون في طرف حبل الثَّقَلِ<sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ زجم<sup>(٤)</sup> ﴾ الزَّاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ .  
 يقال . ما نكلم بِزَجْمَةٍ ، أى بِنَبْسةٍ . والزَّجُوم : القوس ليست بشديدة الإرتان .  
 والله أعلم بالصواب .  
 ﴿ زجى ﴾ الزَّاء والجيم والحرف المعتلّ يدلُّ على الرتمى بالشئ وتسييره  
 من غير حبس<sup>(٥)</sup> . يقال أَرَجَتِ اللَّيْقَرَةُ وَلَدَهَا ، إذا ساقته . والرَّيْحُ تَزْجِي  
 السَّعَابَ : نسوقه سَوْقاً رَفِيقاً . فَأَمَّا اللَّزْجَى فَالشئ القليل ، وهو من قياس الباب ،  
 أى يُدْفَعُ به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُزْجَاةٌ ، أى يسيرة الاندفاع .  
 ومن الباب زجا . الخراجُ يُزْجُو ، أى تَدَسَّرَتْ جِبايئته .

(١) البيت في الحواشي (٤٠ : ٣٧٨ ، ٣٤١) والمان ( هجف ، زجل ) والمخصص ( ٥٥ : ٨ ) .  
 وفي الأصل : « بهجف » بدل « هجف » ، تحريف .  
 (٢) والزَّجِيلُ أيضاً ، يقال يَلْمِزُ وَيَلْتَوِي كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ .  
 (٣) الثَّقَلُ ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي المجمل : « في طرف الحبل حبل الثقل » .  
 (٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخره عن ( زجى ) ووردتها إلى موضعها المطابق لموضعها  
 من المجمل .  
 (٥) حبس ، أى إمساك . وفي الأصل : « جنين » .



﴿ باب الزاء والحاء وما يثقلهما في الثلاثي ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدَّةٍ ليس إلا هذا . يقال زَحَرَ يَزُحَرُ زَحِيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تنفَسَ بِشَدَّةٍ . وَزَحَرَتِ للرَّأَةِ بولُها عند الولادة .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَنَحُّي . يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تَنَحَّى . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالزَّحَلُ : الموضع الذي تَزَحَلُ إِلَيْهِ .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شِدَّةٍ . يقال زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ ، وَازْدَحَمَ النَّاسَ .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّزْحَنُ . يقال تَزْحَنُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَكَارَهَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَهِيهِ .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضي قُدُماً . فَالزَّحْفُ : الجماعةُ يَزْحَفُونَ إِلَى المَدْوَى . وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ قَبْلَ المشي . وَالبعيرُ إِذَا أُعْيَا جَبْرًا فَرَسَنَهُ هُوَ يَزْحَفُ . وَهِيَ إِبِلٌ زَوَاحِفُ ، الواحدة زاحفة . قَالَ :

\* عَلَى زَوَاحِفٍ تَزْجِيهًا مَحَاسِيرُ <sup>(١)</sup> \*

(١) الفهرزدي قد برهانه ٣٦٣ . واللسان ( زحف ) وصدره :

\* عَلَى عَمَائِمَا نَلَقَى وَأَرْحَلَنَا \*

ويقال زَحَفَ الدَّبَا ، إِذَا مَضَى دُؤْمًا . والزاحف : السهم الذى يقع دون  
التَّغَرُّضِ ثم يزحف . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الزاء واخلاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زخر ﴾ الزاء واخلاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع . يقال .  
زَخَرَ البحر ، إِذَا طُمَأ ؛ وهو زَاخِرٌ . وزَخَرَ النَّبَات ، إِذَا طَالَ . ويقال أَخَذَ الْمَكَانَ  
زُخَارِيَّةً ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَا النَّبَاتُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ . قال ابن مقبل :  
زُخَارِيٌّ النَّبَاتُ كَانَ فِيهِ جِيَادُ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ <sup>(١)</sup>

### ﴿ باب الزاء والذال وما يثلثهما ﴾

هذا باب لا تنكاد تكون الزاء فيه أصليَّة ؛ لأنهم يقولون : جاء فلانٌ يضرب  
أُزْدَرِيَّةً ، إِذَا جاء فارغًا . وهذا إنما هو أُضْدَرِيَّة . ويقولون : الزَّدُو فى اللعب ،  
٣١٩ وإنما هو السَّدُو . ويقولون : مِزْدَغَةٌ ، وإنما هى مِصْدَغَةٌ . والله أعلم .

### ﴿ باب الزاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ زرع ﴾ الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء . قال الزرع  
معروف ، ومكانه المَزْدَرَع . وقال الخليل : أصلُ الزرع التنمية . وكان بعضهم يقول :

(١) قوله فى اللسان ( زخر ) :

وربتان إليهما قرانا سقته كل مدجنة هموع

الزَّرْع طرح البذر في الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل في ذلك كَلْبٌ واحد . وزارع : كلبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سمي وحركة . فالزَّرْفُ : الناقة الواسعة الخبطو الطويلة الرَّجْلَيْن . ويقال : زَرَف ، إذا قَفَزَ . ويقال زَرَفَت الرَّجْلُ عَنْ نَفْسِي إذا نَحَيْتَهُ . ومن الباب : الزَّرَافَات : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تَجَمَّعت لسمي في أمر . ويقال زَرَاةٌ ، مثقلة الفاء . وكان الحجاج يقول : « إِيَّايَ وهذه الزَّرَافَات » يريد المتجمعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها . ومن الباب زَرِفَ الجرح ، إذا انتقض بعد البرء :

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدل على انقطاع وقلة . يقال زَرِمَ الدمعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيء . ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : « لا تُزَرِّمُوا ابْنِي » يقول : لا تَطْعَمُوا بَوْلَهُ . زَرِمَ البَوْلُ نفسه ، إذا انقطع . قال :

أر كاء الشمودِ بعدِ جِسامِ زَرِمَ الدمعُ لا يثوبُ نَزُوراً<sup>(١)</sup>  
ويقال إن الزَّرِمَ البخيل . وهو من ذلك . [و] يقال زَرِمَ السكّاب ، إذا يبس جَفَرُهُ في دُبُرِهِ .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدل على بعض المأوى . فالزَّرِبُ : زَرِبَ الغنم ، وهي حظيرتها . ويقال الزَّرِيبة الزُّبَيَّة . والزَّرِيبة : قُتْرَةُ الصائد .

(١) البيت لعمى بن زيد كما في اللسان (زرم) . وقد سبق في (ثمد ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين . يقال ازدرد اللقمة يزردُها <sup>(١)</sup> . ويمكن أن يكون الزرد من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى الزرداد السرَّاد .

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة . فالزرايح : الروابي الصغار <sup>(٢)</sup> .

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به . يقال زريت عليه ، إذا عبتَ عليه . وأزريت به : قصرت به .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾  
وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ماضى . فنه المشتقُّ البينُّ الاشتقاق ، ومنه ما وضع وضعاً .

فن للمشتق الظاهر اشتقاقه قولم ( الزرقم ) ، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزرق ، وأن اليم فيه زائدة .

ومن ذلك ( الزمليق ) و ( الزماليق ) ، وهو القى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع . وهذا أيضاً ما زيدت فيه اليم ، لأنه من الزلق . وهو من باب أزلقت الأثني ، وذلك إذا لم تقبل رحبها ماء الفحل ورمت به .  
ومن ذلك ( الزهمة ) وهى الزم ، أو رائحة الزهومة . فالقاف فيه زائدة .

(١) يبدعها في الأصل : « وزرد يزردوها » وهو كلام مقوم .

(٢) واحدها « زروح » بفتح الزاي وسكون الراء .

ومن ذلك قولهم ( اَزْمَهَرَّت ) الكواكب ، إذا لَمَعَتْ . وهذا مما زيدت فيه الليم ، لأنه من زَهَرَ الشيء ، إذا أضاء .  
فأما ( الزَّرْجُون ) ففارسية معربة <sup>(١)</sup> ، واشتقاقه من لون الذهب .

ومن ذلك سيل ( مُزَلَبٌ ) ، وهو المتدافع الكثير القمَش . وهذا مما زيدت فيه اللام . وهو من السَّيل الزَّاعب ، وهو الذى يتدافع .

ومن ذلك ( الزُّقُوم ) ، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد <sup>(٢)</sup> . فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلَق وزَقَم ، كأنَّ اللقمة تَزَلَق فيه .

ومن ذلك ( الزُّهْلُوق <sup>(٣)</sup> ) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زلق وزهق <sup>(٤)</sup> ، وذلك إذا تهاوى سَفَلَا .

ومن ذلك ( الزَّعُور ) السَّيِّئُ الْخُلُق . وهذا مما اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزَّعَاوَرَة ، والراء \* فيه مكررة .

٣٢٠

ومن ذلك ( الزَّجْجَرَة ) : الصَّوْت : والليم فيه زائدة ، وأصله من الزَّجَر .  
ومن ذلك قول الخليل : ( اَزْلَبَ <sup>(٥)</sup> ) الشعر ، وذلك إذا نَبَت بعد الخلق .  
وازلَبَ الطائر ، إذا شَوَّك <sup>(٦)</sup> . وهذا مما نُحِت من كلمتين ، من زَغَب وَلَفَب .

(١) هى بالبارسة «زركون» و«زر» بمعنى الذهب . و«كون» لون ، فناء لون الذهب . انظر اللسان والعرب ١٦٥ ومعجم استينجاس ٦١٥ . والزرجون فى العربية : الحجر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل النور . وقال ابن شميل : الزرجون شجر الننب ، كل شجرة زرجونة .

(٢) الجبهة ( ٣ : ٣٧٩ ) .

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان . وقد وردت فى النجمل والقاموس والجريدة ( ٣٨١ : ٣ ) .

(٤) فى الأصل : « زعق » ، تحريف .

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه . والصواب ما أثبت .

(٦) فى اللسان : « ازلَب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود » .

والزَّغَب معروف ، واللَّغَب : أضعف الريش .  
ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل . وأمرٌ هذا ظاهر .  
لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشدُّ الهدير .  
ومن ذلك (الزَّغَيْد<sup>(١)</sup>) .  
ومن ذلك (الزَّرْدَمَة<sup>(٢)</sup>) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت  
فيه الميم . لأنه من زِيدَت الشيء .  
ومن ذلك (ازرَأَمُ) الرجلُ فهو (مزرَمٌ) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت  
فيه الهمزة ، وهو من زَمَ ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيَّرَ خُلُقُه وانقطع عما  
عُهِدَ منه .  
ومن ذلك (الزَّغَرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزاء ، والأصل  
راجع إلى الغَرَب ، وهو من باب كثرة الماء .  
ومما وُضِعَ فيه وضما (الزَّنْزَرَة) : ضيق الشيء . (والزَّعْفَقَة<sup>(٣)</sup>) : سوء  
الخلق . (والزَّعِيف) : الرجل اللين . و (زعانف) الأديم : أطرافه .  
ومما وُضِعَ وضما وبعضه مشكوك في صحته (الزَّبْرَج) ، و (الزَّعْبِج) . فالزَّبْرَج :  
الزينة . والزَّعْبِج : سعاب رقيق .  
حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفسره . وفي اللسان : « الزغيد : الزيد » ، وأنشد :  
صبعونا بزغيد وحنى يد طرم وتامك وثعال  
(٢) الزردمة : النخلة ، وقيل هي فارسية .  
(٣) الزعفة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمسجمة عرفة .

قال : قال الفراء : الزَّعْبَجُ السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبَجُ من كلام العرب . والفراء عندي ثقة .

وأما ( الزَّمْهَرِير ) فالبرد ، يمكن أن يكون وضع وضما ، ويمكن أن يكون ماضي ذكره ، من قولهم : ازْمَهَرَّت الكواكب ؛ وذلك أنه إذا اشتد البرد زَهَرَّت بِإِذَا [ و ] أضاءت .

ومن ذلك ( الزَّرْنَب ) : ضرب من الطَّيِّب <sup>(١)</sup> . و ( الزَّرْبَنْتَر <sup>(٢)</sup> ) القصير . و ( الزَّخْرِط ) : خطاط النعجة . و ( الزَّخْرُف ) : الزينة . ويقال الزَّخْرُف الذهب . و زخارف الماء : طرائق تكون فيه .

و ( زَنْخَر ) الصوت : اشتد . و الزَّخْرَة : الزَّمَارَة . و ( الزَّخَر <sup>(٣)</sup> ) : القصب الأجوف الناعم من الرَّمَى . و الزَّخَر : نَشَاب العَجَم . و الزَّخَر : الكثير للثقف من الشجر . ويمكن أن يكون الليم فيه زائفة ، ويكون من زَخَر النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

### ﴿ تم كتاب الزاء ﴾

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .

(٢) في الأصل : الزبرج تحريف ، سواه من الجميل والسان .

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالميم ، صوابها بالحاء المعجمة كما أثبت .





## كتاب السين

﴿باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق﴾

﴿سج﴾ السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إذا ذهب أ كثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَرِ ، إذا اضطرب جسمه . قال :

• يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا (١) •

﴿سج﴾ السين والظين أصلٌ يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة . من ذلك تَسَفَّتُ رأسي بالدهْن ، إذا رَوَيْتَه . قال الخليل وغيره : تَسَفَّتِ الشَّيْءُ في التراب ، إذا دَحَلَحْتَهُ فِيهِ . وأما قولهم : تَسَفَّتَ كَيْفِيَّتُهُ ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوؤه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك أَسَفَّ الطائرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأَسَفَّ الرجل للأمر ، إذا قَارَبَهُ . ويقال أَسَفَّتِ السحابةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ :  
يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ والسان (سج) وقيله .

• قالت ولم تال به أن يسما •

• من ييد ما كان في سرمرما •

وبعد :

دانرِ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيَّئَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

ومن الباب: أَسَفٌ الرَّجُلُ النَّظَرَ، إِذَا أَدَامَهُ. ومنه السَّفَافُ: الْأَمْرُ الْخَفِيرُ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسَفٍ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ الدَّنِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمُسْفِيفَةُ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ. وَالسَّفُّ (٢): الْحَيَّةُ الَّتِي تَسْمَى الْأَرْقَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقًا فِي مَرَّهِ. فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ. وَأَمَّا سَفَّتِ الْخُلُوصَ وَالسَّفِيفَ: بِطَائِفٍ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلُ، فَمِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُسِجَ فَقَدْ أُذِنَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُ إِلَى سَائِرِهَا.

وَمَا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا، قَوْلُكَ: سَفِيفَتُ الدَّوَاءِ أَسَفَهُ. وَيُقَالُ أَسَفَ وَجْهَهُ، إِذَا ذَرَعَهُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ (٣). فَارِ: إِذَا (٤) يَذْكُرُ ثَوْرًا:

شَدِيدٌ بَرِيقٍ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا أَسِيفٌ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْخَلًا

﴿سك﴾ السِّينُ وَالْكَافُ أَصْلٌ مُطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ وَانْضِمَامٍ وَصِفَرٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّكَّكَ، وَهُوَ صِفَرُ الْأُذُنِ. وَهَذِهِ أُذُنٌ سَكَّاءٌ. وَيُقَالُ اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ إِذَا سَكَّتَتْ. قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧).

(٢) السف، بكسر السين وضمة.

(٣) في الجبل: «إِذَا ذَرَعَهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ»، وفي اللسان: «وَأَسَفَ رَجْهَهُ الثَّوْرُ، أَيْ ذَرَعَهُ عَلَيْهِ».

(٤) ضَائِيٌّ: بَنُ الْحَارِثِ الرَّجِيِّ. وَفِي الْأَصْلِ: «الضَائِي»، صَوَابُهُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ حَيْثُ أُنْشِدَ الْبَيْتُ.

وَجُزَّتْ، خَيْرَ النَّاسِ، أَنْكَ لَمَتْنِي . وَتِلْكَ الَّتِي تَسْمُكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَتَضَائِقِهَا فِي اسْتِواءِ .  
وَمِنْ هَذَا اشْتِقَاقُ سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا . وَالشُّكُّ :  
أَنْ تَضَبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ . وَالسَّكِيُّ : النَّجَّارُ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ إِنَّ الشُّكَّ مِنَ الرَّاكِيَا  
الْمُسْتَوِيَةِ الْجِرَابِ<sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ الشُّكُّ : جُحْرُ الْقَرَبِ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّيْقَةِ  
أَوْ الضَّيْقَةِ الْخَلْقَى : سُكُّ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خَصَاصُهُ<sup>(٤)</sup> : قَدْ اسْتَكَّ .  
وَالْقِيَاسُ مَطْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِمَّا أُحْمِلَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٥)</sup> : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا  
اضْطَلَمَ أُذُنِيهِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : الشُّكَاكُ : الْأَوْحُوحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَالشُّكُّ :  
الَّذِي يُضْطَظُّ بِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

﴿ مل ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَذْ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ ،  
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءُ أَسْأَلُهُ سَلًّا . وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ<sup>(٦)</sup> » .  
فَالْإِغْلَالُ : الْخِثْيَانَةُ . وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ .

(١) ديوان النافذة ٥٢ . والجمل والسان ( سَكَ ) ، برواية : « أَتَانِي آيَةُ الْعَمَلِ » .  
(٢) السُّكِيُّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسَارُ وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرْدُ ، وَقِيلَ الْحَدَادَةُ  
وَقِيلَ الْبَوَابُ ، وَقِيلَ الْمَلَكُ .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْجِرَابُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .  
(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْبَيْتُ إِذَا اشْتَدَّ خَصَاصُهُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .  
(٥) الْجَمْعَةُ ( ١ : ٩٤ ) .  
(٦) مِنْ كِتَابِ الْحَدِيدِيَّةِ حِينَ وَادَعَ أَهْلَ مَكَّةَ .

ومن الباب : السِّلِيل : الولد ؛ كأنه سُلٌّ من أمه سَلًا . قالت امرأة من العرب في ابنها :

سَلٌّ مِن قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي قَرَأَ مِن دُونِهِ الْقَمَرُ  
ومما حُلَّ عليه : السِّلِيلَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُمْتَدَّةٌ فِي اتِّصَالٍ . ومن ذلك :  
تَسَلَّلَ الْمَاءُ فِي الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَى . وَمَاءٌ تَسَلَّلَ وَسَلَّالٌ وَسُلَّالِيلٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :  
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ

أَمَالَ إِلَيْهَا جَسَدًا لَا يَتَسَلَّلُ<sup>(١)</sup>

قال بعضُ أهل اللغة : السِّلِيلَةُ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وبذلك سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ  
الحديد ، وسِلْسِلَةُ البرق المستطيلة في عَرْضِ السَّحَابِ . وَالسَّلَالُ : مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ  
الوَادِي ، وَجَمْعُهُ سَلَالَنٌ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنْسَلُّ مِنْهُ أَوْ فِيهِ انْسِلَالًا . وَيُقَالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ  
السَّلَةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سِيَاقِهِ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَيْلِ . وَالسَّلَةُ  
مَعْرُوفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَسَلُّ الْخَلِيطَ سَلًا . وَالسَّلَاءَةُ مِنَ الشَّوْكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ فِيهَا  
امْتِدَادًا . وَمِنْهُ السَّلَالُ مِنَ الْمَرَضِ ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدْ سَلَّ سَلًا مِنْهُ ، أَسَلَهُ اللَّهُ .

﴿ مَعْنَى (٣) ﴾ السَّيْنِ وَالزُّنُونِ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُودٌ ، وَهُوَ جَرِيَانُ الشَّيْءِ  
وَإِطْرَادُهُ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَدَنَتْ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ أَسْنَتِهِ سَنًا ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ  
إِرْسَالًا . نَمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ سَنَّ عَلَى وَجْهِهِ ..  
وَالْحَمَّاءُ السَّنُونُ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَدْ حُبَّ حَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل ( سلال ) .

(٢) في الأصل : « ساقته » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) كنا وردت هذه المادة سابقة لتاليتها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد .

ومما اشتق منه الشَّنة، وهي السَّيرة . وسُنَّة رسول الله عليه السلام : سيرته .  
قال المفضل<sup>(١)</sup> :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّتْهَا      فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا  
وَلَمَّا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَأَنْهَا تَجْرِي جَرِيًّا .      وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اَمْضِ عَلَى سَنَنِكَ  
وَسُنَنِكَ<sup>(٢)</sup> ، أى وجهك . وجاءت الرِّيحُ سَنَانًا ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .  
ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحَديدَةَ أَشْهَأَ سَنًّا ، إِذَا أَمْرَزْتَهَا عَلَى السَّنَانِ . ٣٢٢  
وَالسَّنَانُ هُوَ الْمِسَنَ . قال الشاعر :

\* بِنِئَانٍ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ<sup>(٣)</sup> \*

وَالسَّنَانُ لِلرَّمْحِ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مَسْنُونٌ ، أَيْ مَطْوَلٌ مُحَدَّدٌ . وَكَذَلِكَ السَّنَانِينُ ،  
وهي أطراف فقار الظهر ، كأنها سُنَّتْ سَنًّا .

وَمِنْ الْبَابِ مِثْلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِثْلُهُ بَسْتَانُ الرَّمْحِ . وَالسَّنُونُ : مَا يُسْتَاكُ  
بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُسَنَّ بِهِ الْأَسْنَانُ سَنًّا . فَأَمَّا التَّوَرُّ<sup>(٤)</sup> . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سَنَّ لِإِلَهِهِ ، إِذَا رَعَاهَا ،  
فَإِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ رَعَاهَا حَتَّى حُسِنَتْ بَشَرُهَا ، فَكَأَنَّهُا قَدْ صُقِلَتْ مَصْقَلًا ، كَمَا  
سَنَّ الحَديدَةَ . هَذَا مَعْنَى الْكَلَامِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَهُ .

(١) هو خالد بن زهير المفضل . انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشَّعْبِيّ من المفضليين  
٣ . ولِللَّهْجَانِ : \* خَالِدُ بْنُ هَبْطَةَ الْمُفْضِلِ \* .

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا يَقْتَعُ فُكْسَرُ ، وَيَضْمَيْنِ .

(٣) لَامِرَى الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٠ وَاللَّهْجَانِ (نَحْضُ ، صُلْبُ) . وَصَدْرُهُ :

\* يَبَارِي شَبَابَ الرَّمْحِ خَدَّ مَذْلُقٍ \*

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

﴿ سم <sup>(١)</sup> ﴾ السين واليم الأصل المطرد فيه بدلٌ على مدخلٍ في الشيء ، كالثقب وغيره ، ثم يشتق منه . فن ذلك السم والشم : الثقب في الشيء . قال الله عز ذكره : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَبَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ . والسم القاتل ، يقال فتعماً وضماً . وسمى بذلك لأنه يرشَّب في الجسم ويداخله ، خلاف غيره .  
 بما يذاق .

والسامة : الخاصة ، وإنما سُميت بذلك لأنها تَدْخُلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها .  
 والعرب تقول : كيف السامة والدامة ؟ فالسامة : الخاصة .  
 والسموم : الريح الحارة ، لأنها أيضاً تَدْخُلُ الأجسام مداخلةً بقوة .  
 والسم : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أُصلح بينهم تداخلوا .

ومما شذَّ عن الباب : السم : شيءٌ كالودع يخرج من البحر . والسمام : طائر . والسمسم : الثعاب . والسمسماني : الرجل الخفيف . والسمسم : النمل الحمر .  
 الواحدة سُمسمَة . والسمسم : حب .

ويمكن أن يحيل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدل على خفة الشيء .  
 ومما شذَّ عن الأصلين جميعاً قولهم : « ماله سم ولا سم غيرك » ، أى ماله همٌّ سواك .

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها التقدم على سابقتها ، وآثرت إقامتها في الترتيب كما هو عطفة على أرقام الأصل .

﴿سب﴾ السين والباء حَذَّهُ بعضُ أهل اللغة - وأخذَه ابنُ دريد<sup>(١)</sup> - أن أصل هذا الباب القطع ، ثم اشتق منه الشتم . وهذا الذي قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك السَّبُّ : الخمار ، لأنه مقطوع من منسجِه . فأما الأصل فالسَّبُّ التقرُّ ؛ يقال سَبَّبتِ الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

فما كان ذنبُ بنى مالكٍ      بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبُّ

يريد معافاة غالب بن صعصعة وسُحيم<sup>(٣)</sup> . وقوله سُبُّ أى شتم . وقوله سَبَّ أى عقر . والسَّبُّ : الشتم ، ولا قطعية أقطع من الشتم . ويقال للذى يُسَابُّ سَبًّا . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

لا تَسَبَّنِي فلست بِسَيِّئٍ      إن سَيِّئ من الرجال الكريم<sup>(٥)</sup>

ويقال : « لا تَسُبُّوا الإبلَ ، فإنَّ فيها رِقْوَه الدَّم » فهذا نهى عن سبها ، أى شتمها . وأما قولهم للإبل : مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند اللدح : قاتلها الله فما أكرمها مالا ! كما يقال عند التمجُّب من الإنسان : قاتله الله ! وهذا دعاء لا يراد به الوقوع . ويقال رجل سُبَّبةٌ ، إذا كان يُسَبُّ الناسَ كثيراً . ورجل سُبَّةٌ ، إذا كان يُسَبُّ كثيراً . ويقال بين القوم أسبوبةٌ يتسابون بها . ويقال مضت سُبَّةٌ من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . . . (٧)

- 
- (١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجهرة ( ١ : ٣١ ) .  
 (٢) هو ذو الحرق العاهوى ، كما فى اللسان ( سب ) .  
 (٣) سحيم بن وثيل الرياحي ، انظر الخزانة ( ١ : ١٢٩ ، ٤٦٢ ) .  
 (٤) هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الفارسي .  
 (٥) فى الأصل : « الكرام » صوابه من الجمل والسان والمخصم ( ١٢ : ١٧٥ ) .  
 (٦) تمام الحديث فى اللسان ( رفا ) : « مهر الكرمجة » أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود ، فتتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم .  
 (٧) فى الكلام سقط ، تقديره : « والسبة : النار . وأشد » .

• وذكركَ سَبَاتٍ إِلَى عَجِيبٍ<sup>(١)</sup> •

وأما الحبل فالسبب، فممكن أن يكون شاذاً عن الأصل الذي ذكرناه، ويمكن أن يقال إنه أصل آخر يدل على طول وامتداد.

ومن ذلك السَّبَبُ . ومن ذلك السَّبُّ، وهو الخمار الذي ذكرناه . ويقال للعمامة أيضاً سِبَبٌ . والسَّبُّ : الحبل أيضاً في قول الهذلي<sup>(٢)</sup> :

• تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبَبٍ وَخَيْطَةٍ<sup>(٣)</sup> •

ومن هذا الباب السَّبَبُ، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد :

وَحَرَقِي سَبَسَبٍ يَجْرِي عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبٍ<sup>(٤)</sup>

فأما السَّبَابِيبُ فيوم عيد لهم . ولا أدري مِمَّ اشتقاقه . قال :

• يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ<sup>(٥)</sup> •

﴿ ست ﴾ ٣٢٢ النين والتاء ليس فيه إلا سَمَتَةٌ \* وأصل التاء دال . وقد ذكر في بابه .

﴿ سج ﴾ السين والجيم أصل يدل على اعتدال في الشيء واستواء . فالسَجَسَجُ : الهواء المعتدل الذي لا حر فيه ولا برد يؤذي .

ومن ذلك الحديث : « إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجَسَجٌ » . ويقال أرض سجسج، وهي السَّهْلَةُ التي ليست بالصَّلْبَةِ . قال :

- 
- (١) حميد بن ثور في ديوانه ٥١ . وانظر ما سبق في ( تلم )  
 (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه ٧٩ والسان (سبب، خيط، وكف) وقد سبق في (١: ٢٣٤).  
 (٣) عجزه : \* مجرداء مثل الوكف يكتبو فراها \*  
 (٤) البيت مطلق قصيدة له في الأصمعيات ٨ ليسك .  
 (٥) قنابنة الديان كما سبق ( ١ : ١٤٠ ) . وصدره :  
 \* رفاق النعال طيب حيزانهم •



• والقَوْمُ قد قَطَمُوا مِتَّانَ السَّجَسِجِ<sup>(١)</sup> •

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحَانِطُ بِالطَّيْنِ ، إِذَا طَلَاهُ بِهِ وَسَوَّاهُ . وتلك الخَشَبَةُ لِلْسَّجَّةِ . والسَّجَّاجُ : اللَّيْنُ الرَّقِيقُ الصَّافِ<sup>(٢)</sup> .

ومما يقرب من هذا الباب الكَبَشُ السَّاجِشِيُّ ، وهو الكثير الضَّوْف .  
ومما شذَّ عن الأصل قولهم : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي ، وَسَجِيسَ الْأَوْجِيسَ ، أَيْ أَبْدَا . وماءُ سَجَسَ<sup>(٣)</sup> ، أَيْ مَتَغَيَّرَ . والسَّجَّةُ : صَمٌّ كُنْ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وفي الحديث : « أَخْرِجُوا صِدْقَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرُهُ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ<sup>(٤)</sup> » . وتفسيره في الحديث أَنَّهَا أَسمَاءُ آلهة كانوا يعبدونها في الجاهليَّة .

﴿ مسح ﴾ السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال مسحَتِ [الماء] أَسْحُ سَحًا . وسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ، أَيْ صَبَابَةٌ . وشَاءَ سَاحٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ ، كَانَتْهَا تَسَحُّ الْوَدَّ سَحًا . وفرس مَسَحٌ ، أَيْ سَرِيمَةٌ يَشْبَهُ عَدُوَّهَا انْصَبَابَ الْمَطَرِ . ويقال مَسَحَحَ الشَّيْءُ ، إِذَا سَالَ . ويقال إِنْ النُّحْصَةَ هِيَ السَّاحَةُ<sup>(٥)</sup> .

(١) للعارث بن حنزة اليشكري ، كما في اللسان ( رجل ، متن ، سجع ) . ومصدره :

• أَنِّي أَهْدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيئَةٍ •

والبيت من قصيدة له في المتضامات ( ٢ : ٥٥ ) .

(٢) وقيل ألقى قلته لبن وثلاثه ماء . وأُتِمِدَ :

يُسْرِبُهُ عِضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ سَجَابًا كَأَقْرَابِ التَّمَالِبِ أَوْ رَقَا

(٣) بالتعريك ويفتح فكسر ، ويقال سَجِيسٌ أيضًا . على أَنَّ حق هذه الكلمات أَن تكون في مادة ( سَجَسَ ) ، لكن هكنا وردت في الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث في مادة ( بَجَجَ ، سَجَجَ ، جَبَجَ ) . وروى في الموضع الأول : « من السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ » وقد فسر بتفسير آخر .

﴿ ٥ ﴾ في الأصل : « سَمَى السَّاحَةُ » . وفي المجمل : « ويقال إِنْ النُّحْصَةَ السَّاحَةُ » .

﴿ صخ ﴾ السين والخاء أصل فيه كلمة واحدة . يقال إن الصخاخ الأرض اللينة الحرة . وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّتْ الجُرادة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والدال أصل واحد ، وهو يدل على ردم شيء وملاءمته من ذلك سددت الثلثة سداً . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سدٌّ . ومن ذلك السديد، ذو السداد ، أى الاستقامة<sup>(١)</sup> ؛ كأنه لا ثلثة فيه والصواب أيضاً سداد . يقال قُلْتُ سَدَاداً . وسَدَّدَهُ اللهُ عزَّ وجل . ويقال أسَدَّ الرجلُ ، إذا قال السداد . ومن الباب : « فيه سِدَادٌ من عَوَز » بالكسرة . وكذلك سِدَادُ الثلثة والتفرد قال :

أضاعُونى وأَيَّ فِتَى أضاعُوا ليوم كريمةٍ وسِدَادٍ نَفِرٍ<sup>(٢)</sup>  
والسُدَّةُ كالغناء حول البيت واستدَّ الشيء ، إذا كان ذا سداد . ويقال السُدَّةُ الباب . وقال الشاعر :

رَى الوفودَ قياماً عند سُدَّتِهِ يَمُشُونَ بابَ مَرُورٍ غيرَ زَوَّارٍ<sup>(٣)</sup>  
والسُدَاد : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع التنسيم . والسَّدَّ والسُدُّ : الجراد يملأ الأذنق . وقولهم السُدَّة : الباب ، لأنه يُسَدُّ . وفي الحديث في ذكر الصعاليك : « الثعث رموساً الذين لا يُفْتَحُ لهم السَّدَد » .

(١) في الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) المرجى ، كما في اللسان ( سد ) .

(٣) أتد البيت في الجمل أيضاً .

(سر) السنين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره . لا يخرج شيء منه عن هذا . فأنسرت : خلاف الإعلان . يقال أسررت الشيء إسراءاً ، خلاف أعلنته . ومن الباب السرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به . ومن ذلك السرار والسرار ، وهو أيلة يستسر الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر . ومن ذلك الحديث : « أنه سأل رجلاً هل صُمتَ من سرار الشهر شيئاً ؟ » ، فقال : لا . فقال : « إذا أفطرت رمضان فعُمت يومين » . قال في السرار :

نحن صبحنا عامراً في دارها جُرداً تمادى طرقي نهارها  
عشيّة الحلال أو سرارها<sup>(١)</sup>

وحدثني محمد بن هارون الثقفى ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيته . وأسررته : أعلنته . وقرأ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ تَارَؤُا الْقَذَابَ ﴾ . قال : أظهرها . وأنشد قول امرئ القيس :

\* لَوْ يُسِرُّونَ مَقَتْلِي \*<sup>(٢)</sup>

أى لو يُظهرون . ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النخوى قال : قال الفراء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وحذف في الاستشهاد . أما التفسير فقال : أسرثوا الندامة أى كتموها خوف الثماتة . وأما التصحيف ٣٢٤ فلأنما قال امرئ القيس :

(١) الرجز في اللسان ( سر ) .

(٢) من مملته . والبيت بتمامه :

تجاوزت أحراسا إليها ومعترا على حراسا لو يسرون مقتل

### \* لَوِيشِرُونَ مَقْتَلَى \*

أى لَوِيشِرُونَ ، يقال أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَعْرَضْتَهُ ، ومن ذلك قَوْلُهُمْ أَشْرَرْتُ  
الْحَمَامَ لِلشَّمْسِ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ كَخْضِ الشَّيْءِ وَخَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ ، فَالسَّرُّ : خَالِصُ الشَّيْءِ .  
وَمِنْهُ السَّرُورُ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ الْحُزْنِ . وَالسَّرَّةُ : مُرَّةُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ خَالِصُ  
جَسَمِهِ وَلَيْتِهِ . وَيُقَالُ قَطَعَ مِنْ الصَّبِيِّ سَرَرُهُ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ [ السَّرُّ ] <sup>(٢)</sup> ، وَجَمْعُهُ أَسِرَّةٌ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالسَّرَرُ : انْخِطَافٌ مِنْ خُطُوطِ بَطْنِ الرَّاحَةِ . وَسَرَّارَةُ الْوَادِي وَسِرَّةٌ :  
أَجُودَةٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْزِلَانَ هَجَوْتَهُمَ عُسْرًا تَنَاقَحَ فِي سَرَّارَةِ وَادٍ

يَقُولُ : لَهُمْ مَنَظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخِيرٌ . وَالسَّرَرُ : دَلٌّ بِأَخْذِ الْبَعِيرِ فِي سُرَّتِهِ . يُقَالُ  
بَعِيرٌ أَسْرَرٌ . وَالسَّرُّ : مَصْدَرُ سَرَرْتُ الرَّثْدَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَسْرٌ ، أَيْ أَجُوفٌ ، فَيُصْنَعُ .  
يُقَالُ مَرَرْتُ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ . وَيُقَالُ قَنَافَةُ سَرَّاءٍ ، أَيْ جُوفَاءُ . وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّرَّةِ  
وَالسَّرَرِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

فَأَمَّا الْأَسَارِيرُ ، وَهِيَ الْكَسُورُ الَّتِي فِي الْجَبَةِ ، فَمَحْمُولَةٌ عَلَى أَسَارِيرِ السَّرَّةِ ،  
وَذَلِكَ تَكْشُرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى  
عَائِشَةَ تَرَقَّى أَسَارِيرُ وَجْهِهِ » . وَمِنْهُ أَيْضًا مِمَّا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ : الْأَسْرَارُ :  
خُطُوطُ بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَاحِدُهَا سَرَرٌ . وَالْأَمْجَلُ فِي ذَلِكَ كَوْنُ وَاحِدٍ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

(١) يُقَالُ بِالْتَعْرِيكِ ، وَيَكْسَرُ فَتَح .

(٢) الْكَلَّةُ مِنَ الْجَمَلِ .

فانظر إلى كفة وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضايرى<sup>(١)</sup>  
فأما أطراف الريمان فيجوز أن تسمى سرورا لأنها أرطب شيء فيه وأغضه.  
وذلك قوله<sup>(٢)</sup> :

كثير دية الغيل يسط الفريف إذا خالط الماء منها السرورا<sup>(٣)</sup>  
وأما الذى ذكرناه من الاستقرار، فالسرير، وجمعه سرر وأسرّة. والسرير :  
خفص العيش ؛ لأن الإنسان يستقرّ عنده وعند دَعته ، وسرير الرأس :  
مستقرّه . قال :

\* ضرباً يُزيل الهام عن سريره<sup>(٤)</sup> \*  
وناس يروون بيت الأعشى :

\* إذا خالط الماء منها السريرا \*  
بالياء<sup>(٥)</sup> ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذى استقرت عليه ، وأنشدوا  
قول القائل :

وفارق منها عيشة دَغَلِيَّة ولم تحش يوماً أن يزول سريرها<sup>(٦)</sup>  
والسر من الصبي والسرر : ما يقطع . والشرة : ما يبقى . ومن الباب السرير :  
ما على الأكمة من الرمل .

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ والسان ( سرر ٢٤ ) .

(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ والسان ( سرر ) .

(٣) ويروى : \* السررا \* ، أى شجرة البردى .

(٤) بضم نى والسان ( سرر ) :

\* لزالة الغيل عن شعره \* .

(٥) ويروى أيضاً : \* السرورا \* ، بالواو كما سبق .

(٦) نى السان ( ٦ : ٢٦ ) : \* ولم تحش يوماً \* .

ومن الباب الأول سرّ النسب ، وهو محضه وأفضله . قال ذو الأصبع :

وَمَنْ وَلَدُوا أَشْبَوًا بِسِرِّ النَّسَبِ الْخَصِ<sup>(١)</sup>

ويقال : السُّرُور : العالم النِّظَن ، وأصله من السَّر ، كأنّه اطلع على أسرار الأمور . فأما الشَّرِّيَّة فقال الخليل : هي فُعلِّيَّة . ويقال يقسرّر ، ويقال ينسرّى . قال الخليل : ومن قال ينسرّى فقد أخطأ . لم يزد الخليل على هذا . وقال الأصمى الشَّرِّيَّة من السَّر ، وهو النِّكَاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها . وهذا الذى قاله الأصمى ، وذكر ابن السكيت فى كتابه . فأما ضمّ السين فى الشَّرِّيَّة فكثير من الأبنية يعبّر عند النسبة ، فيقال فى النسبة إلى الأرض السَّهْلَةُ سُهْلَى ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدَّهر فيقال دُهرى . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

### ﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صطع ﴾ السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه فى الهواء . فمن ذلك الصَّطع ، وهو طول العنق . ويقال ظليم أسطع ونعامة سطماء . ومن الباب السَّطاع ، وهو عמוד من عمد البيت . قال القطارى : ألبسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً على الثَّمان وابتدروا السَّطاعاً<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا فى الحمل ( سر ) . وأشبهه : رفعه . وفى اللسان ( شبا ) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبى الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد . وبضم هذه انقصده فى الأصمى ٣٧ ليدرك .  
(٢) ديوان القطارى ٤١ واللسان ( صطع ) . وفى شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سَطَعَ الغبارُ وسطعت الراحَةُ ، إذا ارتفعت. والسَّطَعَ : ارتقاع صوت ٣٧٥  
الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سطعته . ويقال إنَّ السَّطيعَ الصبح . وهذا  
إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب ؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل  
فهو جبيل بعينه<sup>(١)</sup> .

﴿ سطل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنهم يسمون إناء  
من الآنية سَطَلا وسَطِلا .

﴿ سطام ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء  
ومجتمعه . يقولون الأسطَم : مجتمع البحر . ويقال هذه أسطمةُ الحسب ، وهي  
واسطته . والساس في أسطمة الأمر . ويقال إنَّ الأسطَم والسَّطام : نصل السيف .  
وفي الحديث : « سِطام الناس » أي حدِّهم .

﴿ سطن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ،  
لأنه يعمل النون فيه أصلية . قال الخليل : أسطوانة أفمؤالة ؛ تقول هذه أساطينُ  
مُسطَّنة . قال : ويقال جعلُ أسطواناً ، إذا كان مرتفعاً . قال :  
\* جَرَّيْنِ مَتَى أُسْطَوَانَا أَعْنَاقًا<sup>(٢)</sup> \*

﴿ سطا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على القهر والعلو .  
يقال سطا عليه بسطو ، وذلك إذا قهره ببطش . ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

(١) يعني قول صخر النسي المهذلي . اللسان ( سطع ) :

فذاك السطاع خلاف أنتجا \* تحسبه ذا طلاء نقيفا

وقصيدته في شرح الكرى لهذين ٤٧ ونسخة التثقيطي ٥٧ .

(٢) لرؤية في اللسان ( سطن ) .

سائر الخيل . والفعلُ يسطو على طَرَوْقته . ويقال سطا الرأى على الشاة، إذا مات ولدُها في بطنها فسطا عليها فأخرجَه . ويقال سطا الماء ، إذا كثر . وقال بعض أهل اللغة في الفرس الساطى : هو الذى يرفع ذنبه فى الخضر . قال الشيبانى : الساطى : البعير إذا اغتم خرج من إبل إلى إبل . قال :

\* هامته مثل الفَنيقِ السَّاطِى (١) \*

(سطح) السين والطاء والخاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومَدّه . من ذلك السطح معروف . وسطح كلُّ شيء : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال انسطَحَ الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك . ولذلك سُميَ للنبسط على قفاه من الزَّمانَةِ سَطِيحًا . وسطيحُ الكاهنُ سُميَ سطيحًا لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم . والسطحُ ، بفتح الليم : الموضع الذى يبسط فيه الثَّمر . والسطحُ ، بكسر الليم : الخباء ، والجمع ساطِطح . قال الشاعر :

تَمَرَضَ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا وما خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلُبُ مِسْطَحًا (٢)  
ولما سُميَ بذلك لأنه تمدَّ الخيمةُ به مَدًا . والسطيحة : الزَّادَةُ ، ولما سُميت بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أى امتدَّ . والسطَّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض .

(سطر) السين والطاء والراء أصلٌ مطرَدٌ يدلّ على اصطفافِ الشيء ، كان كتاب والشجر ، وكلُّ شيء اصطَفَّ . فأما الأساطير فكانها أشياء

(١) لزياد الطامح ، كما فى اللسان (سطا) .

(٢) أبيت مالك بن عوف النصرى ، كما فى اللسان (سطح ، ضطر) . وقد سبق فى (٢ : ١٠٢) .



كُتِبَتْ مِنَ الْبَاطِلِ فَصَارَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا ، غُصُوصًا بِهَا . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا تَسْطِيرًا ، إِذَا جَاءَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَوَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ إِسْطَارٌ وَأُسْطُورَةٌ .  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْمُسَيْطِرِ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ التَّهَمُّدُ لِلشَّيْءِ لِلتَّسَاطُ عَلَيْهِ .

### ﴿ بَابُ السَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ سَعَفٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الْبَيْسِ شَيْءٍ وَتَشَعُّهُ ، وَالْآخَرُ عَلَى مَوَاتِنَةِ الشَّيْءِ .

فَالْأَوَّلُ السَّعَفُ جَمْعُ سَعْفَةٍ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ إِذَا بَيَسَتْ . فَأَمَّا الرَّطْبُ فَالْشَّطْبُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْفَرَسِ :

\* كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْقَشَرٌ <sup>(٢)</sup> \*

فَإِنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ نَاصِيئَهَا بِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : السَّعْفَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُشَّائِيِّ : سَعَفَتْ يَدُهُ ، وَذَلِكَ هُوَ التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأُظْفَارِ ، وَالشَّقَاقُ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَعْفَاءٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا ، وَهُوَ دَلَالَةٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خُرُوطُهَا . وَذَلِكَ فِي ٣٢٦ النَّوْثُ خَاصَّةً .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : أَسْعَفَتِ الرَّجُلُ بِمَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَصَبَتْهَا لَهُ . وَيُقَالُ أَسْعَفْتَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، إِذَا أَعْتَنَهُ .

﴿ سَعَلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْأَلَامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صَنْجٍ وَعُلُوٍّ صَوْتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « السَّطِير » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ ( سَعَفٌ ) وَالدِّيَوَانُ ١٢ :

\* وَأَرْكَبُ فِي الرُّوحِ خَيْفَانَةً \*

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَعَلَتْ ، وذلك مشبَّه بالسَّعْلاة . والسَّعْالى: أخْبَثُ الْفِيلان .  
والسَّعْال، مشتق من ذلك أيضاً ؛ لأنه شئٌ عالٍ . فأما قولُ المَذَلِّي<sup>(١)</sup> في وصف الحمار :  
\* وأسعلته الأمرُع<sup>(٢)</sup> \*

فإنه يريد نَشَطَلته الأمرُعُ حتَّى صار كالسَّعْلاة ، في حرَّكته ونشاطه .

(( سعم )) السين والعين والميم كلمة واحدة . فالسَّعْم : السَّيْر . يقال سَعِمَ  
البعيرُ ، إذا سار . . وناقَةٌ سَعُوم .

(( سعن )) السين والعين والنون كلمة واحدة . يقولون ماله سَعْنَةٌ  
وَلَا مَعْنَةَ ، أى ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إنَّ السَّعْنَ شئٌ كالدَّلْو .

(( سعو )) السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، ككلمتان إن  
صَحَّتَا . فذكر عن الكسائي : مضى سَعَوْ من الليل ، أى قَطَعَ منه . وذكر ابن  
دريد<sup>(٣)</sup> أن السَّعَوْ السَّعَم ، وفيه نظر . [ والسَّعْاة<sup>(٤)</sup> ] في السَّكْر والْجُود .  
والسَّعْاية في أخذ الصدقات . وسَعَاية العبد ، إذا كُوتِبَ : أن يسعى فيما يَكُ رَقْبَتَهُ .  
ومن الباب سَاعَى الرَّجُلُ الْأَمَّةَ ، إذا فَجَرَ بها ، كأنه سعى في ذلك  
وسَمَت فيه . قالوا : لَا تَكُونِ لِلسَّاعَةِ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٤ والمفضليات ( ٢ : ٢٢٣ ) ، واللسان ( سعل ) ،  
مرع .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجيم وطاوعته سمح  
مثل القناة وأسعلته الأمرع

(٣) الجهرة ( ٣ : ٣٤ ) .

(٤) التكلة من الجمل .

﴿ سعد ﴾ السين والعين واللام أصلٌ يدل على خير وسرور ،  
 خلاف النحس . فالسعد : اليُمْن في الأمر . والسعدان : نبات من أفضل للرعى .  
 يقولون في أمثالهم : « مرعى ولا كالسعدان » . وسعود النجم عشرة <sup>(١)</sup> : مثل سعد  
 بُلْع ، وسعد الذابح . وسُميت سُعوداً لِيُمْنها . هذا هو الأصل ، ثم قالوا الساعد  
 الإنسان ساعد ، لأنه يتقوى به على أموره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا  
 عاونته ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم: المساعدة للمعاونة في كل شيء ،  
 والإسعاد لا يكون إلا في البكاء . فأما السعدانة ، التي هي كِرْكِرَة البعير ، فإنما  
 سُميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسعدان الذي ينبسط على الأرض  
 في منبته <sup>(٢)</sup> . والسعدانة عقدة الشَّعْخُ <sup>(٣)</sup> التي تلي الأرض . والسعدانات : العقَد  
 التي تكون في كِفَّة الليزان . وسعد : موضع . قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدَّيَّارُ بِسُعدٍ إِنِّي أَحَبُّ لِحَبِّ قَاطِمَةَ الدَّيَّارِ <sup>(٤)</sup>  
 ويقال إنَّ السَّعدانة : الحمامة الأنثى ، وهو مشتقٌّ من السَّعد .

﴿ سمر ﴾ السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتغال [ الشيء ]  
 واتقاده وارتفاعه . من ذلك السير سمر النار . واستمارها : توقُّدها . والمِسْمَر :

(١) في اللسان : « وهي عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ،  
 وهي سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد العود ، وسعد الأخبية ، وهي في رجب الجدي والذو .  
 وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناترة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الحمام ، وسعد  
 البارع ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع » .  
 (٢) في الأصل : « الذي يبسط على الأرض في تنبته » ، تحريف .  
 (٣) الشَّعْخُ ، بالكسر : يقال النعل الذي يشد إلى زمامها . وفي الأصل : « السبع » ، صوابه  
 في المجمل واللسان .

(٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومعجم البلدان ( سعد ) . وهو ضم السين .

الخشب الذى يُسعر به<sup>(١)</sup> . والشعار : حرّ النار . ويقال سُعِرَ الرَّجُلُ ، إذا ضربته السُّوم . ويقال إنَّ السُّرارة هى التى تراها فى الشمس كالمباء . وسَمَرْتُ النَّارَ وأَسَمَرْتُهَا ، فعى مُسَمَّرَةٌ ومسمورة . ويقال اسْتَمَرَ الْأَصُوصُ كأنهم اشتعلوا واستمر الجَرْبُ فى البعير . وسَمَى الْأَسْعَرُ الْجَمْعَى<sup>(٢)</sup> نقوله :

فَلَا يَدْعَى الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ لَنْ أَنَا لَمْ أَسْمَرْ عَلَيْهِمْ وَأُنْقِبِ<sup>(٣)</sup>

قال ابن السكيت : ويقال سَمَرَمَ شَرًّا ، وَلَا يَقَالُ أَسْمَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعْرُ<sup>(٤)</sup> ، وهو الجنون ، وسَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَعِرُ فى الإنسان . ويقولون نَاقَةٌ مَسْمُورَةٌ ، وذلك لِخِدَّتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ . فَأَمَّا سَمَرُ الْأَطْعَامِ فهو من هذا أيضا ، لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ وَيَعْلُو فَأَمَّا مَسَاعِرُ الْبَعِيرِ فَإِنَّهَا مَشَاعِرُهُ<sup>(٥)</sup> . ويقال هى آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وَبَرَّهْ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجَرْبَ ٣٢٧ يَسْتَعِرُ فِيهَا أَوَّلًا وَيَسْتَمِرُّ فِيهَا أَشَدَّ . وَأَمَّا قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

\* فطَارُوا فى بِلَادِ الْيَسْتَمُورِ<sup>(٦)</sup> \*

فقالوا : أراد السعير . ويقال إنه مكان ، ويقال إنه شجرٌ يقال له الْيَسْتَمُورُ

يُسْتَاكُ [ به ] .

(١) فى اللسان : \* ويقال لا تحرك به النار من حديد أو خشب مسر ومسمار .

(٢) اسمه مرثد بن أبى حمران بن معاوية . المؤلف ٧ : ٥ .

(٣) البيت فى المجمل واللسان ( سعر ) والمؤلف ٧ : ٤٧ .

(٤) السر ، بضم وبضمتين . وفى الكتاب : « لَنَا إِذًا لِنَى ضَلَالِ وَسَعِر » .

(٥) فى الأصل : « مشافره » تحريف . وفى المجمل : « ومساعير البعير مشاعره ، وسى آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وَبَرَّهْ ، ويقال بل تلك المشاعر لأن عليها شعرا وسائر جسمه وبر » .

(٦) البيت من أبيات تروى أيضا لفرير بن تولب ، كما فى ديوان عروة ٨٩ . وصدره :

\* أَسْمَعْتُ الْأَمْرَيْنِ بِصَرْمِ سُلَى \*

ورواية الديوان : « فى غصاه اليستمور »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسان الدواء . ثم يحمل عليه . فمن ذلك أَسْطَعْتُهُ الدواء فاستعطه <sup>(١)</sup> . والمُسْطَط <sup>(٢)</sup> : الذي يحمل فيه السعوط . والسعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَطَطَ - وما يحمل عليه قولهم طمئنته فأسعطته <sup>(٣)</sup> الرَّمَح . والله أعلم .

### ﴿ باب السين والعين وما يثلهما ﴾

﴿ سفيل ﴾ السين والعين واللام أصل يدل على إساءة الغذاء وسوء الحال فيه . من ذلك السَفِيل : الولد السيئ الغذاء . وكلُّ ما أَسَىءَ غذاؤه فهو سَفِيل . قال سلامة بن جندل يصف قَرَسًا :  
ليس بأَسْقَى ولا أَفْقَى ولا سَفِيلٍ يُسْقَى دواءَ قَمِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ <sup>(١)</sup>  
ويقال : بل السَفِيل : الدقيق القوائم الصغير . وقال ابن دريد : السَفِيل : المتخذد لجه ، المهزول المضطرب الخلق .

﴿ سغم ﴾ السين والعين واليم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسفيل سغم .  
﴿ سغب ﴾ السين والعين والباء أصل واحد يدل على الجوع .  
فالسَّغْبَةُ : المجاعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سُغُوبًا ، وهو ساعب وسغبان . قال

(١) في الأصل : « فأسطه » .

(٢) كثير ، وبضم اليم والعين .

(٣) في الأصل : « فأسسته » ، صوابه في الجبل .

(٤) كلمة « ولا أقي » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجبل والسان (سفل) وديوان سلامة

والمتفليات ( ١ : ١١٩ ) .

ابن دريد<sup>(١)</sup> : قال بمض أهل اللغة : لا يكون السَّبُّ إلا الجوع مع التعب . قال .  
وربما سُمي العطش سَفْيًا ؛ وليس بمستعمل .

### ﴿ باب السين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والتفاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة .  
فالسَّفِيقُ لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقَتِ الباب فانسَفَقَ ، إذا  
أغلقته . وهو يرجع إلى ذاك التماس . ومنه رجل سَفِيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء .  
ومن الباب : سَفَقَتْ وجهه ، لطمته .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَكَ دمه .  
يسفكه سفكًا ، إذا أساله ، وكذلك الدمع .

﴿ سفل ﴾ السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ  
العلو . فالسفل<sup>(٢)</sup> سفل الدار وغيرها . والسفول : ضدُّ العلو . والسفلة : الدون  
من الناس ، يقال هو من سفلة الناس ولا يقال سفلة<sup>(٣)</sup> . والسفَال : نقيض العلاء .  
وإن أمرهم لفي سفال . ويقال قعد بسفالة الريح وعلاوتها . والعلاوة من حيث  
تهبُّ ، والسفالة ما كان يلزاه ذلك .

﴿ سفن ﴾ السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء .

(١) الجهرة ( ١ : ٢٨٦ ) .

(٢) يقال بالضم والكسر .

(٣) و اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جم » .

عن وجه الشيء ، كالتقشر ، قال ابن دريد <sup>(١)</sup> : السفينة فعيلة بمعنى فاعلة ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشره . والسفان : ملاح السفينة . وأصل الباب السفن ، وهو التقشر ، يقال سَفَنَتُ العودَ أسَفَنُهُ سَفْنًا . قال امرؤ القيس :

جاء خَفِيًّا يَسْفِنُ الأرضَ بطنُهُ    تَرَى التُّرْبَ منه لاصقًا غيرَ مَلصَقٍ <sup>(٢)</sup>  
والسفن : الحديد التي يُنَحَّت بها . قال الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ    تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ <sup>(٣)</sup>  
وسفنتِ الرِّيحُ الترابَ عن وجه الأرض .

﴿ سفه ﴾ السين والفاء والماء أصل واحد ، يدلُّ على خفة وسخافة . وهو قياس مطرود . فالسفه : ضد الحلم . يقال ثوب سفه ، أى ردى النسيج . ويقال أسفَّت الرِّيحُ ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِيحٌ سَفَّتْ

أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيحِ الرُّوَامِ <sup>(٤)</sup>

وفي شعره أيضًا :

\* سَفِيهِ جَدِيلُهُ <sup>(٥)</sup> \*

(١) الجهرة ( ٣ : ٣٩ ) .

(٢) في الأصل : « خفيفا » ، سواه من الجمل والسان . وفي اللسان : « وإنما جاء متلبدا على الأرض لتلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللسان في مجزء الذى لم ينشد في الجمل : « لاصقا لمصق »

(٣) ديوان الأعشى ١٩ والجمل والسان ( سفن ) .

(٤) وكذا رواية الجمل . وفي الديوان ٦١٦ والسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٥٣ والسان ( سفه ) :

وأبيض موسى القيس نبته    على ظهر مقلات سفه جدليها

وفي شرح الديوان : « أبيض ، معنى السيف . وقبعه ، معنى جفنه . موسى : مقوش » .

يذكر الزمَامَ واضطرابه . ويقال تسَفَتُ فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ،  
كَأَنَّكَ مِلْتَ بِهِ عَنْهُ . وَاسْتَحَقَّقْتَهُ . قَالَ (١) :

تَسَفَّتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ      غَلَامًا كَفُصْنِ الثَّيَابَةِ لِلتَّقَايِدِ (٢)  
وذكر ناسٌ \* أَنَّ التَّسْفَةَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوِي .  
وهذا إِنْ صَحَّ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسِ .

وكان أبو زيد يقول : سَافَتِ الرُّطْبُ أَوْ الدَّنُّ ، إِذَا قَاعَدَتْهُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ  
سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَأَنْشَدَ :

أَيْنَ لِي يَا عَمِيرُ أَذُو كُمُوبٍ      أَحْمُ ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُورُ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوِّرٌ      تُسَافُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ  
فِي الشَّيْءِ . فَالْمُسْفُو : مُصْدَر سَفَا يَسْفُو سَفْوًا (٤) ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ  
إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ . وَالتَّسْفَا : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ فِي الْخِيلِ وَيُحْمَدُ  
فِي الْبِغَالِ ، فَيَقَالُ بَغْلَةٌ سَفَوَاءٌ . وَسَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا . وَالتَّسْفَا :  
مَاطَاطَرُهُ بِهَ الرِّيحِ مِنَ التُّرَابِ . وَالتَّسْفَا : شَوْكُ الْبُهْمِيِّ ، وَذَلِكَ [ أَنَّهُ ] إِذَا بَيسَ  
خَفَّ وَتَطَايَرَتْ بِهِ الرِّيحُ . قَالَ دُرَيْبٌ :

- (١) البيت من قصيدة لزرد بن ضرار في التفضيلات ( ١ : ٧٦ ) .  
(٢) التَّقَايِدُ : التَّنْقِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَغِيدٌ وَامْرَأَةٌ غِيدَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ أَعْنَاقُهُمَا تَنْتَنِي لِلتَّعَسَةِ .  
وَالْأَصْلُ : « التَّقَانِدُ » ، تَحْرِيفٌ .  
(٣) دَوَى اللَّيْنِ وَاللَّرْفِ تَدْوِيَةً : صَارَ عَلَيْهِ دَوَايَةٌ ، أَيْ قِصْرَةٌ .  
(٤) كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْجَهْرَةِ ( ٣ : ٤٠ ) ، لَكِنْ فِي الْمَجْلِ وَاللَّسَانِ ( ١٦ : ١١١ ) س  
٢٤ : « سَفُو » بِضَمِّ السِّينِ وَالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ .



\* وَاشْتَنَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْفَتَى <sup>(١)</sup> \*

ومن الباب : السَّفا ، وهو تُراب القبر . قال :

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفا عَمْرُ الطَّيْمَةِ حَاجِدُ <sup>(٢)</sup>

والسَّفا ، مهموز : السَّفه والطَّيش . قال :

كَمْ أَزَلَّتْ أَرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافِهُونَا بِفِرَّةٍ وَسَمَاءٍ

﴿ سَفَح ﴾ السَّين والفاء والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على إراقة شيء .

يقال سَفَح الدَّم ، إِذَا صَبَّهُ . وسَفَح الدَّم : هَرَّاقَهُ . والسَّفَاح : صَبُّ الْمَاءِ بِلَا عَقْد . نَكَّاح ، فهو كَالثِي . يُسَفِّح ضَيْعَا . والسَّفَاح : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ <sup>(٣)</sup> ، سَفَح الْمَاءُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ سَفَّاحًا . وَأَمَّا سَفَحُ الْجَبَلِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَح ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَالسَّفِيح : أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ .

﴿ سَفَد ﴾ السَّين والفاء والدال ليس أصلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا فِيهِ

كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَتَى » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّيْلُونَ ١٠٥ وَاللَّسَانُ ( قَبِيحٌ ) .

(٢) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عَزَّةٌ كَمَا فِي اللَّسَانِ ( سَفَا ) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْجَمْعِ مُقَدِّمُ الْجُزْءِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللَّسَانِ : « غَمْرُ النِّفْيَةِ » .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ . وَكَانَ جَرَارًا لِلجَيْشِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاتِلَةٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا فَإِنَّكُمْ إِنِ هَزَمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشًا . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَلَمًا خِيَلَهُ حَقٌّ وَرَدَنَ جِبَا الْكَلَابِ نَهْلًا

سِفَاد الطَّائِر ، يقال سَفِدَ يَسْفِدُ ، وكذلك النَّيْس . والكأمة الأخرى السُّفُود ، وهو معروف . قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ  
سَقُودَ شَرِبٍ نُسُوه عِنْدَ مَفْتَأِدٍ<sup>(١)</sup>

﴿ سفر ﴾ السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف . والجلاء . من ذلك السَّفَر ، سَمِيَ بذلك لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ . والسَّفَر : المسافرون . قال ابن دريد<sup>(٢)</sup> رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل : سَفَرَتُ الْبَيْتَ كُنُسَتُهُ . ومنه الحديث : « لو أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فُسِفِرَ<sup>(٣)</sup> » . ولذلك يَسْمَى مَا يَقُطُّ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ السَّيْفِير . قال : وحائل مِنْ سَيْرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ<sup>(٤)</sup> .

وإنما سَمِيَ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ . وأما قولهم : سَفَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارَةً ، إِذَا أَصْلَحَ ، فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ أَزَالَ مَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ عَدَاوَةٍ وَخِلَافٍ . وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ . وأسفر الصبح ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه مُسْفِرٌ ، إِذَا كَانَ مُشْرِقًا سُرُورًا . ويقال اسْتَفَرَّتِ الْإِبِلُ : تَعَفَّرَتْ وَذَهَبَتْ فِي

(١) ديوان النابغة ٣٠ واللسان ( فَاد ) .

(٢) الجوهرة ( ٢ : ٣٣٣ ) .

(٣) في اللسان ، « وفي الحديث أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لو أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فُسِفِرَ » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٩ ، واللسان ( سفر ) . والشهب ، بالتحريك ، . والشهبه بالضم : لون يائس يصده سواد في خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذى يُتَخَذُ للمسافر سَفْرَةً . وسُمِّيتَ الجِلْدَةُ سَفْرَةً<sup>(١)</sup> .  
ويقال بعيرٍ مِسْفَرٍ ، أى قوى على السَّفَرِ .

وعما شذَّ عن الباب السَّفَار : حديدَةٌ تُجَمَلُ فى أنف الناقة . وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطارُ وما السَّفَارُ ، قُبِیحَ السَّفَارُ

وفيه قول آخر ؛ أنه خِيطٌ يشدُّ طرفُهُ على خِطام البعير فيدارُ عليه، ويُجَمَلُ فيه

زِمَامًا . والسَّفَرُ : الكتابة . والسَفَرَةُ : الكتَّبة ، وسَمِيَ بذلك لأنَّ الكتابة تَسْفِرُ عما يحتاج إليه من الشئ المكتوب .

﴿ سِفْط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشئ ، وما فى باب ما يعوّل عليه،

إلاّ أنّهم سمّوا هذا السَفْط . ويقولون : السِفْط التسخي من الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩

\* ليس بذى حزم ولا سَفِيطٍ<sup>(٢)</sup> \*

وهذا ليس بشئ .

﴿ سَفْع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر

تناوُلُ شئٍ باليد .

فالأوّل السَّفْعَةُ ، وهى السَّوَادُ . ولذلك قيل للأثافي سَفْعٌ . ومنه قولهم :

أرى به سَفْعَةً من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه . والسَّفْعَاء : للرأة الشاحبة ؛ وكلُّ

صَفَرٍ أَشْفَعُ . والسَّفْعَاء : الحمامة ، وسَفَعْتُها فى عنقها، دَوَّيْنِ الرأسِ وقُوْبَى الطوق .

(١) فى اللسان : « السفرط طعام يتخذ المسافر ، وأكثر ما يجعل فى جلد مستدير » . وفى الجمل  
« السفرط طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرط » . فى الأصل : « سفرط » ، تحريف .

(٢) لجملد الأرسط كما فى اللسان ( سِفْط ) . وأنشده فى الجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس  
ببئى » ، صوابه فى الجمل واللسان .

والشفعة في آثار الدار : ما خالف من رمادها سائر لون الأرض . وكان الخليل يقول : لانككون الشفعة في اللون إلا سواداً مشرباً حمرته .

وأما الأصل الآخر فقولهم: سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذتَ بِمَقْدَمِ رأسه، وهي ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

\* من بين مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ <sup>(١)</sup> \*

ويقال سَفَع الطائرُ ضربيته، أى لَطَمَهُ . وسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحسن قاضي البصرة مولماً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقياهُ » ، أى خُذْهُ بيده .

### ﴿ باب السين والقاف وما يتأثما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد، وهو المرض . يقال سَقُمَ وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد، وهو إشراب الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سَقَيْتُهُ بِيَدِي أُسْقِيهِ سَقِيًا ، وأَسْقَيْتُهُ ، إذا جَمَعْتَ لَهُ سَقِيًا . والسَّقْيُ : النِّصْر . وكَمِ سَقَى أَرْضَكَ ، أى حَظَّاهُ مِنَ الشَّرْبِ . ويقال

(١) البيت لمروين ممد يكرّب ، كما في تفسير أبي حيان ( ٨ : ٤٩١ ) . وصدره :

\* قوم إذا كثر الصياح رأيتهم \*

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَيْ وَهَبْتُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قَلْتُ : سِقَاءُ اللَّهِ . حَكَاهُ الْأَخْشَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْوَرَسِمِ . وَالسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ لِذَلِكَ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا أَصْفَرُ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِي : الْبَرْدَى فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

• وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقِي الْمَذَلِّ (١) •

وَالسَّقِي ، عَلَى فَيْعِلٍ أَيْضًا : الدَّجَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَبِشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبَيْتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

• وَلَا أَيْ مِنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سَقَاتِيَا (٢) •

﴿ سَقَبٌ ﴾ السِّينُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقُرْبُ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَمِهِ » . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبَتِ الدَّارُ وَأُسْقِبَتْ . وَالسَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَقَالَ قَوْمٌ : السَّقَابُ الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقُرْبُ فَشَهْوَرٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخِلَاءِ ، وَشَبَّهَ بِهِ السَّقَبُ وَلَدُ  
النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في مملقته : \* وكشح لطيف كالجدليل مخمر \*  
(٢) صدره كما في اللسان : \* وَلَا هَلُمِّي مَا نَوَلْتُهُ مَسْكَنَةً \*

\* غَرَاءٌ مُسْقَابًا لِفَعْلٍ أَسْقَبًا <sup>(١)</sup> \*

هذا فعل لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويع بنار .  
يقال سقرته الشمسُ ، إذا لَوَّحتْه . ولذلك سَمَّيت سَقَر . وسَقَرَات الشمس :  
حُرُورها . وقد يقال بالصاد ، وقد ذكر في بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والفاء والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو  
مطرِد . من ذلك سَقَط النَّيْءُ : يسقط سقوطاً . والسَّقَط : ردىء المتاع . والسَّقَاط  
والسَّقَط : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ \* كيف يرْجُون سِقَاطِي بعدما جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشَيْبٌ وَصَلَعٌ <sup>(٢)</sup>

قال بعضهم: السقاط في القول: جمع سَقَطَة، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَة ورمال  
والسَّقَط: الولد يسقط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسَقَطُ النار :  
ما يسقط منها من الزَّند . والسَّقَاط : السيف يسقط من وراء الضريبة ، يقطعها حتى  
يجوز إلى الأرض . والساقطة: الرجل اللثيم في حَسَبِهِ . والمرأة السَّقِيطَة: الدَّنيئة .  
وحدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال سقطَ  
الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وَقَعَ . وسَقَط الرمل وسَقَطه وسَقَطه: حيث ينتهي إليه  
طَرَفه ، وهو مُنْقَطَعه . وكذلك مَسَقَطُ رأسه ، حيث وُلِد . وهذا مَسَقَطُ السَّوْط  
حيث سقط . وأنانا في مَسَقَطِ النِّجَم ، حيث سقط . وهذا الفعل مَسَقَطَة للرَّجُل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠هـ والسان ( سقب ) . مدح أبوي رجل مدوح وقوله :

\* وكانت الفرس التي تنجيا \*

(٢) البيت في السان ( سقط ) . وهو من قصيدة طويلة له في المصليات ( ١ : ١٨٨ - ٢٠٠ ) .

عيون الناس . وهو أن يأتي مالا ينبغي . والتقاط في القَرَس : استرخاء المدو .  
ويقال أصبحت الأرض مُبَيَّضَةً من السقيط، وهو السَّجَج والجليد . ويقال إن سَقَطَ  
السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك  
سَقَطَ الخباء . وسَقَطَا جناحي الظليم : ما يجرُّ منهما على الأرض في قوله :

\* سَقَطَانِ مِّنْ كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ <sup>(١)</sup> \*

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سَقَطَيْنِ مُمْتَكِرٍ <sup>(٢)</sup>

يقال إنَّ نَعَامَةَ اللَّيْلِ سَوَادَةٌ . وسَقَطَاهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . يعني أنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقَطَيْنِ  
مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ .

﴿ سَقَع ﴾ السَّيْنُ والقَافُ والعَيْنُ ليس بأصل ؛ لأنَّ السَّيْنَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ  
مِنْ صَادٍ . يقال سَقَعُ وَسُقِعَ . وصَقَعْتُهُ وَسَقَعْتُهُ . وما أَدْرَى أَيْنَ سَقَعِ أَى ذَهَبٍ .  
﴿ سَقَف ﴾ السَّيْنُ والقَافُ والفَاءُ أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي إِطْلَالٍ  
وَإِخْتِنَاءٍ . مِنْ ذَلِكَ السَّقَفُ سَقَفُ الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ عَالٍ مُّطْلٍ . والسَّقِيفَةُ : الصَّفَةُ .  
والسَّقِيفَةُ : كُلُّ لَوْحٍ عَرِيضٍ فِي بِنَاءٍ إِذَا ظَهَرَ مِنْ حَائِطٍ . وَالسَّمَاءُ سَقَفٌ ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ . وَمِنْ الْبَابِ الْأَسْفَفُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَهُوَ الطَّوْبِلُ الْمُنْحَنِي ؛ يَقَالُ أَسْفَفُ بَيْنَ السَّقَفِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) البيت لثعلبة بن صعيبر المازني في الفضليات ( ١ : ١٢٧ ) . وصدره :

\* وَكَأَنَّ عَيْتَهَا وَفَضْلَ فِتْنَتِهَا \*

(٢) البيت للأعشى بن مازن ( ٩ : ١٩٢ ) .

## ﴿ باب السين والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ سكك ﴾ السين والكاف واليم ليس بشيء . على أن بعضهم ذكر أن السك مقاربة الخطو .

﴿ سكن ﴾ السين والكاف والتون أصلٌ واحد مطرد ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سكنَ الشيء يسكن سكناً فهو ساكن . والسكن : أهل الذين يسكنون الدار . وفي الحديث : « حَقَّ إِنَّ الرُّمَانَةَ لَنُشِيعُ السَّكَنَ » . والسكن : النار ، في قول القائل :  
 \* قَدْ قُومَتْ بِسَكَنٍ وَأَذْهَانٍ<sup>(١)</sup> \*

وإنما سميت سكناً للعين الأول ، وهو أن الناظر إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آتَسُ مِنْ نَارٍ » . ويقولون : « هو أحسن من النار في عين المرقور » . والسكن : كلُّ ما سكنت إليه من محبوب . والسكين معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو فعيل لأنه يسكن حركة المذبوح به . ومن الباب السكينة ، وهو الوقار . وسكان السفينة سمي لأنه يسكنها عن الاضطراب . وهو عربيٌّ .

﴿ سكب ﴾ السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صب الشيء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفسر سَكَبٌ ، أى ذريع ، كأنه يسكبُ عنذوه سكبا . وذلك كتسميتهم إياه بحراً .

(١) البيت في وصف قتاة تفننها بالنار والذهن . اللسان ( ١٧ : ٧٥ ) ..



﴿سكت﴾ السين والكاف والتاء يدل على خلاف الكلام . تقول : سكت بَسَكْتُ سَكُونًا ، ورجلٌ سَكِيت . ورماه بُسَكَتَهُ ، أى بما أسكته . وَسَكَتَ الغضبُ ، بمعنى سكن . وَالشَّكْتُةُ : ما أسكَّتْ به \* الصَّيَّ . فَمَا الشُّكَيْتُ<sup>(١)</sup> فإنه من الخليل الماشر عند جريها في السِّبَاق . ويمكن أن يكون سَمَى سُكَيْتًا لَأَنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أَجَرَهُ كَذَا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جَرَّ لسانه .

﴿سكر﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدل على خيرة . من ذلك الشُّكْرُ من الشراب . يقال سَكِرَ سُكْرًا ، ورجلٌ سَكِيرٌ ، أى كثير الشُّكْرِ . وَالتَّسْكِيرُ : التَّجْيِيزُ في قوله عز وجل : ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرهونها ﴿سُكِّرَتْ﴾ مخففة<sup>(٢)</sup> . قالوا : ومعناه سُجِّرَتْ . وَالتَّسْكُرُ : ما يُسْكِرُ فيه الماء من الأرض . وَالتَّسْكُرُ : حبسُ لاء ، وللاء إذا سُكِرَ نَحِرٌ . وَأَمَّا قولهم ليلة ساكرة ، فهي الساكنة التى [هى] طَلَقَةٌ ، التى ليس فيها ما يؤذى . قال أوس :

زَادُ لَيْلِي فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلَقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ<sup>(٣)</sup>

ويقال سَكَّرَتِ الرَّجِيحُ ، أى سَكَنْتْ : وَالتَّسْكُرُ : الشَّرَابُ . وحكى ناسٌ سَكْرَهُ إِذَا خَنَقَهُ . فَإِنْ كَانَ صحيحًا فهو من الباب . والبعبعُ بِسُكْرٍ الآخِرُ بذراعِهِ حتى يكاد يقتله . قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .

(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والجميل والسان (سكر) .

\* غَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكَّرُ \*

﴿سكف﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أَسَكْفَةُ الباب : العتبة التي يُوطَأُ عليها . وَأَسَكَفَ العين ، مشبّه بأَسَكْفَةِ الباب . وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٍ عند العرب . وينشد قول الشاعر :

\* وَشُمْبَتَا مَيْسِ بَرَاهَا إِسْكَافٌ<sup>(١)</sup> \*

قالوا : أراد القوّاس .

﴿باب السين واللام وما يثلثهما﴾

﴿سلم﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصحيح والعافية ؛ ويكون فيه ما يشذّ ، والشاذُّ عنه قليل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العامة والأذى . قال أهلُ العلم : الله جلّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء . قال الله جلّ جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام الله جلّ ثناؤه ، وداره الجنة . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنّه يسلم من الإباء والامتناع . والسّلام : السّالمة . وفِعَالٌ تَجِيءُ في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإحباب والانقياد : السّلم الذي يسمّى السّلف ، كأنه مالٌ أسلم ولم يتنعم من إعطائه . ويمكن أن تكون الحجارة سَمِيَتْ سِلَامًا لأنها أبعدُ

(١) ديوان الشاعر ١٠٣ . وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نية .

شيء في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشذبتها وصلابتها . فأما السليم وهو اللدنيغ  
خفي تسميته قولان : أحدهما أنه أسلم لمابه . والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسلامة .  
وقد يسمون الشيء بأسماء في التنازل والتعطير . وأسلم معروف ، وهو من السلامة  
أيضاً ، لأن النازل عليه يرجى له السلامة . والسلامة : شجر ،  
وجمعها سلام .

والذي شذ عن الباب السليم : الدلو التي لها عروة واحدة . والسلم : شجر ،  
واحدته سلمة . والسلامان : شجر<sup>(١)</sup> .

ومن الباب الأول السلم وهو الصلح ، وقد يؤنث ويذكر . قال الله تعالى :  
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ . والسلمة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خليلى وذو يما تبنى      يرمى ورأى بالمهم والسلمة<sup>(٢)</sup>

وبنو سلمة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم . ومن الأسماء سلمى :  
امرأة . وسلمى : جبل . وأبو سلمى أبو زهير ، بضم السين ، ليس في  
العرب غيره .

﴿ سلوى ﴾ السين واللام والحرف المعتل وأصل واحد يدل على خفن  
وطيب عيش . من ذلك قولم فلان في سلوة من العيش ، أى في رغد يسليه ألم .  
ويقول : سلاً الحب يسلو سلواً ، وذلك إذا قارقه ما كان به من هم وعشق .

(١) في الأصل : « شجرة » ، صوابه في الجمل واللسان . ووجهه « سلامة » .

(٢) البيت لجبر بن عتبة الطائي ، كما في اللسان ( ١٥ : ١٨٩ ) . والمشهور في روايته : « بالمهم  
وامسلة » على لغة حمير في إبدال لام « أل » ميماً .

والسُّلَّوَانَةُ : الخُرْزَةُ ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلًا مَمَّا كان به ، وعَمَّنْ .  
كان يحبه . قال الشاعر :

شربت \* على سُلَّوَانَةٍ ماءً مُزَنَّهُ فَلَاحِدٍ لِلْمَيْشِ يَأْتِي مَا أَسْلُو<sup>(١)</sup> ٣٣٢

قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سَقَيْتَنِي مِنْكَ سَلْوَةً وَسَلْوَانًا ، أَيْ .  
صَيَّيْتُ نَفْسِي وَأَذْهَلْتُهَا عَنْكَ . وَسَلَّيْتُ بِمَعْنَى سَلَوْتُ . قال الراجز :  
\* لَوْ أَشْرَبُ السُّلَّوَانَ مَا سَلَّيْتُ<sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب السَّلَا ، الذي يكون فيه الولد ، سمى بذلك لنعمته ورقته ولينه .  
وأما السين واللام والمهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال سَلًا السَّمَنُ .  
بَسْوُهُ سَلًا ، إِذَا أَذَابَهُ وَصَفَّاهُ مِنَ اللَّيْنِ . قال :

وَعَمَّنْ مَنَعْنَاكُمْ تَمِيمًا وَأَتَمَّ مَوَالِيَّ إِلَّا تُحْسِنُوا السَّلَّاءَ تُضَرُّوا

﴿سلب﴾ السين واللام والباء أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بخفة  
واختطاف . يقال سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا . وَالسَّلْبُ : السُّلُوبُ . وفي الحديث : « مَنْ  
قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » . وَالسَّلْبُ : السُّلُوبُ . وَالسَّلُوبُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي يُسَلَّبُ وَلَدُهَا  
وَالْجَمْعُ سَلْبٌ . وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا كَانَتْ تَلْكُ حَالَهَا . وَأَمَّا السَّلْبُ وَهُوَ خِذَاءُ الشَّجَرِ  
فَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ ، فَكَأَنَّمَا قَدْ سَلَبْتَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ تَحَكَّانَ :  
فَتَشْتَشُ الْجَلَدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ كَمَا تُنَشْنِشُ كَفًّا قَاتِلُ سَلْبَا<sup>(٣)</sup>

ففيه روايتان : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « قَاتِلُ » بِالْقَافِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْقَافِ .

(١) البيت على اللسان (سلا) بدون نية .

(٢) ديوان درويش ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الخالصة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول: السَّلْبُ لحاء الشَّجَر، وبالمدنية سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أن القاتل هو الذى يَفْتَل السَّلْب. فسمعتُ على بن إبراهيم القنطاري يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: أخطأ ابن الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. ومن الباب تحلَّبت المرأة، مثل أ حَدَّتْ. قال قوم: هذا من السَّلْب، وهى الثياب السود. والذى يقرب هذا من الباب الأول [أن] ثيابها مشبهة بالسَّلْب، الذى هو لحاء الشجر. قال ليلى:

\* فى السَّلْبِ السُّود وفى الأَمْساحِ (\*) \*

وقال بعضهم: الفرق بين الإحداد والتَّسْلُب، أن الإحداد على الزوج، والتَّسْلُب قد يكون على غير الزوج.

فأما قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إنه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نَقْل القوائم، يقال رجل سَلِيب اليدين بالطعن، وثورٌ سَلِيب القرن بالطعن. وهذا أجود القولين وأقربهما، لأنه كأنه يسلب الطعن استلاباً.

﴿سَلَّت﴾ السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جَلَفَ الشيء عن الشيء وقشره. يقال سَلَّتْ المرأةُ خُضابَها عن يدها. ومنه سَلَّتْ فلانُ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلَّتاً، وذلك إذا أخذه كله. والرجُل أسَلَّتْ. ويقال إن المرأة التى لا تتمهَّد الخضاب يقال لها السَّلْتاء. ومن الباب السَّلْت: ضربٌ من الشعر لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه الثُرَيان.

﴿سَلَج﴾ السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلَج

الشيء يسلجُه ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا . وفي كلامهم : « الأَخَذَ سَلَجَانٌ »  
والقضاءَ لِيَانٌ . ومن الباب : فلان ينسَاجُ الشراب ، أي يُلجُ في شُرْبِهِ .  
﴿ صلح ﴾ السين واللام والحاء السَلَح ، وهو ما يُقاتل به . وكان  
أبو عبيدة يفرق بين السَلَح والجَنَة ، فيقول : السَلَح ما قُوتل به ، والجَنَة  
ما اتَّقى به ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرَى الخيلَ بالأبطالِ عابسةً يَنْهَضْنَ بالمهندداتِ والجَنِّ (١)  
فجعل الجَنَّ غيرَ السُّيُوفِ (٢) . والإسليح : شجرةٌ تنزُرُ عليها الإبل .  
وقالت الأعرابية : « الإسليح » (٣) ، رُغوةٌ وريحٌ ، وسَنَامٌ وإطريحٌ .

﴿ سَلَخ ﴾ السين واللام والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو لإخراج الشيء عن  
جلده . ثم يُجْمَلُ عليه . والأصل سَلَخْتُ جِلْدَةَ الشَّاةِ سَلَخًا . والسَلَخُ : جلد الحية  
٣٣٣ تنسَخُ . ويقال أسود سَلَخٌ لأنه يَسَلَخُ جلده كلَّ عامٍ فيما يقال . وحكى بعضهم  
سَلَخَتِ المرأةُ دِرْعَهَا : نزَعَتْهُ . ومن قياس الباب : سَلَخَتِ الشَّهْرَ ، إذا صرَتْ  
في آخر يومه . وهذا مجاز . وانسَلَخَ الشهرُ ، وانسَلَخَ التَّهَارُ من الليلِ اللَّيْلِ  
ومن الباب نَخْلَةٌ مِسْلَخٌ ، وهي التي تنثُرُ بُسْرَهَا أخضر .

﴿ سَلَس ﴾ السين واللام والسين يدلُّ على سهولة في الشيء . يقال هو  
سَهْلٌ سَلَسٌ . والسَّاسُ : جنس من الخُرُز ، ولعله سَمِيَ بذلك لسلاسته في نَفْطِهِ ..  
قال :

(١) سبق البيت في ( ١ : ٢٢ : ٤ ) .

(٢) في الأصل : « من السُّيُوفِ » .

(٣) في اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ما شجرة أليك ؟ فقالت : شجرة أبو الإسليح » .

\* وَقْلَانْدٌ مِنْ خُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿سلط﴾ السين واللام والطاء أصل واحد ، وهو القوة والقهر . من ذلك السُّلَاطة ، من التسلط وهو القَهْرُ ، ولذلك سُمِّيَ السُّلْطَانُ سلطاناً . والسلطان : الحُجَّةُ . والسَّليط من الرجال : الفصيح اللسان الذَّرب . والسَّليطة : المرأة الصَّخَّابة . وما شذ عن الباب السَّليط : الزَّيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السَّمِيم .

﴿سلع﴾ السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وافتتاحه . من ذلك السَّلْع ، وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع ، والجمع سُلُوع . ويقال تَسَلَّعَ عَقْبُهُ ، إذا تَشَقَّقَ وَتَرَاوَعَ . ويقال سَلَّعَ رَأْسَهُ ، إذا فَلَّقَهُ . والسَّلعة : الشيء المبيع ، وذلك أنها ليست بِقُنْيَةٍ تُمْسِكُ ، فالأمر فيها واسع . والسَّلْع : شجر .

﴿سلغ﴾ السين واللام والظين ليس بأصل ، لكنه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد . يقال سَلَّغَتِ البقرة ، إذا خرج نابها ، فهي سالغ . ويقولون لحمٌ أَسْلَغُ ، إذا لم ينضج . ورجل أَسْلَغُ : شديد الحرمة .

﴿سلف﴾ السين واللام والفاء أصل يدل على تقدُّم وسبق . من ذلك السَّلف : الذين مضوا . والقومُ السَّالِف : المتقدمون . والسَّالَف : السائل . من عصير العنب قبل أن يُعَصَّر . والسَّلْفة : للمجَل من الطعام قبل الفَدَاء .

(١) سبق البيت وتخريجُه في ( ٢ : ١٣٢ ) . وصدره :

\* وزينها في النحر حل واضح \*

والتلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وُرِدَتْ. ومن الباب السِّلَف في البيع، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نساءً<sup>(١)</sup>. وناسٌ بِسْمُونِ القَرْضِ السِّلَف، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شيءٌ يُقدَّم بعوضٍ يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس السِّلَف سِلْف الرجال، وهما اللذان يتزوج هذا أَخْتًا وهذا أَخْتًا. وهذا قياس السَّالِفَيْن، وهما صفحتا العُنق، هذه بجذاء هذه.

ومما شذَّ عن البابين السِّلَف وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تسمَّى سَلْفًا<sup>(٢)</sup>. ومنه أُلِفَتْ الأرضُ للزَّرع<sup>(٣)</sup>، إذا سَوَّيْتَهَا. ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل؛ لأنَّه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

﴿سَلَق﴾ السين واللام والغاف فيه كلماتٌ متباعدة لا تكاد تُجمَعُ منها كلمتان في قياس واحد؛ وربُّك جَلَّ ثَنَاهُ يفعل ما يشاء، ويُنطِقُ حَنَقَهُ كيف أراد. فالسَلَقُ: المَطْمِنُ من الأرض. والسَلَقَةُ: الذَّئْبَةُ. وسَلَقَ: صاح. والسَلِيقَةُ: الطبيعة. والسَلِيقَةُ: أثر النَّسْعِ في جنب البعير. وسَلُوقُ بلدٍ. والسَلَقُ على الخائط: التَّورُّدُ عليه إلى الدَّار. والسَلِيقُ: ما نَحَتَّ من الشَّجر. قال الرازي: تسمَعُ منها في السَّليقِ الأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مثل الضَّرَامِ اللَّمَّهَبِ<sup>(٤)</sup> والشَّلَاقِ: تَقْشُرُ جِلْدَ اللِّسان. وسَلَقَتِ اللَّزَادَةُ، إذا دَهَنَتْهَا. قال امرؤ القيس:

(١) النساء، بالتخ: المم من نأت الشيء: أخرته.

(٢) القلفة، بالضم والتجريك: غرلة الصبي. والسلف، كذا وردت في الأصل والمجمل.

وفي اللسان (١١: ٦١) أتها «السلفة» بالضم.

(٣) في الأصل: «لذراع»، وماويه في المجمل واللسان.

(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (ساق).



كانتَها مَزَادَاتَا مَتَجَلِّلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلَقَا بِدِهَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّلَكُ : أَنْ تُدْخِلَ لِحَدَى عُرْوَتِي الْجَوَالِقَ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَنْزِيهَا  
مَرَّةً أُخْرَى .

﴿ سَلَك ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ وَالكَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى فُوزِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ .  
يَقَالُ سَلَكْتَ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ . وَسَلَكْتَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَتَنَزَّهْتَهُ . وَالطَّعَنَةُ  
السَّلَكِيَّةُ ، إِذَا طَعَنَتْهُ نِقْلًا وَجْهَهُ . وَالسَّلَكَةُ : طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثُّوبِ<sup>(٢)</sup> .  
وَأَمَّا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسَّلَكِ .  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ السَّلَكَةُ : الْأَيْبَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ ، وَالذِّكْرُ سُلَكٌ ، وَجْهَهُ ٣٣٤  
سَيِّكَانٌ . وَاقِهِ أَعْلَمُ .

### ﴿ بَابُ السِّينِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ سَمِنَ ﴾ السِّينُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضَّمْرِ وَالْمَزَالِ .  
مِنْ ذَلِكَ السَّمْنُ ، يَقَالُ هُوَ سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ مِنْ هَذَا .  
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلَامٌ يَجَالُ إِنْ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ،  
يَقُولُونَ : سَمِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَدَتْهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيَقَالُ إِنْ الْحِجَاجَ  
قَدَّمْتُ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلَّذِي عَلَيْهِ : « سَمِنْتُهَا » ، يَرِيدُ بَرَدَهَا<sup>(٣)</sup> .

(١) ديوان امرئ القيس ١٧٤ والسان (سلق) .

(٢) في المجلد : « مِنْ نَاحِيَةِ الثُّوبِ » . وَفِي الْمَقَائِسِ بِطَائِفِ نَسِ الْقَامُوسِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ  
« السَّلَكَةُ » بِمَا هِيَ صَاحِبُ السَّانِ .

(٣) فِي السَّانِ : « وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ » طَائِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ أَنَّهُ آتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ  
فَقَالَ لِلَّذِي عَلَيْهِ : سَمِنْتُهَا . فَلَمْ يَدْرِ مَا يَرِيدُ . فَقَالَ عَنِيْمَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ : يَرُدُّهَا ظِلًّا .  
(٧ - مَقَائِسُ - ٣)

﴿ سمه ﴾ السين واليم والماء أصلٌ يدل على حَيَرَة وباطل . يقال سَمَهُ إذا ذُهِشَ ، وهو سَامِيَةٌ وقوم سَمَةٌ . ويقولون : سَمَهُ البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء <sup>(١)</sup> . وزهبت إبلهم السَّمَى ، إذا تفرقت . والسَّمَى <sup>(٢)</sup> : الباطل والكذب . فأما قولُ رُؤبة :

• جَرَى السَّمَى <sup>(٣)</sup> •

﴿ سمو ﴾ السين واليم والواو أصلٌ يدل على المَوْتُ . يقال سَمَوْتُ ، إذا علوت . وسَمًا بصرُهُ : علا . وسَمًا لى شخصٌ : ارتفع حتى استَبَقَتْهُ <sup>(٤)</sup> . وسَمًا النحلُ : سطا على شوله سَمَاوَةٌ . وسَمَاوَةُ الهلال وكلُّ شَيْءٍ : شخصُهُ ، والجمع سَمَاوٌ <sup>(٥)</sup> . والدرب تَسَمَّى السحاب سماءً ، والمطر سماءً ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على سُمَيٍّ . والسَّمَاءُ : الشخص . والسماء : سقف البيت . وكلُّ عالٍ مِطْلَ سماء ، حتى يقال لظهر الفرس سماء . وَيَسْمُون حتى يسموا النِّبَات سماءً : قال :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قومٍ رَعَيْنَاهُ وإن كانوا غِضَابًا <sup>(٦)</sup>  
ويقولون : « مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ » ، يريدون الكَلَاءَ والمطر .

(١) الإعياء : التعب . وفي الأصل : « الأحياء » صوابه في المجلد واللسان .

(٢) في الأصل : « السَّمَى » في هذا الموضع وسابقه صوابها من المجلد . ويقال أيضًا « السَّمِي » كغليطي .

(٣) في الكلام نقص . والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

• ياليتنا واليمر جرى السمه •

(٤) وكنا في اللسان . لكن في المجلد « استبقته » .

(٥) في الأصل : « سمو » ، تحريف . وفي اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسماء » .

(٦) البيت لمحمد الحسكاه مفاوية بن مالك ، كما في اللسان .

ويقال إن أصل « اسم » سَمُو ، وهو من الملو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصل يدل على نهج وقصد وطريقة . يقال سَمَتَ ، إذا أخذ النهج . وكان بعضهم يقول : السمت : السير بالظن والخدس . وهو قول القائل :

\* ليس بها ربع لِسَمَتِ السَّامِتِ \*

ويقال إن فلاناً سَمَنُ السَّمَتِ ، إذا كان مستقيماً العارفة متحريراً لفعل الخير . والفعل منه سَمَتَ . ويقال سَمَتَ سَمَتَهُ ، إذا قصد قصده .

﴿ سَمَج ﴾ السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن . يقال هو سَمِجٌ وَسَمِجٌ<sup>(١)</sup> ، والجمع سَمَاجٌ وَسَمَاجِيٌّ ومن الباب السَمَج من الألبان ، وهو الخبيث الطعم .

﴿ سَمَح ﴾ السين والميم والماء أصل يدل على سلاسة وسهولة . يقال سَمَحَ له بالشئ . ورجل سَمَحٌ ، أى جواد ، وقوم سَمَحَاءَ وَمَسَامِيح . ويقال سَمَحَ في سيره ، إذا أسرع . قال :

\* سَمَحَ واجتَابَ فَلَاةً قِيَا<sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب : السَّامِحَةُ في الطَّمان والضَّرَب ، إذا كان على مُسَاهَلَةٍ . ويقال رُمِحَ مَسَمَحٌ : قد نُقِفَ حَتَّى لَانَ .

(١) وسَمِجٌ أيضا .

(٢) في اللسان ( ٣ : ٣٢٠ ) : « بلادا قيا » .

﴿سمخ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال..  
والسين فيه مبدلة من صاد. والسمخ في الأذن: مدخله. ويقال سمخت فلاناً:  
ضربت سمأخه. وقد سمخني بشدة صوته.

﴿سمد﴾ السين والميم واللام أصلٌ يدل على مضى، فقهما من غير  
تعرج. يقال سمدت الإبلُ في سيرها، إذا جدَّت<sup>(١)</sup> ومضت على رهوسها.  
وقال الرازي:

• سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ<sup>(٢)</sup> •

قول: ليس في بطونها علف. ومن الباب: السمود الذي هو اللهو. والسمد  
هو اللاهى. ومنه قوله جل وعلا: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أى لاهون؛ وهو قياس  
الباب؛ لأن اللاهى يعنى في أمره غير سرعج ولا متمكث. وينشدون:

قيس قُم فَا، ر إليهم نَم دَع عَنْكَ السُّودَا<sup>(٣)</sup>

فأما قولهم سمّد رأسه، إذا استأصل شعره، فذلك من باب الإبدال؛ لأن  
أصله الباء، وقد ذكر.

﴿سمر﴾ السين والميم والراء أصلٌ يدل على خلاف البياض  
في اللون. من ذلك الشمرة من الألوان، وأصله قولهم «لا آتيك السمر والقمر»،  
فالقمر: القمر. والسمر: سواد الليل، ومن ذلك سميت الشمرة. فأما السامر

(١) في الأصل: «أخذت»، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) البيت في الجمل مضبوطاً بهذا الضبط.

(٣) البيت في اللسان يدون نسبة.

فانقوم \* يَسْمُرُونَ . والسامر : المكان الذي يجتمعون فيه لاسمر . قال : ٣٣٥

\* وسامر طال لهم فيه السمر<sup>(١)</sup> \*

والسمر : الحنطة ، لونها - والأسمر : الرُمح . والأسمر : الماء . فأما السمار  
فاللبن الرقيق ، وسمي بذلك لأنه إذا كان [ كذلك كان ] متغير اللون . والسمر :  
ضرب من شجر الطلح ، واحده سَمرة ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه .  
والسمار : مكان في قوله :

لَنْ يَرَدَّ السَّامِرَ لَنْتُقْلَنَهُ

فلا وأبيك ما وَرَدَ السَّامِرَا<sup>(٢)</sup>

﴿ سمط ﴾ السين واليم والطاء أصل يدل على ضم شيء إلى شيء  
وشده به . فالسمط : الأجر القائم بعضه فوق بعض . والسمط : القلادة ، لأنها  
منظومة مجموع بعضها إلى بعض . ويقال سمط الشيء على معاليق السرج .  
ويقال خذ حَقَّك مُسَمَّطًا ، أي خذه وعلقه على معاليق رحلك . فأما الشعر  
السمط ، فالذي يكون في سطر البيت<sup>(٣)</sup> أبيات مسموطة تجمعها قافية مخالفة مسموطة  
ملازمة للقصيدة . وأما اللين السامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من  
باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

(١) وكذا وردت روايته في المجمل . وفي اللسان ( ٦ : ٤٣ ) :

\* وسامر طال فيه الدهر والسمر \*

(٢) لسروبن أحر الباهل ، كما في اللسان ( ٦ : ٤٦ ) .

(٣) وكذا في المجمل . وفي اللسان : « صدر البيت » .

﴿سمع﴾ السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إنباس الشيء بالأذن ، من الناس وكل ذي أذن . تقول : سمعت الشيء سمعاً . والسمع : الذكر الجليل . يقال قد ذهب سمعه في الناس ، أى صيته . ويقال سماع بمعنى استمع . ويقال سمعت بالشيء ، إذا أشعته ليتكلم به . والسمعة : المغنية . والسمع : كالأذن للغرب ، ومعى عروة تكون في وسط الغرب يحمل فيها حبل ليعدل الدلو : قال الشاعر :

وتعدل ذا الليل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع<sup>(١)</sup>

ومما شذ عن الباب السمع : ولد الذئب من الضئع .

﴿سمى﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعل القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سمي ، إذا علا .

﴿سمك﴾ السين والميم والكاف أصل واحد يدل على العلو . يقال سمك ، إذا ارتفع . والسموكات : السماوات . ويقال سمك في الدرج . واسمك ، أى اعل . وسمام سمك ، أى عال . والسماك : ما سمكت به اليد . قال ذو الرمة :

كان رجلين سما كان من عشر سقبان لم يتقشرا عنهما النجيب<sup>(٢)</sup>  
والسمك : نجم . ومما شذ عن الباب وباين الأصل : السمك .

﴿سمل﴾ السين والميم واللام أصل يدل على ضعف وقلة . من ذلك السمل ، وهو الثوب الخلق . ومنه السمل : الماء القليل يبقى في الخوض ، وجمعه

(١) البيت لميد الله بن أوفى ، كما في اللسان ( سم ) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨ والسان ( سقب ، سمك ) .

أسمال . وَتَمَلَّتْ<sup>(١)</sup> البُرْ : قَتَّتْهَا . وَأما الإجمال ، وهو الإصلاح بين النَّاسِ ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نَقَى ما بينهم من القداوة . والله تعالى أعلم .

### ﴿ باب السين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والماء أصل واحد يدل على زمان . فالسنة معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سَنِيَّة . ويقال سَنَتِ النخلة ، إذا أنت عليها الأعوام<sup>(٢)</sup> . وقوله جل ذكره : ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْئَلْ ﴾ ، أى لم يصركالشيء ، الذى تأتى عليه السُّنُوفُ فتعمره . والنخلة السَّنَاءُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ سنى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على سقى ، وفيه ما يبدل على الماء والارتفاع . يقال سَنَتِ النَّاقَةُ ، إذا سقت الأرض ، تسنؤ ، وهى السَّائِيَّة . والسحابة تسنؤ الأرض . والقوم يسَنُّونَ<sup>(٤)</sup> لأنفسهم إذا استَقَوْا .

ومن الباب ساءت الرجل ، إذا راضيته ، أسانيه ؛ كأن الرُّدَّ قد كان دَوَى ويُدس ، كما جاء فى الحديث : « بُمُوا أرحمكم ولو بالسَّلام » .  
وأما الذى يدل على الرِّفْعَة فالسَّناء ممدود ، وكذلك إذا قصرته دل على الرِّفْعَة ،

(١) يقال بالتخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنيت .

(٣) لم يصرح بضمها . والسناء : التى أصابها السنة المحمية .

(٤) فى الجمل : « ينون » . وفى اللسان : « والقوم ينون لأنفسهم ، إذا استقوا . ويستنون ،

إذا سنوا لأنفسهم » .

٣٣٦ إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٌ مَخْصُوصٌ ، \* وَهُوَ الضَّوْءُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ  
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنب ﴾ السين والنون والباء كلمتان متباينتان . فالسَّنبَةُ : الطائفة من الدَّهر . والكلمة الأخرى السَّنب ، وهو الفرس الواسع الجرى .

﴿ سفت ﴾ السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم يقولون السَّنوت<sup>(١)</sup> ، فقال قوم : هو المسل ، وقال آخرون : هو الكُمون . قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ      وَهُمْ يَمْنَمُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّداً<sup>(٢)</sup>

﴿ سنج ﴾ السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن السَّنَجَ أثرُ دُخَانِ السَّرَاجِ فِي الْحَائِطِ .

﴿ سنجح ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْتَمَلُ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ . فَالْسَّنَجُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ . يُقَالُ سَنَجَ سُنُوحًا . وَالسَّنَجُ وَالسَّنَجِيعُ وَاحِدٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ      أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ<sup>(٣)</sup>

ثم استعير هذا فقيل : سنج لي رأي في كذا ، أى عَرَضَ .

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كنزور .

(٢) البيت للصبي بن القفطاع . « كافى اللسان » (سفت ، قرد) ، وروايته في (سنت ، قرد) .

الس : « هم السمن بالسنوت » .

(٣) ديوانه هذه الرمة ٧٩ : رواية : « إذ مرت » .



﴿ **سنخ** ﴾ السين والنون وانحاء أصل واحد يدل على أصل الشيء .  
فالسُّنخ : الأصل . وأسْنَخُ<sup>(١)</sup> الثنايا : أصولها . ويقال سَنَخَ الرجل في العلم سُنُوخًا  
أى علم أصوله . فأما قولهم سَنَخَ الذَّهْنُ ، إذا تغيَّر ، فليس بشيء .

﴿ **سند** ﴾ السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء  
إلى الشيء . يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واسنَدْتُ استناداً . وأسندتُ  
غيري إسناداً . والسَّناد : الناقة القويَّة ، كأنها أسنَدت من ظهرها إلى شيء قوي .  
والمُسْنَدُ : الدهر ، لأن بعضه متضام . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمد . والسَّند : ما أقبل  
عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفح . والإسناد في الحديث : أن يُسند إلى  
قائله ، وهو ذلك القياس . فأما السَّناد الذى فى الشعر فيقال إنه اختلافُ حركتى  
الرَّذَفين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

\* كَأَنَّ عَيَونَهُنَّ عَيَونُ عَيْنٍ<sup>(٢)</sup> \*

ثم قال :

\* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ<sup>(٣)</sup> \*

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى .  
وهذا من الباب ؛ لأنَّ كِلَّ واحدٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

(١) ن الأصل والجبل : « سناخ » صوابه ، من اللسان والجرهرة .

(٢) البيت لمبيد بن الأبرس فى ديوانه ٥ : والسان ( سند ) . وصدده :

\* فَقَدْ أَلَحَّ الْحَبَاءُ عَلَى جِوَارِ \*

(٣) صواب لإنشاد البيت بهامه :

فإن يك فاني أسفا شباني وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد لإنشاده فى الجبل والمقاييس والصحاح . وروى : « كاللجين » بفتح اللام ، وهو  
ورق الشجر يخبط ، فهو لوان : رطب ويابس .

﴿ سنط ﴾ السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السَّنَط ، وهو الذي لا إحيية له .

﴿ صنع ﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحًا فهو يدلُّ على جمالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفُ أُنْعُمُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأةٌ سنيعة : أى جميلة .

﴿ سنفت ﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدِّ شيء ، أو تعليق شيء على شيء . فالسَّنَف : خيط يُشدُّ من حَقْوِ البعير إلى صدره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : السَّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ سَنَاف ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجلُ فجعل له سَنَاف . يقال أسنفت [ البعير <sup>(١)</sup> ] ، إذا شدَّته بالسَّنَاف . ويقال أسنفتوا أمرهم ، أى أحكموه . ويقال في الثلث لمن يتحير في أمره : « قد عَيَّ بالأسناف » . قال :

إذا ما عَيَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا <sup>(٢)</sup>

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفت . وأبى الأصمعيُّ إلا أسنفت . وأما السَّنَف فهو وعاء تمر المرَّخ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَّق على شجرة . وقال أبو عمرو : السَّنَف : الورقة . قال ابن مقبل :

\* تَمَلَّقَلْ سِنْفِ المرَّخِ في جَمْبِقِ صِفْرِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) التسمية من الجبل .

(٢) لعمرو . بن كائوم في مطلقته والاسان .

(٣) صدره كما في الاسان ( سنف ) :

\* تَمَلَّقَلْ من ضمِّ الجام لهاها \*

﴿سَقَّ﴾ السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهي السَقَق ، وهو كالبَشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَقَّ . وكذلك الترس ، من العَلَف . وهو كاللُخْمِ في الناس .

﴿سَنَمَ﴾ السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع . قالسَنَامُ معروف . وتسَنَّمَت : عَوَتْ . وناقَة سَنَمَةٌ : عظيمة السَنَام . وأسَنَمْتُ ٣٣٧ النارَ : أَعْلَيْتُ لَهَبَهَا . وأسَنَمَةٌ : موضع .

### ﴿باب السين والماء وما يثلثهما﴾

﴿سَهو﴾ السين والماء والواو معظم الباب [ يدلُّ ] على النفلة . والشُّكُونُ فالسَّهْوُ : النفلة ، يقال سَهَوْتُ في الصلاة أسهوَ سَهْوًا . ومن الباب للمساهة : حُسْنُ الحَلَاقَةِ ، كَأَنَ الْإِنْسَانَ يَسْهَوُ عَنْ زَلَّةٍ إِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِ . والسَّهْوُ : الشُّكُونُ . يقال جاء سَهْوًا رَهْوًا .

ومما شذَّ عن هذا الباب [ السَّهْوَةُ <sup>(١)</sup> ] ، وهي كالصَّنَّةِ تكون أَمَامَ الْبَيْتِ . ومما يبعد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا سَهْوًا ، أَيْ عَلَى حَتِيضٍ . فَأَمَّا السَّهْوُ فَحَتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ خَفِيَ جَدًّا فَيُسَمَّى عَنْ رُؤْيَيْهِ .

﴿سَهَبَ﴾ السين والماء والباء أصل يدل على الاتساع في الشيء . والأصل السَّهَبُ ، وهي الغَلاَةُ الواسِعة . ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجري سَهْبًا .

(١) الكلمة من المجمل .

ويقال بثر سَهْبَةٌ ، أى بميدة القمر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلفوا الرَّمْلَ . وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له . ويقال للرجل الكثير الكلام مُسَهَّبٌ ، يفتح الماء . كذا جاء عن العرب مُسَهَّبٌ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر <sup>(١)</sup> .

﴿ سَهَج ﴾ السين والماء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شيء . يقال سَهَجَ القوم لَيْلَتَهُمْ ، أى ساروا سيراً دائماً . ثمَّ يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت . وهى سَهَجٌ وَسَهْجٌ . وَمَسَهَجُهَا : مَمَرُهَا .

﴿ سَهْد ﴾ السين والماء والدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى الشَّهاد ، وهَوَلَةُ النَّوْمِ . ورجل سُهْدٌ ، إذا كان قليلَ النَّوْمِ . قال : فانتَ به حوشَ الفؤادِ مبطناً سُهْداً إذا ما نامَ ليلُ الهَوَجِلِ <sup>(٢)</sup> وسَهَدْتُ فلاناً ، إذا أطرتَ نومَه .

والكلمة الأخرى قولهمُ شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكنٌ <sup>(٣)</sup> لا يَمُتُّ . ويقال : مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتمد عليه من خير أو كلام ، أو أسكنُ إليه .

﴿ سَهَر ﴾ السين والماء والراء معظم بابه إلَّارَقْ ، وهو ذهاب النوم . يقال سَهَرَ سَهَرٌ سَهَرًا . ويقال للأرض : الساهرة ، سميت بذلك لأن عملها

(١) يقال أيضا « سَهَب » بكسر الماء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها للإكثار من الصواب .

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيميده فى (هجل) . وقصيده فى نسخة الشَّيْبَلِيِّ من الهذليين ٦١ .

(٣) فى الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفى الجبل واللسان : « أى حسن » .

فِي النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا. وَلَقَدْ قَالَ: «خَيْرَ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ، تَسْمُرُهُ إِذَا نِمْتَ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَيْبْتَ». وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَفِيهَا أَخْمُ سَاهِرَةٍ وَبَحْرِ وَمَا فَاهُورًا يَوْمَهُمْ مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ آخَرُ، وَذَكَرَ تَحْيَرَ وَخَشَ:

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَبَحِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ صَارَتِ السَّاهِرَةُ اسْمًا لِكُلِّ أَرْضٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾. وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَمَلَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قَالَ الشَّامِيُّ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيٍّ بِالذَّنِينِ<sup>(٣)</sup>

وَكَأَنَّمَا مِصَكٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسْلَانُ لَيْلًا كَمَا يَسْلَانُ نَهَارًا. وَيُرْوَى «أَسْهَرْتُهُ»: وَيُقَالُ رَجُلٌ مُسْهَرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ. وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ غُلَافُ الْقَمَرِ؛ وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ يُسَبَّحُ فِي الْفَلَكَ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا:

﴿مَهْفٌ﴾ السَّيْنُ وَالْمَاءُ وَالْقَاءُ تَقُلُّ فُرُوعُهُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّهْفَ<sup>(٤)</sup>:

تَشْخُطُ الْقَتِيلُ فِي دِمِهِ وَاضْطَرَابُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ السَّهْفَ: الْعَطَشُ.

(١) البيت في اللسان (سهر) يدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيده في نسخة التنقيط من الهذليين ٦٦.

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢: ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

﴿ سَهَق ﴾ السين والماء والقاف أصل يدلُّ على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسَّهَوَق : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . والسَّهَوَقُ الكَذَّابُ ، وُسِّمِيَ بذلك لأنه يفلو في الأمر ويزيد في الحديث . والسَّهَوَق من الرياح : التي تنسج العجاج . ٣٣٨ \* والسَّهَوَق : الرِّبَان من سُوق الشَّجَر ، لأنه إذا رَوَى طَالَ .

﴿ سَهَك ﴾ السين والماء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قَشْر ودق ، والآخر على الرَّاحَةِ الكَرِيهَةِ .

فالأول قولهم : سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قَشَرَتْهُ عن الأرض . والنَّشْهَكَةُ : الذي يشتدُّ مرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال سَهَكْتُ الشَّيْءَ ، إذا قَشَرْتَهُ ، وهو دون النَّحَقِ . وسَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جرياً خفيفاً . وفَرَسٌ مِسْهَكٌ ، أى سريع . وإنما قيل لأنه يسهك الأرض بقوائمه .

والأصل الثاني السَّهَك ، قال قوم : هو راححة السمك من اليد . ويقال بل السَّهَك : ريحٌ كريهة يجدها الإنسان إذا عرق . ومن هذا الباب السَّهَك : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهك ، أى عاثر من الرَّمَدِ . قال الشاعر في السَّهَكِ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَانْتُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ<sup>(١)</sup>

﴿ سَهَل ﴾ السين والماء واللام أصل واحد يدلُّ على لين وخلاف

(١) البيت ثمانية في ديوانه ٣٥ والسان ( سهك ) ، وسبق تخريجيه في مادة ( بقر ) .

حُزُونَةٌ . والنَّهْلُ : خلاف الحُزْنِ . ويقال النَّسْبَةُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةُ سَهْلٌ .  
ويقال اسْتَهَلَ الْقَوْمُ ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ . ونَهَرَ سَهْلٌ : فِيهِ سَهْلَةٌ ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ  
بِالدَّقَاقِ . وَسَهْلٌ : نَجْمٌ .

﴿سهم﴾ السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرٍ فِي لَوْنٍ ،  
وَالْآخَرُ عَلَى حِظٍّ وَنَصِيبٍ وَشَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءٍ .

فَالشُّهُمَةُ : النَّصِيبُ . وَيُقَالُ أَسْهَمَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا اقْتَرَعَا ، وَذَلِكَ مِنَ الشُّهُمَةِ  
وَالنَّصِيبِ ، أَنْ يَفُوزَ (١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا يَصِيبُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَأَلَمَ  
فَكَانَ مِنَ اللَّذَّخِينَ ﴾ . ثُمَّ حُلَّ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ السَّهْمُ الْوَاحِدُ مِنَ الشُّهُمِ ،  
كَأَنَّهُ نَصِيبٌ مِنْ أَنْصَاءٍ وَحِظٌّ مِنْ حِظُوظٍ . وَالشُّهُمَةُ : الْقَرَابَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛  
لِأَنَّهَا حِظٌّ مِنْ اتِّصَالِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُمْ بُرِّدْ مَسْهَمٌ ، أَيْ مَخْطُوطٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهُ كُلٌّ حِظٌّ مِنْهُ يَشْبَهُ بِسَهْمٍ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : سَهَمُ وَجْهِ الرَّجُلِ (٢) ، إِذَا تَغَيَّرَ يَسْمُهُ ، وَذَلِكَ .  
مُسْتَقْتٌ مِنَ الشُّهُمِ ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَهَجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ .  
يُقَالُ سَهَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ الشُّهُمُ . وَالشُّهُمُ أَيْضًا : دَلَالَةٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ ؛  
كَامْطَاشٍ . وَيُقَالُ إِبِلٌ سَوَاهِمٌ ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّهَرُ (٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : يَقُولُ .

(٢) يُقَالُ سَهَمَ مِنْ بَابِ فَتَحٍ وَظَرْفٍ ، وَسَهْمٌ بِهَيْئَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفِعُولِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «عَمَرَهَا» ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَوَلِ .

## ﴿باب السين والواو وما يثلثهما﴾

﴿سوى﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامة واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لا يساوى كذا ، أى لا يعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سويةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكان سُوًى ، أى مَعْلَمٌ قد عَلِمَ القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسوى الرجلُ ، إذا كان خَلْفُهُ وولده سَوِيًّا .

وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستَوونٌ صالحون . يريدون أولادنا وما شئتُنا سَوِيَّةً سالحة .

ومن الباب السَّيُّ : الفضاء من الأرض ، في قول القائل <sup>(١)</sup> :

\* كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> \*

والسَّيُّ : المِثْلُ . وقولهم سَيَّانٍ ، أى مِثْلَانِ .

ومن ذلك قولهم : لاسيما ، أى لا مِثْلَ ما . هو من السَّيْنِ والواو والياء ، كما يقال ولا سِوَاءَ . والدَّلِيلُ على أن السَّيَّ المِثْلُ قولُ الخطيئة :

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَاِدٍ تَهْمُوزُ النَّابِ لَكُمْ بَسِي <sup>(٣)</sup>

ومن الباب السَّوَاءُ : وَسَطُ الدَّارِ وغيرها ، وسَمِيَ بذلك لاستوائه . قال

الله جل ثناؤه : ﴿ فَاطْلَعَ فَرَّآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

(١) هو زيد الحيل كما في الحيوان ( ٤ : ٣٣٩ ) والشعر والشراء في أثناء ترجمة الأعمى ، وقد الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمقر البارقي الأغاني ( ١٠ : ٤٤ ) .

(٢) يحزه : \* فأحداقهم تحت الحديد خوازر \*

(٤) ديوان الخطيئة ٦٩ واللسان ( سوا ) .



وأما قولهم : هذا سيوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان سيواهما كل واحدٍ منهما فى حيزه على سواء . والدليل على ذلك مدغم السيوا بمعنى سيوى\* . قال الأعشى :

٣٣٩

\* وما عدلت من أهلها لسوائكا<sup>(١)</sup> \*

ويقال قصدت سيوى فلان : كما يقال قصدت قصده . وأنشد الفراء :

فلا ضيرَ قنَّ سيوى خذيفة مذحقى لَفَى العَشَى وفارسِ الأجرانِ<sup>(٢)</sup>

﴿ سوء ﴾ فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هى من باب القُبْح . تقول رجلٌ أسوأ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سيّآء ، أى قبيحة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سيّآء<sup>(٣)</sup> ولود خيرٌ من حسناء عقيم » . ولذلك سميت السيئة سيئة . وسميت النار سيّوأى ، لقُبْح منظرها . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا الشَّوْأَى ﴾ . وقال أبو زبيد :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ! وَحُقَّتْ يَالْقَوَى لِلْسَّوْأَةِ السَّوْأَةِ<sup>(٤)</sup>

﴿ صوح ﴾ السين والواو والماء كلمة واحدة . يقال : ساحة الدار ، وجعلها ساحات وسوح .

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تحريمه فى ( جنف ) . وصدره :

\* تجاف عن جل اليماء نافى \*

(٢) فى اللسان ( ١٩ : ١٤٣ ) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائية فى الأغاني ( ١٤ : ١٢٧ ) منسوبة لى رجل من بني الحارث بن الخزرج ، أو لى حسان بن ثابت . وانظر تنبيه البكرى على الأمالي ٦٧ .

(٣) وبرى أيضا : « سيّوء » .

(٤) البيت فى اللسان ( سوا ) .

﴿سوخ﴾ السين والواو وانحاء كلمة واحدة . يقال ساخت قوائم في الأرض تسوخ . ويقال مطرنا حتى صارت الأرض سوأخى، على فُعَالَى، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائم للمارة فيها .

﴿سود﴾ السين والواو والدال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشق منه . فانسواد في اللون معروف . وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد . يقال: اسود الشيء وسواداً . وسواد كل شيء : شخصه . والانسواد : السرار ؛ يقال ساوده مساودة وسواداً، إذا ساره . قال أبو عبيد: وهو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص . قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدُ الْإِغْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ<sup>(١)</sup>  
والأسواد : جمع الأسود ، وهى الحيات . فأما قول أبى ذر رحمة الله عليه :  
« وهذه الأساود حولي » ، وإنما أراد شخص آلات كانت عنده ؛ [ وما حوله<sup>(٢)</sup> ]  
إلا مطهرة وإجانة وجفنة . والسواد : العدد الكثير ، وسئى بذلك لأن الأرض نسواذله .

فأما السيادة فقول قوم : السيد : الحليم . وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم،  
وقلوا : إنما سئى سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده . وهذا أنيس من الأول  
وأصح . ويقال فلان أسود من فلان ، أى أعلى سيادة منه . والأسودان : التمر .

(١) سبق البيت في مادة ( زير ) .

(٢) التكلفة من اللسان . وفي المجمل « من » بدل « إلا » .

والماء . وقالوا : سَوَادُ اللَّتَلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وهى حَبَّتُهُ . ويقال سَاوَدَنِي فُلَانٌ فُسَدْتُهُ ، من سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسُّوَدُودُ جميعا . والقياسُ فى البابِ كُلِّهِ واحد .

﴿ سور ﴾ السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع . من ذلك سَارَ يَسُورُ ، إذا غضبَ وثار . وإنْ لَفْظُهُ لَسُورَةٌ . والسُّورُ : جمعُ سُورَةٍ ، وهى كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ . قال :

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ  
سُرْتُ إِلَيْهِ فِى أَعَالَى السُّورِ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٢)</sup> :

وَشَارِبٍ مُرْجٍ فِى الْكَاسِ نَادِمٍ

لَا بِالْخَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَوَارٍ

فإنَّه يريدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَتَغَضِّبٍ . وكان بعضهم يقول : هو الذى يَسُورُ الشَّرَابُ فى رَأْسِهِ سَرِيحًا . وأما سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، والإِسْوَارُ<sup>(٣)</sup> من أساورَةِ الْفَرَسِ وهى الْقَادَةُ ، فَأَرَامًا غَيْرَ عَرَبِيَّيْنِ . وَسُورَةُ الْحَجَرِ : حَدِيثُهَا وَغَلِيَانُهَا .

﴿ سوط ﴾ السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشئِ الشئِ . يقال سَطَطَ الشئُ : خَلَطَتْ بَعْضُهُ أَرِيحَ . وَسَوَّطَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، إِذَا خَلَطَهُ . قال الشاعر :

فَسَطَطْنَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ

فَلَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بُعْمَانُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت فى اللسان ( ٦ : ٥٥ ) .

(٢) هو الأختل . دِينَوَلَهُ ١١٦ . وقد سبق فى ( ٢ : ٧٣ ) .

(٣) ضبط فى الأصل والمجمل بكسر الميم ، ويقال أيضا بضمها .

(٤) البيت فى المجمل واللسان ( سوط ) .

ومن الباب السَّوْط، لأنه يُخَالِطُ الْجِلْدَةَ؛ يقال سَطَّطَهُ بالسَّوْط : ضربته .  
وأما قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَبَّ  
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ ﴾ ، أى نصيباً من العذاب .

﴿ سوع ﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيَّهِ .  
٢٤٠ من ذلك السَّاعَةُ سَمَّيتُ بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَوَاعٍ ، أى  
بعد هذه منه . وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُسَاوَعَةً ،  
كما يقال مِياوَمَةً ، وذلك من السَّاعَةِ . ويقال أَسَمَتُ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إذا  
أَهْلَتْهَا حَتَّى تَمَرَّ عَلَى وَجْهِهَا . وساعتُ فَعَى تَسُوع . ومنه يقال هو ضائع  
سائِع . وناقاة مِسِياعٍ ، وهى التى تذهب فى الرعى . والسَّيَاع : الطَّيْنُ  
فيه التَّيْنُ .

﴿ سوغ ﴾ السين والواو والعين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره  
فى الخلق خاصة ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغ الشَّرَابُ فى الخَلْقِ سَوَاغًا .  
وَأَسَاغَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ . ومن المشتقِّ منه قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ كَذَا فَسَوَّغْتُهُ  
إِيَّاهُ . وأما قولهم هذا سَوْعٌ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إِنَّهُ  
يَجْرَى مجراه ويستمرُّ استمراره . ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبْدَلَةً من صَادٍ ، كأنه  
صَيَّغَ صِياغَتَهُ . وقد دُكِرَ فى بابِهِ .

﴿ سوف ﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها السَّوْفُ . يقال  
سُفَّتَ الشَّيْءُ أَسُوفُهُ سَوَفًا ، وَأَسَفْتُهُ . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم :  
يبننا وبينهم مَسَافَةٌ ، من هذا . قال . وكان الدَّالُّ يَسُوفُ التَّرابَ ليعلمَ على قصد  
هوأم على جَوْر . وأنشدوا :

\* إذا الدَّيْلُ اسْتَغْفَرَ أَخْلَاقَ الطَّرِيقِ<sup>(١)</sup> \*

أى سَمَّيَها .

والأصل الثَّانِي: السَّوَّافُ : ذَهَابُ لِلْمَالِ وَمَرَضُهُ . يقال أسَافَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوَّافُ . قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

\* أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا<sup>(٢)</sup> \*

وَأَمَّا التَّأْخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ . يقال سَوَّفْتُهُ ، إذا أَخَّرْتَهُ ، إِذَا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلُ كَذَا .

﴿ سوق ﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَدُّ الشَّيْءِ . يقال سَاقَهُ يُسَوِّقُهُ سَوَّاقًا . وَالسَّيِّفَةُ : مَا اسْتَيْقَ مِنَ الدُّوَابِّ . وَيُقَالُ سَقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا ، وَأَسَقْتُهُ . وَالشُّوقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، لَمَّا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَسَوَاقٌ . وَالسَّاقُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سَوَاقٌ ، لِأَنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاشِيَّ يُسَاقُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوَّاقَةٌ ، وَرَجُلٌ أَسَوَّقٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ السَّاقِ . وَالْمَصْدَرُ السَّوَّقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

\* قُبُّ مِنَ التَّغْدَاءِ خُفْبٌ فِي سَوَّقٍ<sup>(٣)</sup> \*

وَسَوَّقُ الْحَرْبِ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

﴿ سوك ﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ أَصْلُ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان ( سوف ) .

(٢) صدره كما في اللسان ( سوف ) :

\* نيا لها من مرسلين لحاجة \*

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوقت الإبل : اضطربت أعناقها من اهزال وسوء الحال .  
ويقال أيضاً : جادت الإبل ما تساوك هزالاً ، أى ما تحرك رءوسها . ومن هذا  
اشتق اسم السواك ، وهو القود نفسه . والسواك استعماله أيضاً . قال ابن دريد :  
سُكْتُ الشيء سَوَكًا ، إذا دلكته . ومنه اشتقاق السواك ، يقال ساك فاه ،  
فإذا قلت استاك لم تذكر الفم <sup>(١)</sup> .

﴿ سول ﴾ السين والواو واللام أصل يدل على استرخاء في شيء .  
يقال سُولَ يَسُولُ سَوَلاً . قال الهذلي <sup>(٢)</sup> :

كالسحل البيض جلا لونها سَحَّ نِجَاءَ الحَمَلِ الأَسُولِ  
فأما قولهم سَوَلْتُ له الشيء ، إذا زينت له ، فممكن أن تكون أعطيته سَوَلاً ،  
على أن تكون الهزرة مَدِينَةً من السُّول .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء . يقال سُمت  
الشيء أسومهُ سَوَماً . ومنه السَّوم في الشراء والبيع . ومن الباب سامت الراعية  
تسوم ، وأسمتها أنا . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ يُسَمُّونَ ﴾ ، أى ترعون . ويقال سَوَّمت  
فلاناً في مالي تسويماناً ، إذا حكمته في مالك . وسَوَّمت غلامى : خليت وما يرید .  
والخيل السَّوَمَةُ : المرسله وعليها رُكبانها . وأصل ذلك كله واحد .  
ومما أخذت عن الباب السَّوَمَةُ ، وهى العلامة تُجَمَلُ في الشيء . والسَّيَا مقصور

(١) الجهرة ( ٣ : ٤٨ ) .

(٢) هو المنتخل الهذلي ، كما في القاسان ( سول ) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار  
الهذليين ٨١ ونسخة الشنيطي ٤٤ .

من ذلك \* قال الله سبحانه : ﴿ سَيَأْتُهُمْ فِي وَجُوهِِهِمْ مِنْ أَثَرِ السَّجُودِ ﴾ . فإذا ٣٤١  
مدّوه قالوا السياء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فساد في شيء ،  
والآخر جِبَّةٌ وخليفة . فالأول ساس الطعامُ يَسَّاسُ ، وأساسُ يَسِيسُ ، إذا فسَدَ  
بشيء . يقال له سوس . وساست الشاة نَسَّاسٌ ، إذا كثرت قملها . ويقال إنَّ السَّوسَ  
دالا يصيب الخليل في أعجازها .

وأما الكلمة الأخرى فالسَّوس وهو الطبع . ويقال : هذا من سوس فلان ،  
أى طبعه .

وأما قولهم سُسْتَهُ أَسُوسُهُ فهو محتمل أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع  
الكرِيم ويَحْمِلُهُ عليه .

والسَّيَّاءُ <sup>(١)</sup> : مُنْتَظَمٌ ففَكَارَ الظَّهْرَ . وماءٌ مَسُوسٌ وَكَلَّأَ مَسُوسٌ <sup>(٢)</sup> ، إذا كان  
نافعاً في اللال <sup>(٣)</sup> ، وهى الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب السين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارٍ شيءٍ وذهابه .  
من ذلك سَيْبُ الماءِ : مجراه . وانسابُ الخَيَّةِ انسياباً . ويقال سَيْبَتِ الدَّابَّةُ :  
تركته حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّبُ من غير ولاء ، يَصْعُقُ ماله  
حيث شاء .

(١) حقه أن يكون في مادة ( سيس ) .

(٢) وصواب حائين أن يكونا في مادة ( مسس ) .

(٣) النافع . الذى يثنى غلة الطلث . وفي الأصل : ذفا ، تحريف .

ومن الباب [ السَّيْب <sup>(١)</sup> ] ، وهو العطاء ، كأنَّه شيءٌ أُجْرِيَ له . والشُّيُوب : الرُّكَّاز ، كأنَّه عطاءٌ أجراه الله تعالى لمن وجَّده .  
ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَّابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَّابَةٌ .

﴿ صَبِيح ﴾ السَّيْن والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله .  
يقال ساح في الأرض . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾  
والسَّيْح : الماء الجاري . والمسايب في حديث على كرم الله وجهه في قوله :  
« أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالْمَذَابِيح ولا للمسايب البَذَرُ <sup>(٢)</sup> » ، فإنَّ للمذاييع جمع مِذْيَاع ، وهو الذي يُذْبِع السرَّ لا يكتُمه . وللمسايب ، هم الذين يَسِيحُونَ في الأرض بالنَّيْمَةِ والشرِّ والإفساد بين الناس .  
ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم ساح الظِّلُّ ، إذا فاء . والسَّيْح : المَبَاءة المخطَّطة . وسمَّى بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشَّيء الجاري .

﴿ سَيِّد ﴾ السَّيْن والياء والدال كلمةٌ واحدة ، وهى السَّيِّد . قال قومٌ :  
السَّيِّد الذَّنْب . وقال آخرون : وقد سمَّى الأسد سَيِّداً . وينشدون :  
\* كالسَّيِّد ذِي اللَّبْدَةِ السَّيِّدِ الضَّارِي <sup>(٣)</sup> \*

﴿ سِير ﴾ السَّيْن والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضى وجريانٍ  
يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكونُ ليلاً ونهاراً . والسَّيْرَة : الطَّرِيقَة

(١) التَّكَلُّف من الجمل .

(٢) البذر : جمع ينزور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذبح الأسرار .

(٣) الشطر في الجمل والاسان ( سيد ) .



في الشيء والشيء، لأنها تسير وتجري . يقال سارت ، وسيرتها أنا . قال :

فلا تجزعن من سنة أنت سيرتها

فأول راض سنة من يسيرها<sup>(١)</sup>

والسَّير : الجِلْد ، معروف . وهو من هذا ، سَمِيَ بذلك لامتداده ؛ كأنه يجري . وسيرتُ الجِلْد عن الدابة ، إذا ألقيته عنه . والسَّير من الثَّياب : الذي فيه خطوط كأنه سيور .

﴿ سبع ﴾ السين والياء والهمزة أصلٌ يدلُّ على جريان الشيء . فالسَّبع : الماء الجاري على وجه الأرض ، يقال ساع وساع . وانساع الجَمَد : ذاب . والسَّيَّاع : ما يُطَيَّن به الحائط . ويقال إنَّ السَّيَّاع الشَّحمة نُطِلَى بها الرزاة . وقد سَيَّعت المرأة : زادت بها .

﴿ سيف ﴾ السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتداد في شيء وطول . من ذلك السَّيف ، سَمِيَ بذلك لامتداده . ويقال منه امرأةٌ سَيْفَانَةٌ ، إذا كانت شَطْبَةً وكأنها نَصْلُ سَيْف . قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَف به الرَّجُل .

وحدثني علي بن إبراهيم \* عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن ٣٤٢ الكسائي : رجلٌ سيفانٌ وامرأةٌ سيفانة .

ومما يدلُّ على صحَّة هذا الاشتقاق ، قولهم سيف البحر ، وهو ما امتدَّ معه من ساحله . ومنه السَّيف ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّمَف من الليف ، وهو أردؤه . قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب . انظر قصة الشعر في اللسان ( سير ) .

• وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايِهَا <sup>(١)</sup> •

فَأَمَّا السَّائِقَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ الرَّمْلُ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلْدِ  
وَيَمْتَدُّ مَعَهَا . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِقَةُ <sup>(٣)</sup>  
مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّصْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَسُ  
وَأَشْبَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّفَّةِ أَقْبَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ  
السَّائِقَةُ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنِ الْتَى الْأَثَاتِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَقْحُونٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا :

..... كَأَنَّهَا بِسَائِقَةٍ قَهْرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ <sup>(٥)</sup>

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسْفَتْ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَّمَتْهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا  
الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنْ انْشَوَافٍ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .  
يُقَالُ هُوَ مُسَيِّفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَرْزَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَانِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفٌ أَحَبُّ بَيْنَ الْمُخَافِئَانِ وَأُحْفَدًا <sup>(٦)</sup>

﴿ سَيْلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرَيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) البيت من أبيات في اللسان ( سيف ) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة . وفي الأصل : « العذاب » ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان في مادة ( سوف ) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان ( سوف ) برواية : « تبسم هن » .

(٥) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم ربح كأنه بسائقة قهر ظهور الأرقام

(٦) البيت في اللسان ( سوف ٦٧ ) .

يقال سال الماء، وغيره يسيل سَيْلًا وسَيْلَانًا . ومَسِيل الماء إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .  
فأما السَّيلان من السَّيف والسَّكَّين ، فهي الحديدَةُ التي تُدخَلُ في النصال .  
وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول : سمعت علي بن عبد العزيز يقول :  
سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم .  
وأما سَيْةُ القوس<sup>(١)</sup> ، وهي طرفها ، فيقال إن النسبة إليها سَيَوِيٌّ . والله أعلم .

### ﴿ باب السين والهمزة وما يثنيها ﴾

﴿ سَاب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلًا يفتزع ، لكنهم يقولون سَابَهُ سَابًا ، إذا خَنَفَهُ . والسَّابُ : السَّقاء ، وكذلك السَّابُّ .  
فأما التاء<sup>(٢)</sup> فيقولون أَيْضًا سَاتَهُ إذا خَنَفَهُ . وفي جميع ذلك نظار .

﴿ سَاد ﴾ السين والهمزة والdal كلثان لا ينقاسان . فالإِسَاد : دَابُ السَّير بالليل .

والسكلمة الأخرى السَّاد : انتقاض الجرح . وأنشد :

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا أَنفِي لِقَاءِ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ<sup>(٣)</sup>  
وربما قالوا : سَادَتِ الإِبَالُ الماء : عَافَقَتْهُ .

(١) لم يقعد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها في الجبل مادة (سيه) وزاد على ما هنا « » وكان رؤية ربما همزها « » .

(٢) ولم يقعد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت) .

(٣) البيت في الجبل واللسان (سَاد) .

﴿سأل﴾ السين والمهمزة واللام كلمة واحدة . يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة . ورجل سؤلة : كثير السؤال .

﴿سأو﴾ السين والمهمزة والواو كلمة تختلف في معناها . قال قوم : السأو : الوطن . وقال قوم : السأو : الهمة . قال :  
كانني من هوى خرقاء مطرف<sup>(١)</sup> داي الأطل بعيد السأو مهيو<sup>(٢)</sup>  
والله أعلم بالصواب .

### ﴿باب السين والباء وما يثلثها﴾

﴿سبت﴾ السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون . يقال للسائر السهل اللين . سبت . قال :  
ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت<sup>(٣)</sup> وأما ليها فذميل<sup>(٤)</sup>  
نم حمل على ذلك السبت : خلق الرأس . ويُشَدُّ في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

\* يُصبح سكران ويُمسي مَسْبِتًا<sup>(٥)</sup> \*

لأنه يكون في آخر النهار مُخْتَرًا<sup>(٦)</sup> قليل الحركة ، فلذلك يقال للتحير مَسْبُوت .

(١) المتيوم : الذي أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه . وفي الأصل : «مهموم» ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٦٩٠ والسان (سأى) .

(٢) كلمة «ليها» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من السان (سبت) ، حيث نسب البيت لذي حميد بن ثور .

(٣) في السان : «يصبح غمورا» .

(٤) المختَر : الذي يبعد الشيء القليل من الوجه والفترة .

وأما السَّبْتُ بعد الجمعة ، فيقال إنه سُمِّيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرِغَ منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيء . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأما السَّبْتُ فالجلودُ للدبوغَةِ بالقرَظِ ، وكان ذلك سُمِّيَ سَبْتًا لأنه قد ٣٤٣ تنهى إصلاحه ، كما يقال للرُّطْبَةِ إذا جرى الإِرطابُ فيها : مُنْسَبَتَةٌ .

﴿ سَبَّح ﴾ السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ . يقولون السُّبْحَةُ : قِيسٌ له جِيبٌ . قالوا : وهو بالفارسية « شَيْ » <sup>(١)</sup> . والسَّبَّحُ : أيضاً ليس بشيء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبَّحَ حجارةُ الفضة . وفي كل ذلك نظر . ﴿ سَبَّح ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من التَّسْمِي . فالأول السُّبْحَةُ ، وهي الصَّلَاةُ ، ويختصُّ بذلك ما كان نقلاً غير فرض . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتَيْنِ ولا يُسَبِّحُ بينهما ، أى لا يَنْتَقِلُ بينهما بصلاةٍ . ومن الباب التَّسْبِيحُ ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوءٍ . والتنزيه : التبعيد . والعرب تقول : سَبَّحان من كذا ، أى ما أبغضه . قال الأعشى : أقولُ لَمَّا جَافَى نَفْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ <sup>(٢)</sup>

وقال قوم : تَأْوِيلُهُ عَجَبًا لَهُ إِذَا يَفْخَرُ . وهذا قريبٌ من ذلك لأنه تبعيدٌ له من الفَخْرِ . وفي صفات الله جلَّ وعز : سُبُّوح . واشتقاقه من الذي ذكرناه أنه تنزُّهٌ من كلِّ شيء لا يَنْبَغِي لَهُ . والسُّبُّوحَاتُ الذي جاء في الحديث <sup>(٣)</sup> : جلالُ الله جلَّ ثناؤه وعظَمَتُهُ .

(١) فسرت هذه الكلمة في معجم استينباس ٧٣٢ بأنها قيس وليس في الماء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ والبيان ( سبَّح ) .

(٣) هو حديث : « إِنَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهِمَا لَأُخْرِقْنَا سَبْعِينَ وَجْهًا رُبْنَا »

والأصل الآخر السَّبَّح والسَّباحة : التوم في الماء . والتابح من الخليل : الحسن مدَّ اليدين في البحرى . قال :

فولَّيت عنه يرتَمِي بِكَ سَابِحٌ وقد قابلتُ أذنيه منك الأخادع<sup>(١)</sup>  
يقول : إنك كفت تلتفت تخاف الطَّعن ، فصار أخذعك بمذاء أذن فرسك .

﴿ مبسخ ﴾ السين والباء والخاء أصل واحد يدلُّ على خفة في الشيء .  
يقال للذى يسقط من ريش الطائر السَّبَّيح . ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارق سرقها ، فقال : « لا تُسَبِّحِي عنه بدعائك عليه » ، أى لا تحقفي . ويقال في الدعاء : « اللهم سَبِّحْ عنه الحمى » ، أى ساقها وخففها . ويقال لما يتطاير من القطان عند النذف : السَّبَّيح . قال الشاعر  
يصف كلاباً :

فارسلوهم يُذَرِّينَ التُّرابَ كما يُذَرِّي سَبَائِخُ قُطُنٍ نَدْفُ أوتارٍ<sup>(٢)</sup>  
وقد روى عن بعضهم<sup>(٣)</sup> أنه قرأ : « إِنْ لَكَ فِي التَّهَارِ سَبَّحًا طَوِيلًا » ،  
قال : وهو معنى السَّبَّح ، وهو الفراغ ، لأن الفراغ خفيف الأمر .

﴿ سبد ﴾ السين والباء والدال عظم بايه نبات شعر أو ما أشبهه .  
وقد يشدُّ الشيء اليسير . فالأصل قولهم : « ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ » . فالسَبْد : الشعر .  
واللَبْد : الصوف . ويقولون : سَبَدَ الفَرْخُ ، إذا بدا ريشه وشوك . ويقال إن السَّبْدَة  
العانة . والسَّبْد : طائر ، وسمى بذلك لكثرة ريشه . فأما التَّسْبِيد فيقال إنه استنصاع

(١) أشعه في الجمل أيضا .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ والسان والتاج ( مبسخ ) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يصر ، كافي اللسان .

شَقَرُ الرَّأْسِ ، وهو من الباب لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَبَدِهِ خَلَقَهُ وَاسْتَأَصَلَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ التَّسْيِيدَ كَثْرَةُ غَسَلِ الرَّأْسِ وَالتَّدْنُّنُ .

وَالَّذِي شَذَّ عَنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ سَبْدُ أَسْبَابٍ ، أَيْ دَاهٍ مُنْكَرٌ . وَقَالَ :

\* بِعَارِضٍ سَبْدًا فِي الْعِنَانِ عَمَرَدًا <sup>(١)</sup> \*

﴿ سَبَر ﴾ السِّينُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ ، فِيهِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةُ الْقِيَاسِ ، لَا يَشْبَهُ بِبَعْضِهَا بِمَضًا .

فَالْأَوَّلُ السَّبَرُ ، وَهُوَ رَوْزُ الْأَمْرِ وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ . يُقَالُ خَبِرْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَسَبَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا قَدْرُ الْجِرَاحَةِ مِسْبَارٌ .

وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ : السَّبَرُ ، وَهُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبَرُهُ » ، أَيْ ذَهَبَ جَمَالُهُ وَبَهَائُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُهُ مَنْ حَضَرَ : « أَمَا اللِّسَانُ فَبِدَوِي ، وَأَمَا السَّبَرُ فَخَصْرِي » . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالِ وَأَجَالِ قَضِينَا <sup>(٢)</sup>

وَأَمَا الْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ فَالسَّبَرَةُ ، وَهِيَ الْفَدَاةُ الْبَارِدَةُ . وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ <sup>(٣)</sup> .

(١) لِمَعْنَى بَنَ عَمْرٍو . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ ( سَبَدٌ ) :

\* مِنَ السَّحَابِ جَوَالًا كَأَنَّ غَلَامَهُ \*

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَآلُ قَضِينَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « فَضْلٌ لَهُ سَبَاعُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ » ، تَحْرِيفٌ . وَقِيَ اللِّسَانُ : « وَفِي الْحَدِيثِ : نَبِيٌّ يَخْتَصِمُ إِلَى الْأَمَلِ يَأْجِدُ ؟ فَسَكَتَ . ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْفَمَهُ . إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضَى إِلَى الْجَمَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ » .

﴿سَبَطَ﴾ السَّيْنُ والبَاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ شَيْءٍ ، وَكَانَهُ حَقَارَةً لِأَبَابِ الْبَاءِ وَالسَّيْنِ وَالطَّاءِ ، يُقَالُ شَعْرٌ سَبَطَ وَسَبِطَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ جَمْعًا . وَيُقَالُ أَسَبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا ، إِذَا امْتَدَّ وَانْبَسَطَ بَعْدَمَا يُضْرَبُ . وَالسَّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا يُحْتَفَظُ بِهَا وَلَا تُحْتَجَنُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَتَى سَبَاطَةَ قَوْمٍ فَيَالٍ فَأَمَّا ؛ لَوْجِعٍ كَانَ بِمَا بِيضُهُ»<sup>(١)</sup> . وَالسَّبَطُ : نَبَاتٌ فِي الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ رَطْبُ الْحِلْيِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ امْتِدَادًا .

﴿سَبِعَ﴾ السَّيْنُ والبَاءُ والوَيْنُ أَصْلَانِ مَطْرَدَانِ مَحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا فِي الْمَدَدِ ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْوَحُوشِ .

فَالْأَوَّلُ السَّبْعَةُ . وَالسَّبْعُ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ . وَيُقَالُ سَبَعَتْ الْقَوْمَ أَسْبَعَهُمْ إِذَا أَخَذَتْ سَبْعَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ كَذَتْ لَهُمْ سَابِعًا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ سَبَاعِيُّ الْبَدَنِ ، إِذَا كَانَ تَامَ الْبَدَنِ . وَالسَّبْعُ : ظِلٌّ مِنْ أَظْهَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ لَمَدٌ مَعْلُومٌ عِنْدَهُمْ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَالسَّبْعُ وَاحِدٌ مِنَ السَّبَاعِ . وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ ، إِذَا كَثُرَ سَبَاعُهَا . وَمِنْ الْبَابِ سَبْعَتُهُ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِسَبْعٍ فِي ضَرَرِهِ وَعَضَّةٍ . وَأَسْبَعَتْهُ : أَطْلَعَتْهُ السَّبْعُ . وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْغَنَمَ ، إِذَا فَرَسَتْهَا وَأَكَلَتْهَا .

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

صَحْبُ الثَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لَّآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعٌ<sup>(٢)</sup>  
فَقِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا لِلْقَرْفِ ، كَأَنَّهُ عَبْدٌ مَتَرَفٌ ، لَهُ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ ، فَهُوَ دَائِمٌ

(١) الْمَأْبُوسُ ، بِكسْرِ الْبَاءِ : يَأْخُذُ الرِّكْبَةَ وَالرِّفْقَ .

(٢) دِيْوَانُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَالسَّابِعُ ( سَبْعٌ ) .



النَّشَاط . ويقال إنه الرَّاعِي ، ويقال هو الذي تموت أمه فيتولى إرضاعه غيرها . ويقال  
المُسَبِّغ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِرَشْدِهِ . ويقال هو الراعي الذي أغارت السباع على غنمه فهو  
يُصَبِّحُ بِالْكِلَابِ وَالسَّبَاع . ويقال هو الذي هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو  
الذي وُلِدَ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ . ويقال لِلْمُسَبِّغِ : اللَّهْمَل . وتقول العرب : لَأَفْعَلَنَّ بِهِ فِعْلًا  
سَبْعَةً ؛ يريدون به المبالغة في الشر . ويقال أراد بالسَّبعة اللَّبْؤَةُ ، أراد سَبْعَةَ نَحْفَتٍ .

﴿ سبغ ﴾ السين والباء والعين أصلٌ وإحدى يغلُّ على تمام الشيء وكأنه .  
يقال أُسَبِّغْتُ الْأَمْرَ ، وَأُسَبِّغُ فُلَانًا وَضَوْءَهُ ، ويقال أُسَبِّغُ اللَّهُ عَلَيْهِ رِغْمَهُ . ورجل  
مُسَبِّغٌ ، أى عليه درعٌ سائفة . وغل سَابِغٌ : طويل الجُرْدَانِ <sup>(١)</sup> ، وضده  
الْكَمَش . ويقال سَبِّغْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا أَقْلَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْمَرَ .

﴿ سبق ﴾ السين والباء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدل على التقديم .  
يقال سَبَقَ سَبْقًا يَسْبِقُ سَبْقًا . فأما السَّبَقُ فهو الخطر الذي يأخذه السَّابِقُ .

﴿ سبك ﴾ السين والباء والكاف أصلٌ يدل على التناهي في إهماء الشيء <sup>(٢)</sup> .  
من ذلك : سَبَكْتُ الْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا أَشْبَهُهَا سَبْكًا . وهذا يستعار في غير الإهماء  
أيضًا . [والثَّنْبُكُ : طرف الحافر <sup>(٣)</sup> ] . فأما الثَّنْبُكُ من الأرض فاستعارة ، طرفٌ  
غليظٌ قليل الخير .

﴿ سبل ﴾ السين والباء واللام أصلٌ واحد يدل على إرساء شيء من  
من علو إلى سُفْلٍ ، وعلى امتداد شيء .

(١) الجردان بضم الجيم ومعناه دال مهبل : قضيبه . في الأصل : « الجردان » ، تحريف .

(٢) الإهماء : الإسالة . وفي الأصل : « إهماء الشيء » .

(٣) التكة من الجبل .

فالأول من قيلك : أسبلت الشتر ، وأسبلت السحابة ماءها وبناها .  
والسبل : المطر الجود . وسبل الإنسان من هذا ، لأنه شعر منسدل . وقولهم لأعلى  
الدلو أسبال ، من هذا ، كأنها شُبّهت بالذى ذكرناه من الإنسان . قال :  
إذ أرسلوني ماتحاً بدلانهم فلأتها علّقاً إلى أسبالها<sup>(١)</sup>  
والمتمدّد طولاً : السبل ، وهو الطريق ، سمي بذلك لامتداده . والسابلة :  
المختلّفة في السبل جائية وذاهبة . وسمي السبل سُبُلًا لامتداده . يقال أسبلَ  
الزرع ، إذا خرج سنبله . قال أبو عبيد : سبلُ الزرع وسنبله سواء . وقد  
سبل<sup>(٢)</sup> وأسبل .

﴿سبه﴾ السين والباء والماء كلمة ، وهي تدلّ على ضعف العقل أو ذهابه .  
فالسبه : ذهاب العقل من هرم ، يقال رجل مسبوّه ومسبّه ، وهو قريب من  
٣٤٥ المسبوت ، والقياس "فيهما واحد" .

﴿سبي﴾ السين والباء والياء أصل واحد يدلّ على أخذ شيء من بلد إلى  
بلد آخر كرمها<sup>(٣)</sup> . من ذلك السبي ، يقال سبي الجارية يسبيها سبياً فهو سابي ،  
والمأخوذة سبيّة . وكذلك الغمر تحمل من أرض إلى أرض . يفرقون بين سبأها  
وسبأها ، فأما سبأوها فاشتروها . يقال سبأتها ، ولا يقال ذلك إلا في الغمر .  
ويسمون الخمار للنبأ . والقياس في ذلك واحد .

(١) البيت لباعث بن صريم اليشكري ، كما في اللسان (سبل) .

(٢) وكذا في المحمل . والعروف بهذا « سبل » .

(٣) سبعا في الأصل : « من للأخوذة » مقحنتان .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّاياء ، وهي الجِلْدَة التي يكون فيها الولد .  
والسَّاياء : النَّتَجُ<sup>(١)</sup> . يقال : إنَّ بَنِي فلانٍ تَرُوحُ عليهم من مالم سَاياء .  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تَسْمَعُ أَعْشَارَ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ .  
وَالْجُزْءَ الْبَاقِي فِي السَّايَاء » .

ومما يقرب من الباب الأول الأسابي ، وهي الطرائق . ويقال أسابى الدِّماء ،  
وهي طرائقها . قال سلامة :

وَالْعَادِيَّاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا      كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
وإذا كان ما بعد الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأول ، وكان على  
أربعة معاني مختلفة : فالأول سبأت الجِلْدَة ، إذا حَشَّته حتى أُحْرِقَ شيئاً من أعاليه .  
والثاني سبأت جلده : سَلَخْتُهُ . [ والثالث سَبَأَ فلانٌ<sup>(٣)</sup> ] على يمين كاذبة ،  
إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللين ، إذا خرج من الضَّرْع . والمسبأ :  
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرَّقِ  
أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع<sup>(٤)</sup> عامة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلذم بهذا  
الاسم . والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « الباج » ، صوابه مأثبات من اللسان .

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان ( سبي ) .

(٣) تكملة استنصأت بالجليل في إتياتها .

(٤) في الأصل : « يجمع » ، صوابه في الحمل .

## ﴿ يابس السين والتاء وما يشلهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء . تقول : سترت الشيء سترًا . والستر : ما استترت به ، كأنما ما كان . وكذلك الستار<sup>(١)</sup> . فَمَا الإِستار ، وقولهم إِستار الكعبة ، فالأغلب أنه من الستر ، وكأنه أراد به ما ستر به الكعبة من لباس . إِلَّا أَنْ قَوْلَنَا مَحْمُودًا أَنْ لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وإنما هو من اللّقد . قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإِستار<sup>(٢)</sup> ويحتججون بقول الأخطل :  
لعمرك إنني وأبني جُفيل وأمهما لِإِستارٍ نعيم<sup>(٣)</sup>

ويقول جرير :

عَزَّيْنِ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَيْتُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَحَ الْإِستار<sup>(٤)</sup>  
قالوا : فإِستار الكعبة : جدرانها وجوانبها ، وهي أربعة . وهذا شيء قد قيل ، والله أعلم بخصته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل بفتح ، لأنه نبت ، ويُقال له الأُستُن . وفيه يقول النابغة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .  
(٢) ذكر في اللسان والمغرب ٤٣ أنه مضرب «جهار» الفارسية ، بمعنى أربعة . من أن اللفظ «استار» في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استيعاب ٤٩ .  
(٣) ديوان الأخطل ٣٩٧ والسان (ستر) ديوانا جميل ، حاكب وعمر .  
(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والجميل والديوان ٢٠٨ . ورواية اللسان :  
إن الفرزدق والبيت وأمه وأبنا البيت لعمرا إِستار

تَنْفِرُ مِنْ أَمْتَيْنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ

مثل الإمام القواني تحمّل الحرّما<sup>(١)</sup>

﴿سجدة﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلّ على استقامة وحسن . والسُّجُج : الثّوب المستقيم . ويقال « مَا سَكَّتْ فَأَسْجِجْ » ، أى أحسن المقو ، ووجه أسجج ، أى مستقيم الصورة . قال ذو الرمة :

\* ووجه كمرأة الغريبة أسجج<sup>(٢)</sup> \*

وهذا كلّ من قولهم : تَنَحَّ عَنْ سُجُجِ الطَّرِيقِ<sup>(٣)</sup> ، أى عن جادته ومستقيمه .

﴿سجدة﴾ السين والجيم واللام أصل واحد مطرود يدلّ على تطامن وذلّ . يقال سجد ، إذا تطامن . وكلّ ما ذلّ فقد سجد . قال أبو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حميد :

فُضُولُ أَرْزَمَتِهَا أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا<sup>(٤)</sup>  
وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابي أسدى :

\* وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا<sup>(٥)</sup> \*

يعنى البعير إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أَسْجَدَا إِسْجَادًا ، إذا أدام النظر ،

(١) ديوان الثانية ٦٨ واللسان (سنن) .

(٢) صدره كما في الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

\* مَا أَذْنُ حَشِرٍ وَذَنْزَى أَسِيَّةَ \*

(٣) سجج الطريق ، بانضم ويضمتين .

(٤) ذكر ابن بري أن صواب إنشاده : « لِأَرْبَابِهَا » . وقوله :

فَلَمَّا لَوْنٌ عَلَى مَعَمٍ وَكَفَّ خَضِيبٌ وَأَسْرَاوَرَا

(٥) الشطر في الجمل واللسان (سجدة) .

٣٤٦ فهذا صحيح، إلا أن القياس يقتضى ذلك فى خفض، ولا يكون \* التفار الشخص ولا الشرر . يدل على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإسجاد عينيك الصبيودين راجع<sup>(١)</sup>

ودرام الإسجاد : دراهم كانت عليها صور، فيها صور ملوكهم ، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها . وهذا فى الفرس . وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ سَجَرِ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَاقَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ<sup>(٢)</sup>

﴿ سجور ﴾ السين والجيم والراء أصول ثلاثة : الل ، ، والمخالطة ، والإبقاء .

فأما الل ، فإنه البحر المسجور ، أى المملوء . ويقال للموضع الذى يأتى عليه السيل فيملؤه : ساجر . قال الشماخ :

\* كُلُّ حَسْبَى وَسَاجِرِ<sup>(٣)</sup> \*

ومن هذا الباب . الشعر المنسجر ، وهو الذى يفر<sup>(٤)</sup> حتى يسترسل من كثرته . قال :

(١) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يفر فى الفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان . وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحس عليها ابنا يزيد بن مسهر يعطن للرأس كل حسى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يمد ، ويقال أيضا وفر يفر من باب كرم ، أى كثر .

\* إذا ما انذَقَ شَمْرُهَا النَّسِجَ <sup>(١)</sup> \*

وَأَمَّا الْحَالِطَةُ فَالنَّسِجُ : الصَّاحِبُ وَالْحَالِطُ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيرِ . وَمِنْهُ عَيْنُ سَجَرَاهُ ، إِذَا خَالَطَ بَيَاضَهَا حَمَرَهُ .

وَأَمَّا الْإِبْقَادُ فَقَوْلُهُ : سَجَرَتِ التَّنُّورُ ، إِذَا أُوقِدَتْهُ . وَالسَّجُورُ : مَا يُسَجَّرُ بِهِ التَّنُّورُ . قَالَ :

وَيَوْمَ كَتَنُّورِ الْإِمَاءِ سَجَرَتُهُ وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَأْتِجَا <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ لِلسَّجُورِ السَّجَارُ <sup>(٣)</sup> .

وَمَا يَقَارِبُ هَذَا اسْتَجَرَتِ <sup>(٤)</sup> الْإِبِلُ عَلَى نَجَاتِهَا ، إِذَا جَدَّتْ ، كَأَنَّهَا تَقْعُدُ فِي سِيرِهَا اتِّقَادًا . وَمِنْهُ سَجَرَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَنَّتْ حَنِينًا شَدِيدًا .

﴿ سَجَّع ﴾ السِّينُ وَالْجِيمُ وَالْدِينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ مُتَوَازِنٍ . مِنْ ذَلِكَ السَّجَّعُ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَنَّى بِهِ وَلَهُ فَوَاصِلُ كَقَوَائِي الشَّعْرِ ، كَقَوْلِهِ : « مَنْ قَلَّ ذَلْ ، وَمَنْ أَمِرَ قَلْ » ، وَكَقَوْلِهِ : « لَامَاءُكِ أَبْقَيْتِ » ، وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ . وَيُقَالُ سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ ، إِذَا هَدَرَتْ .

(١) وَكَذَا رَوَيْنَاهُ فِي الْمَحْمَلِ . وَفِي اللَّسَانِ ( ٦ : ٩ ) : « شَمْرُهُ النَّسِجُ » . لَكِنَّ فِي اللَّسَانِ ( ١٠ : ٦ ) :

\* إِذَا نَبَى فَرَعُهَا النَّسِجُ \*

بِمَدِّ أَنْ ذَكَرَ قَبْلَهُ : « النَّسِجُ : الشَّعْرُ الْمُرْسَلُ » . عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ الْمَسْجَرُ بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالنَّسِجُ ، وَالنَّسُوجُ أَيْضًا .

(٢) الْبَيْتُ لِمَبْدِ بْنِ أَبِي بَرٍّ النَّبَرِيِّ « كَأَنَّ اللَّسَانَ (أَجَب) » . وَتَأْجِمُ ، مِثْلُ تَأْجِجٍ ، وَزَنَا وَوَسَمَى . وَبِهِ :

رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ وَبِالْفَنَسِ حَتَّى جَاشَ مِنْهُمَا دَمَا

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ الْمَقَائِيسِ . وَلَا أَدْرِي ضَبْلَهَا .

(٤) فِي اللَّسَانِ وَالْمَجْمَلِ : « اسْتَجَرَتْ » .

﴿ سجف ﴾ السين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شيء ستر .  
يقال أسجفت الستر : أرسلته . والسَّجْف والسَّجَف<sup>(١)</sup> : ستر الحجلة . ويقال  
أسجَفَ الليل ، مثل أسدَفَ .

﴿ سجل ﴾ السين والجيم واللام أصل واحد يدلُّ على انصباب شيء  
بعد امتلائه . من ذلك السَّجَل ، وهو الدلو العظيمة . ويقال سَجَلَتِ الماءُ ،  
فانسَجَلْ ، وذلك إذا صَبَبَتْهُ . ويقال للضَّرْعِ الممتلئِ سَجَلٌ<sup>(٢)</sup> . والساجلة :  
الفاخرة ، والأصل في اللاء ، إذا ساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازعُهما ، يريد كلُّ  
واحدٍ منهما غلبةَ صاحبه . ومن ذلك الشيءُ السُّجَل ، وهو المبدول لكلِّ أحد ،  
كَأنَّهُ قد صَبَّ صَبًّا . قال محمد بن علي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ  
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ : هي مُسَجَّلَةٌ لا يَبْرُ والفاجر . وقال الشاعر في السُّجَل :

\* وَأَصْبَحَ مَعْرُوفٌ لِقَوْمِي مُسَجَّلًا \*

فأما السَّجَلُ فمن السُّجَلِ والساجلة ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعاني .  
وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُدَاعاة . ومن ذلك قَوْلُهُم : الحربُ  
سِجَالٌ ، أي مباراةٌ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . وفي كتاب الخليل : السُّجَل : ملء الدلو .  
وأما السُّجِيلُ فمن السَّجَلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه .  
وقالوا : السُّجِيل : الشديد .

﴿ سجم ﴾ السين والجيم واليم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء من الماء

(١) في الأصل : « السجف » ، بحرف .

(٢) وكذا في المجلد . وفي اللسان : « السجل » و « الأسجل » .



والدمع . يقال سَجَمَتِ العينُ دَمْعَهَا . وعينٌ سَجُومٌ ، ودمعٌ مسجُومٌ . ويقال أرض مسجومة : مطورة .

﴿ سجن ﴾ السين والجيم والنون أصل واحد ، وهو الحبس . يقال سَجَنْتُهُ سَجْنًا . والسَّجَن : المكان يُسَجَّن فيه الإنسان . قال الله جل ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ . فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع <sup>(١)</sup> ، وأما قول ابن مقبل :  
\* ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سَجِينًا <sup>(٢)</sup> \*

فقبل إنه أراد سَجِيلًا . أى شديداً . وقد مضى ذكره . وإنما أبدل اللام نونا . والوجه في هذا أنه قياس الأول من السَّجَن ، وهو الحبس ؛ لأنه إذا كان ضرباً شديداً ثبت للضروب ، كأنه قد حبسه .

﴿ سجو ﴾ السين والجيم والواو أصل يدك على سكونٍ وإطباق . يقال سَجَا اللَّيْلُ ، إذا دلمَّ وسكن . وقال :  
يا حَبْدَا القَمَرَاءِ وَاللَّيْلُ السَّاحِ  
وطرُقَ مَثَلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ <sup>(٣)</sup>  
وطرف ساج ، أى ساكن .

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، وأبرهري ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويثوب . تفسير ابن حبان ( ٥ : ٣٥٦ ) .

(٢) في اللسان « تواصت به » . وصدوره :

\* ورجلة يضربون الهام عن هرمس \*

(٣) الرجز لأحد المارثيين ، كما في اللسان ( سجا ) .

## ﴿ باب السين والحاء وما يثلها ﴾

﴿ سحر ﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباعدة : أحدها عضو من الأعضاء ، والآخر خَدْعٌ وشبهه ، والثالث وقتٌ من الأوقات .  
فالمضو السَّحَر ، وهو ما لَصِقَ بالخلقوم والذرىء من أعلى البطن . ويقال بل هى الرُّنَّة ؛ ويقال منه للجبان : انْتَفَحَ سَحَرُهُ . ويقال له السُّحْر والسَّحَر والسَّحَر .  
وأما الثانى فالسَّحَر ، قال قوم : هو لإخراج الباطل فى صورة الحق ، ويقال هو الخديعة . واحتجوا بقول القائل :

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا عصفيرٌ من هذا الأنام السَّحَرِ<sup>(١)</sup>  
كأنه أراد المخدوع ، الذى خدعته الدنيا وغرته . ويقال المُسَحَّر الذى جُمِلَ له سَحَر ، ومن كان ذا سَحَر لم يجد بُدًا من مَطْعَمٍ ومشرب .  
وأما الوقت فالسَّحَر والشُّحرة ، وهو قَبيل الصُّبح<sup>(٢)</sup> . وجمع السَّحَر أسحار .  
ويقولون : أنيتك سَحَر ، إذا كان ليومٍ بعينه . فإن أراد بكرةً وسَحَرًا من الأسعار قال : أنيتك سَحَرًا .

﴿ سحط ﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السَّحَط : الذَّبح الوحى<sup>(٣)</sup> .

(١) البيت للبد بن ربيعة كان ديوانه ٨٩ طع ١٨٨٠ والبيان ( ١ : ١٧٩ ) مكتبة الباحث  
والحيوان ( ٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣ ) واللسان ( سحر ) .

(٢) والمجمل : « ولا سحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحى : العاجل السريع .

﴿سحف﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنحية الشيء عن الشيء ، وكشفه . من ذلك سَحَفَتِ الشَّعْرَ عن الجلد ، إذا كَشَطَتْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ . وهو في شعر زهير :

\* وَمَا سَحَفَتْ فِيهِ لِنَقَادِيمُ وَالْقَيْلُ <sup>(١)</sup> \*

وَالسَّحَفُ : نَصَالٌ عِرَاضُ ، فِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ :  
لَهَا وَفْصَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَحَفًا إِذَا آتَتْ أَوَّلَى الْمَدَى اقْشَعَرَّتِ <sup>(٢)</sup>  
وَالسَّحِيفَةُ <sup>(٣)</sup> : وَاحِدَةُ السَّحَافِ ، وَهِيَ ضُرَائِقُ الشَّجَمِ الْمَلْتَزِقَةِ بِالْجَنْدِ ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ مِنْ ذَلِكَ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْحَفُ أَيْ يُمْكِنُ كَشَطُهَا . وَالسَّحِيفَةُ : الْمَطْرَةُ تَجْرِفُ مَا مَرَّتْ بِهِ .

﴿سحق﴾ السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إنباهك الشيء حتى يُبْلَغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْيَلِيلِ .

فَالْأَوَّلُ السَّحْقُ ، وَهُوَ الْبُعْدُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَسَحَقْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ . وَالسَّحْقُ : التَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبُعْدِ أَعْلَاهَا عَنِ الْأَرْضِ . وَالْأَصْلُ الثَّانِي : سَحَقَتِ الشَّيْءَ أَسْحَقَهُ سَحَقًا . وَالسَّحْقُ : الثَّوْبُ الْبَالِي . وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْيَلِيَّ فَانْسَحَقَ . وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا . وَأَسْحَقُ الشَّيْءَ ، إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ . وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ ، إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلِيَّ .

(١) في الأصل : « المقالم » ، تحريف ، صوابه من الديوان ٩٩ والسان ( سحف ) . وصدروه :

\* فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنْزَلِ مِنْ مَيَّ \*

(٢) البيت في السان ( سحف ) . وقميدته في الفضليات ( ١ : ١٠٦ ) .

(٣) في الأصل : « والسحف » ، صوابه من المجمل .

﴿سجل﴾ السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ،  
عن شيء ، والآخر من الصَّوْتِ ، والآخر تَسْهِيلُ شَيْءٍ وتَجْيِيلُهُ .

فالأَوَّلُ قولهم : سَحَلَتِ الرِّيحُ الأرضَ ، إذا كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا . قال  
ابن دريدٍ وغيره : ساحل البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ ، لأنَّ  
لَمَاءَ سَحَلِهِ . وأصل ذلك قولهم سَحَلَتِ الحديدة أسْحَلَهَا . وذلك إذا بَرَدَتْهَا .  
ويقال للبرادة السَّحَّالة . والسَّجَلُ : الثوب الأبيض ، كأنه قد سُجِّلَ من وَسْخِهِ  
وَدَرَّتِهِ سَحْلًا . وجهه السَّحْلُ . قال :

كألسَّجَلِ البَيْضِ جَلًا لونها سَحٌّ نِجَاءُ السَّجَلِ الْأَسْوَدِ (١)  
والأصل الثاني : السَّجِيلُ : نُهَاقُ الحمار ، وكذلك السَّحَالُ . ولذلك يسمَّى  
الحمارُ مِسْحَلًا .

ومن الباب المِسْحَلُ للسان الخطيب ، والرَّجُلُ الخطيب .  
والأصل الثالث : قولهم سَحَلَهُ مائةً ، إذا عَجَّلَ له نَقْدَهَا . ويستمار هذا  
فيقال سَحَلَهُ مائةً ، إذا ضربه مائةً عاجلاً (٢) .

ومن الباب السَّجِيلُ : الخيط الذي قَتَلَ فِتْلًا رِخْوًا . وخِلَافُهُ المَبْرَمُ والبريم ،  
وهو في شعر زهير :

\* مِنْ سَجِيلٍ وَمَبْرَمٍ (٣) \*

(١) البيت للمتنخل المثل ، وقد سبق إتياده في (سول) .

(٢) جملة في اللسان من القشر ، قال : « سَحَلَهُ مائةً سوط سَحْلًا : ضربه بقشر جلده » .

(٣) من بيت في مملته . وهو بَيَّامَةٌ :

يَجِيئًا لِنَمِّ السِّدَانِ وَجَدْنَاهَا عَلَى كُلِّ سَاحِلٍ وَمَبْرَمٍ

ومما شَدَّ عن هذه الأصول السَّجَلان ، وهما حَلَقَتان على طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ :  
وَالْإِسْجَلُ : شَجَرٌ .

﴿ سجم ﴾ السين والحاء والميم \* أَجْمَلٌ : واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨  
فَالْأَسْجَمُ : [ ذو ] السواد ، وسواده الشُّخْمَةُ . ويقال لِلَّيْلِ أَسْجَمٌ . قال الشاعر :  
رَضِيعَتِي لَبَانٌ تَذَى أُمٌّ تَقاسِمَا بِأَسْجَمٍ دَاجِرٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُتُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَسْجَمُ : السحاب الأسود . قال النابغة :

\* بِأَسْجَمٍ ظَنَرٍ مُزْنُهُ مَتَصَوِّبٌ<sup>(٢)</sup> \*

وَالْأَسْجَمُ : القرن الأسود ، في قول زهير :

\* وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْجَمٍ مِدْوَدٍ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ سجن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ،  
وَالْآخَرُ الْأَوْنُ وَالْمِثَّةُ ، وَالثَّالِثُ الْخَالِطَةُ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : سَجَنَتِ الْحَجَرَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ . وَالْمِثَّةُ ، هِيَ الَّتِي تُكْسَرُ بِهَا  
الْحِجَارَةُ ، وَالْجَمْعُ مَسَاحِنُ . قَالَ الْمَذَنِيُّ<sup>(٤)</sup> :

\* كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ<sup>(٥)</sup> \*

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان ( سجم ) وسيأتى مضبوذاً في ( عوض ) .

(٢) ليس في ديوانه . ومصدره كما في اللسان ( سجم ) :

\* عَنَّا آيَةُ صَوَّبَ الْجَنُوبِ مِمَّ الصَّبَا \*

(٣) في الأصل : \* وَتَذْيِيبُهَا \* ، صوابه في الديوان ٢٢٩ واللسان ( سجم ) . ومصدره :

\* نَجَاءٌ مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ \*

عنها ، أَي عَنْ نَفْسِهَا . وفي اللسان : \* عَنْهُ \* ، تحريف .

(٤) هو المثلث المثلل . وقد سبق لإشاد البيت في ( جذ ) .

(٥) صدره : \* وَفِيهِمْ بَنٌ عَمْرُو يَطْلُكُونُ ضَرْبِهِمْ \* .

والأصل الثاني: السَّحْنَةُ: إِنْ الْبَشْرَةَ . وَالسَّحْنَاءُ: الهَيْئَةُ . وَفَرَسٌ مُسَحَّنَةٌ<sup>(١)</sup> أَيْ حَسَنَةُ النَّظَرِ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : السَّحْنَاءُ عَلَى فَمَلَاءَ بَفَتْحِ الْمَيْنِ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي تَأْدَاءٍ تَأْدَاءً<sup>(٢)</sup> . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَا لَهُ قِيَاسٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَمَلَاءَ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّالِثُ فَقَوْلُهُمْ : سَاحَنْتُكَ مَسَاحَنَةً ، أَيْ خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ .

﴿ سَحَوُ ﴾ السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَتْلُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَشْرِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ أَخْذِ شَيْءٍ بِسَيْرٍ . مِنْ ذَلِكَ سَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ أَسَحَوهُ . وَتِلْكَ السَّحَاءَةُ<sup>(٣)</sup> . وَفِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابٍ . فَإِذَا شَدَّدَتْهُ بِالسَّحَاءَةِ قَلَّتْ سَحَابَتُهُ ، وَلَوْ قَلَّتْ سَحَوْتُهُ مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ . وَيُقَالُ سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالسَّحَاةِ أَسَحَوهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا ، وَأَسْحَاهُ أَيْضًا ، وَأَسْحِيهِ : ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ . وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَسْحُو الطَّعَامَ عَنْ وَجْهِ الْمَائِدَةِ أَوْ كَلَالًا ، حَتَّى تَبْدُوَ الْمَائِدَةُ . وَمَطَرَةٌ سَاحِيَةٌ : تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

﴿ سَحَبُ ﴾ السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَمَدَّةٍ . يَقُولُ : سَحَبْتُ ذَبْلِي بِالْأَرْضِ سَحْبًا . وَتُسَمَّى السَّحَابُ سَحَابًا تَشْبِيهًا لَهُ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فِي الْهَوَاءِ انْسِحَابًا . وَيَسْتَمِيرُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ : تَسَحَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ امْتَدَّ عَلَيْهِ امْتِدَادًا . هَذَا هُوَ

(١) ضَبِطَتْ بَفَتْحِ الْحَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْمَلِ . وَفِي الْإِنْسَانِ بِالْكَسْرِ ضَبِطَ قَلَمٌ ، وَفِيهِ فِي الْقَامُوسِ « كَهْنٌ » . ثُمَّ قَالَ « وَهِيَ يَمَاءٌ » .

(٢) نَسَبَ الْقَوْلَ لِلْأَفْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ . وَقَالَ : « نَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَصْحَ أَحَدًا يَقُولُهُمَا بِالْهَرَبِ كَ غَيْرِهِ » .

(٣) السَّحَاءَةُ وَالسَّحَابَةُ : مَنَاقِصُ مِنَ الشَّيْءِ .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدة الأكل . وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو التَّسَعَت .

﴿ مسحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس . يقال سَحَتِ الشيء ، إذا استَوَصل ، وأُسْحِت . يقال سَحَتَ الله الكافر بمذابٍ ، إذا استأصله . ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وَعَصْرُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا<sup>(١)</sup>

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأن الذي يبيلعه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى . المال المُسْحَت : كلُّ حرامٍ يلزم آكله العارُ ، وسُمِّيَ مُسْحَتًا لأنه لا بقاء له . ويقال أُسْحِتَ في تجارته ، إذا كَسَبَ المُسْحَت . وأُسْحِتَ ماله : أفسده .

﴿ مسحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء . يقال اسْحَجَ القِشر عن الشيء . وحمارٌ مُسْحَجٌ ، أى مُسَكَّدٌ ، كأنه يُكْدَم حتى يُسْحَجَ جلده . ويقال بعيرٌ سَحَاجٌ ، إذا كان يَسْحَجُ الأرضَ بحفِّه ، كأنه يريد قشر وجهها بحفِّه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يَحْقُقَ . وناقيةٌ مِسْحَاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ والسان ( سحت ، جلف ) والمزانة ( ٢ : ٣٤٧ ) . وقوله :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم ليلي والمهوجل المنصف

## ﴿ باب السين والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سَخَدَ ﴾ السين والخاء والدال أصلٌ . فيه السَّخْدُ ، وهو الماء الذى يخرج مع الولد . ولذلك يقال : أصبح فلان مُسَخِّدًا ، إذا أصبح خائر النفس قِيَالًا . وربما قالوا للذى يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السُّخْدُ . وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول سَخْدٌ ، ومنهم من يقول بالتاء سُخْتُ . وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثعلب فى آخر كتابه الذى أسماه الفصيح <sup>(١)</sup> . وقال بعض أهل اللغة : إن السُّخْدَ الورم ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سَخِرَ ﴾ السين \* والخاء والراء أصلٌ مطرَّد مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال . من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عزَّ وجلَّ الشىء : وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ ﴾ . ويقال رجل سَخِرَةٌ : يُسَخِّرُ فى العمل ، وسَخِرَةٌ أَيْضًا ، إذا كان يُسَخِّرُ منه . فإن كان هو يفعل ذلك قلت سَخِرَةً ، بفتح الخاء والراء . ويقال سَخِرٌ سَوَاحِرُ مَوَاحِرُ . فالسَّوَاخِرُ : الْمُطِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّيِّحُ . وللواخِر : التى تَمَحَّرُ الماء تشَقَّةً . ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزنت به . ولا يزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفى كتاب الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ ﴾ .

﴿ سَخَفَ ﴾ السين والخاء والفاء أصلٌ مطرَّد يدلُّ على خفة . قالوا : السُّخْفُ : الخفة فى كلِّ شىء ، حتَّى فى السَّحَابِ . قال الخليل : السُّخْفُ فى العقل خاصة ، والسَّخَافَةُ عامَّةٌ فى كلِّ شىء . ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهى خِمْةٌ تعمرى الإنسان إذا جاع .

(١) نس ثعلب فى آخر كتاب الفصيح ٩٨ : « ويقال له من ذوات المئذ السخت والسخذ » .



﴿صخل﴾ السين والحاء واللام أصل مطرد صحيح بنقاس ، يدلُّ على حَقارة وضمف . من ذلك الصَّخْل من ولد الصَّان ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأشْي سَخْلَة .. ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَة <sup>(١)</sup> ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمَر الذي لا يشتدُّ نواه . والصَّخْل : الرِّجَال الأراذل ، لا واحد له من لفظه . ويقال كواكبٌ مَسْخُولَة ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجَوَازُهَا وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ  
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ نُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ <sup>(٢)</sup>  
وذكر بعضهم أَنَّ هَذَا يَقُول : سَخَلَتِ الرَّجُلَ ، إذا عْبَتَهُ .

﴿صخيم﴾ السين والحاء والميم أصل مطرد مستقيم ، يدلُّ على اللَّيْن والسَّوَاد . يقال شَمْرٌ صُخَيْمٌ : أَسْوَدٌ آيْن . كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ غُلَيْلٍ . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا الشَّعْرُ الصُّخَامُ ، فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَاد . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ صُخَامِيَّةً إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَوْبٌ صُخَامٌ : لَيِّنٌ . وَقَطْنٌ صُخَامٌ <sup>(٣)</sup> . قَالَ :

\* قَطْنٌ صُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ <sup>(٤)</sup> \*

- (١) في الأصل : « الناقلة » ، صوابه من الجمل واللسان وما يخصه نسيان .  
(٢) في الأصل : « الزاكب » ، صوابه من الجمل واللسان وما يخصه نسيان .  
(٣) البيتان سبقا لإشنادهما في ( ١٨٢ : ٢ ) ومادة ( صخل ) على أنه يقال « كواكب مسخولة » .  
(٤) كذا ورد لإنشاده . وفي اللسان ( صخيم ) مع نسيته إلى جنيد بن أبي الهيثم الطهوي :

\* قَطْنٌ صُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ \*

وعما شذ عن هذا الأصل السخيمة ، وهي الموجودة في النفس . ويقال سَخِمَ الله وجهه ، وهو من السُخام ، وهو سواد القدر .

﴿ سَخِنَ ﴾ السين والطاء والنون أصل صحيح مطرد منقاس ، يدل على حرارة في الشيء . من ذلك سَخِنَتِ الماء . وماء سَخْنٍ وَسَخِينٍ . ونقول : يوم سَخْنٍ وساخن وسُخْفَانٍ ، وليلة سُخْنَةٍ وَسُخْفَانَةٍ . وقد سَخِنَ يومنا . وسَخِنَتْ عينه بالكسر تَسَخَن . وأسخن الله عينه . ويقولون إِنَّ دَمْعَةَ النَّفْسِ تكون حارّة . واحتجّ بقولهم : أقرّ الله عينه . وهذا كلام لا بأس به . والمُسَخَنَةُ : قَدِيرَةٌ كأنها تور . والسَخِينَةُ : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريش <sup>(١)</sup> يعيرون بأكل السخيمة ، ويُسمّون بذلك ، وهو قولهم :

يَا سَمْدَةً مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالطَّرْمُ <sup>(٢)</sup>  
والتَّسَاخِينِ : الخِطَافُ <sup>(٣)</sup> . ويمكن أن تكون سميت بذلك لأنها تُسَخَّنُ على ألبسها القَدَمَ . وليس ببعيد .

﴿ سَخِي ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، يدل على اتساع في شيء وانفراج . الأصل فيه قولهم : سَخِيْتُ القَدْرَ وَسَخَوْتُهَا ، إذا جعلت للنار تحتها مذهباً .

(١) في الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لحداش بن زهير السامري كما في المدة (١ : ٤٦) وحاسة ابن النجاشي ٣١ . وهو أول من لقب قريشاً « سَخِينَةً » .

(٣) ذكر في اللسان أن مفردهما « التسخان » بالفتح ، وأنه مررب من « تَسَكَّنَ » الفارسية . وهو اسم غطاء من أغلبية الرأس كان العلماء والموابنة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . وأن التوئين من العرب أخطئوا في تفسيره بالحف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الْأَرْضِ ، قال قوم : السَّخَاوِيّ : سعة المفاضة . وقول بعضهم « سَخَاوِيّ الْفَلَا »<sup>(١)</sup> ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِيّ سَخَاوَةٌ . وقال أيضاً : السَّخَاوَةُ<sup>(٢)</sup> : الأرض السَّهْلَةُ . قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الْجُودُ ، يقال سَخَا يَسْخُو سَخَاوَةً وَسَخَاءً ، يَسْدُ وَيَقْصُرُ\* . والسَّخِيّ : ٣٥٠ الجواد .

وما شذَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظَنَعُ يكون من أن يَنْبَ البعيرُ بِالْحِمْلِ فتعترض ريحٌ بين جِلْدِهِ وَكَتِفِهِ ، فيقال ببيْرٍ سَخِرَ .

﴿ صخب ﴾ السين والحاء والباء كلمة لا يقاس عليها . يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قِرْنَفُلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء . والجمع سُخْبٌ .

﴿ صخت ﴾ السين والحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحْسَبَ الكلام الذي فيه من محض اللغة . يقولون للشيء الصُّلْبُ سَخَتْ وَسَخْتَتْ . ثم يقولون أمرٌ سَخَاتٍ<sup>(٣)</sup> إذا ضُفَّ وذَهَبَ . وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبي زيد : سَخَاتُ الْجُرْحِ : ذَهَبَ وَرُمُهُ . فأما السَّخَتْ الذي ذكرناه عن ثعلب في آخر كتابه ، فقد قيل إنه السَّخْدُ<sup>(٤)</sup> . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

(١) في الجمل « الفلاة » .

(٢) في الأصل : « السخوة » ، صوابه من الجمل .

(٣) هذه الكلمة لم أجدها في غير الثعالب .

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذي يكون على رأس الولد .

## ﴿باب السين والدال وما يثلثهما﴾

﴿سدر﴾ السين والدال والراء أصل واحد يدل على شبه الخبيزة واضطراب الرأي . يقولون : السادر المتعير . ويقولون سدير بصره يسدير ، وذلك إذا اسعد ونحير . ويقولون : السادر هو الذي لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء . قال طرفة :  
سـادرأ أحسب غني رشحداً فتناهيته وقد صابت بقر<sup>(١)</sup>  
فأما قولهم : سدرت المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدت ، وذلك إذا أرسلته . وكذلك قولهم : « جاء يضرب أسدرية » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذكر .

﴿سدع﴾ السين والدال والعين ليس بأصل يؤمل عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضي لوجه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ، لأنه من صدعت ، كأنه يصدع القلاء صدعاً . وحكي أن قاتلاً قال : « سلامة لك من كل نكبة وسدعة<sup>(٢)</sup> » ، وقال : هي شبه النكبة . هذا شيء لا أصل له [ له ] .

﴿سدف﴾ السين والدال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له . يقال أسدفت اتقناع : أرسلته . والسدفة : اختلاط الظلام . والسديف : شحم السم ، كأنه مغطى لما تحته ؛ وجمع السدفة سُدَف . قال :  
نحن بفرس الودى أعلننا مِنَّا بركض الجياد في السدَفِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في اللسان ( سدر ) بدون نسبة . وهو في ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) في اللسان : « تفعا لك من كل سدة » أي سلامة لك من كل نكبة .

(٣) لسد القرقرة ، كما في اللسان ( سدف ) . وهو من شواهد النحو في الجمع بين إضافة أصل

وبين من . انظر المصنف ( ٤ : ٥٥ ) .

وحكى ناسٌ: أَشَدَفَ الفجرُ: أضاء ، في لغة هَوَازَنَ ، دونَ العرب . وهذا ليس بشيء ، وهو مخالفٌ القياس .

﴿ سَدَكْ ﴾ السين والdal والكاف كلمة واحدة لا يقاس عليها .  
تقول : سَدِكْ به ، إِذَا لَزِمَهُ .

﴿ سَدَسْ ﴾ السين والdal والسين أصلٌ في العدد ، وهو قولهم السُّدُسُ : جزءاً من ستة أجزاء . وإزارٌ سَدِيسٌ ، أى سُداسِيٌّ . والسُّدُسُ من الورد في أخطاء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وتردَّ السَّادِسَ . وأسَدَسَ البعير ، إِذَا أُلْقِيَ السَّنَّ بعد الرُّبَاعِيَّةِ ، وذلك في السنة الثامنة . فأما السنة فن هذا أيضاً غير أنها مُدْغَمَةٌ ، كأنها سِدْسَةٌ .

وما شَذَّ عن هذا السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَان . واسم الرجل سَدُوسٌ . قال ابن الكلابي : سَدُوسٌ في شيبان بالفتح ، والذي في طيٍّ بالضم .

﴿ سَدَلْ ﴾ السين والdal واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نزول الشيء من علوٍّ إلى سفلى سائرَ له . يقال منه <sup>(١)</sup> أرخى اللَّيْلُ سُدُولَهُ ، وهى سُرَّتُهُ . والسَّدَلُ : إرخاؤُك الثَّوبَ في الأرض . وشَفَرُ مُنْسَدَلٌ على الظَّهْرِ . والسَّدَلُ : التَّثَرُّ . والسَّدَلُ : السَّمَطُ من الجواهر ، والجمع سُدُولٌ . والقياس في ذلك كُلُّ واحد .

﴿ سَدَمْ ﴾ السين والdal والميم أصلٌ في شيء لا يَهْتَدِي لوجهه . يقال رَكِيَّةٌ سَدُمٌ ، إِذَا ادْفَنْتْ . ومن ذلك البعير المانح يسمى سَدِمًا ، أنه إِذَا هاج لم يَبدِر من حاله شيئاً ، كالسكران الذي لا يَهْتَدِي لوجه . ومن ذلك ٣٥١ قول القائل :

(١) و الأصل : « ه » .

يَأْتِيهَا السَّدِيمُ لِلْوَيْ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيئاً<sup>(١)</sup>  
 ﴿سَدُنْ﴾ السِّينُ وَالذَّالُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لشيءٍ مَخْصُوصٍ . يُقَالُ  
 إِنَّ السَّدَانَةَ الْحِجَابَةَ . وَسَدَنَةُ الْبَيْتِ : حَجَبَتُهُ . وَيَقُولُونَ : السَّدَنُ<sup>(٢)</sup> السَّتْرُ . فَإِنْ  
 كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ السَّدَلُ .

﴿سَدُو﴾ السِّينُ وَالذَّالُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِهْمَالٍ وَذَهَابٍ  
 عَلَى وَجْهِهِ . مِنْ ذَلِكَ السَّدُو ، وَهُوَ رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ تَنَاوُهُ :  
 ﴿أَيْحَسْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُنْزَلَ سُدًى﴾ ، أَيْ مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى . قَالَ الْخَلِيلُ :  
 زَدُّوا الصَّبِيَّانَ بِالْجُوزِ لِأَنَّمَا هُوَ السَّدُو . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ الْبَابِ ؛  
 لِأَنَّهُ يَخْلِيهِ مِنْ يَدِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : أَسْدَى النَّخْلُ ، إِذَا اسْتَرَحْتَ تَفَارِقَهُ<sup>(٣)</sup> ،  
 وَذَلِكَ يَكُونُ كَالشيءِ الْخَلَّى مِنَ الْيَدِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ السَّدِيَّةُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو  
 يَقُولُ : هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ ، الْوَاحِدَةُ سَدَاءَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْفَظُ الْمَمْدُودَ .  
 وَالسَّدَى : النَّدَى ؛ يُقَالُ سَدَيْتُ لَيْلَتُنَا ، إِذَا كَثُرَ نَدَاها . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ  
 السَّحَابَ يُهْمَلُ وَيُهْمَلُ بِهِ .

وَمِنْ الْبَابِ السَّدَى ، وَهُوَ مَا يُصْطَنَعُ مِنْ عُرْفٍ ؛ يُقَالُ أَسْدَى فُلَانٌ إِلَى  
 فُلَانٍ مَعْرُوفًا . وَمِنْ الْبَابِ : تَسَدَّى فُلَانٌ أُمَّتَهُ ، إِذَا أَخَذَهَا مِنْ قُوَّتِهَا ، كَأَنَّهُ رَمَى  
 بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ لِقِيلِ الْأَخِيلَةِ ، كَمَا سَبَقَ فِي ( ١ : ٢٣٢ ) . وَاعْتَزِلَ التَّحْقِيقُ هُنَاكَ .

(٢) ضَبَطَ فِي الْحَجَلِ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِفَتْحِهَا .

(٣) التَّفَارِيقُ : جَمْعُ تَفَرُّقٍ ، كَصَفُورٍ ، وَهُوَ قِمُّ الْبَسْرَةِ . فِي الْأَصْلِ : « تَفَارِقَهُ » ، صَوَابُهُ  
 بِالْثَاءِ الْمُتْلَقَةِ .

قَلَّمَ دَوْنُ تَسَدَّيْهَا فَنَوْبًا نَسَيْتُ وَثَوْبًا أُجِرْتُ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

تَسَدَّى مع النَّوْمِ تَمَثَّلَهَا دُنُو الصَّبَابِ بَطْلٌ زَلَالٍ<sup>(٣)</sup>  
﴿سَدَح﴾ السين والذال والجايم ، يقولون إنَّ السَّدَحَ عمل منه حرفٌ واحد ، وهو السَّدْحُ ، يقال [رجلٌ] سَدَّاجٌ ، إذا قال الأباطيل وألقها .  
﴿سَدَح﴾ السين والذال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض ، وذلك كسَدَحِ القِرْبَةِ للملوءة ، إذا طَرَحَهَا بالأرض . وبها يشبَّه القتل .  
قال أبو النِّجْم يصف قتيلًا :

• مُشَدَّخَ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحًا<sup>(٤)</sup> •

فأما رواية للفَصْل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّخْلِ تَسَدُّهُمْ

زُرُقُ الْأُسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِّمٌ<sup>(٥)</sup>

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنما هو « تسدُّهم » . والسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا على الوجه وعلى الظهر ، لا يقع قاعدًا ولا متكورًا .

(١) البيت في اللسان ( سدا ) بدون نية أيضا . وهو لا مرى القيس في ديوانه ٩ . وروى : « ثوب نيت وثوب » . وللتعاضد في الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو في اللسان . وهو لأمية بن أبي عائد الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للمهذلين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافي . والرواية في المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما في اللسان ( سدح ) :

• ثُمَّ بَيْتٌ عَنْهُ مَذْبُوحًا •

(٥) البيت لمختار بن زهير ، كما في اللسان ( سدح ) .

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ ، أى مُخَصَّبٌ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا اخصب  
انسدحَ مستقيماً . وهو مَثَلٌ .

﴿ صدخ ﴾ السين والذال وانحاء لا أصلَ له في كلام العرب . ولا معنى  
أقول من قال : انسدخ مثل انسدح ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح .  
والله أعلم .

### ﴿ باب السين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ سرط ﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غيبة  
في مَرٍّ وذَهَابٍ . من ذلك : سَرَطَتِ الطَّعَامُ ، إذا بَلَغَتْهُ ؛ لأنه إذا سَرَطَ غاب .  
وبعضُ أهلِ العلم يقول : السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذَّاهِبَ فيه ينبغي غيبةَ  
الطَّعَامِ السَّرَطَ . والسَّرَطُ رَاطٌ على فِعْلَالٍ<sup>(١)</sup> : الفالوْذُ ؛ لأنه يُسَرَطُ . والشَّرَاطُ :  
السَّيْفُ القاطعُ للمَاضِي في الضَّرْبِ . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> يصف سيفاً :

كلون المِخ | ضربه هَيِيرٌ    يُبْرِئُ اللَّحْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي<sup>(٣)</sup>

﴿ مرع ﴾ السين والراء والدين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافه  
البطء . فالمرع : خلاف البطء . وسَرَاعان<sup>(٤)</sup> النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون

(١) كذا . وصواب وزنه « فَعْلَالٌ » .

(٢) هو الشيخ الهذلي ، كما في اللسان ( سرط ) . وقصيده في القسم الثاني من مجموعة أشعار  
الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧ .

(٣) جاء « سراطى » على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطى ، كما يقال  
أحر وأحرى .

(٤) يقال بنتع السين ، وبالتحريك أيضاً .



سِراعا . وتقول العرب : لَمَرَعَانٌ <sup>(١)</sup> ماصنعتَ كذا ، أي ما أسرع ما صنعته .  
وأما السَّرْعُ من قُضبان الكرّم ، [ فهو ] أسرع ما يطلع منه . ومثله السَّرْعَرَعُ ،  
ثم يشبه به الإنسان الرطيب الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء \* أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدّي الحدّ ٣٥٢  
والإغفال أيضاً للشئ . تقول : في الأمر سرفٌ ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في  
الحديث : « الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة سرف » . وأما الإغفال فنقول  
القائل : « مررتُ بكم فسرّ فكم » ، أي أغفلتكم . وقال جرير :  
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَّةً

ما في عطايتهم منّ ولا سرف <sup>(٢)</sup>  
ويقولون إنّ السرف : الجمل . والسرف : الجاهل . ويحتجّون  
بقول طرفة :

إنّ امرأ سرف النواذ يرى عسلاً بماء سحابة شتمى <sup>(٣)</sup>  
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم . والقياس واحد . ويقولون إنّ السرف أيضاً  
الضراوة . وفي الحديث : « إنّ للحم سرفاً كسرف الخمر » ، أي ضراوة .  
وليس هذا بالبعد من الكلمة الأولى .

ومما شذّ عن الباب : الشرفة : دويبة تأكل الخشب . ويقال سرفت الشرفة  
الشجرة سرفاً ، إذا أكلت ورقها ، والشجرة مسروفة . يقال إنّها تبني لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، وينفع ضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ والسان ( سرف ) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ والسان ( سرف ) .

حسناً . ويقولون في المثل : « أصنع من سُرقَة<sup>(١)</sup> » .

﴿ سرق ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِرٍّ . يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً . والمسروق سَرَقٌ . واستَرَقَ السَّمْعَ ، إذا تَسَمَّعَ خَفِيفاً . ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَقَ : جمع سَرِقَةٍ ، وهي القطعة من الحرير .

﴿ سرو ﴾ السين والراء والحرف للقتل بابٌ متفاوت جداً ، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد . فالسُّرو : سَخاءٌ في مروءة ؛ يقال سَرَى وقد سَرُو . والسُّرو : محلة حمير . قال ابن مقبل :

يَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَتَى تَسَدَيْتٍ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا<sup>(٢)</sup>

والسُّرو : كشف الشيء عن الشيء . سَرَوْتُ عَنِّي الثَّوبَ أى كَشَفْتُهُ . وفي الحديث في الحِصَاة<sup>(٣)</sup> : « يَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ<sup>(٤)</sup> » ، أى يَكْشِفُ . وقال ابن هُرْمَةَ : سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا لِلتَّخَابُلِ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَيْبُ لِلزَّائِلِ<sup>(٥)</sup>

ولذلك يقال سُرِّى عنه . والسُّروة : دُوْبِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> ، يقال أرض مسرُوة ، من السُّروة إذا كثُرَت بالأرض . والسَّارِيَّة : الأَسْطُوَانَةُ . والسُّرَى : سَيْر اللَّيْلِ ، يقال سَرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ . قال :

• أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَسْكُنْ تَسْرِي<sup>(٧)</sup> •

(١) انظر الحيوان ( ١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠ ) .

(٢) صبق البيت في مادة ( يول ، ين ) .

(٣) في الأصل : « الحياء » ، صوابه من اللسان ( ١٩ : ١٠٥ ) .

(٤) في اللسان : « إنه يرمو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .

(٥) البيت في اللسان ( سرا ) . قرب ، أى قرب الرواحل . اللان : « وودع » .

(٦) هي الجرادة أول ما تكون وهي دودة .

(٧) لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان ( ١٩ : ١٠٣ ) . وصدره :

والسَّراء: شجرٌ. وسَرَاةُ الشيء: ظهره. وسَرَاةُ النهار: ارتفاعه. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض، فلذلك لم نعمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد، يقال سرأت الجرادة: ألقت بيضها. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرات.

﴿سرب﴾ السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّربُ والسَّربة، وهي القطيع من الظباء والشاء. لأنه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُلَّ عليه السَّرب من النَّساء. قالوا: والسرب بفتح السين، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطلقة: «اذهي فلا أندُه سربك»، أي لا أُرْدُ إبلَك، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرب في هذا للوضع: المال الراعي. وقال أبو زيد: يقال خلَّ سربه، أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً يسرب بكسر السين. ويُشدَّ بيت ذى الرمة:

\* خَلَّيْ لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا <sup>(١)</sup> \*

وقال: يعني الطريق. ويقال انسرب <sup>(٢)</sup> الوحشيُّ في سربه. ومن هذا الباب: السَّرب والسَّرب، وهو الماء السائل من الزادة، وقد سرب سرباً. قال ذو الرمة:

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ      كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِقَةٍ سَرْبٌ <sup>(٣)</sup>

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب، هم):

خَلَّيْ لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيْبَا      مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ الْأَخَالِ هَمِيمٌ

(٢) في الأصل: «السرب»، سوابه من المجمل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ - وهو أول بيت في ديوانه - واللسان (سرب). وفي الأصل:

«عَيْنِكَ».

بفتح الراء وكسرها . ويقال : سَرَبَتِ القربةُ ، إذا جعلتَ فيها ماء حتى ينسدَّ الخَرْزُ . والسَّرَبُ : الخَرْزُ ؛ لأن الماء ينسرب منه ، أى يخرج . والسارب . المذهب في الأرض . وقد سَرَبَ سروباً . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ . قال الشاعر :

٢٥٢ أَنَى سَرَبَتِ وكَفَتِ غيرَ سروبٍ وَتَقَرَّبُ الأحلامُ غيرَ قريبٍ<sup>(١)</sup>  
والسربة : الشعر النابت وسط الصدر ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه . فأما قولهم : آمِنٌ في سربه ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه آمِنٌ في نفسه . وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً ، كأنه يقول : آمِنَةٌ نفسه حيث سَرِبَ ، أى سعى . وكذلك هو واسع السرب ، أى الصدر . وهذا أيضاً بالكسر . قالوا ويراد به أنه بعلَى الغضب . وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه . يقولون : إن الغضب لا يأخذ فيقلق ، وينسدّ عليه المذهب .

(مرج) السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال . من ذلك السراج ، سُمِّيَ لصيانه وحُسْنه . ومنه السرج للدابة ، هو زينتُه . ويقال سَرَجَ وجهه ، أى حَسَنه ، كأنه جعله له كالسراج . قال :

• وفَاحِجاً وَمَرَسِيئاً مُسَرَّجاً<sup>(٢)</sup> •

وتتأبذُّ عن هذا قولهم للطريقة : سُرْجُوجَةٌ .

(١) البيت الفيس بن الخطيم في ديوانه • والسان (سرب) .  
(٢) للمجاج في ديوانه ٨ والسان (رسن) • سرج • والمرسن ، كجلس ومنبر ، أصله موضع الرسن من أقب النرس ، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان ، أى أهله .

﴿مرح﴾ السين والراء والحاء أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق .. يقال عنه أمر سريع، إذا لم يكن فيه تمويق ولا مظل. ثم يحمل على هذا السراح وهو الطلاق؛ يقال سرحت المرأة. وفي كتاب الله تعالى: ﴿أَوْ سَرِحُوهُمْ مِمَّزِفٍ﴾. والسرّج: الناقة السريعة. ومن الباب للنسرح، وهو اللعزيان الخارج من ثيابه. والسرّج: المال السائم. والسارح: الراعى. ويقال السارح: الرجل الذي له السرّج. وأما الشجرة العظيمة فهي السرّجة، ولعله أن يكون شاذاً عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمى سرّجة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات. قال غفّرة:

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْجَةٍ

يُضْطَكِي نِمَالَ السَّبْتِ نَيْسَ بَتْوَامٍ<sup>(١)</sup>

ومن الباب السرحان: القاذب، سمي به لأنه ينسرح في مطالبه. وكذلك الأمد إذا سمي سرحاناً.  
وأما الصريحة فصلة من الثياب.

﴿سرحد﴾ السين والراء والذال أصل مطرد منقاس، وهو يدل على تولي أشياء كثيرة بتعليل بعضها ببعض. من ذلك السرد: اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحاق. قال الله جلّ جلاله، في شأن داود عليه السلام: ﴿وَقَدَرْنَا فِي السَّرْدِ﴾، قالوا: معناه ليكون ذلك مقدراً، لا يكون الغلب ضيقاً والسمار غليظاً، ولا يكون السمار دقيقاً والثقب واحماً، بل يكون على تقدير.

قالوا : والزَّراد ، إتما هو السَّرَد . وقيل ذلك لقرب الراء من الدين . والمسرَد : للخِرز : قياسه صحيح .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك ( السَّمِيرَةُ<sup>(١)</sup> ) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّقرات  
سَقراتِ الشمس ، وقد مضى ذكره ، فإلمم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك ( السَّحْبِل ) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبَة الواسعة :  
سَحْبِلَة . فهذا منحوط من سحل إذا صبّ ، ومن سَحِل ، ومن سَحَب إذا جرى  
وامتدّ . وهى منحوطة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون  
الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك ( السَّادِيرُ ) : ضَمَفَ البَصَرَ ، وقد اسمدَرَ . ويقال هو الشَّىء  
يتراءى للإنسان من ضَمَفَ بصره عند الشكر من الشراب وغيره . وهذا  
مما زيدت فيه الميم ، وهو من السَّدَر وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره  
بقياسه .

ومن ذلك فرسٌ ( سُرحوب ) ، وهى الجوادُ ، وهى منحوطة من كلمتين :  
من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما .

(١) لم يعقل له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة ( سقر ) . وأما صاحب القاموس  
فقد عطف له ، والوجه ما صنم صاحب اللسان فإن الميم فيه زائفة .

ومن ذلك ناقة (سِرْدَاخ) : سريعة كريمة ، قالدال زائدة ، وإِنَّمَا هي من سَرَحَتْ .

ومن ذلك (اسْتَنْطَح) الشيء ، إذا انبسط وعَرَض<sup>(١)</sup> ، وإِنَّمَا أصله سطح ، وزيدت فيه اللام والنون تعظيماً ومبالغة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسْمَهْد) السَّنام ، إذا حَسُنَ وامْتَلَأَ . وهذا منعهوت من مهد ، ومن مهدت الشيء إذا وَثَرْتَهُ<sup>(٢)</sup> . وقال أبو النجم :

\* وَاْمَهْدَ الْغَارِبُ قِتْلَ الدُّمْلِ<sup>(٣)</sup> \*

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ . وقد فسرناه .

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلَاب ، والهاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّمْرَةِ<sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك (المُسَلَبُ) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّاب ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسْتَاهَمَ) ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . فاللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو سَاهَمَ وجهه يساهم ، إذا تَغَيَّرَ . والأصل الشَّهَام .

(١) هوس يمرض مرضاً ، مثل صفر يصفر صفراً .

(٢) وثرت الشيء : وطأته وسبخته . وفي الأصل « وثرته » ، تحريف .

(٣) سبق إنشاء البيت في (دمل) وسبق في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السهمرية من الرماح منسوبة إلى « سمير » : وجل كان يصنع الرماح بالخط ، ولدراة « ودينة » التي تنسب إليها الرماح الردينية .

ومن ذلك المجوز ( السَّمَلَى ) : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، والليم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّئِفَةِ .

ومن ذلك ( السَّرِطَم ) : الواسع الخلق ، والليم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من سَرِطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك ( السَّرْمَد ) : الدائم ، والليم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فَكَأَنَّهُ زَمَانٌ مُتَّصِلٌ بِمَضَى بِيَمَضٍ .

ومن ذلك ( اسْتَبَقَل ) الشيء استيفالاً ، إِذَا ابْتَلَّ بِالْمَاءِ . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذلك من السَّبُوغِ ، وذلك أَنَّ الْمَاءَ كَثُرَ عَلَيْهِ حَتَّى ابْتَلَّ .

ومما وَضِعَ وضِعاً وليس قِيَّاسُهُ ظاهراً : ( السَّنُورُ ) ، معروف . و ( السَّنُورُ ) : السِّلَاحُ الَّذِي يُبَاسِ . و ( السَّائِقُ ) بالْقَاف <sup>(١)</sup> : الْمَكَانُ الْحَزَنُ . و ( السَّافِعُ ) بالْقَاف <sup>(٢)</sup> : الْمَرَأَةُ الْعَصْبَاءُ . و ( السَّلْفُ ) من الرِّجَالِ : الشَّيْعَةُ الْجُنُودُ . قال الشاعر :

بَيْنَا يُمَانِقُهُ الْكَأَةُ وَرَوْغُهُ

يَوْمًا أَتَيْحَ لَهُ جَرِي سَلْفُ <sup>(٣)</sup>

وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفٌ مِنْ الشُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) في المحل : « بنطتين » .

(٢) في المحل : « بنطلة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والفضليات ( ٢ : ٢٢٨ ) : « بَيْنَا تَمُتُّهُ » مصدر تَمُتُّهُ تَمُتًا . وفي رواية المقاييس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسوق . انظر مع الخواصم ( ٢ : ١٤٠ ) .

(٤) في اللسان ( سلف ) : « وما يدل من أم عثمان » .



(والسَّمطاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا اشتمت الشَّجَّة إليها سميت سَمَطًا .  
وكذلك سَمَاحِقُ السَّيِّ ، وسَمَاحِقُ السَّحَاب : القطم الرقاق منه .

ومن ذلك ( اسْحَنَكَكَ ) الظلام . و ( اسْحَفَرَ ) الشيء : طال وعرض .  
وسَمَامٌ ( مُسْرَهْدٌ ) : مقطوع قطعاً . و ( اسمهرٌ ) الشوك : يئس . ويقال للظلام  
إذا اشتدَّ : اسمهرٌ . و ( السَّرَهْفَة ) و ( السَّرَعْفَة ) : حسن الغذاء .

و ( السَّخْبَرُ )<sup>(١)</sup> : شجر . و ( السَّمالِيخ ) : أماسيخ النِّصَى<sup>(٢)</sup> ، الواحدة  
سُمْلُوخ . و ( السَّمْسَق ) : الباسمين . و ( السَّفَنَجُ ) : الظليم . و ( السَّالِجَم ) :  
الطويل . و ( السَّرَوْمَط ) : الطويل . و ( السَّطِيم ) : النول . و ( السَّنِيم ) : السنة  
الصعبة قال الشاعر :

وجاءت سِنِمٌ لا رَجَعَ فيها

ولا صَدَعٌ فينجر الرِّعَاءُ<sup>(٣)</sup>

و ( السَّليم ) : الداهية . و ( السَّبْنَتِي ) : النِّير ، وكذلك ( السَّبْنَدَةُ ) .  
قال في السَّبْنَتِي :

(١) في الأصل : « السَّجَر » ، صوابه من الجمال والحداد .

(٢) في اللسان : « سَمَالِيخُ النِّصَى : أماسيخه ، وهو ما تزرعه منه مثل القضيبي . والأماسيخ  
وردت بالسين في كل من المقاييس والجمل ، فلعلها بما نجاها بالإبدال من الصاد .

(٣) سبق البيت مادة ( رجع ) ، ولست أحق كلمة « فينجر » ، ورواية اللسان ( فينظب ) .  
ولعلها « فينجر الرِّعَاء » ، من الوجور ، وهو ....

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته

بكفى سبقتى أزرق العين مطرق<sup>(١)</sup>

و (الشربال) : القميص . و (امرئنداني) الشيء : غلبني . و (السفير) :  
الفتيح والتابع . و (السودق) و (السودنيق<sup>(٢)</sup>) و (الشودانيق) :  
الضفر .

و (السباريت) : الأرض القفر . و (الشبروت) : الرجل القصير .  
و (السربخ) : الأرض الواسعة . و (السندأوة) الرجل الخفيف .  
و (السجنجل) : المرأة . و غلام (سمهدر) : كثير اللحم . و (المسمهر) :  
المعتدل . و (المسجهر) : الأبيض . و (المسفند) : الوارم . و (المسلحج) :  
المستقيم . و (الشرادق) : الغبار . و (السمنحج) : الأتان الطويلة الظهر .  
و (السجلاط) : سمط المودج ، ويقال إنه ليس بعربي<sup>(٣)</sup> . و (السمهدر) :  
البعيد ، في قول الراجز :

\* ودون ليلى بلاء سمهدر<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت قمتاخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص

(١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يروى ديوان السباح .

(٢) ويقال أيضا « سيدنوق » . واللفظ مررب من الفارسية . انظر المغرب لأجوالقي ١٨٦ -  
١٨٧ واللسان (سندق) ، وأدنى خير .

(٣) في اللسان أنه مررب عن الرومية : « سجالطس » .

(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفي اللسان  
« الكلبي » وهو تحريف أدقم مصحح اللسان في خطأ .

ويقال (سَرَدَجَتِه) فهو مُسَرَدَجٌ<sup>(١)</sup> ، أى أهملته ، فهو مُهْمَل . قال  
أبو النجم :

فَدَقَلْتُ هِنْدُ وَلَمْ تَخْرُجْ  
وَتَرَكْتِكَ الْيَوْمَ كَالسَّرَدَجِ  
و(اِسْتَكْرَ) الشيء : امتد . والله أعلم .

{ تم كتاب السين }

---

(١) لم تذكر مادة ( سر د ج ) بالجمع في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .



## كتاب الشين

﴿ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ شص ﴾ الشين والصاد أصل واحد مطرد ، يدلُّ على شدة ورهق .  
من ذلك قولهم : شَصَّتْ مَمِيشُهُمْ \* وإِنَّهُمْ لَنِي شَعَاصَاءُ ، أى فى شِدَّة . وأصله ٣٥٥  
من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَصَّ بنوا جذه على الشيء عَصًّا . ويقال فى الدعاء :  
نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، وهى الشَّدَائِدُ .

ومن الباب الشَّصَّ : شىءٌ يُصَادُ بِهِ التَّمَكُّ . ويقال لِلصَّ الذى لَا يَرَى  
شيئاً إِلَّا آتَى عَلَيْهِ : شَصَّ . قال الكسائى : يقال إِنَّ فلاناً على شَعَاصَاءَ ، أى  
على عَجَلَةٍ . قال :

نَحْنُ نَتَّجِنَا نَاقَةَ الْحِجَابِ عَلَى شَعَاصَاءَ مِنَ النَّتَاجِ (١)

﴿ شط ﴾ الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ  
على اللَّيْل .

فأما البُعد فقولهم : شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بُدِدَتْ نَشِطٌ شَطُوطاً . والشَّطَّاطُ :  
البُعد . والشَّطَّاط : الطُّول ؛ وهو قِياسُ البُعد ؛ لِأَنَّ أعلاه يَبُعدُ عن الأرض .

(١) الرجز فى اللسان ( شص ) .

ويقال أَشَطَّ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أَبَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدْرِ .  
قال جلّ ثناؤه : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . ويقال أَشَطَّ القَوْمُ في طلبِ فلانٍ ، إذا  
أَمَعُوا وَأَبَدُوا .

وأما الليل فليل قليل في الحُكْمِ . ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاجُ  
بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . أى لا تَمَلْ . يقال [ شَطَّ ، و <sup>(١)</sup> ] أَشَطَّ ، وهو الجور  
والليل في الحُكْمِ . وفي حديث تميم الدارى : « إِنَّكَ لَشاطِئٌ حَتَّى أَهْلَ قَوْتِكَ  
على ضِعْفِ <sup>(٢)</sup> » ، شاطِئٌ ، أى جائر في الحُكْمِ على . وَالشَّطُّ : شَطَّ السَّامِ ،  
وهو شِقُّهُ ، ولكلُّ سَامٍ شَطَّانٍ . وإِنَّمَا سُمِّيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مائلٌ في أحدِ الجانبين .  
قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا لَمُنْقَطٌ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطٍّ  
وَنَاقَةِ شَطَوَطَى مِنْ هَذَا . وَشَطُّ النِّهْرِ يَسْمَى شَطًّا لِذَلِكَ ، لَأَنَّهُ  
في الجانبين .

﴿ شَطْ ﴾ الشين والفاء أصلٌ يدل على امتدادٍ في شيء . من ذلك  
الشَّطَّانانِ : المودان اللذان يُجَعْلانِ في عُرَى الجِوَالِقِ . قال :

- (١) التكملة يقتضيه الاستشهاد بالنال ، وكذا جاء في الجمل : « قال أبو عبيد : شططت  
فلان وأشططت ، وهو الجور في الحُكْمِ » . ثم استفهم بمحدث تميم الدارى .  
(٢) في اللسان : « وفي حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال : أرايت أن  
كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى إنك لشاطئ حتى أهل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأثبت »  
يقول : إذا كانتني مثل علك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .  
(٣) هو الراجز أبو النجم الجلي . اللسان ( شطط ، عطط ) :

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الرِّبَمَةِ  
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاظِرِ انْطَبَعَهُ<sup>(١)</sup>

ويقولون : أَشْطَّ الرَّجُلُ ، إِذَا حَمَزَكَ مَا عِنْدَهُ . ويقولون : أَشْطَّ الْبَعِيرُ ، إِذَا  
مَدَّ بَدَنِيهِ .

﴿ شع ﴾ الشين والعين في الضاعف أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التفرُّق  
والانتشار . من ذلك الشعاع شعاع الشمس ، سُمِّيَ بذلك لانبثاقه<sup>(٢)</sup> وانتشاره ،  
يقال أَشَعَّتْ الشَّمْسُ تُشِعُّ ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا . والشَّعَاعُ بالفتح : الدَّمُ المتفرِّقُ .  
قال قيس بن الخطيم :

طَلَعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَمَعَةً تَأْتِي لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا<sup>(٣)</sup>  
وشعاع<sup>(٤)</sup> السُّبُلِ : سَفَاهُ إِذَا بَدَسَ . قال أبو النجم :

• لَيْلَةٌ فَفَرَّ كَشَعَاعِ السُّبُلِ<sup>(٥)</sup> •

ويقال نَفَسَ شَعَاعٌ ، إِذَا تَفَرَّقَ هَمُّهَا ، قال :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ<sup>(٦)</sup>

(١) سبق البيتان في مادة ( وسق ) .

(٢) في الأصل : « لانبثاقه » ، تحريف .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان ( شع ) .

(٤) شعاع الخيل بثلاث حركات الشين . وفي الأصل : « شعاع » ، تحريف .

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة من ١٣٧٥ هـ . وقبائه :

• تَفَرَّى لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَقْبَلُ •

(٦) البيت في المجلد ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان ( شعاع ) .

والشَّعُّ : رمى القاقة بولها على نَفْذِهَا . يقال شَعَتْ شَعًا . ويقال ظلُّ شَمَشٍ ، إذا لم يكن كثيفًا . وقال الراجزى التفرُّق :

\* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَمَشَاعِ الْفَدَرِ<sup>(١)</sup> \*

يقول : هو جميع الحِمة غير متفرقة .

ومن هذا الباب الشَّعَاعُ والشَّعْشَعَانُ من النَّاسِ والدُّوَابِّ : الطويل  
يقال بعيرٌ شَمِشَاعٌ وناقَةٌ شَمِشَاعَةٌ وشَعْشَعَانَةٌ : قال ذو الرِّمَّة :

هَيْبَاتَ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : شَمِشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ، وذلك أن المزاج ينبث  
وينتشر فيه . قال :

مَشْمُوعَةٌ كَأَنَّ الْخَصَّ فِيهَا إِذَا مَا لَمَّاهُ خَالَطَهَا سَخِيحًا<sup>(٣)</sup>

(شع) الشين والفين أصلٌ يدل على القلة . قال أهل اللغة :

الشَّعْشَعَةُ في الشرب : التصريد ، وهو التقليل . قال رؤبة :

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيطُكَ لَمْ يُشَفِّعْ شُرْبِي وَمَا لِلْمَشْغُولِ مِثْلُ الْأَفْرَغِ<sup>(٤)</sup>

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقُها طريق الحكاية ، وذلك ربما محل

(١) البيت في الجبل واللسان (شم) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٧٩ • واللسان (شم) . وسيميد في (عهم) .

(٣) البيت لمرو بن كنزوم في معقنه .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شع) .



على القياس وربما لا يُحتمل . يقولون إنَّ الشَّغْفَةَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، في قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

فالطعن شَغْفَةٌ والضرب هَيْقَعَةٌ ضربَ المَعْوَلِ نَحْتَ الدَّيْعَةِ العَضْدَا ٣٥٦  
والشَّغْفَةُ : ضربٌ من هدير الإبل .

﴿ شَفْ ﴾ الشين والقاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَقَّةٍ وقَلَّةٍ ، لا يَشْدَمُه شيءٌ ، عن هذا الباب . من ذلك الشِّفَّ : الشَّرُّ الرقيق . يقولون : سُمِّيَ بذلك لأنه يُشْدَفُ ما وراه . والأصل أن الشَّرَّ في نفسه يشفُ<sup>(٢)</sup> لرفقته إذ كان كذا . وإن كان ما قاله القوم صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يُرى من ورائه هو القليل المتفرِّق في رأي العين والبصر . ومن ذلك الشِّفَّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شِفٌّ ، أى فضل . ويقال : أَشَفَّتْ بعضٌ ولِدِك على بعض ، أى فضلت . وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثر ، فإن أعطى أحدها مائةً والآخر مائتين لم يُقَلَّ أَشَفَّتْ ، لكن يقال أَفْضَلْتُ وَأَضْعَفْتُ وَضَعْتُ ، وما أشبه ذلك . وقولُ مَنْ قال : الشِّفَّ : النقصان أيضاً محتمل ، كأنه ينقص الشيء حتى يصيرَه شُفَافَةً<sup>(٣)</sup> . والشُّفُوفُ : نُحُولُ الجِسم ، يقال شَفَّه المرضُ شِفَّهُ شَفًّا . فأما الشَّيف فلا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوءٍ قليلة ، فسمي شَفِيحاً لتلك النُدُوءِ وإن قَلَّتْ . ويقال لذلك الشَّفَانُ أيضاً ، قال :

(١) هو عبد بن مناب بن ربيع الهذلي كما قال اللسان (شغم) . وتصيدته في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسجته الشقيطي ٥١ . وانظر ما سيأتي في (عضد) .  
(٢) في الأصل : « شَف » .  
(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء .

• أَلْجَاءُ شَفَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ<sup>(١)</sup> •

والاستشفاف في الشراب : أن يستقي مافي الإناء لا يُسْتَر<sup>(٢)</sup> فيه شيئاً ،  
كَأَنَّ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ شُفَافَةً ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ قِيلَ اشْتَفَاهَا وَشَافَهَا . وفي حديث  
أُمِّ زَرْعَ : « إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » . وكلُّ شَيْءٍ اسْتَوْعَبَ  
شَيْئًا فَقَدْ اشْتَفَّهُ . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

لَهْ عَنقُ ثُلُوبِي بِمَا وَصَلْتُ بِهِ    وَدَقَّانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ طِعْمَانِ  
الطَّغْمَانِ : الحبل . يقول : جَنْبَاهُ عَرِيضَانِ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطَّغْمَانَ كُلَّهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

• وَيُخْلِفُنْ مَا ظَنَّ النَّيُورُ الْمَشْفُوفَ<sup>(٤)</sup> •

فيقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ النَّبَرَةِ . وَهَذَا صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتْهُ النَّبَرَةُ  
حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

﴿ شَوْقٌ ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ،  
ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِمَارَةِ . نَقُولُ شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشَقَّهُ شَقًّا ،  
إِذَا صَدَعْتَهُ . وَبِيَدِهِ شُقُوقٌ ، وَبِالْدَّابَّةِ شُقَاقٌ . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَالشَّقَّةُ : شَطِيطَةٌ  
تُشْطَلِي مِنَ لَوْحٍ أَوْ خَشْبَةٍ .

(١) البيت في المجلد ( شغف ) .

(٢) و الأصل : « لانسار » صوابه من الحبل .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق لإنشاده في ( دف ) .

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان ( شغف ) . وصدده في الديوان ٥٥٢ :

• مَوَانِمُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا •

ومن الباب : الشَّقَّاقُ ، وهو الخِلَافُ ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت  
يقال : شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد النشاما ، إذا تفرقت أفرعهم ،  
ويقال لنصف الشيء الشَّقُّ . ويقال أصاب فلاناً شَقٌّ ومَشَقَّةٌ ، وذلك الأمر الشديد  
كَأَنَّهُ من شدته يشقُّ الإنسان شَقًّا . قال الله جل ثناؤه ﴿ وَنَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى  
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِآرِنِهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ . والشَّقُّ أيضاً : الناحية من الجبل .  
وفي الحديث : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ » . والشَّقُّ : الشَّقِيقُ ، يقال هذا  
أخى وشقيق وشيئٌ نفسى . والذى أنه مشبهٌ بخشبٍ جعلت شِقَّتَيْنِ . ويقولون فى  
الغضببان : احتدَّ فطارت منه شِمَّةٌ ، كأنه انشق من شدة الغضب . وكلُّ هذه أمثال .  
والشَّمَّةُ : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرضٍ نعليةٍ . تقول : هذه شُمَّةٌ شاقَّةٌ . قال الله  
سبحانه ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَنْهُمْ الشَّمَّةُ ﴾ . والشَّمَّةُ من الثياب ، معروفة . ويقال  
اشتقَّ فى الكلام فى الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد ، كأنه يكون مرة  
فى هذا الشَّقِّ ، ومرة فى هذا . وفرسٌ أشقُّ ، إذا مال فى أحد شِقَّيْهِ عند عدوه .  
والقياس فى ذلك كله واحد .

والشَّقِيقَةُ : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو حنيفة : الشَّقِيقَةُ : لَبَنٌ من  
غَلظِ الْأَرْضِ ، يطول ما طال الخَبْلُ . وقال الأصمى : هى أرضٌ غليظةٌ بين  
حَبْلَيْنِ من الزمَلِ . وقال أبو هشام الأعرابي : هى ما بين الأَمِيلَيْنِ . والأمِيلُ ٣٥٧  
والخَبْلُ سواء . وقال لبيد :

خَنَسَاءَ ضَمِيتِ الْغَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عَرَضَ الشَّقَاتِي طَوْفَهَا وَبُنَائِمَهَا<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : قِطْعٌ غِلَاطٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلِي رَمْلٌ . وفي رواية النَّضَرُ :  
الشَّقِيقَةُ الْأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِحِهَا ، تَفْقَدُ مَا انْقَادَ الْأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِصُ  
الْمَاءُ فِيهَا ، سَقَمَتِهَا الْغَلَوَةُ وَالْقَلَوَتَانِ . قلنا : ولولا تطويلُ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ  
الشَّقَاتِي ، وَسُلُوكُنَا طَرِيقَهُمْ فِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الشَّقْلُ بغيره عما هو أَضْعَفُ مِنْهُ أَوَّلَى ،  
وَأَيُّ مَنْفَعَةٍ فِي عِلْمِ مَا هِيَ حَتَّى تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ فِي عِلْمِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا . وكثيرٌ  
مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا جَارٍ هَذَا الْجَرَى ، وَلَا سِيَّامَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِي ،  
وَلَكِنَّهُ<sup>(٢)</sup> نَهَجَ الْقَوْمِ وَطَرِيقَهُمْ .

ومن الباب الشَّقِيقَةُ : لَهَاءُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ تَسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَنْشَقَّةً .  
ولذا قالوا للخطيب هو شَقِيقَةٌ ، فَإِنَّمَا يَشْتَبِهُونَهُ بِالْفَعْلِ . قال الأعشى :

فَاقَنْ فَإِنِّي طَلَبْتُ عَالَمٌ أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْمَادِرِ<sup>(٣)</sup>

وفي الحديث : « إِن كَثِيرًا مِنْ الْخَطْبِ شَقَاقِشُ الشَّيْطَانِ<sup>(٤)</sup> » .

وعما شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الشَّقِيقُ ، قَالُوا : هُوَ الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوِيَ .

قال الشاعر :

• أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَذْرَبٌ •

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) في الأصل : « وَلَكِنْ » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان ( شق ) . وفي الديوان : « واسم فاني » .

(٤) في اللسان : « من شقاقات الشيطان » .

﴿ شك ﴾ الشين والكاف أصل واحد مشتق بمضه من بعض ، وهو يدل على التداخل . من ذلك قولهم شككت بالرمح ، وذلك إذا طعنته فدخل انسان جسمه . قال :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بجرم<sup>(١)</sup>  
ويكون هذا من النظم بين الشينين إذا شكّا .

ومن هذا الباب الشك ، الذي هو خلاف اليقين ، وإنما سمي بذلك لأن الشاك كأنه شك له الأمران في شك واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، ففي ذلك اشتقاق الشك . تقول : شككت بين ورقتين ، إذا أنت غررت العود فيهما فجمعتهما .

ومن الباب الشكّة ، وهو ما يلبسه الإنسان من السلاح ، يقال هو شاك في السلاح . وإنما سمي السلاح شِكَّةً لأنه يُشكُّ به ، أو لأنه كأنه شك بمضه في بعض . فأما قول ذي الرمة :

وَتَبَّ السَّحَجِ مِنْ عَانَتٍ مَعْقِلَةٍ كَأَنَّهُ مُسَدَّبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبٍ<sup>(٢)</sup>  
فالشك يقال إنه ظلم خفيف ؛ يقال بعيرٌ شاكٌ ، وقد شكَّ شكاً . وهذا قياس صحيح ؛ لأن ذلك وَجَعَ<sup>(٣)</sup> يداخله . ويقال بل الشك : لصوق اللصق بالجنب . فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس . والشكائك : الفِرَق من الناس ،

(١) البيت من معلقة عنزة العيسى .

(٢) البيت في ديوان ذوق الرمة ١٠ والمان ( جنب : شكك ) . وقد سبق في ( جنب ) .

(٣) في الأصل : ورجم .

الواحدة شَكِيكَة ، وإنما سَمِيَتْ بذلك لأنها إذا افترقت فكلُّ فرقةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً .

(شَل) الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وخياطته وما قارب ذلك . قالشَلُ : الطرد ، يقال شَلَّهم شَلًّا ، إذا طردهم . ويقال أصبح القوم شِلَالًا ، أى متفرقين . قال الشاعر :

أما والذي حَبَّتْ قريشٌ قَطِينَةً شِلَالًا ومولٍ كلُّ باقٍ وهالك<sup>(١)</sup>  
والشَّل : الذى قد شُلَّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

\* لا يَهْمُونَ بإذعاق الشَّلَلِ<sup>(٢)</sup> \*

ويقال شَلَّتْ الثوب أَشْلُهُ ، إذا خِطته خياطةً خفيفةً متباعدة .

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لاشلل ولا تكلل . ورجلٌ أشلٌ وقد شَلَّ بِشَلٍّ . والشلل : لَطَخٌ يُصِيبُ الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشَّلْشَلَة : قَطْرَانُ<sup>(٣)</sup> الماء متقطعا . والشَّلَّة<sup>(٤)</sup> : النوى نوى الفراق . وهو من الباب ، وذلك حيثُ ينتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقتٌ تَجَنَّبَن سُوْخَطَ ابنِ عمِّ ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهى الطرُوح<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لابن العمينة في السان ( شلل ) .

(٢) عجز بيت للبيد ، سبب إنشاده في ( دقق ) . وسبأني في ( دقق ) ومصدره :

\* في جميع حائضى عوراتهم \*

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر . وفي الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشَّلَّى » بالنصر .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٦٩ والسان ( شل ) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحلس ، وهو لا يكون محقق النّسج . وأما  
 الجنّ<sup>(١)</sup> ففيها الشليل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يلبس تحت الدرع ولا يكون ٣٥٨  
 ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدرع القصيرة ، وتُجمع أشلة . قال أوس :  
 وجاءوا بها شبهاء ذات أشلة لها عارض فيه المنية تلع<sup>(٢)</sup>  
 وأى ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعارة .

(شم) الشين والميم أصل واحد يدل على القاربة والمداينة . تقول  
 شمت الشيء فأنأشمت<sup>(٣)</sup> . والمشامة : المفاعلة من شامته ، إذا قاربه ودنوت  
 منه . وأشمت فلاناً الطيب . قال الخليل : تقول للوالى : أشمى بك ، وهو  
 أحسن من قولك : ناولنى بك . وأما الشم فارتفاع في الأنف ، والنمت منه  
 الأشم ؛ في الظاهر كأنه بعيد من الأصل الذى أصلناه ، وهو في المعنى قريب ،  
 وذلك أنه إذا كان مرتفع قصبة الأنف كان أدنى إلى ما يريد شمه . ألا تراهم  
 يقولون : [ آنفهم<sup>(٤)</sup> ] تنال الماء قبل شفاهم . وإذا كان هذا كذا كان منه  
 أيضاً ما حكى عن أبي عمرو : أشم فلان ، إذا مرّ رافعاً رأسه . وعرضت  
 عليه كذا فإذا هو مُشم<sup>(٥)</sup> . وينأشم في وجه أشموا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا بعدل  
 شيئاً قارب غيره ، وإذا أشم عن شيء قارب غيره ، فالقياس فيه غير بعيد .

(١) الجنى : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : « الجن » ، تحريف .  
 صوابه من الجبل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسان ( شال ) .

(٣) يقال من بابى علم ونصر .

(٤) نكته ينقر إليها الكلام .

(٥) في الأصل : « مقشم » ، صوابه في الجبل والسان .

﴿شن﴾ الشين، والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلالٍ، ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجلد اليابس اتَّخَلَّقَ البالي ، والجمع شِنَانٌ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لا يَغْفُه ولا يَتَشَانُ<sup>(١)</sup> » أى لا يَقِلُّ ولا يَخْلُق . والشنين : قَطْرَانُ الماء من الشَّنة . قال الشاعر :

\* يَا مَنْ لَدِمِعِ دَائِمِ الشَّيْنِ<sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب : الشَّشْنَةُ ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ . وفي أمثالهم : « شِشْنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وَقَدُمَتْ ، فهى كَانَهَا شَنَّةً . والشُّنُونُ ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا بقول الطِّرِمَاحِ فى وصف القذِّبِ الجائِعِ :

\* كَالْقَذِّبِ الشُّنُونِ<sup>(٣)</sup> \*

وقال آخرون : هو السَّمين . ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به . وقد قال الخليل : إن الشُّنُونُ الذى ذهب بمضُ سِمْنِهِ ، [ شِبْهٌ<sup>(٤)</sup> ] بالشَّنِّ . وقال : يقال للرجُل إذا هُزِلَ : قد اسْتَشَنَ . وأما إشتان<sup>(٥)</sup> الفارقة فإنما هو مشتقٌّ من الشَّينِ ، وهو قَطْرَانُ الماء من الشَّنة ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فأتوهم من كلِّ وجه . يقال شنت الماء ، إذا صَبَبْتَهُ مَتَرَفًا . وهو خلافُ سَنَنْتَ .

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى ( تفه ) برواية أخرى حيث فسر النافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان . ( شت ١٠٨ ) .

(٣) وكذا ورد لإنشاد هذه القطعة فى المجلد . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ والسان ( شت ) :

يَظَلُّ فَرَايَهَا ضَرْمًا شَدَاءً شَحَّ بِمُصَوِّمَةِ الْقَذِّبِ الشُّنُونِ

(٤) التكة من الحمل .

(٥) فى الأصل : « شتان » ، تحريف ، وإنما هو « إشتان » مصدر « أشن » .



﴿ شَبَّ ﴾ الشين والباء أصلٌ يدلُّ على نَمَاء الشيء وقوته في حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبَاهَا شَبًّا وشُبُوبًا . وهو مصدر شَبَّتْ . وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ ، إذا أوقدتها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذي هو خلاف الشَّيْب . يقال : شَبَّ الغلامُ شَبِيحًا وشَبَابًا <sup>(١)</sup> ، وأَشْبَّ اللهُ قَرْنَهُ <sup>(٢)</sup> والشَّبَابُ أيضًا : جمع شاب ، وذلك هو النَّماء والزيادةُ بقوة جسمه وحرارته . ثم يقال فرقًا : شَبَّ الفرسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشَطَ ورفعَ يديه جميعًا . ويقولون : بَرَّثْتُ إِلَيْكَ مِنْ شِبَاهِهِ وَعِضَاضِهِ <sup>(٣)</sup> . والشَّبَبَةُ : الشَّبَابُ <sup>(٤)</sup> . ومن الباب : الشَّبَبُ : الفتيُّ من بقر الوحش . قال ذو الرمة :

\* نَاشِطٌ شَبَبٌ <sup>(٥)</sup> \*

ومن هذا القياس : أَشْبَّ لَهُ الشَّيْءُ ، إذا قَدَّرَ وأَتَيْحَ : وَكَذَلِكَ رُفِعَ وَأُنْشِيَ لَهُ <sup>(٦)</sup> .

﴿ شَتَّ ﴾ الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تَفَرُّقٍ وتَرَبُّلٍ ، من ذلك تَشَتَّتَ الشَّيْءُ التَّفَرُّقَ ، تقول : شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وَشَتًّا ، أي تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ . قال الطِّرِمَاح :

(١) وشبوا أيضًا .

(٢) في المسان : « وَأَشْبَهَ اللهُ وَأَشْبَّ اللهُ قَرْنَهُ . والقرن زيادة في الكلام » .

(٣) ويقال أيضًا : من شبيهه وعِضِيضِهِ .

(٤) في الأصل : « الشاب » ، سوايه في المجرى واللسان .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان ( تَمَشَّ ، نَشَطَ ) وما سبغ في ( نَشَطَ ) :

أَدَاكَ ثُمَّ تَمَشَّ بِالْوَشْيِ أَكْرَعَهُ مَسْفَعُ الْحَدِّ هَادٍ نَشَطَ شَبَدَ

(٦) إسماء له : رنمه . وفي الأصل : « سَمِيَ بِهِ لَهُ » .

شَتَّ شَمْبُ الحَيِّ بعد التَّثَامِ وشَجَّكَ الرَّبْعُ ربيع المُقَامِ<sup>(١)</sup>  
ويقال : جاء القوم أَشْتَاتًا . وَثَرَّ شَتِيَّتٌ : مفلجٌ حَسَنٌ . وهو من هذا ،  
كَثُرَتْ به يقال إِنَّ الأَسنانَ لَيْسَتْ بِمُتْرَاكِبَةٍ . وَشَتَانٌ ماها ، يقولون إِنَّهُ الأَفْصَحُ ،  
وينشدون :

شَتَانٌ ما يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَرَبْمَا قَالُوا : شَتَانٌ ما بَيْنَهُمَا ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ . ٣٥٩

( شث ) الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشث : شَجَر .

( شج ) الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَع الشيء . يقال  
شَجَجْتُ رَأْسَهُ أَشْجُهُ شَجًّا . وكان بين القوم شِجَاجٌ ومِشْجَةٌ ، إِذَا شَجَّ بِمَعْهُمُ  
بعضاً . والشَّجَجُ : أُرِ الشَّجَّةُ في الجبين ، والنَّعْتُ منه أَشَجَّ . وشَجَجْتُ المَفازَةَ  
شَجًّا ، إِذَا صَدَعْتُهَا بالسَّيْرِ . وشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمِزْجِ<sup>(٣)</sup> . وشَجَّتِ السَّفِينَةُ  
الْبَحْرَ . والشَّجِيج : الشَّجُوج . والوَتِدُ شَجِيج .

( شح ) الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً دَعَ حِرْص .  
من ذلك الشُّحُّ ، وهو البُخْلُ مع حِرْص . ويقال تَشَاحَّ الرَّجُلَانِ عَلَى الأَمْرِ ، إِذَا  
أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الفُوزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صاحبه . قال الله جلَّ تَناوَهَ : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ والسان ( شث ) .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٠٨ والسان ( شث ) .

(٣) في الأصل : « بالزج » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه من الخجل .

يُوقَى شُجَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ . وَالزَّيْدُ الشَّحَّاحُ : الذى لا يُورى .  
قال ابن هرمة :

وإمّا وتركى ندى الأكرمين      وقد حى بكفى زندا شحاحا<sup>(١)</sup>  
هذا هو الأصل فى المضاعف .

فأما المطابق فمقرب من هذا . يقولون للمواظب على الشيء : شَحَّشَ . ولا يكون مواظبه عليه إلا شحّا به . ويقولون للغيور : شَحَّشَ ، وهو ذاك القياس ؛ لأنه إذا غار مَشَّحَ . وكذلك الشُّجَاع ، وهو المانع ما وراء ظهره . وأما الماضى فى خطبته فيقال له شَحَّشَ ؛ كأنه محمول على الشُّجَاع مشبه به .

﴿ شَحْخ ﴾ الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبي ببوله ، إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتْ رجله دما ، أى سالت .

﴿ شَدَّ ﴾ الشين والذال أصل واحد يدل على قوة فى الشيء ، وفروعه ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ . وَالشَّدَّةُ : المرة الواحدة . وهذا القياس فى الحرب أيضا ، يَشُدُّ شَدًّا . قال :

يَأْشُدُّ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كاذِبَةٍ عَلَى سَخِيفَةٍ لَوْلَا الْإِيلُ وَالْحَرَمُ<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : الشَّدِيدُ وَالْمُنْتَشِدُ : [ الْبَخِيلُ<sup>(٣)</sup> ] . قال الله سبحانه : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . [ وَ] أَيْ قَالَ طَرْفَةً فِي الْمُنْتَشِدِ :

أَرَى الْمَوْتَ يَمْتَأَمُّ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ الْمُنْتَشِدِ<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( شحج ) والحيوان ( ١ : ١٩٩ ) والموشح : ٢٣٧ ونمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) لخدائ بن زهير ، كما سبق فى حواشى مادة ( سخن ) .

(٣) التكلة من الخيل واللسان .

(٤) البيت من مطلقته المروقة .

وحكى عن أبي زيد : أصابني شُدَى ، أى شِدَّة - ويقال : أشدَّ القومُ ، إذا كانت دوابهم شِدَاداً<sup>(١)</sup> . وشُدَّ التَّهَارُ : ارتفاحه<sup>(٢)</sup> . والأشدُّ : المشرون ، ويقال أربعون سنة . وبعضهم يقولون لا واحدَ لها ، ويقال بل واحدها شدَّ .

﴿ شدَّ ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة . شدَّ الشيء يشدُّ شدوذاً . وشُدَّادُ الناس : الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم<sup>(٣)</sup> . وشُدَّانِ الحمصى<sup>(٤)</sup> : المتفرَّق منه . قال امرؤ القيس :

تَطَائِرُ شُدَّانِ الحمصى بِمَنَاسِمِ صلابِ المعجى ملثومُها غيرُ أَمْعَرِ<sup>(٥)</sup>

﴿ شر ﴾ الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطايُر . من ذلك الشرُّ خلاف الخير . ورجلٌ شَرٌّ ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته . والشرُّ : بَطُّك الشيء في الشمس . والشرارة ، والجمع الشرارُ . والشررُ : ما تطاير من النار ، الواحدة شررة . قال الله جلَّ وعلا : ﴿ إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . ويقال : شرَّ الشيء ، إذا قطعه . والإشرارة : ما يُبْسَط عليه الشيء . والشواء الشرشار<sup>(٦)</sup> : الذى يقطر دَمُهُ .. والشرشرة : أن تنفُض الشيء من فيك بعد عَضِّك إِيَّاه . وشرائر الأذناب : ذَبَابُهَا . وأنشد :

(١) منه الحديث : « يرد مشدَّم على مضغهم » .

(٢) منه قول عنترة في مملته :

عهدى به شد التَّهَارُ كأنما خضب البان ورأسه بالهائم

(٣) في الأصل : « مساوهم » ، صوابه في الجبل والبان .

(٤) شنان ، بالضم : جم شاذ ، كتاب وشبان . وبالفتح : صفة على فعلان .

(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ والبان ( شد ) .

(٦) وكذا في الجبل . وفي اللسان والقاموس : « الشرشر » .

فمَون يَسْتَمْعِلَنَّهُ وَأَقِيَمَهُ يَضْرِبَنَّهُ بِشَرِائِرِ الْأَذْنَابِ<sup>(١)</sup>  
فإن قال قائل: فملى أى قياس من هذا الباب يُحمل الشرار. وهى النفس،  
يقال ألقى عليه شرارته، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً وحجة. وهو قوله:

• وَمِنْ غَيَّةٍ نُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَائِرُ<sup>(٢)</sup> •

فالجواب أن القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعنى بالشرار الجِسمُ والبدن،  
إِنما يراد به النَّفْسُ. وذلك عبارة عن المِمْ والمطالِب\* التى فى النَّفْسِ. يقال ألقى  
عليه شرارته، أى جَمَعَ ما انتشر من هِمْه لهذا الشئ، وشغل هِومَه كلها به.  
فهذا قياس.

ويقال أشررتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشر. قال طرفة:

وما زال شُرِّى الرَّاحِ حَتَّى أَشَرَّنِى

صديقى وَحَتَّى ساءَ نِى بَعْضُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>

ويقال أشررت الشئ، إذا أهرزته وأظهرته. قال:

• وَحَتَّى أَشَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفَ<sup>(٤)</sup> •

وقال:

(١) فى الجمل: «مَون».

(٢) لئى الرمة. وصدرة فى ديوانه ٢٥١ والسان (شرر):

• وَكَأَنَّ تَرى مِنْ رِشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ •

(٣) ديوان طرفة. والسان (شرر). من الأصل: «شرت الرّاح»، وصوابه «الديوان

والسان. وفى اللسان: «بش ذلك» تحريف. ومطام القصيدة:

ففى قبل وشك الين يابنة مالك وعوجى طينا من صدور جالك

(٤) لكتب بن جميل كما فى وقعة ص٣٦ والسان (شرر). ونسب فى وقعة ص١١:

لى أبى جبهة الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته لى الممدين بن الحمام المرى.

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرْ قَبِيلَةً  
أَشْرَتْ كَلِيئًا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِ<sup>(١)</sup>

وقال امرؤ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَعْشَرًا  
عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقَتَلِي<sup>(٢)</sup>

﴿ شز ﴾ الشين والزاء أصل واحد ضعيف . يقولون : إِنَّ الشَّرَازَةَ :  
الْيُبْسُ الشَّدِيدُ .

﴿ شس ﴾ الشين والسين قريب من الذي قبله . فالشُّ : الأرض  
الصُّلْبَةُ ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ .

### ﴿ باب الشين والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ شصب ﴾ الشين والصاد والباء أصل يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ  
وغيره . يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَانْدُ . ويقال عِيشٌ شَاصِبٌ ، أى شديد . وقد  
شَصَبَ شُصُوبًا . ويقال أَشَصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ .  
ومن هذا الباب ، إن كان صحيحًا : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَعْلِ<sup>(٣)</sup> ، وذلك  
إِذَا كَثُرَ ضَرَابُهَا فَلَمْ تَلْقَحْ لَهُ .

(١) للفردق في ديوانه ٥٢٠ والمخرانة (٣ : ٦٦٩) . وروى : «أشارت كليب» بترع  
« إلى » وإيقاء عملها . و « أشارت كليبًا » بالنصب بعد نزع الحافض .  
(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في المجمل والقاموس .  
(٣)

وما بعد ذلك من قولهم، أَنَّ الشَّصْبَ<sup>(١)</sup> : النَّصِيبَ ، وَأَنَّ الشَّصُوبَةَ<sup>(٢)</sup> :  
المسلوخة، فكلُّ ذلك مشكوك فيه، غيرُ معولٍ عليه .

﴿ شَصْر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصل شيء  
بشيء . من ذلك الشَّصَار : خشبة تشدُّ من مَنَحْرَى الناقة . تقول : شَصَرْتَهَا  
أشَصَرَهَا تشصييراً . وقريبٌ من هذا : الشَّصْر : الغياطة ويكون فيها بعض  
التباعد . وأما قولهم شَصَرَ بصرُ فلان، فهو من باب الإبدال، وإنما الصاد [مبدلة]  
من الطاء، وقد ذكر في بابِه .

ومما شذَّ عن ذلك : الشَّصَر، يقال إنَّه الظُّفْيُ الشَّادِن . وربما سمَّوه الشَّاصِر .  
وقد ذكره جرير<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ باب الشين والطاء وما يتلها ﴾

﴿ شَطْن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ معرَّد صحيح يدلُّ على البُعد .  
يقال شَطَنْتُ الدار شَطْنًا شَطُونًا إذا غَرَبَتْ . ونَوَى شَطُونٌ ، أى بعيدة .  
قال النابغة :

- (١) وهذه أيضاً مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في القاموس وقال : « كالشَّصْب » .  
(٢) ذكرت في اللسان عن ثعلب . وقد ذكر في المجمل بدلها « الشَّصْب » بضمين وفي  
القاموس : « وكنى » الشاة المسلوخة .  
(٣) في المجمل : « وهو في شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير  
٣٠٦ . وهو :

عرفت وجوه مجاشم وكُنْها عقل تدلح دون مدبري الشاصر

نَأْتِ بِسَعْدَ تَفَكْ نَوَى شَطُونُ

فَبَاتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهْنٌ<sup>(١)</sup>

ويقال يَثْرُ شَطُونُ ، أى ببيعة القعر . والشَّطْنُ : الخبل . وهو القياس ، لأنه بعيد ما بين العَافَيْنِ . ووصفَ أعرابيُّ فرساً فقال : « كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ » . قَالَ الخليل : الشَّطْنُ : الخبل الطويل . ويقال للفرس إذا استمعى على صاحبه : إِنَّهُ لَيَنْزُو<sup>(٢)</sup> بَيْنَ شَطْنَيْنِ . وذلك أَنَّهُ يَشْدُو موثقا بين حَبْلَيْنِ<sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا الشَّيْطَانُ فَقَالَ قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أَصْلِيَّةٌ ، فُسِّمَ بِذَلِكَ لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وَتَعَرُّدِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ عَاتِمَتٍ مَتَمَرَّةٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْهَوَابِ شَيْطَانٌ . قَالَ جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي

وَهِنْ يَهْوِيَنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا<sup>(٤)</sup>

وعلى ذلك فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ طَلَعُوا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل

إِنَّهُ أَرَادَ الْحَيَاتِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّةَ تَسْمَى شَيْطَانًا . قَالَ :

تَلَاعِبُ مَتْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرْوَعٍ فَقَرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت بهذه النسخة في اللسان ( شطن ) ، وليس في ديوان النابتة .

(٢) ينزو : يثب . وفي الأصل : « ينز » ، صوابه من اللسان ( شطن ١٠٣ ) .

(٣) و اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين . يضرب مثلا للإنسان الأشر : القوي » . (٤) ديوان جرير ٩٧ . واللسان ( شطن ) .

(٥) لطرفة بن العبد ، كما في الميوان ( ٤ : ١٣٣ ) . وأنتشه في الميوان ( ١ : ١٥٣ : ٦ :

١٩٢ ) بدون نسبة ، وكذا في اللسان ( ٣ : ١٥٣ : ١٧ / ١٠٥ : ١٠٥ ) . وليس في ديوانه . وسيعيده في ( عجم ) بدون نسبة .



ويشبه أن يكون من سَجَّة من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قول أمية :

أَيْمًا شَاطِنٍ عَمَاهُ عَكَاهُ ورمَاهُ في التَّيْدِ والأَغْلَالِ<sup>(١)</sup>

أفلا تراه بناء على قاعلي وجعل التَّوْن فيه أصلية ! فيكون الشيطان على هذا

القول بوزن قَيْعَال . ويقال إنَّ النون فيه زائدة ، [على<sup>(٢)</sup> فلان ، وأنه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ شَطَأ ﴾ الشين والطاء والمهزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْء شَطْءُ النَّبَات ، وهو ماخرج من حول الأصل ، والجمع أشطاء . وقد شَطَّأت الشَّجَرَة . قال الله جل ثناؤه : ﴿ كَزَّزْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطي الوادي : جانبه . وشاطأت<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ : مشيت على شاطي ومشي هو على الشاطي الآخر . وهما متباينتان .

﴿ شَطَب ﴾ الشين والطاء والباء أصل معرَّد واحد ، يدلُّ على امتداد في شيء رخس ، ثم يقال في غير ذلك . فالشَّطْبَة : سَمَقَةُ النَّخْلِ الخضراء ، والجمع شَطَبٌ<sup>(٤)</sup> . وفي حديث أم زرع : « كَسَلَتْ شَطْبَةً<sup>(٥)</sup> » . ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان ( شطن ، عكا ) وذكر أنه في صفة سليمان .

(٢) التكلفة من الجبل .

(٣) في الأصل : « وشطأت » ، سوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الأصل : « أشطب » ، سوابه في الجبل واللسان .

(٥) السبل مصدر مبني أريد به اسم الفضول ، أي السلول . وفي الأصل : « كسل » ، سوابه

في الجبل واللسان . واخر حديث أم زرع ، في الزهر ( ٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦ ) .

الفَصَّة شَطْبَةٌ . و فرسٌ أَيْضاً شَطْبَةٌ : وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَفِ النَّخْلِ  
يُحْمَلُ الشَّطْبَةُ مِنْ شَطْبِ السَّيْفِ ، والشَّطْبَةُ <sup>(١)</sup> : طريقة فى متنه ، والجمع شُطْبٌ .  
ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ . ويقال إنَّ الشَّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القطعة من السَّنامِ تُقَطَّعُ طَوَّلاً ،  
يقال شَطَبْتُ السَّنامَ . والشَّوْاطِبُ من النساءِ : اللواتى يَقْدُنُّنَ الأديمَ طَوَّيلاً .  
والشَّوْاطِبُ : اللاتى يَشَقُّقْنَ السَّمْفَ للحُضْرَ ، فى قوله :  
\* نَشَطَ الشَّوْاطِبُ يَنْهَنَّ حَصِيرًا <sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المَرَّانِ تُتَلَقَّى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ <sup>(٣)</sup>  
والواحدة شاطِبةٌ . ويقال للفرس السمين الذى انبهرمتناه وتباينت غُرُورُهُ <sup>(٤)</sup> :  
هو مشطوب اللَّحْنِ والكفَلِ ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطرائقِ ، فكلُّ  
طريقةٍ منها كأنها شَطْبَةٌ . ويقال أرضٌ مشطَبةٌ ، إذا خَطَّ فيها السَّيْلُ خَطًّا <sup>(٥)</sup> .  
﴿ شَطْر ﴾ الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصفِ الشئ ،  
والآخر على البُعدِ والمواجهة .

فالأوَّلُ قولُهُم شَطْرَ الشئِ ، لنصفه . وشاطرت فلاناً الشئِ ، إذا أخذتْ

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجما شطب بضم ففتح وبضمين .

(٢) فى الجملة : « بسط الشواطب » .

(٣) لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى ( ذرع ) ، حيث أُنشد عجز البيت . وفى الأصل :  
« كأنه » ، تحريف .

(٤) انفرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « عروقه »  
صوابه من اللسان ( شطب ) .

(٥) فى الجملة : « خطأ . ليس . . . » مع تأكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت  
فى الغاموس وفسرها بقوله : « مشطبة كمظلمة : خط فيها السيل قليلاً » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النصف . ويقال شاة شَطُور، وهى التى أخذَ طَئِيبُها أطولُ من الآخر .

ومن هذا الباب قولم : شَطَرَ بصرُهُ شَطُورا وشَطَرًا، وهو الذى ينظرُ إليك وإلى آخر . وإِنَّمَا جُعِلَ هذا من الباب لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَا قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَطَرَ نَظَرِهِ . وفى قول العرب : « حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ » ، فمعناه أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ ضُرُوبٌ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . وأصله فى أخلاف الناقة : خِلْفَانِ قَادِمَانِ ، وَخِلْفَانِ آخِرَانِ ، وَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطَرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْأَخْلَافُ أَرْبَعَةً فَالْإِثْنَانِ شَطَرُ الْأَرْبَعَةِ ، وَهُوَ النِّصْفُ . وَإِذَا بَيَسَ أَحَدُ خِلْفَيْ الشَّاةِ فَهِيَ شَطُورٌ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَبْسُ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ : فَالشَّطِيرُ : الْبَعِيدُ . وَيَقُولُونَ : شَطَرْتُ الدَّارَ . وَيَقُولُ الرَّاجِزُ :

\* لَا تَرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا <sup>(١)</sup> \*

ومنه قولم : شَطَرَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ <sup>(٢)</sup> ، إِذَا تَرَكَهُمْ مُرَاغِمًا مُخَالِفًا . وَالشَّاطِرُ : الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ حُبُّنًا . وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَعُدَ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ وَمُعْظَمِ أَمْرِهِمْ .

ومن هذا الباب الشَّطَرُ الَّذِي يَقَالُ فِي قَصْدِ الشَّيْءِ وَجِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أَيْ قَصْدَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَنَعَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( شَطَرَ ) . وَذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْبَنِيَةِ ( ٣ : ٣٨٣ ) وَلَمْ يَرَفِ نَجْهَ .  
(٢) وَكَذَلِكَ فِي الْمَجْلِدِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « عَنْ أَهْلِهِ » .

أَقُولُ لِأَمِّ زَيْنَبَاجِ أَقِيمِي صُدُورَ الْمَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَيْمٍ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

وقد أظلمكم من شطر نفركم هَوَلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَفْشَاكُمْ قِطْعًا  
ولا يكون شطر نفركم<sup>(٣)</sup> تلقاءً ، إلا وهو بعيدٌ عنه ، مبينٌ له . والله  
أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الشين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والطاء . والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدة في الميشِ  
٣٦٢ وغيره . والأصل من ذلك الشَّطِيفُ \* من الشَّجَرِ : الذي لم يحذِ رِيَّةً فيبس  
وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ هو في شظف من العيش ، أي ضيق وشدة . وجاء  
في الحديث : « لم يشبع من خبزٍ ولم إلا على شظف » . وقال ابن الرِّقَّاع :  
وقد أصبتُ من للميشَةِ لَذَّةٌ وتقيتُ من شظفِ الأمور شدادها<sup>(٤)</sup>  
ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ شَقَفَ الخِلاطَ ، أي يُخَالِطُ الإبلَ  
مخالطةً شديدة . وشظف التهم ، إذا دخل بين الجلد والألحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والطاء . والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل :  
شَظْمٌ ، ثم يسطار للرجل .

(١) البيت لأبي زباج الجناى ، كما في اللسان ( شطر ) .

(٢) هو لطي بن يصر الإيادي ، وتصيدة البيت هي أول مخارجات ابن الجعري .

(٣) في الأصل : « عطركم » .

(٤) البيت في اللسان ( عطف ) .

﴿شظى﴾ الشين والفاء والحرف للعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء .  
 من مواضع كثيرة ، حتى بصيرَ صُدُوعًا متفرقة ، من ذلك الشظية من الشيء :  
 الفلقة . يقال تشظَّت العصا ، إذا كانت فلقاً<sup>(١)</sup> . قالت فروة بنت [أبان بن<sup>(٢)</sup>]  
 عبد اللذان .

يَا مَنْ أَحْسَنَ بَنِيَّ الَّذِينَ هَا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ<sup>(٣)</sup>

### ﴿باب الشين والعين وما يثلهما﴾

﴿شعف﴾ الشين والعين والفاء يدلُّ على أعلى الشيء ورأسه .  
 عَالَمَةُ : رأس الجبل ، والجمع شَعَفَات وشَعَفٌ . وضرب فلان على شَعَفَات  
 رأسه ، أى أعلى رأسه . وشَعَفَةُ القلب : رأسه عند مُعَلَقِ النياط . ولذلك يقال  
 شَعَفَةُ الْحَبِّ ، كَأَنَّهُ غَشِيَ قَلْبَهُ مِنْ قُوَّة . وقرأها ناس<sup>(٤)</sup> : ﴿قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا﴾ ،  
 وهو من هذا . وجاء فى الحديث : «خيرُ الناس رجلٌ فى شَعَفَةٍ فى غَنِيْمَةٍ» ،  
 يريد : أعلى جبل .

﴿شعل﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشار وتفرق  
 فى الشيء الواحد من جوانبه . يقال أشعلتُ النار فى الخُطْب ، واشتعلت النارُ .  
 واشتعل الشيب . قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَاشْتَعلَ الرَّأسُ شَيْبًا﴾ . والشَّعْلَةُ

(١) كانت ، هنا بمعنى سارت . وفى الجبل : «سارت» .

(٢) التسمية من الجبل .

(٣) البيت فى اللسان (شظى) بدون شبة .

(٤) هى قراءة الحسن وابن عيسى . (تحاف فضلاء البشر ٢٦٤) .

النار للشعلة في الذبال . وأشعلنا الخليل في الإغارة : بثقلها . والشعلة من النار ، معروفة . والشعل : بياض في ناصية القرس وذنبه ؛ يقال فرس أشعل ، والأنثى شعلاء .

ومن الباب : تفرق القوم شمائل ، أى فرقا كأنهم اشتعلوا . وشعل : لقب ، ويقال اسم امرأة<sup>(١)</sup> .

وعما شذ عن الباب للشعل ، وهو شئ من جلود ، له أربع قوائم يُتَبَذ فيه . قال ذو الرمة :

أَضْمَنَ مَوَاقِيتَ الصَّوَاتِ عَمْدًا      وَحَافَقَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا<sup>(٢)</sup>

﴿ شعبي ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصل يدل على مثل ما دل عليه الذى قبله . يقال أشعى القوم النارَ إشماء ، إذا أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية . قال ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا      تَشَمَّلَ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاهُ<sup>(٣)</sup>

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كلة . يقولون : هو مُشْعَانُ الرَّأْسِ ، إذا كان نائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء أصلان مختلفان ، أحدهما يدل على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثم اختلف أهل اللغة في ذلك ، فقال قوم : هو

(١) في الجبل : « وشعل رجل . وأم عمل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ والسان ( شعل ) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١٨٣ والسان ( شعأ ) .

من باب الأضداد . وقد نصر الخليل على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات . قال الخليل : من عجائب الكلام ووُسْع العربية ، أن الشَّعب يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً . وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : الشَّعب : الافتراق ، والشَّعب : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغة قوم . فالذي ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصدع في الشيء شعب . ومنه الشَّعب : ما تشعب من قبائل العرب والمجم ، والجمع شعوب . قال جل ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ . ويقال الشَّعب : الحى<sup>(٢)</sup> العظيم . قالوا : ومُشعب الحق : طريقه . قال الحكيم :

فإِذَا لَا آَلَ إِلَّا أَحَدٌ شَيْعَةٌ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبٌ<sup>(٣)</sup> ٣٩٣  
ويقال : انشعبت بهم الطُّرُق ، إذا تفرقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجرة . فأما شُعب الفرس ، فيقال إنه أقطاره التي تلو منته ، كالعنق والمنسج ، وما أشرف منه . قال :

\* أَشْمٌ خَنْذِيذٌ مَنِيْفٌ شُعْبَةٌ<sup>(٤)</sup> \*

ويقال ظبيُّ أشعْبُ ، إذا تفرق قرناه فتباينتا بينونةً شديدة . قال أبو ذؤاد :

وَقُمْصَرَى شَنْجِ الْأَنَسَا \* نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الجهرة ( ٢٩١ - ٢٩٢ ) .

(٢) في الأصل : « الحق » ، صوابه من الجمل .

(٣) الماشيات ٣٩ والسان ( شعب ) .

(٤) لكاتب بن رجاء الرازي ، كما في السان ( شعب ) .

(٥) اللسان ( شعب ، قصر ، شنج ) والحيوان ( ١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢٩٤ ) .

والشَّعْبُ : ما اُتْرَجَ بين الجبَّين . وشَعُوبُ : المِثَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ ، أَى تَفْرُقُ .  
ويقال شَعَبْتُهُم المِثَّةَ فانشعَبوا ، أَى فَرَّقْتُهُمْ فَافْتَرَقُوا . والشَّعِيبُ : السَّقاء البالى ،  
وإنَّما سَمِيَ شَعِيبًا لِأَنَّهُ يَشْعَبُ للماء الذى فيه ، أَى لا يَحْفَظُهُ بِل يُسِيلُهُ . قال :

• ما بالُ عَجْنِي كالشَّعِيبِ العَجِينِ <sup>(١)</sup> •

قال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : « وَسَمِيَ شَعْبَانُ لِشَعْبِهِمْ فِيهِ ، وَهُوَ تَفْرِقُهُمْ فِي طَلَبِ  
لِإِيَّاهِ » . وفى الحديث : « ما هذه الْفُتَيَا الَّتِي شَعَبْتَ النَّاسَ ؟ » . أَى فَرَّقْتَهُمْ .  
وأما الباب الآخر فتولم شَعَبَ الصَّدْعَ ، إِذَا لَامَهُ . وشَعَبَ العُصَا  
وما أَشْبَهه . ويقال للشَّعْبِ المِشْعَبِ . وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذى فى باب  
القبائل سَمِيَ للاجتماع والانتلاف . ويقولون : تَفَرَّقَ شَعْبُ بَنِي فلان . وهذا يدلُّ  
على الاجتماع . قال الطَّرِمَّاحُ :

• شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بِمَدِّ التَّنَامِ <sup>(٣)</sup> •

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقا شَعَبَ ، وهو موضعٌ . قال :  
هل أَجْمَلُنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعَبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَقَانِ <sup>(٤)</sup>  
وُسْعِي <sup>(٥)</sup> : موضع أيضا .

﴿ شَعَثَ ﴾ الشَّيْنُ والعَيْنُ والنَّاءُ أصل يدل على انْتِشَارٍ فى الشَّيْءِ .  
يقولون : لم أَفْهَ شَعَثَكُمْ ، وَجَّعَ شَمَّكُمْ ، أَى ما تَفَرَّقَ من أَمْرِكُمْ . والشَّعْثُ  
شَعَثُ رَأْسِ السَّوَالِكِ والْوَتْدِ . ويسْمُونِ الوَتْدَ أَشْعَثَ لذلك .

(١) العين ، بفتح الباء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ والسان ( عين ) .

(٢) الجهرة ( ١ : ٢٩٢ ) .

(٣) ديوان الطرماح ٩٥ والسان ( شعب ) . وقد سبق إنباد البيت فى ( شت ) .

(٤) البيت للعنزة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان ( شعب ) .

(٥) فى الأصلية : « شعباء » ، صوابه فى المجلد .



﴿ شعر ﴾ الشين والعين والذال ليس بشيء . قال الخليل : الشعوذة ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفة فى اليدين ، وأخذة كالسَّحَر .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثبات ، والآخر على علوِّ وحلم .

فالأول الشعرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمع ، والواحدة شعرة . ورجلٌ أشعرُ : طويل شعر الرأس والجسد . والشَّعار : الشجر ، يقال أرض كثيرة الشَّار . ويقال لما استدار بالخافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشعر حوائى الخافر : أشعرُ ، والجمع الأشاعر . والشَّعراء من الفا كهة : جنسٌ من الغلوخ ، وسعى بذلك لشيء يعلوها كالزَّغَب . والدليل على ذلك أن ثَمَّ جنساً ليس عليه زَغَب يسمونه : القرعاء . والشَّعراء : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زَغَباً .

ومن الباب : داهيةٌ شعراء ، وداهيةٌ وبراء . قال ابن دريد : ومن كلامهم إذا تكلم الإنسان بما استعظم<sup>(١)</sup> : « جئتُ بها شعراء ذاتَ وبر » . وروضة شعراء : كثيرة النَّبت . ورملةٌ شعراء : تُنبِت النَّهي وما أشبهه . والشَّعراء : الشَّجر الكثير .

وبما يقرب من هذا الشعر ، وهو معروف . فأما الشعيرة : الحديدية التى تُجعل مِساكاً لنصل السكِّين إذا رُكِّب ، فإنَّما هو مشبَّه بحبَّة الشعر . والشَّعابير : صِفار الثَّيَّاء . والشَّعار : ما ولىَّ الجسدَ من الثَّياب ، لأنه يمسُّ الشعر الذى على البشرة .

(١) فى الجهرة ( ٢ : ٣٤٢ ) : « ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : للشَّمار : الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليعرف بعضهم بعضاً . والأصل قولهم شعرتُ بالشيء ، إذا علمته وفطنت له . وليت شعري ، أى لىنى علمتُ . قال قومٌ : أصله من الشعرة <sup>(١)</sup> كالذُّرْبَةِ والفِطْنَةِ ، يقال شعرت شعرة . قالوا : وسمي الشاعر لأنه يفتن لما لا يفتن له غيره . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترة :

٣٦٤ هل غادرَ الشعراءُ من مُتردِّمٍ أم هل عرفتَ الدَّارَ بعدَ توهمٍ <sup>(٢)</sup>

يقول : إن الشعراء لم ينادروا شيئاً إلا فطنوا له . ومشاعرُ الحج : مواضع للناسك ، سميت بذلك لأنها معالم الحج . والشعيرة : واحدة الشمار ، وهى أعلامُ الحج وأعماله . قال الله جلَّ جلاله : ﴿ إِنَّ الصَّافَّاءَ وَالرَّؤُوفَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . ويقال الشعيرة أيضاً : البدنة تُهدى . ويقال إسمارها أن يُجزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدَّمُ فيعلم أنها هدى . ولذلك يقولون للخليفة إن قتلَ قد أشير ، يُختص بهذا من دون كلِّ قتيل . والشعري : كوكبٌ ، وهى مُشْتَهرة . ويقال أشمر فلان فلاناً شراً ، إذا غشيه به .

وأشمره الحبُّ مرضاً ، فهذا بصاح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالكلم ، ويصلح أن يكون من الأول ، كأنه جعل له شعاراً . فأما قوهم : تفرقت القومُ شعارير ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شمَّاليل ، وقد مضى .

(١) نس فى القاموس هل أنها مثقفة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) معلّم مقلته عنترة . وفى الأصل : « من مترن » ، تحريف .

## ﴿ باب الشين والنين وما يتلها ﴾

﴿ شغف ﴾ الشين والنين والفاء كلة واحدة ، وهى الشَّغَف ، وهو غِلاف القلب . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ، أى أَوْصَلَ الحُبَّ إلى شَغَاف قلبها .

﴿ شغل ﴾ الشين والنين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ . تقول : شَغَلْتُ فلانًا فأنا شاعِلُهُ ، وهو مشغول . وشُغِلَتْ عنك بكذا ، على لفظ مالم يسمِّ فاعلُهُ . قالوا : ولا يقال أُشِغِلْتُ . ويقال شُغِلَ شاعِلٌ . وجمع الشُّغْل أشغال . وقد جاء عنهم : اشْتِغِلَ فلانٌ بالشئ<sup>(١)</sup> ، وهو مشْتَغَلٌ . وأنشد :

حَيَّتِكَ ثُمْتُ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعُرُوْا مَشْتَغِلُ<sup>(٢)</sup>  
وحكى ناسٌ : أَشْغَلْنِي بِالْأَلْفِ .

﴿ شغم ﴾ الشين والنين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسْن . يقال الشُّغْموم : الحُسْن . والشُّغْموم : المرأة الحُسناء . والشُّغْموم من الإبل : الحُسْن للنظر التام .

﴿ شغن ﴾ الشين والنين والنون ليس بشئ ، وليس لما ذكره ابنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ الشَّغْفَةَ السَّكَارَةُ<sup>(٣)</sup> ، أصلٌ ولا معنى .

(١) فى الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٢) أنشده فى المجلد . وفى المجلد : « يازيد » .

(٣) من الجهرة ( ٣ : ٦٤ ) : « الشغفة : الحال » ، وهى التى تسميها العامة كارة . ويمكن أن تكون السكارة عربية من قولهم كورت العى ، إذا لفته وجهه ، فكأن أصلها كورة . والحال : الشئ . يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساده : جعل فيه شيئاً ثم حمله على ظهره .

﴿شعر﴾ الشين والفين والحرف المعتل أصل صحيح يدلُّ على عيب في الخلقة لبعض الأعضاء . قالوا : الشعرُ ، من قولك رجلٌ أشقى وامرأةٌ شقواء ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السفلى . وقال الخليل : الشفا : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للشفا شقواء ، وذلك لفصل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أن الشفا الزيادة على عدد الأسنان .

﴿شغب﴾ الشين والفين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشغب : تهيج الشر ، يقال للأمان إذا وسمت <sup>(١)</sup> واستعصت على الجأب : إنها ذات شغب وضغن . قال أبو عبيد : يقال شغبت على القوم وشغبتهم وشغبت بهم .

﴿شعر﴾ الشين والفين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشار وخلو من ضبط ، ثم يحمل عليه ما يقربه . تقول العرب : اشتمرت <sup>(٢)</sup> الإبل ، إذا كثرت حتى لا تكاد تضبط . ويقولون : تفرقوا شفرَ بفر ، إذا تفرقوا في كل وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلا في الإقبال .

ومن الباب : شفر السكب ، إذا رفح إحدى رجله ليبول . وهذه بادرة شاعرة برجلها ، إذا لم تمتنع من أحده أن يغير عليها .

والشفا الذي جاء في الحديث ، انتهى غنه : أن يقول الرجل للرجل زوجي أختك على أن أزوجك أختي ، لا مهر بينهما . إلا ذلك . وهذا من الباب لأنه أمرٌ

(١) في الأصل : « أوجت » ، منواه في الجبل والسان .

(٢) في الأصل : « اشمرت » ، منواه في الجبل والسان .

لم يُضبط بغير ولا شرطٍ صحيح . وهو من شَفَرِ الكلب ، إذا صار في ناحيةٍ من  
للحَجَّةِ بعيداً عنها .

واشْتَفَرَ على فلانٍ حسابُهُ ، إذا لم يهتد له . واشْتَفَرَ فلانٌ في القلاة ، إذا دَوِمَ  
فيها وأبْعَدَ . وحكى الشيباني : شَفَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا ، أي أخرجتهم .  
قال :

٣٦٥

ونحن شَفَرْنَا ابني نزار كليهما  
وكلباً بوقعٍ مُرهَبٍ مقاربٍ<sup>(١)</sup>  
والله أعلم .

### ﴿ باب الشين والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ شفق ﴾ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد ، يدُكُ على رِقَةٍ  
في الشيء ، ثم يشتقُّ منه . فن ذلك قولهم : أشفقتُ من الأمر ، إذا رَقَقْتُ وحاذَرْتُ .  
وربما قالوا : شَفِقْتُ : وقال أ كثر أهل اللغة : لا يقال إلا أشفقتُ وأنا مُشْفِقٌ .  
فإنما قول القائل :

\* كما شَفِقْتُ على الزَّادِ العِمَالِ<sup>(٢)</sup> \*

فعناه عَمِلْتُ به .

ومن الباب الشَّفَقُ من الثياب ، قال الخليل : الشَّفَقُ : الردىء من الأشياء .

(١) البيت في الجبل واللسان ( شفر ) .

(٢) أنشده أيضاً في الجبل . وصدده في اللسان :

\* فإني ذو عافطة لقوى \*

ومنه الشَّفَقُ : النداء<sup>(١)</sup> : التي تُرَى في السَّماء عند غُيُوب الشَّمْس ، وهي الحمره . وسميت بذلك لالونها ورقتها .

وحدثنا علي بن إبراهيم القطَّان ، عن لَمْعَدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث عن الخليل قال : الشَّفَقُ : الحمره التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة .

وروى ابن أبي عمير ، عن مجاهد قال : هو النهار في قوله جل ثناؤه : ﴿ فَلَا أَقِيمُ بِالشَّفَقِ ﴾ . وروى العَوَّامُ بن حوشب ، عن مجاهد قال : هي الحمره . وفي تنوير مقاتل ، قال : الشَّفَقُ : الحمره . قال الزَّجَّاج : الشَّفَقُ هي الحمره التي تُرَى في المغرب بعد سُقُوط الشمس .

وأخبرنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن فرج قال : حدثنا سلمة ، عن القراء قال : الشَّفَقُ الحمره .

قال : وحدثني ابن [ أبي ] يحيى ، عن حُسَيْن<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن ضُمَيْرَة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّفَقُ الحمره .

قال القراء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمَر . قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمره .

﴿ شفن ﴾ الشين والغاء والنون أصل يدل على مداومة النظر ،

(١) النداء ، بضم النون وفتحها : الحمره تكون في النيم . وقد يبين لهذه الكلمة في اللسان ( ١٧ : ١٧ ) .

(٢) التمسكه من الخليل . وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطا في الخليل . وفي الأصل : « حن » .

والأصل فيه قولهم لِلْيَوْر الذي لَا يَفْتَرُ عَنِ النَّظَرِ<sup>(١)</sup> : شَفُون : ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ ، إذا نظر بِمُؤَخَّرِ عينه ، وشَفَنَ أيضًا يَشْفِنُ شَفْنًا ، وهو شَفُونٌ وشافن . وأنشد الخليل :

• حِذَارُ مَرْتَقِبٍ شَفُونٍ<sup>(٢)</sup> •

قال الأُمَوِيُّ : الشَّيْنُ : الكَيْسُ المَاقِلُ . وكلُّ ذلك يقرُبُ بعضُه من بعض .

﴿ شَقَى ﴾ الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال أشقى على الشيء إذا أشرَفَ عليه . وسُمِّي الشَّفَاء شَفَاءً لِفَلْيَتِهِ للعرض وإشفائه عليه . ويقال استَشَقَى فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشَّفَاء . وشَقَى كلَّ شيء : حَرَفَهُ . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، ويمكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون القاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشيء تستشفي به ، ثم يقال أشفيتك الشيء ، وهو الصحيح . ويقال أشقى المريضُ على الموت ، وما بقي منه إلا شَقَى أى قليل . فأما قول المعاج :

• أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَقَى أَوْ يَشَقَى<sup>(٣)</sup> •

(١) في الأصل : « الذي يفر من النظر » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت لقطاي في ديوانه واللسان ( شَفَنَ ) . وهو بتمامه :

يسارقت الكلام إلى ما حسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان المعاج ٨٣ واللسان ( شَقَى ) .

قالوا : يريد إذا أشتت الشمس على الغروب .

وأما الشَّفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث شَفَوَات . ويقال رجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا ينضمُّ شفتاه ، كالأَرْوَق . وقال قوم : الشَّفة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شَفِينَة . وللشافهة بالكلام : مواجهةٌ من فيك إلى فيه . ورجلٌ شَفَائِيٌّ : عظيم الشَّفتين . والقولان محتملان ، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ، لأنَّ الشَّفتين تُشْفِيَانِ على الفم . وما شذَّ عن الباب قولهم : شَفَهَى فلانٌ عن كذا ، أى شَفَلْنِي .

﴿ شفر ﴾ الشين والناء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حدٍّ الشيء وحرفه . من ذلك شَفَرَة السَّيف : حُدُّه . وشَفِير البئر وشَفِيرُ النَّهر : الحد . والشَّفَر : مَنِيَّةُ الْهُدْبِ مِنَ الْعَيْنِ ، والجمع أشْفار . وشَفَرُ الْفَرَسِ : حُرُوفُ أَشَاعِرِهِ . ومِشْفَرُ الْبَعِيرِ كالتَّجْفَلَةِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْفَرَسِ . والشَّفَرَة معروفة<sup>(٢)</sup> . هذا كله قياس ٣٦٦ واحد . وأما قولهم : ما بالدار \* شَفَر<sup>(٣)</sup> ، وقولٌ من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشَّفَر شُفْر العَيْنِ ، والمعنى ما بها ذو شُفْر ، كما يقال ما بها عَيْنٌ تطرف ، يراد ما بها دُوعَيْن . والذي حُكِيَ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّ شَفَرَة الْقَوْمِ أَصْغَرُهُمْ ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَة الَّتِي تُسْتَعْمَلُ .

(١) في الأصل : « الجسفة » ، سواه في الجبل .

(٢) الفقرة ، بالفتح : السكين العربية .

(٣) مقتضى نصيره هنا أن يضبط بالفم . وقد رواها ابن سيده بالفم والفتح . وقال الأزمري بفتح الشين . قال نحر : ولا يجوز شفر ضمها .



﴿ شفّع ﴾ الشين والقاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشينين .  
 من ذلك الشَّفْعُ خلاف الوتر . تقول : كان فرداً فَشَفَعْتُهُ . قال الله جل ثناؤه :  
 ﴿ وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوتر الله تعالى ، والشَّفْعُ الخلق .  
 والشَّفْعَةُ في الدار من هذا . قال ابن دريد<sup>(١)</sup> : سُمِّيَتْ شَفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالَهُ . والشاة  
 الشَّافِعُ : اتى معها ولذاها . وشَفَعَ فلان لفلان إذا جاء ثانياً ملتصقاً بطلبه ومُؤَمِّناً له .  
 ومن الباب ناقة شَفُوع ، وهى التى تجمع بين مَحَلَّيْنِ<sup>(٢)</sup> فى حَلَبَةٍ واحدة .  
 وحُكِي : إنَّ فلاناً يشفع [ لى<sup>(٣)</sup> ] بالعداوة ، أى يمين على . وهذا قياس الباب ،  
 كأنه بصيرٌ مَنْ يُمَادِيهِ [ شَفْعاً ] . ومما شَدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحته :  
 امرأة مشفوعة ، وهى التى أصابها شَفْعَةٌ ، وهى الآمين . وهذا قد قيل ، وأمله أن  
 يكون بالسَّيْنِ غير معجمة . والله أعلم .  
 وبنو شافع ، من بنى المطلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشافعى .  
 والله أعلم .

### ﴿ باب الشين والقاف وما يثلها ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِي فيه مالا  
 يعرج عليه .

(١) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) فى الأصل : « مجلدين » ، موايه من الجمل والبدان .

(٣) التثنية من الجمل .

﴿ شَقَنَ ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إِنَّ الشَّقْنَ <sup>(١)</sup> : القليل من المطاء ؛ تقول : شَقَنْتُ المَطِيَّةَ <sup>(٢)</sup> ، إِذَا قَلَّتْهَا .

﴿ شَقَو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المماناة . وخلاف الشهولة والسَّادة .

والشَّقوة : خلاف السَّادة . ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقاء والشَّقوة والشَّقاوة . ويقال إِنَّ الشَّقَاةَ : المماناة والممارسة . والأصل في ذلك أَنَّهُ يَتَكَفَّفُ الصَّاءُ وَيَشَقِّي بِهِ ، فَإِذَا هُمَزَ تَنَبَّرَ الْمَعْنَى . تقول : شَقَا نَابُ الْبَيْرِ يَشَقُّ ، إِذَا بَدَأَ . قال : الشَّاقِيُ : النَّابُ الَّذِي لَمْ يَفْصَلْ <sup>(٣)</sup> .

﴿ شَقَب ﴾ الشين والقاف والباء كلمةٌ تدلُّ على الطُول . منها الرَّجُلُ الشَّوْقَب . ويقولون : إِنَّ الشَّقْبَ كالنَّارِ فِي الْجَبَلِ .

﴿ شَقَح ﴾ الشين والقاف والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على لَوْنٍ غَيْرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَحَ النَّخْلُ ، وَذَلِكَ حِينَ زُهُوِّهِ . وَنُهِىَ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ . وَالشَّقِيحُ : إِنْتِاعُ الْقَبِيحِ ، يَقَالُ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

﴿ شَقَذَ ﴾ الشين والقاف والذال أَصِيلٌ يدلُّ على قِلَّةِ النَّوْمِ . يقولون : إِنَّ الشَّقْذَ الْعَيْنَ ، هُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَقَذْتُ فَلَانًا إِذَا طَرَدْتَهُ ، وَاحْتِجَاجُهُمْ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) يقال بالفتح ، وينفتح فكسر ، وشقين أيضا .

(٢) زاد في الجبل : « وَأَسَقَنْتَهَا » .

(٣) عمل يصنع عصلا : التوى . وبابه تب . وفي الأصل : « يعضل » بالضاد المعجمة ، صوابه في الجبل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُتَارَ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ صَحِيحًا فَإِنَّهُ يَرِيدُ رَمَزُونِي بِمَيُونِهِمْ بِفَضَّةٍ ،  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ إِلَى مِنْ لَا يَحِبُّهُ .

وَمِنْ أَلْبَابِ الشَّقَاءِ : الْمُقَابِ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ  
كَذَا [ كَانَ ذَلِكَ ] أَشَدَّ لِنَظَرِهَا . وَقَدْ قَالَ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ .  
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : فَلَانٌ يَشْقِذُ فَلَانًا ، أَيْ يُعَادِيهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا بِهِ شَقْدٌ  
فَلَا تَقْدُ ، فَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ : مَا بِهِ انْطِلَاقٌ . وَهَذَا يَبْعُدُ عَنِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .  
فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ .

﴿ شَقَر ﴾ الشَّيْنُ وَالْقَافُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ . فَالشَّقَرَةُ مِنَ  
الْأَلْوَانِ فِي النَّاسِ : حُمْرَةٌ تَمْلُو الْبَيَاضَ . وَالشَّقَرَةُ فِي الْخَلِيلِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ يَحْمَرُّ مَعَهَا  
السَّيِّبُ وَالنَّاصِيَةُ وَالْمَعْرِفَةُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الشَّقَرُ ، وَهُوَ شَقَائِقُ الثَّمَانِ .  
قَالَ طَرُفَةُ :

• وَعَلَا أَنْخِيلَ دِمَاءَ كَالشَّقَرِ<sup>(٢)</sup> •

وَمَا يَنْفَرِدُ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلِمَاتٌ ثَلَاثٌ : قَوْلُهُمْ : أَخْبِرْتُ فَلَانًا بِشُقُورِي ،  
أَيْ عَالِيٍّ وَأَمْرِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) البيت لحامر بن كثير الحارثي ، كما في اللسان ( شَقْدٌ ، تَوَرَّ ) .  
(٢) رسمت « علا » في الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى  
الروايتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان ( شَقَر ) فقد أشار إلى الروايتين .  
حوسده :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

\* وكثرة الحديث عن شُقُورِي <sup>(١)</sup> \*

والكلمة الثانية : قولهم : جاء بالَشَقَرِ وَالْبَقَرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

والثالثة : المِشْقَرُ ، وهو رملٌ متصوَّبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجْهه مَشَاقِرٌ <sup>(٢)</sup> .

﴿ شَقِص ﴾ الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَوْ يُقَاسُ

عَلَيْهِ . وَفِيهِ كَلِمَاتٌ . فَالشَّقِصُ طَائِفَةٌ مِنْ شَيْءٍ . وَالْمِشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ .

وَيَقُولُونَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا إِنَّ الشَّقِيسَ فِي نَمَتِ الْفَرَسِ : الْفَارَةُ الْجَوَادُ .

﴿ شَقَعَ ﴾ الشين والقاف والعين كلمة واحدة . يَقُولُونَ شَقَعَ الرَّجُلُ

فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَ . وَهُوَ مِثْلُ كَرَعَ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْكَافِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ شَكَلَ ﴾ الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بَابِهِ الْمَائِةُ . تَقُولُ : هَذَا

شَكْلٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ أَمْرٌ مُشَكِلٌ ، كَمَا يُقَالُ أَمْرٌ مُشْتَبِهٌ ،

أَيْ هَذَا شَابَهٌ هَذَا ، وَهَذَا دَخَلَ فِي شَكْلِ هَذَا ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَيُقَالُ :

شَكَلْتُ الْغَابَةَ بِشِكَالِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَشِكْلِهَا . وَكَذَلِكَ

دَابَّةٌ بِهَا شِكَالٌ ، إِذَا كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مُحْجَلًا . وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ ؛

لَأَنَّ الْبَيَاضَ أَخَذَ وَاحِدَةً وَشَكَلَهَا .

(١) الصواب نسيته لى البياض. انظر اللسان (شعر) حيث نسب لى البياض، وديوان الجاج ٢٦

(٢) لم يذكر واحده في القاموس ، وذكر في اللسان وضبط بالقلم « مشعر » بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط المجلد لها بكسر الميم .

ومن الباب: الشُّكْلَة، وهى مُحَرَّةٌ يَخَالطُها بياض. وعينُ شَكْلَاءَ، إذا كان  
فى بياضها مُحَرَّةٌ يسيرة. قال ابن دريد<sup>(١)</sup>: ويسمى الدَّمُ أَشْكَلًا، للحمرة والبياض  
المتخلطين منه. وهذا صحيح، وهو من الباب الذى ذكرناه فى إشكال هذا الأمر،  
وهو التباسه؛ لأنها مُحَرَّةٌ لابسها بياض. قال الكسائى: أَشْكَلُ النَّخْلِ، إذا  
حلب رُطْبُهُ وأدرك. وهذا أيضاً من الباب؛ لأنه قد شاكل التمر فى حالوته  
ورطوبته ومُحَرَّتِهِ.

فأما قولهم: شَكَلَتِ الْكِتَابَ أَشْكَلَهُ. شَكْلًا، إذا قَيَّدَتْهُ بعلامات  
الإعراب فلستُ أَحْسِبُهُ من كلام العرب العاربة، وإما هو شئ؛ ذكره أهلُ  
العربية، وهو من الألقاب المولدة. ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه؛  
لأن ذلك وإن لم يكن خطأ مستويًا فهو مُشَاكِلٌ له<sup>(٢)</sup>.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: شَاكَلَ الدَّابَّةَ وشَاكَلْتُهُ، وهو ماعلاً العطفِطَّةَ  
حنه. وقال قُطَرْب: الشَّاكِل: ما بين المِذَارِ والأُذُنِ من البياض.  
ومما شذَّ أيضاً: الشَّكْلَاءَ، وهى الحاجة، وكذلك الأشْكَالَةُ. وبنو شَكَلٍ:  
بطنٌ من العرب.

ومن هذا الباب: الأشْكَالُ، وهو الشَّدَرُ الجَلْبَى. قال الراجز.

• عُوْجًا كَمَا عُوْجَتِ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ<sup>(٣)</sup> •

(١) الجهرة (٣ : ٦٨).

(٢) فى الأصل: «مشكل له».

(٣) للمعاج فى ديوانه ٥١ والسان (شكل) - والقياس: جمع قوس - ورواية الديوان:

• معج الراى عن قياس الأشْكَالِ •

﴿شك﴾ الشين والكاف والهم أصلان صحيحان : أحدهما يدل على عطاء ، والآخر يدل على شِدَّة في شيء وقوة .

فالأول : الشكُم وهو العطاء والنَّوَاب . يقال شكمتني شكمتاً ، والاسم الشكُم . وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ احتَجَم <sup>(١)</sup> ] ثم قال : « اشكُمُوهُ » ، أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبرَتَهُ  
إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر :

أَبْلَغُ قِصَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ

منه العطاء وعاجل الشكُم <sup>(٣)</sup>

والأصل الآخر : الشكيمة : أى شِدَّة النفس <sup>(٤)</sup> . والشكيمة شكيمة اللِّجَام ، وهى الحديدية للمترضة التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شكمته ، أى عضه . والشكيم : العَضُ في قول جرير :

\* أَصَابَ ابْنَ حِرَاءَ الْعَجَانِ شَكِيمُهَا \*  
وشكيم القدر : عُرَاهَا .

(١) التكلة من الجمل . وى اللسان : « أن أباطية حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكُموه » .

(٢) البيت لطيفة بن عبدة النعل في ديوانه ١٢٩ من غنة دواوين العرب ، والمفضليات ( ٢ : ١٩٧ ) .

(٣) البيت في الجمل واللسان ( شك ) بدون نية . وروايتها : « جزل الطاء » .

(٤) في الأصل : « شديد النفس » ، تحريف .

(٥) صدره في الديوان ٤٥٠ ، واللسان ( شك ) :

\* فَأَبْقُوا طَبِيْعَكُمْ وَأَعْمُوا نَابَ حِيَةٍ \*

﴿شكة﴾ الشين والكاف والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ . يقال : شاكَه الشيءُ [ الشيءُ <sup>(١)</sup> ] مشاكهَةً وشكاهًا ، إذا شابهه وقاربه . وفي المثل : « شاكةٌ ، أبا يسارٍ » <sup>(٢)</sup> أي قاربٌ . وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : أشكّه الأمر ، إذا اشتبه الأمر .

﴿شكو﴾ الشين والكاف والحرف للمتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ١٨  
توَجُّعٍ من شيءٍ . فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكواً <sup>(٣)</sup>] ، و[شكاةٌ وشِكَايةٌ] .  
وشكوتٌ فلاناً فأشكاني ، أي أعتبني من شكواي <sup>(٤)</sup> . وأشكاني ، إذا فمل بك ما يُعوِّجُك إلى شكايته . والشكاة والشكَاية بمعنى . والشكِي : الذي يشكي وجماً . والشكِي الشكوى أيضاً ؛ شكوته فهو شكِيٌّ ومشكوىٌ .

﴿شكد﴾ الشين والكاف والهمزة أصلٌ . يقولون : إنَّ الشكد :  
الشكر . وسمعت علي بن إبراهيم القنطاري يقول : سمعت علي بن عبد العزيز يقول :  
سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأموي يقول : الشكد : العطاء ، والشكم :  
الجزاء ، والمصدر : الشكد . وقال الكسائي : الشكم : العوض . والأصمعيُّ :  
يقول الشكم والشكد : العطاء .

﴿شكر﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس .  
فالأول : الشكر : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكه . ويقال إنَّ حقيقة

(١) التكلة من الجبل .

(٢) أبا يسار ، نصب على التثنية . انظر أمثال الميداني .

(٣) التكلة من الجبل .

(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفي الأصل : « اعتنى » ، صوابه في الجبل .

الشُّكْر الرُّضَا باليسير . يقولون : فرسٌ شُكُور ، إذا كَفَاه لِسِمْنِهِ العلفُ القليل .  
وينشدون قول الأعشى :

ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي اللَّصِي فَرَهَبَ نُكَيْلُ الْوَقَاحِ الشُّكُور<sup>(١)</sup>  
ويقال في المثل : « أَشْكُرُ مِنْ بَرَوَقَةٍ » ، وذلك أَنَّهَا تَخْضَرُ مِنَ النِّيمِ مِنْ  
غَيْرِ مَطَرٍ .

والأصل الثاني : الامتلاء والغزَر في الشيء . يقال حُلُوبَةٌ<sup>(٢)</sup> شَكِرَةٌ إذا  
أَصَابَتْ حَقًّا مِنْ مَرَعَى فَغَزِرَتْ . ويقال : أَشْكُرُ الْقَوْمَ ، ولأنهم لِيَحْتَلِبُونَ  
شَكِرَةً ، وقد شَكِرَتْ الحُلُوبَةُ . ومن هَذَا الْبَابِ : شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا  
كَثُرَ فِيهَا .

والأصل الثالث : الشُّكِير مِنَ النَّبَاتِ ، وهو الَّذِي بَنِيَتْ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ ،  
وهي قُضْبَانُ غَضَّةٍ . ويكون ذلك فِي النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَذُبْتُ . قال :  
\* حَتَّمْ فَرَخٌ كَالشُّكِيرِ الْجَمْدِ \*

والأصل الرابع : الشُّكْر ، وهو النَّكاح . ويقال بِلِ شُكْرٍ لِلرَّائَةِ : فَرَّجَهَا .  
وقال بَيْحِي بْنُ بَعْرٍ ، لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ : « إِنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وَسَبْرِكَ  
أُنْشَأْتُ تَطْلُهَا وَتَضَمُّهَا » .

﴿ شَكِعَ ﴾ الشين والكاف والميم أصلٌ يدل على غَضَبٍ وَضَجَرٍ  
وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أَثْنُهُ . وكذلك الْفَضْبَانِ إذا  
اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكَمًا .

(١) ديوان الأعشى ٧٢ والسان ( شكر ) برواية « في الربيع حيون » . وأُنشده في  
( رجب ) بروايته هذه بدون نية . وفي الأصل : « في الصيف » ، تحريف .  
(٢) في الأصل : « خلفة » ، صوابها من اللسان . وفي الجمل « ناقة » .



وقد حكوا كلمتين آخرين ما أدرى ما محتبهما؟ قالوا : شَكَمَ رأسَ بعيره بزمامه ، إذا رَفَمَهُ . ويقولون : شَكِمَ الزَّرْعُ<sup>(١)</sup> ، إذا كَثُرَ حَبُّهُ .

### ﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المثلث أصل واحد يدل على عضو من الأعضاء ، وقد يقال الجسد نفسه . فيقول أهل اللغة : إنَّ الشلو العضو . وفي الحديث عن علي عليه السلام : « ابْتَنِي شِلْوَهَا الْأَيْمَن » . ويقال إنَّ بنى فلان أشلاء في بنى فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول<sup>(٢)</sup> : « الشلو شِلْو الإنسان ، وهو جسده بعد بلاه » . والذي ذكرناه من حديث علي « ابْتَنِي شِلْوَهَا الْأَيْمَن » يدل على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه دعاؤه . وحجته قول القائل :

• أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَنْبِي<sup>(٣)</sup> •

وهذا قياس صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يُشْتَلَى الشَّعْرُ من القدر ، أى يرفع . وناس يقولون : أَشْلَيْتُهُ بِالصَّيْدِ : أَغْرَيْتُهُ ، ويمتجون بقول زياد الأعجم :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها معانف صاحب اللسان . وقد ذكرهما في القاموس .

(٢) الجهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبى النجم المجلى ، كما في اللسان (قَب) . وأضعفه في (شلا) بدون نسبة . وبمده :

• ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشَرْبِ قَابٍ •

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ<sup>(١)</sup>  
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
يُقَالُ : أَشَابَتْهُ ، إِذَا أَغْرِيَتْهُ .

﴿ شُلِحَ ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إِنَّ الشَّلْحَاءِ :  
السَّيْفُ<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

٣٦٩ ﴿ شَمِتَ ﴾ الشين والميم والنساء أصلٌ صحيح ، ويشذُّ عنه بعضُ  
ما فيه إشكالٌ وغوض . فالأصلُ فَرَحُ عَدُوٍّ بِبَلِيَّةٍ تَصِيبُ مَنْ بَعَادِيهِ . يُقَالُ  
شَمِتَ بِهِ بِشَمَتِ شِمَانَةً ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَدُونِهِ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :  
﴿ فَلَا تُشْمِتْ بَنِيَ الْأَعْدَاءِ ﴾ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بِلِيلَةِ الشَّوَامَتِ ، أَيْ بِلِيلَةِ سَوْدِ  
تُشْمِتُ بِهِ الشَّوَامَتِ . قَالَ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ  
طَوَّعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) كلمة « عَلَيْنَا » ساقطة من الأصل ، ويُبتأها من الجبل والسان ، وأشار صاحب اللسان  
في رواية : « فَاغْرَى كِلَابَهُ » .

(٢) زاد في اللسان : « بِلِيَّةُ أَهْلِ الصَّحَرِ » .

(٣) للناطقة ، في ديوانه ١٩ والسان ( شمت ) .

ويقال : رجع القوم شَمَانِي أو شَمَانًا من متوجَّههم ، إذا رَجَعُوا خَائِبِينَ . قال ساعدة في شعره <sup>(١)</sup> .

والذي ذُكِرَتْ أَنْ فِيهِ غَوْضًا وَاشْتِبَاهًا فَقَوْلُهُمْ فِي تَشْمِيتِ الْمَاعِطِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ  
عَنْدَ عَطَاسِهِ : بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشُمَّتِ الْآخَرُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ :  
« إِنَّ هَذَا حِدَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . قَالَ الْخَلِيلُ :  
تَشْمِيتُ الْمَاعِطِ دَعَاؤُهُ ، وَكُلُّ دَايِعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مَشْمُوتٌ لَهُ . هَذَا أَكْثَرُ  
مَا بَلَّغْنَا فِي هَذِهِ السَّكَلَةِ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي خَفِيَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا كَانَ يُعَلِّمُ  
قَدِيمًا تَمَّ ذَهَبَ بِذَهَابِ أَهْلِهِ .

وكَلِمَةٌ أُخْرَى ، وَهُوَ تَشْمِيتُهُمْ قَوَائِمَ الدَّابَّةِ : شَوَامَتِ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ اسْمٌ  
لَهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَا تَرُكْ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً : أَيْ قَائِمَةً . وَهَذَا أَيْضًا مِنْ  
الْمَشْكِلِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ تَسْمَى قَائِمَةُ ذِي الْقَوَائِمِ شَامِتَةً . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(شَج) الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة اختلاف  
الشيء . يُقَالُ شَجَّهُ يَشْجُهُ شَجَجًا ، إِذَا خَلَطَهُ . وَمَا ذَاقَ شَمَاجًا ، أَيْ شَيْئًا مِنْ  
طَعَامٍ . وَيَقُولُونَ : شَجَجُوا ، إِذَا اخْتَبَرُوا خَبْرًا غِلَظًا ، وَبَسْتَمَارَ هَذَا حَتَّى يُقَالَ

(١) فِي الْمَجْلَدِ وَصَاحِ الْجَوْهَرِيِّ : « وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةٍ » . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ فِي  
شِعْرِ سَاعِدَةٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُطَّلِ الْمُهْدَلِ ، وَهُوَ :  
مَا بَنَّا لَنَا عَجْدَ الْمَلَأِ وَذَكَرَهُ وَأَيُّوَا عَلَيْنَا ذُلَّهَا وَشَمَاتَهَا

قُلْتُ : وَفَصَلِّتُهُ هَذِهِ فِي شَرْحِ الْكُرَى لِلْهَذَلِيِّينَ ٢٧٧ وَنُسخَةُ الشَّيْخِ ١٠٩ . لَكِنْ هَذَا  
الْبَيْتُ رَوَى أَيْضًا مَسْرُوبًا لِسَاعِدَةِ بْنِ جَوْيَةَ فِي مَلْعَقِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ مَجْمُوعَةِ أَشْعَارِ الْمُهَذَلِيِّينَ ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شَمَخ . يقال شَجَجَ الثوبَ شَمَجًا يَشْمَجُ . وقيل ذلك كله واحد .

﴿ شَمَخ ﴾ الشين والميم والخاء أصل صحيح يدل على تعظم وارتفاع . يقال جَبَلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وَشَمَخَ فلانٌ بأفقه ، وذلك إذا تعظم في نفسه . وَشَمَخَ : اسم رجل .

﴿ شَمَر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدلُّ أحدهما على تقاص وارتفاع ، ويدلُّ الآخر على سَحَبٍ وإرسال . فالأول قولهم : شَمَرَ للأمر أذيله . ورجلٌ شَمَرِيٌّ : خفيف في أمره جادٌ قد شَمَرَ له . ويقال شاةٌ شامرة<sup>(١)</sup> : انضمَّ صَرْعُها إلى بطنها . وناقةٌ شَمِيرٌ : مشمرة سريعة ، في شعرٍ نحيد<sup>(٢)</sup> .

والأصل الآخر : يقال شَمَرَ يَشْمُرُ ، إذا مشى بِحَيْلَةٍ . وَمَرَ يَشْمُرُ . ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ السَّهْمَ ، إذا أرسله .

﴿ شَمَس ﴾ الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على نُلُوْنٍ وَقَلَّةٍ استقرار . فالشَّمْسُ معروفة ، وسُمِّيَتْ بذلك لأنها غير مستقرّة ، هي أبداً متحرّكة . وفُرى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَّا مُسْتَقَرًّا لَهَا<sup>(٣)</sup> ﴾ . ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا ، وأشْمَسَ ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد في المحمل : « والشماخ » .

(٣) هي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وإبنة الصادق ، وابن أبي عمير . فروعوا جميعا بالنون وبناء « مستقر » على الفتح ، ما عدا ابن أبي عمير فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تمزق فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا  
أظهر تفسير أبي حنن (٧ : ٣٢٦) .

اشتدَّت شمسُه . والشمسُ من الدوابِّ : الذي لا يكاد يستقرُّ . يقال شمسَ شمسًا . وامرأةٌ شمسٌ ، إذا كانت تنفر من الرِّبِّية<sup>(١)</sup> ولا تستقرُّ عندها ، والجمع شمسٌ . قال :

شمسٌ مَوَاصِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخَفِّفْنَ خُوفَ الْفَاحِشِ بُغْيَارِ<sup>(٢)</sup>

ورجلٌ شمسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خلقٍ ، وهو إلى العسرِ ماهرٌ . ويقال شمسٌ لى فلانٍ ، إذا أبدى لك عداوتهُ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تنفير الأَخلاقِ . فهذا قياسُ هذا الاسمِ ، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمَّت العرب عبدَ شمسٍ » . قال : « وقال ابن الكلبي : الشمسُ صنمٌ قديمٌ . ولم يذكره غيره » . قال : « وقال قوم : شمسٌ : عينٌ ماءٌ معروفةٌ . وقد سميت ٣٧٠ العرب عبشَشمس ، وهم بنو شميم ، وإليهم يُنسب عبشمي »<sup>(٣)</sup> .

﴿ شمس ﴾ الشين والليم والصاد كلمةٌ واحدة . يقال شمسَتْ الفرسُ ، إذا نَزَقَتْه<sup>(٤)</sup> ليتحرك . ويقال شمس إبلاً ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

(١) و الأصل : « الرِّبِّية » تحريف .

(٢) قباضة في ديوانه ٣٦ ، وقد سبق في ( ٢ : ٦ ) .

(٣) هذه الصُّور الثلاثة من الجهرة ( ٣ : ٢٣ ) .

(٤) وكذا في المجلد . وعارة السان : « وشمس المرس : نَحْمُ أَوْ نَزَقُهُ لِيَتَحَرَّكَ » ، ومع ضبط « شمس » بالتشديد . والاصل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما في الغاموس : ويقال نَزَقَ الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضا ، إذا ضرب به حتى يَبْزُو وَيَبْزُق .

﴿ شَمَط ﴾ [ وأما ] الشين واليم والعاء قياس صحيح يدلُّ على الخلطة .  
من ذلك الشَّمَط ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسوادِ الشَّبَابِ .

ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُما ، وهما شَمِيطٌ <sup>(١)</sup> . قال : وبه <sup>(٢)</sup>  
نُتِيَ الصَّبَاحُ شَمِيطاً لاختلاطه ببقاى ظُلمة اللَّيْلِ . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال  
أَشَمَطُوا حديثاً مرّةً وشِعْراً مرّةً .

ومن الباب : الشَّمَاطِيط : الفرق ؛ يقال جاء <sup>(٣)</sup> الخليل شَمَاطِيطاً . ويقولون :  
هذه القدر تَسَعُ شاةً بِشَمَطِهَا وبِشَمَطِهَا <sup>(٤)</sup> ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

﴿ شَمِع ﴾ الشين واليم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطردٌ في المزاج  
وطيب الحديث والفكاهة وما قاربَ ذلك ، وأصله قولهم : جاريةٌ شَمِيعٌ ، إذا  
كانت حسنة الحديث طيبة النفس مَرَّاحةً . وفي الحديث : « مَنْ تَدَبَّعَ الْمَشَمَّةَ  
يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ » . وقال بعض أهل العلم : الْمَشَمَّةُ : المزاجُ والضَّحْكُ ، ومعنى ذلك أنَّ  
من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أَنَّهُ كَرِهَ المزاجَ والضَّحْكَ جملةً إذا كانا في غير باطلٍ  
وتهزؤٍ . قال الهذليُّ وذكر ضيفه :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشَمَّةٍ وَأَتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « شَمَط » مع ضبط اليم بالكسر ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) في الأصل : « رُؤْيَةٌ » ، صوابه في الجبل .

(٣) في الجبل : « جاءت » .

(٤) في اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شَمَطِهَا إلا المكل فإنه بكسر الشين » .

(٥) للهذليُّ ، كما في اللسان (شمع) . وقصيده في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

٨٩ ونسخة الشقيبي ٤٧ .

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالزاح والمضاحكة ؛ ليؤنسهم بذلك .

ومن الباب : أشمَعَ السَّرَاجُ ، إذا سطَعَ نورُهُ . قال :

\* كلمع برق أو سراج أشمعا<sup>(١)</sup> \*

وأما الشَّمْعُ فيقال بسكون الليم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرته .

﴿ شَمَقَ ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه الشَّمَقُ ، وهو إما النَّشَاطُ ، وإما الولوج بالشيء .

﴿ شَمِلَ ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحد منهما في معناه وبابه .

فالأول يدلُّ على دَوْرَانِ الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه . من ذلك قولهم : شَمِلَهُمُ الأمرُ<sup>(٢)</sup> ، إذا عَمَّهُمْ . وهذا أمرٌ شامل . ومنه الشَّمْلَةُ ، وهي كساءٌ يُؤْتَرُّ به ويُشْتَمَلُ . وجمع الله شمله ، إذا دعا له بتألف أموره ، وإذا تألفت اشتمل كلُّ واحدٍ منها بالآخر<sup>(٣)</sup> .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلت لها شِمَالًا ، وهو وعاء كانسكيس يدخل فيه ضرعُها فيشتمل عليه . وكذلك شَمَلْتُ النَّخْلَةَ ، إذا كانت تنفضُ جُحْمَها فشَدَّتْ أَعْدَاقُها بِقَطْعِ الأَكْسِيَةِ .

ومن الباب : لِشَمِلَ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

(١) في اللسان : « كلمع برق » . وفي الخصص ( ١١ : ٣٩ ) : « كئل برق » .

(٢) يقال من باب نصر وفرح .

(٣) في الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخاف اليمين . من ذلك : اليد الشمال ، ومنه تَرَّيْح الشمال لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استقند للمستند إليها من ناحية قبلة العراق . وفي الشمول ، وهي الخمر ، قولان : أحدهما أَنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيح الشمال . والقول الثاني أنها تَشْمَل العقول . وجمع شمال أَشْمَل . قال أبو النجم :

\* بَاتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ<sup>(١)</sup> \*

ويقول غدير مشمول : تَضْرِبُهُ رِيحُ الشَّمالِ حَتَّى يَبْرُدَ . ولذلك نَسَمَى الخمر مشمولة ، أى إنها باردة الطَّعم . فأما قول ذى الرُّمَّة :

وَبِالشَّامِلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنِصٍ رَذُلُ الشَّيْبِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبِ<sup>(٢)</sup>

فيقال إنَّه أراد القُتْرَ<sup>(٣)</sup> ، وأحدثها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنَّه شَبَّه القُتْرَةَ بِالشَّمَالَةِ<sup>(٤)</sup> التي تُجْمَل للضَّرْع . وقد ذكرناها . ويقال : إنَّه أراد بِناحية الشَّمال .

ومما شَذَّ عن هذين البابين . الشَّمْلَةُ : ما بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا . يقال : ما بَقِيَ ٣٧١ فِيهَا إِلَّا شَمَالِيلُ . ويقال : إِنَّ الشَّمَالِيلَ مَا تَشَعَّبَ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَ الشَّمْلَةُ : السَّرعَة ، ومنه الناقة الشَّمْلَالُ وَالشَّمْلِيلُ . قال :

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّتِهِ وَعَمُّها خَالُها قَوْداهُ شَمْلِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في اللسان ( ٣٨٧ : ١٣ ) وأمال ابن التجرى ( ٣٠٦ : ١ )  
 (٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان ( زوب ، شمل ) . و « جلان » ضبط في اللسان والقاموس فتح الجيم ، وفي الديوان والاعتقاق ١٩٦ والجبل بالكسر .  
 (٣) « قُتْر » جمع قُتْرَة ، كقُتْرَف وغُرْفَة ، وهي حفرة يكن فيها العائد .  
 (٤) لم يذكر في المعاجم المتأولة إلا « الشمال » بدون هاء .  
 (٥) لكعب بن زهير كما سبق في ( أنثر ، حرف ) .



## ﴿ باب الشين والنون وما يثلهما ﴾

﴿ شَبَا ﴾ الشين والنون والمهزة أصلٌ يدلُّ على البِغْضَةِ والتَّجَنُّبِ للشيء .  
 من ذلك الشَّوْءُ ، وهى التَّقَرُّزُ ومنه اشتقاق أَرْدَشَوْءَ . ويقال : شَيْ فُلَانٌ فَلَانٌ .  
 إِذَا أَبْغَضَهُ . وهو الشَّئَانُ ، وربما خَفَّوْا فقالوا : الشَّئَانُ . وأنشدوا :  
 فَا الْعِيشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَعِي      وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّئَانِ وَأَفْنَدَا<sup>(١)</sup>  
 والشَّئَانُ : الشَّئَانُ أَيضًا . وَرَجُلٌ مِشْنَلٌ عَلَى مِغْفَالٍ ، إِذَا كَانَ يُبْغِضُهُ النَّاسُ<sup>(٢)</sup> .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ شَفِنْتُ لِلْأَمْرِ بِهِ ، إِذَا أَقْرَزْتُ ، وَإِنْ شَادَهُمْ :  
 فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ شَفِنْتُ بِهِ أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 (٤) . . . . .

﴿ شَبَبَ ﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ فى شيء . يقولون  
 شَبَبَ يَوْمًا ، فَهُوَ شَبَبٌ وَشَانِبٌ ، إِذَا بَرَدَ .  
 وَمِنْ ذَلِكَ الشَّغَرُ الْأَشْنَبُ ، هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ . قَالَ :  
 \* يَا بَايَ أَنْتَ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ<sup>(٥)</sup> \*

- (١) البيت الأحوس ، كما قال اللسان (شَبَا) . وروايته : « وفندنا » . يقال فندته وأفندته :  
 لامه وصف رأيه .  
 (٢) فى هذا التفسير كلام . انظر اللسان ( ١ : ٩٦ ) .  
 (٣) البيت ملق من بيتين للفرزدق فى ديوانه ٥٦ . وما :  
 فلو كان هذا الحكم فى حامية      عرفت من التول ثقل حلايته  
 ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم      لأدبته أو غس بالماء شاربته  
 ورواه فى اللسان ( شَبَا ) :  
 ولو كان فى دين سوى      لما حقنا أو غس بالماء شاربته  
 (٤) هنا سقط لم يبين له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .  
 (٥) البيت من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك وقطر الندى ( باب اسم الفيل ) ، ورواه :  
 « وابأى » ، ونسب لى راجز من بنى تميم . وانظر المبنى ( ٤ : ٣١٠ ) .

﴿ شَنْفُ ﴾ الشين والنون والثاء ليس بأصل ، وفيه كلمة . يقولون :  
شَنْفَتَ مَشَافِرَ البعير ، إذا غُلِظَتْ من أكل الشوك .

﴿ شَنْجُ ﴾ الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو الشَنْجُ ، وهو  
التقبُّض في جلدٍ وغيره .

﴿ شَنْحُ ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهي الشَنْحِيُّ ، وهو  
الطويلُ ، يقال هو شَنْحٌ كما ترى .

﴿ شَنْصُ ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت . يقولون : فَرَسٌ  
شَنْصِيٌّ ، أى طويل . قال :

• وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَعَ طَمَرٌ<sup>(١)</sup> •

ويقال : إنما هو شَنْصِيٌّ . وحكى : شَنْصَ به ، مثل سَدِكَ .

﴿ شَنْعُ ﴾ الشين والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على رفع الدُّرِّ  
بالقبیح . من ذلك الشَّنَاعَةُ . يقال شَنْعُ الثَّيِّءِ فهو شَنِيعٌ . وشَنْعُهُ ، إذا قهرته  
بما يكرهه . وذكر ناسٌ شَنْعَ فلانٌ فلاناً ، إذا سَبَّهُ . وأَشْدُّوا الكَثِيرَ :  
وأسماءٌ لا مَشْنُوعَةٌ بِمِثْلَةِ هَذَيْنَا . . . . .<sup>(٢)</sup>

(١) للبرار بن منقذ المفضليات ( ١ : ٨٢ ) والسان ( شَنْصُ ) . وفي المفضليات : • فإذا  
ملأ طيار طمر • . وصدره :

• شَنْفُ أَشَدَّ ما روعته •

(٢) وكذا ورد إنشاده منقوصاً في الجبل . وتأماته ، كما في اللسان :

• هَذَيْنَا وَلَا مِثْلَهُ بِأَهْلَانَا •

ويعملون على هذا فيقولون: تَشَنَّتْ الإبل في السير، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

﴿شَنَف﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَى الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَفَفَ له يَشْفِفُ شَفَفًا.

﴿شَنَق﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلُّقٍ بشيء من ذلك الشَّنَاق، وهو الخبط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرجلُ بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفروسه، إذا كَبَحَهُ بلجامه. ويقال إنَّ الشَّنَقَ: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعدًا. وفرسٌ مشنوق: حلويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَقُ نَزاع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلا عن عِلْقٍ، فقد بصحَّ القياس الذي ذكرناه.

فإنما الاشتاق فواحداهما شَنَقٌ، وهو مادون الدَّيَّة الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحلالة دبةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الاشتاق، وكأنها متملِّقة بالدَّيَّة المُعطى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله:

قَرَّمْتُ تَمَلَّقُ أَشْناقُ الدَّيَّاتِ به إذا اللُّثُونُ أَمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا<sup>(١)</sup>

والشَّنَقُ، في الحديث: مادون النريصتين، وذلك في الإبل والتمم والبقر. وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ والسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَشَيْنَاق»، أى لا يؤخذ في الشَّقْ قَرِيضَةٌ حَتَّى تَمَّ .  
ومن الباب اللحم المَشْتَقُّ، وهو المَشْرَحُ الْمُقَطَّعُ طُولًا . قال الأُمَوِيُّ: يقال للمَجِينِ  
٣٧٢ الذى يُقَطَّعُ ويعمل بالزيت : مَشْتَقٌ . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

### ﴿باب الشين والهاء وما يثلثهما﴾

﴿شهو﴾ الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشهوة .  
يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ، وشئٌ شَهْوِيٌّ .

﴿شهب﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على بياض في .  
شئٌ من سواد ، لان تكون الشَّهْبَةُ خَالِصَةً بِيَاضًا . من ذلك الشَّهْبَةُ فِي الْفَرَسِ ،  
هو بياضٌ يَخَالِطُهُ سَوَادٌ . ويقال كَتَبْتُ شَهْبَاءً ، إِذَا كَانَتْ عَائِيهَا بِيَاضَ الْحَدِيدِ .  
ويقال لليوم ذى البرد والْمَصْرَادُ<sup>(١)</sup> : أَشْهَبُ ، وَاللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ . ويقال : اشْهَابُ  
الزَّرْعِ ، إِذَا هَاجَ وَبَقِيَ فِي خِلَالِهِ شَيْءٌ أَخْضَرٌ . ومن البلب : الشَّهَابُ ، وهو شُعْلَةٌ  
نَارٍ سَاطِعَةٌ . وَإِنْ قُلْنَا كَشَهِابٌ حَرْبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا فِيهَا مَشْهُورًا  
كَشَهْرَةِ الْكُوكَبِ الْقَوَامِ . ويقال إِنَّ النِّصْلَ الْأَشْهَبَ الَّذِى قَدْ بُرِدَ بَرْدًا  
خَفِيفًا حَتَّى ذَهَبَ سَوَادُهُ . ويقال إِنَّ الشَّهَابَ اللَّائِنَ الضَّيَاحَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهُ مَاءٌ<sup>(٢)</sup> قَدْ كَثُرَ فِصَارُ كَالْبَيَاضِ الَّذِى يَخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ .

(١) المصراد : ريح باردة مع ندى .

(٢) في الأصل : دَلَاءٌ مَاءٌ -

(شَهِد) الشين والهاء والذال أصلٌ يدلُّ على حضور وعزم ، وإعلام ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعه عن الذى ذكرناه . من ذلك الشهادة ، يجمع الأصول التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام . يقال شَهِد يشهد شهادةً .  
والمشهد : محضر الناس .

ومن الباب : الشهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبي إذا وُلد ، ويقال بل هو الفرس<sup>(١)</sup> . قال الشاعر :

فجاءت بمثل السابري تمجَّبوا له والثرى ما جفَّ عنه شُهودها<sup>(٢)</sup>  
وقال قوم : شهود الناقة : آثار موضع مَنَعَجها من دمٍ أو سَلَى . والشَّهيد : القَتيل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهد به ، أى تحضِّره .  
وقال آخرون : سُمِّيَ بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمَّى الشاهدة . والشاهد : اللسان ، والشاهد : المَلَك . وقد جمعهما الأعشى فى بيت :

فلا تحسبني كافراً لك نعمتاً

على شاهدي يا شاهدَ الله فاشهد<sup>(٣)</sup>

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جلَّ ثناؤه ، هو المَلَك . فأمَّا قوله جلَّ وعزَّ :  
(شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ، فقال أهلُ العلم : معناه أعلمَ اللهُ عزَّ وجلَّ ،  
بَيْنَ اللهِ ، كما يقال : شهد فلانٌ عند القاضى ، إذا بَيَّنَّ وأَعْلَمَ لِمَنِ الحقُّ وعلى مَنْ هو .

(١) فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى الجبل واللسان . والفرس ، بكسر التين : جلد رقيقة يخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحيد بن ثور الحلال ، كما فى اللسان (شهد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد) .

وامرأة مُشِيد، إذا حضر زوجها، كما يقال للغائب زوجها : مُغِيب . فأتا قوهم  
أشهد الرجل، إذا مَدَى، فكأنه محمول على القى ذكرناه من الماء الذى يخرج  
على رأس المولود .

وعما شدّ عن هذا الأصل : الشهد : العسل فى شَمْعِهَا ؛ ويجمع على.  
الشهاد . قال :

إلى رُدُحٍ من الشَّيزَى مِلَاءَ لُبَابِ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ<sup>(١)</sup>

﴿ شهر ﴾ الشين والماء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوح فى الأمر  
وإضاءة . من ذلك الشهر، وهو فى كلام العرب الهلال، ثم سُمِّي كلُّ ثلاثين  
يوماً باسم الهلال، فقبل شهر . قد اتَّفَق فيه العربُ والمجم ؛ فإنَّ المعجم يسمونه  
ثلاثين يوماً باسم الهلال فى لغتهم . والدليل على هذا قولُ ذى الرِّمَّة :  
فاصْبَحْ أَجَلَى الطَّرَفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ<sup>(٢)</sup>

والشُّهرة : وضوح الأمر . وشهر سيفه، إذا انتضاء . وقد شهر فلان فى  
الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شهروه . ويقال أشهرنا بالمكان، إذا أقمنا به  
شهرًا . وشهران : قبيلة .

﴿ شقيق ﴾ الشين والماء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علو . من  
ذلك جبل شاقٍ، أى عال . ثم اشتقَّ من ذلك الشَّقيق : ضدَّ الرَّقير ؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبى الصلت، وقد سبق إنشاده وتخرجه فى ( ٢ : ٣١٢ ) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧١ . وأنشد مجزة فى اللسان ( شهر ) .

الشَّهيق رُدُّ النَّفْسِ ، والزَّقِير إخراج النَّفْسِ . والأصل في ذلك ما ذكرناه .  
وقال بعضهم : فلان ذو شاهرٍ ، إذا اشتدَّ غضبه . ولعله أن يكون مع ٣٧٣  
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والماء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشَّهْلَة  
في العين ، وذلك أن يَشُوبَ سوادها زُرْقَةً .

وعما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شهْلَة ، قالوا : هي النِّصْفُ العاقلة . قالوا :  
وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصف به الرجل . كذا قال أهل اللغة . فأما العرب  
فقد سمَّت بشَهْلٍ ، وهو القِنْدَ الزَّمَانِي ، يقال إن اسمه شَهْلُ بن شيبان .

وعما شدَّ أيضاً : المشاهلة : المُشَارَّة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك  
قولهم للحاجَّة : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلَاء .

﴿ شهم ﴾ الشين والماء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك :  
رجل شهم . وربما قالوا المذعور : مشهوم ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنَّه إذا تفرَّعَ  
بدا ذكاء قلبه <sup>(١)</sup> . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السَّلاة . فإنَّ صحَّ هذا فهو أيضاً من  
الذكاء . والشَّيم : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه  
يقول الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْمَدَاوِرِ يَبْنِنَا لَتَرْتَحِلْنَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَهِمٍ <sup>(٢)</sup>

والله أعلم .

(١) في الأصل : • إذا تفرَّع ذكاء قلبه • .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ والمان (شهم) .

## ﴿ باب الشين والواو وما يثلها ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يذئ على الأمر الهين . من ذلك الشوى وهو رُذال المال . قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [ إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى <sup>(١)</sup> ]

أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ

ومن ذلك الشوى: جمع شواء ، وهى جلدة الرأس . والشوى : الأطراف ، وكل ما ليس بمقتل . وكل أمر هين شوى . ويقولون فى الإنبياء : عَيَّ شَوَى . قال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : هو من الشوى ، وهو الرُذال . ويقال رميت الصيد فأشويته ، إِذَا أَصَبْتَ شَوَاهُ ، وهى أطرافه . والشوايا : بقية قوم هلكوا ، الواحد شوية ؛ وإِنَّمَا سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِقَلَّتْهَا وَهُونِهَا . قالوا : والشواية <sup>(٣)</sup> الشيء الصغير من الكبير ، كالقطعة من الشاة . ويقال : ما بقى من المال إِلا شِوَايَةٌ ، أى شيء يسير . والذى لانشت فيه أَنَّ الشواء مشتق من هذا ؛ لأنه إِذَا شَوَى فَكَأَنَّهُ قَدْ أَهِنَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا قُدِّرَ وَكَبِبَ <sup>(٤)</sup> : شَوَاهُ ، لأنه قد أَهِنَ . قيل له : نعم نَعَلْ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلٍ مَطْرَدٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَهُ . وَتَقُولُ : شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيْئًا وَاشْتَوَيْتَهُ ، فَأَنَا مُشْتَوٍ . قال الشاعر :

(١) التكة من الدان ( شوا ) والخصم ( ٢٩ : ٤٤ / ١٥ : ١٦٦ ) والبيان ( ٣ : ٣٤٢ )

(٢) الجهرة ( ٣ : ٤٣٠ ) .

(٣) الشواية ، بتثنية حركات الشين .

(٤) قدر : طخ فى القدر . كب عمل كبايا ، وهو ضرب من اللحم المقل يعرف بالطباجة . وفى الأصل : « كب » ، تحريف .



• فاشنوى ليلة ربح واجتمَلَ<sup>(١)</sup> •

ويقال انشوى اللحم . قال :

قَدْ انشوى شولؤنا المرعبل<sup>(٢)</sup>

فاقتربوا إلى النداء فكلوا .

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو في معناه<sup>(٣)</sup> ، حتى يقول بعضهم : تشى

فلان فانشوى من عشاءه ، أى أبقى . قال :

فإن من القول التى لاشوى لها

إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلأها<sup>(٤)</sup>

أى لا بقيّة لها . والأصل يرجع إلى ما أصغناه .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط . يقال :

شُبْتُ الشيء أشوبه شوباً . قال أهل اللغة : وسُمي المَسَل شوباً ، لأنه كان عندهم

مِزاجاً لغيره من الأشربة . والشَّيب : اسم لما يُمَزَج به . ويقولون : ما عنده شوبٌ

ولا رَوْب . فالشَّوب : المَسَل . والرَّوب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والذال ليس فيه إلا الشوذ ، وهى العامة .

قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت لليد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨٦ واللسان (شرا) . ومصدره :

• أو نهته فأثاه رزقه •

(٢) في الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٣) في الجبل : « وفق منهاها » .

(٤) لأنى دُوب المثل في ديوانه ١٦٣ . وأنشده في اللسان (شرا) بدون نسبة . وفي الأصل :

« الذى لا شوى » ، صوابه من الجبل واللسان والديوان .

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَعِيَ مِمَّ تَبَذَّلْتُ

فَعَيْتُكَ مَعِيَ تَقَلَّبَ ابْنَةُ وَائِلٍ<sup>(١)</sup>

(شعور) الثنين والواو والراء أصلان يحطرن دان، الأول منهما إبداء.

شيء وإظهاره وتعرضه، والآخر أخذ شيء.

فالأول قولهم: شُرت [الذاتية]<sup>(٢)</sup> شُوراً، إذا عرضت نفسها. والمكان الذي

٣٧٤ يُعرض فيه الدواب هو الشوار. يقولون: «إنيك والخطب» فإنها مشوار، كثير

المنار.

قال: بمض أهل اللغة في قولهم شور به، إذا أخجله: إنما هو من الشوار،

والشوار: فرج الرجل. ومن ذلك قولهم: أبدى الله شواره. قال: فكان قوله

شور به، أراد أبدى شواره حتى خجل. قال: والشوار<sup>(٣)</sup>: متاع البيت أيضاً.

فإن كان صحيحاً فلا نته من الذي يمان كما يصون الرجل ما عنده.

والباب الآخر: قولهم: شُرت المسل أشوره. وقد أجاز ناس:

أشُرت المسل، واحتجوا بقوله:

وسماع بأذن الشيخ له: وحطبت مثل ما ذى مُسار<sup>(٤)</sup>

(١) أنشد في السان (شعور) قال: «وكان قد ول صدقات تنب» . وعقب عليه بقوله:

«يريد غياك ما أطوله معي» . في الأصل: «هيك معي» .

(٢) التكة من الجبل.

(٣) الشوار هنا بتثنية الف.

(٤) لدى بن يزيد في السان (شور) أخذ، برواية: «و سماع» ..

[ وقال الأصمعي : إنما هو « ماذيٌّ مَشَارٍ »<sup>(١)</sup> ] على الإضافة . قال :  
والمَشَار : الخَلِيَّةُ يُشْتَارُ منها السَّل .

قال بعض أهل اللغة : من هذا الباب شاورْتُ فلاناً في أمرى . قال : وهو  
مشتقٌّ من شَوَّرَ السَّل<sup>(٢)</sup> فكانَ للسَّشِيرِ بأخذ الرأى من غيره .

قالوا : وما اشتقَّ من هذا قولهم في البير : هو مُسَشِيرٌ ، وهو الجير الذي  
يعرف الخائل من غير الخائل . وأنشد :

أَفَزَّ عنها كلَّ مَسَشِيرٍ      وكلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مَشِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : بل هو السَّمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ يدلُّ على نَظَرٍ بَنِيظٍ .  
من ذلك الشَّوْسُ : النَّظَرُ بأحدِ شَيْئَيْنِ اللَّينِ تَنِيظًا . ورجلٌ أشوسٌ من قومِ  
شُوسَ . ويقال هو [ الذي<sup>(٤)</sup> ] يَصْفَرُّ عَيْنِيهِ وَيَضْمُ أجْفَانَهُ .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زَعَزَعَةٍ شَيْءٍ وَدَلَسَةٍ .  
من ذلك الشَّوْصُ ، وهو النَّوْصُ بالسَّوَاك . وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ قَاهُ  
بِالسَّوَاكِ » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفتٍ الفداثرَ واردةٍ      وذى أثرٍ تشوصه وتموص<sup>(٥)</sup>

(١) التَّكَلُّةُ من الجِيل . ونحوها في اللسان .

(٢) في الأصل : « شوارز السِّل » ، تحريف .

(٣) الرجز في اللسان ( شوز ) .

(٤) التَّكَلُّةُ من الجِيل .

(٥) ماص الغي يمحسه : غله .

والشَوْص: الدُّلْك ، وقد يقال في الثَّوْب أيضاً . ويقال شاص الشيء : إذا زعزعَه . وأما الشَّوْصَة فداء يقال إنَّه يجمَّد في الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصل يدل على مضى في غير تثبت ولا في حق . من ذلك قولهم جرى شوطاً أى طلقاً . ويقولون للضوء الذي يدخل البيت من الكوة : شوط باطل . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت أسواطاً ، وكان يقول : الشوط باطل ، والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات .

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والفاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشواظ : شواظ الالهب من النار لا دخان معه . قال تعالى : ﴿ شَواظٌ مِنْ نَارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصل يدل على انتشار وتفرق . من ذلك : الشَّوْع ، وهو انتشار الشعر وتفرقه . والشُّوع : شَجَرٌ <sup>(١)</sup> ولعله متفرق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصل واحد ، وهو يدل على ظهور وبروز . من ذلك قول العرب : تَشَوَّفَتِ الأوعالُ ، إذا علتَ معازل الجبال . ثم حِيلَ على ذلك واشتق منه : تشَوَّفَ فلانٌ للشيء ، إذا طامع به ، ثم قيل لجَوِّ الشيء شَوْف . تقول : شُفْتُه أشوفُه شَوْفاً . وللشَّوْف : المجزء . والدَّيْنَارُ للشَّوْف من ذلك . وفيه يقول عنترة :

(١) في الجبل : « الشوع : شجر البان » . وفي اللسان : « والشوع بالضم : شجر البان ، وهو

• رَكَدَ المَواجِرُ بِالمُشَوِّفِ لِلْعَمَلِ <sup>(١)</sup> •

وإنَّما سُمِّيَ ذلكَ شَوْقًا لِأنَّه يبرزُ به عن وجهه ولونه . ويقال من ذلك : تشوَّفت المرأةُ ، إذا تزيَّنت . ويقال إنَّ الجَمَلَ المُشَوِّفَ : الهامِج . قال :

• مِثْلُ المُشَوِّفِ هَنَأَتْهُ بِمَعْيَمٍ <sup>(٢)</sup> •

وقال قوم في البيت : إنَّما هو «المُشَوِّف» بالسین ، وهو الفَحْلُ الَّذي تَسُوِّفُهُ الإبلُ ، أی تَسْمُهُ <sup>(٣)</sup> . ويقال اشتافَ فلانٌ ، إذا تطاولَ ونظَرَ . وأشافَ على الشيء ، إذا أوفى عليه وأشرف . ومن ذلك سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ الشَّيْخَةُ .

﴿ شوق ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلُّق الشيء بالشيء ، يقال شَقْتُ الطَّنْبَ ، أی الوتِدَ ، واسم ذلك الخيط الشَّيَاق . والشَّوْقُ مثل النُّوط ، ثم اشتقَّ من ذلك الشَّوْقُ ، وهو نزاعُ النَّفْسِ إلى الشيء . ويقال شاقني يَشُوْقُنِي ، وذلك لا يكون إلَّا \* عن عَلاقِ حُبِّ .

٣٧٥

﴿ شوك ﴾ الشين والوار والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونة وحذَرٍ طَرَفٍ في الشيء . من ذلك الشَّوْكُ ، وهو معروف . يقال شجرة شَوْكَة وشائكة ومُشِكة <sup>(٤)</sup> . ويقال شاكني الشَّوْكُ . وأشكْتُ فلانًا ، إذا آذَيْتَه

(١) لفترة في مطلقته . وصدره :

• ولقد شربت من العمامة بعصا •

(٢) البيت لبید في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ والسان ( شرف ) . وصدره :

• بخبطة ترق الجديبل سريعة •

(٣) في الأصل : « تسوقه الإبل أی تَحْبِسُه » ، تحريف .

(٤) وشاكَة أيضا .

بالشوك . وشوك الفرخ ، إذا أنبت <sup>(١)</sup> . ويشق من ذلك الشوكة ، وهي شدة البأس . ويقال جاء بالشوك والشجر <sup>(٢)</sup> ، أى فى العدد الجَم . ويقال برودة شوكاء ، وهي الخشنة لئس من جذتها ، وقبل هي الخشنة النسيج . ويقال : شوك ندى الرأف ، إذا انتصب وتحذد طرفه . ويقال شوك البعير ، إذا طالت أنيابه .

﴿ شول ﴾ الشين والوار واللام أصل واحد يدل على الارتفاع . من ذلك شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه . وأشلت الشيء : رفعت . والشول من الإبل : التي ارتقت ألبانها ، الواحدة شائلة . والشول : اللواتي تشول بأذنانها عند اللقاح ، الواحدة شائل . وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك لأنه وافق وقت أن تشول الإبل . والشولة : نجم ، وهي شولة العقرب ، وهي ذنبها . وتسمى العقرب شولة <sup>(٣)</sup> . ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال ، وذلك أن يشيل كل السلاح لصاحبه . فأما الماء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه وذهابه . قال :

• وصبر روتها أشوالها •

- 
- (١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : • وشوك الرمح تشويكا : خرجت رءوس ريشه • .  
 (٢) هذه العبارة بينهما فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها الزعمشمرى فى أساس البلاغة .  
 (٣) فى اللسان : • وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها • .  
 (٤) للأمنى فى ديوانه ٢٦ واللسان ( شول ) . وهو بتمامه :  
 حتى إذا لم الحليل يشويه حقيقت وصبر روتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوَّلاً ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينرض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والماء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخِلقة ، والثاني نوعٌ من النَّظَر بالعين .

فالأوَّل الشَّوَّة : قُبْح الخِلقة ، يقال شَاهَت الوجوه أى قَبِحت . وشَوَّهه الله فهو مشوَّه . وفي الحديث أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى المشركين بالتراب ، وقال : « شَاهَت الوجوه » . وأما الفرس الشَّوْهَاء فالتى فى رأسها طول .

وأما الأصل الآخر فقالوا : رجل شَاهٍ البصر ، إذا كان حديد البصر . ويقال شَاهِي البصر أيضاً ، وكأنه من القلوب . ويقال الأشوَّه الذى يُصِيب النَّاسَ بالعين . ويقولون : لَا تَشَوَّهْ عَلَى<sup>(١)</sup> ، إذا قَالَ مَا أَحْسَنَكَ ، أى لَا تُصِغْنِي بِعَيْنِكَ .

ومما شَذَّ عن الباب : الشَّاة . قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال تشَوَّهَتْ شاةٌ ، أى أَخَذَتْهَا .

### ﴿ باب الشين والياء وما يتلها ﴾

﴿ شياً ﴾ الشين والياء والمهزة كلمةٌ واحدة . يقال شَيْئاً الله وجهه ، إذا دعا عليه بالْقُبْح . ووجهٌ مُشْيَأٌ . وأنشد :

(١) تشوه أى تشوه ، بحذف إحدى التامين ، كما ضبطت في الأصل والمجمل . ويقال أيضاً : لاشوّه ، من التقوية . كما في اللسان .

لَمَّا بَنَى فِزَارَةَ بْنَ ذُبْيَانَ قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِلَنَاسٍ  
مُسْتَيْئًا أَعْجَبَ بِمَخْلُقِ الرَّحْمَنِ (١)

﴿شَيْب﴾ الشين والياء والباء . هذا يقرب من باب الشين والنواو والياء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء . من ذلك الشَّيب : شَيْبَ الرَّأْسُ ؛ يقال شاب بشيب . قال الكسائي : شيب الحزن رأسه وبرأسه ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه . والرجل إذا شاب فهو أشيب . والشَّيب : الجبال يسقط عليها الثلج ، وهو من الشَّيب . وقال الشاعر :

شيوخٌ أشيب إذا ما شئتَ وليس للشَّيبُ عليها مغيباً  
يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثلج . ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله .

• وَالشَّيبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٢) •

أَنَّ الشَّيبَ وَالشَّيْبَ وَاحِدٌ . قال : وقال الأصمعي : الشَّيب : بياض الشعر .  
والشَّيب : دخول الرجل في حدِّ الشَّيب من الرجال ذوي الكِبَر والشَّيب . وقال  
أيضاً في هذا الموضع : قال ابن السكيت في قول عدى :

• وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الشَّيْبُ (٣) •

(١) الرجز لسالم بن حارة « كما في الخزانة ( ١ : ٢٩٣ ) .

(٢) ديوانه عبيد بن الأبرس ٦ والقصائده المشرقة ٤-٣ وصدرة :

• إما قنيل وإما هالك •

(٣) صدرة في اللسان ( شيب ) :

• نصبو وآق لك التصاري •

على أن الصواب نجيته إلى عبيد بن الأبرس . انظر المرجعين السابقين .



أراد بَيَضَهُ الشَّيْب ، وليس معناه خَالَطَهُ . وأنشد :

قد رابَهَ وَلِئْلَ ذلك رابَهُ وَقَعَ الشَّيْبُ على الشَّيْبِ فَشَابَهُ<sup>(١)</sup>

أى بَيَضَ مَسْوَدَهُ . وشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ : شهران قاح ، وهما أشدُّ الشتاء برداً ، ٣٧٦  
سمياً بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّغِير .

وما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانةُ بليلاً شَيْبَاءً ، إذا افْتَضَّتْ . وباتتْ  
بليلاً حُرَّةً ، إذا لم تُفْتَضَّ .

﴿ شيخ ﴾ الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدَّةٍ  
وحَذَرٍ ، والآخر على إعراض .

فأما الأَوَّلُ فقول العرب : أشاحَ عَلَى الشَّيْءِ ، إذا واطَّبَ عليه وجَدَّ فيه  
قال الراجز :

\* قُبَا أَطَاعَت رَاعِيَا مُشِيْعَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر :

\* وثَانَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ<sup>(٣)</sup> \*

وأما الشَّيْخَ فَالْحَذَارُ . ورجل شَائِخٌ . وهو قوله :

(١) البيت في الجبل والسان ( شيب ) .

(٢) لأبي النجم الجلي ، كما في اللسان ( شيخ ) .

(٣) لأبي ذؤيب المذلي في ديوانه ١١٦ والسان ( شيخ ) وصدره :

\* بدرت لى أولام فبقتهم \*

• شَائِحْنُ مِنْهُ أَيْمَا شِيَا ح <sup>(١)</sup> •

وَالشُّيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَذِرُونَهُ ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ .  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ : أَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِفْقَافَهُ مِنْ قَوْلِهِ  
أَشَاحَ الْقِرْسُ بِذَنْبِهِ ، إِذَا أَرْخَاهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ شَيْخ ﴾ الشين والياء والحاء كَلَمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ الشَّيْخُ . تَقُولُ :  
هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ <sup>(٢)</sup> وَالشَّيْخِ وَالشَّيْبِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا  
كَلَمَةً ، قَالُوا : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> .

﴿ شِيد ﴾ الشين والياء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ .  
يُقَالُ شِيدَتْ الْقَصْرَ أَشِيدُهُ شِيدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ : وَسُمِّيَ  
شِيدًا لِأَنَّهُ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصْرٌ مَشِيدٌ أَيْ مُطَوَّلٌ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ  
الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

﴿ شَيْص ﴾ الشين والياء والصاد . يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأُ النَّمْرِ .

﴿ شَيْط ﴾ الشين والياء والطاء أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِمَّا  
احْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إِذَا احْتَرَقَ . يُقَالُ شَيْطَتِ اللَّحْمُ .  
وَيَقُولُونَ : شَيْطَهُ ، إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يَنْصَحْهُ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْيَسُ .

(١) لِأَنَّهُ السُّودَاءُ الْمَجْلَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( شَيْخ ) . وَقَبْلَهُ :

• إِذَا سَمِنَ الرَّزْمُ مِنْ وَبَاحٍ •

(٢) فِي الْمَجْلَى : « الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ » .

(٣) فِي الْمَجْلَى : « وَذَكَرَ أَبُو عَمِيدَ : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبْتُ وَشَنَمْتُ » .

ومن للشقق من هذا : استشاط الرجلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مشياط ، وهي التي يطير فيها السمَن .

ومن الباب الشيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط يشيط ، إذا بطل .  
وأشاط الشيطان دَمَ فلانٍ ، إذا أبطله . وقدمضى الكلامُ في اشتقاق اسم الشيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والمين أصلان ، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومسانفة ، والآخر على بثِّ وإشادة .

فالأوّل : قولهم شيع فلانٌ فلاناً عند سُخْرِهِ . ويقال آتيكَ غداً أو شيعه ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثَّانِي مُشِيعٌ للأوّل في اللفظ . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

قال الخليلُ غداً تصدّعنا أو شيعه أفلا تؤدّعنا

ويقال للشجاع : المشيع ؛ كأنَّه لقوّته قد قوّى وشيع بغيره ، أو شيع بقوّته .  
وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيْعَ شِبْلُ الأسد ، ولم أسمعه من عالمٍ سماعاً . ويقول ناسٌ : إنَّ الشَّيْعَ المقدار ، في قولهم : أقام شهراً أو شيعه . والصحيح ما قلته ، في أنَّ للشَّيْعَ هو الذى يساعِدُ الآخرَ ويقارنه . والشَّيْعَةُ : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [ فقولهم ] : شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شيع الراعى إبَّله ، إذا صاح فيها . والاسم الشَّيَاع : القصة التى ينفخ فيها الراعى . قال :

• حنين النَّبِّبِ تطربُ للشَّيَاع •

ومن الباب قولهم في ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسوم . وكان من له <sup>(٢)</sup>

(١) هو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٠٦ والسائد ( شيع ) .

(٢) في الأصل : • وكأنه من الأوّل • .

سهمٌ ونَصِيبٌ انتشر في السَّهمِ حتَّى أخذهُ ، كما يَشِيعُ الحديثُ في الناس فيأخذُ  
سمع كلُّ أحد .

ومن هذا الباب : شَيَّعت النَّارُ في الحطب ، إذا ألْهَبَتْهَا .

﴿ شيق ﴾ الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشَّيْقَ الشَّقُّ الضِّيقُ .

في رأس الجبل . قال :

\* شَفَوَاهُ تُوطنُ بين الشَّيْقِ والنَّيْقِ <sup>(١)</sup> \*

﴿ شيم ﴾ الشين والياء واللم أصلان متباينان ، وكأتهما من باب الأضداد .

إذا أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخر يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمتُ السَّيْفَ ، إذا سلَّته . ويقال للتراب الذي يُحْفَرُ فيستخرج

٣٧٧ من الأرض الشَّيْمَةَ ، والجمع الشَّيْمُ . \* ومن الباب : شِمتُ البرقَ أَشِيْمُهُ شَيْمًا ،

إذا رَقَبْتَهُ تنظر أينَ يَصُوبُ . وهذا محمول على الذي ذكرناه من شِمْ السَّيْفَ .

وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّربِ في دُرُنَا وقد يَمِيلُوا شيموا وكيف يَشِمْ الشَّارِبُ النَّمِلُ <sup>(٢)</sup>

كأنَّهُ لما رَقَبَ السَّحَابَ شامَ بَرَقَهُ كما يُشامُ السَّيْفُ .

والأصل الآخر : قولهم شِمتُ السَّيْفَ ، إذا قَرَّبْتَهُ <sup>(٣)</sup> . ومن الباب الشَّيْمَةُ :

خَلِيقَةُ الإنسان ، سُمِّيَتْ شَيْمَةً لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مُنْشَامَةً فِيهِ داخلَةً مُسْتَكِنَةً . والانشيام :

الدَّخُولُ في الشيء ، يقال انشام في الأمر ، إذا دخل فيه . والمَشِيْمَةُ : غِشَاهُ وَلَبِ

(١) أُنْعِدُهُ في المِسان ( شيق ) .

(٢) البيت من مطلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله في غرابه ، وهو التمدد .

الإنسان ، وهو الذى يقال له مِنْ غيرِهِ السَّلَى . وسمَّيت بذلك كأن الولد قد انشام فيها .

فأما الشَّامة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنها شئٌ بارزٌ ، يقال منها رجلٌ أشيمٌ ، وهو الذى به شامة .

﴿ شين ﴾ الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شأنه خلافُ زانه . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الشين والمهزة وما يثلها ﴾

﴿ شأت ﴾ الشين والمهزة والتاء . إنَّ الشَّيْتِ من الأفراس : المَثُور .

\* كَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ<sup>(١)</sup> \*

﴿ شاز ﴾ الشين والمهزة والزاء أُصِّلَ بدل على قلق وتَمَادٍ<sup>(٢)</sup> فى

مكان . من ذلك المكان الشَّاز ، وهو الخشِن المتعادي . قال رؤبة :

\* شاز بمن عَوْه جذب للنطَلَق<sup>(٣)</sup> \*

ويقال أشازة<sup>(٤)</sup> الشئ ، إذا فَنَقَه .

﴿ شأس ﴾ الشين والمهزة والسين ، هو كالباب الذى قبله ، وليس

يُعمد أن يكونَ من باب الإبدال . فشَّاسٌ : اسم رجل . والشَّاسُ : المكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة الحنظلي . وقد سبق في (حق) .

(٢) التماذى : التفاوت وعدم الاستواء . في الأصل : « ويقاد » ، تحريف .

(٣) دجوان رؤبة ١٠٤ . وأنشد في اللسان (شاز) بلفظ « شاز » بترك الهمز .

(٤) في الأصل : « الشاز » ، تحريف . وفي المجمل : « أشازنى » .

﴿ شَاف ﴾ الشين والمهزة والفاء كلمة تدل على البِنْضَة . من ذلك الشَّافَةُ<sup>(١)</sup> وهي البِنْضَة ؛ يقال شَافَتْهُ شَافًا . قال : ومن الباب الشَّافَة ، وهي قَرْحَة تخرج بالأسنان فتكوى وتذهب ، يقولون : استأصل الله شَافْتَهُ ، يقال شُنِفَتْ رِجْلُهُ ، فعناه أَذْهَبَهُ اللهُ كما أَذْهَبَ ذاك . وإِذَا سَمِيتُ شَافَةً لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْكَرَاهَةِ وَالْبِنْضَةِ .

﴿ شَان ﴾ الشين والمهزة والنون أصل واحد يدل على ابتغاء وطلب . من ذلك قولُ العرب : شَانَتْ شَانَهُ ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :  
يا طَالِبِ الْجُودِ إِنَّ الْجُودَ مَكْرُمَةٌ لا الْبِخْلُ مِنْكَ ولا مِنْ شَانِكَ الْجُودَ<sup>(٢)</sup>  
قالوا : معناه ولا من طلبك الجود .

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شَانِي ، أى ما هذا من مَطْلَبِي والذي أُبْتِغِيهِ<sup>(٣)</sup> . وأما الشنون فَمَا بَيْنَ قِبَائِلِ الرُّأْسِ ، الواحد شَان . وإِذَا سَمِيتُ بذلك لِأَنَّهَا تَجَارِي الدَّمْعَ ، كَانَ لِلدَّمْعِ يَطْلُبُهَا وَيَجْعَلُهَا لِنَفْسِهِ مَسِيلًا .

﴿ شَاو ﴾ الشين والمهزة والواو كلمتان متباعدتان جدًا .

فَالْأَوَّلُ الشَّابِقُ ، يقال شَاوْتُهُ أى سَبَقْتُهُ .

والكلمة الأخرى الشَّأْوُ : ما يخرج من البئر إِذَا نَطَقَتْ . ويقال للزَّيْبِلِ الذي يُخْرَجُ بِهِ ذَلِكَ الْمِشَاةُ<sup>(٤)</sup> .

(١) شاهده قوله :

وما لثاقفة في غير شيء . إذا ولي صدقك من طيب

(٢) كتب تحت البيت في حاشية الجمل : « مقول به ، أعني الجود » .

(٣) في الأصل : « والى أبتغيه الجود » . وكلمة « الجود » « قصبة » .

(٤) في الأصل : « العانة » ، صوابه من الجمل واللسان .

﴿شأى﴾ الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلاف فيها . قال قوم : : شأيت مثل شأوت في السبق ؛ يقال منه شأى وشأى . [قاله الفضل<sup>(١)</sup>] ، وأنشد :

فأيةً يكندِر حمار ابنِ واقع رآك يكبر فاشتأى من عتائِد<sup>(٢)</sup>  
وقال قوم : اشتأى : أشرف . والذي قاله الفضل أصوب وأقرب .

﴿شأم﴾ الشين والهمزة والياء أصل واحد يدل على الجانب اليسار . من ذلك المشأمة ، وهى خلاف اليمين . والشأم : أرض عن مشأمة القبلة . يقال الشأم والشأم . ويقال رجل شأم وامرأة شامية . قال :  
أُمى شامية إذ لا عراق لنا قوماً نودهم إذ قومنا شوس<sup>(٣)</sup>  
ورجل مشوم من الشوم .

### ﴿باب الشين والباء وما يثلها﴾

﴿شبت﴾ الشين والباء والياء أصل يدل على تعلق الشيء بالشيء . ٣٧٨ . من ذلك قولهم تشبنت ، أى تعلقت . ومن ذلك الشبت ، وهى دويبة من أخناش الأرض ، كأنها تشبنت بما مرّت . والجمع شبتان . قال :

(١) التكلفة من الجمل . والكلام بعد يتطلبها .

(٢) كبر : جبل فى أرض غطفان . وعائد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت للتلخس فى ديوانه . مخطوطة التلخس . أى ، أى اقصدى تلك الجهة الآتية ، مخاطب بذلك ناقه . وقد يكون فهم ابن فارس أن التلخس عن أن أمه شامية ، وليكن أجل قدره عن ذلك .

• مدارجُ شَبَثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ <sup>(١)</sup> •

أى ديب .

﴿ شَبَحَ ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عَرْض . من ذلك الشَّبَح ، وهو الشخص ، سمى بذلك لأن فيه امتداداً وعِرضاً . والشبوح : الرجل العظام . قال أبو ذؤيب المذلي :

• وذلك مشبوحُ القراعين خلجَمٌ <sup>(٢)</sup> •

وشبَّختُ الشيء : مددته . و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيه في الدعاء وغيره . ويقال للعرباء إذا امتدَّ على العود : قد شَبَّحَ .

﴿ شَبَّرَ ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بمض الأعضاء ، والآخر الفضل والعطاء .

فالأول الشَّبَرِشِر الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : شَبَّرَتِ الثوبَ شَبْرًا . والشَّبَر : الذى يُشَبَّر به . ويقال للرجل القصير للتقارب الخلق : هو قصير الشَّبَر . وللشَّابِر : أنها رت تنخفض فيتأذى إليها الماء . وكأنها إنما سميت مشابِرَ لأنَّ عَرْضها قليل . والأصل الثانى الشَّبَرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدى :

• لم أُخُنْه والذى أعطى الشَّبَرَ <sup>(٣)</sup> •

(١) لساعدة بن جؤبة في اللسان ( شَبَت ) وديوانه ٧٣٠ وسيأتى في ( هم ) . وصدره :

• ترى أثره في صنجيه كأنه •

(٢) صدر بيت لأبى ذؤيب في ديوانه ٣٠ . وبجزة :

• خشوف إذا ما الحرب طان مرارها •

(٣) قبله في اللسان ( شَبَر ) :

• إذا أتانى نبأ من منمر •



ويقال : أَشْبَرْتُهُ بِكَذَاء ، أَيْ خَصَصْتُهُ . وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : «الشَّبَرُ : شَيْءٌ يَجْعَلُهُ التَّصَارِيُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَانِ»<sup>(١)</sup> . وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَقِيلَ الشَّبَرُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَعْطَاهَا شَبْرَهَا ، وَذَلِكَ فِي حَقِّ النِّكَاحِ إِذَا أَعْطَاهَا حَقَّهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ كِرْلُوهُ وَالَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِهِ ، وَفَلَكُ كَسَبِ الْفَعْلِ . وَيَقَالُ مِنَ الْبَابِ : شُبَّرَ ، إِذَا عُظِّمَ .

﴿ شَبَّصَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْعَادِلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> : «الشَّبَّصُ الْخُشُونَةُ» . وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ . قَالَ : وَيَقَالُ : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ<sup>(٣)</sup> .

﴿ شَبَّعَ ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْمِثْلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ بَدَلٌ عَلَى امْتِلَاءٍ فِي أَكْلِ وَغَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ شَبَّعَ الرَّجُلُ شَبَمًا وَشَبَمًا ، وَرَجُلٌ شَبَعَانٌ . ثُمَّ اسْتَوْقَنَ مِنْ ذَلِكَ أَشْبَعَتِ التَّوْبُ صَيْنًا . وَيَقَالُ امْرَأَةٌ شَبَّعَى الْخُلُخَالِ ، أَيْ مِمَّا تَنَافَتْ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِ سَاقِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «التَّشَبُّعُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ كَلَابِسٍ نَوْبِي زُورٌ» ، يَرِيدُ التَّسَكُّثَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : يُظَاهَرُ شَبَمًا وَهُوَ جَائِعٌ ، وَذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ : «تَجَبَّأُ ثَمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبَّعٍ» . وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : [تَوْبٌ]<sup>(٤)</sup> [شَبَّعَ الْفَزْلَ] ، أَيْ كَثِيرُهُ .

(١) ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي التَّلَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) الْجَهْرَةُ ( ١ : ٢٩١ ) .

(٣) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْجَهْرَةِ : «لَفَةً بِعَايَةِ» ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

(٤) التَّكْثُّفُ مِنَ الْجَبِيلِ وَاللِّسَانِ .

ومما يجرى تجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : شَبِعْتَ من هذا الأمر ورَوَيْتَ ، وذلك [إذا] كرهته .

﴿ شَبَقَ ﴾ الشين والباء والتاف كلمة واحدة : الشَّبَقُ ، وهو شهوة النكاح .

﴿ شَبَكَ ﴾ الشين والباء والكاف أصل صحيح يدلُّ على تداخل الشيء . يقال شَبَكَ أصابه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شُبُكَةٌ نَسَبٍ ، أى مُدَاخَلَةٌ . ومن ذلك الشَّبَكَةُ .

﴿ شَبِلَ ﴾ الشين والباء ، واللام أصل صحيح يدلُّ على عطفٍ وودَّةٍ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادِّ له : مُشْبِلٌ . ومنه اشتاق الشَّبِلُ ، وهو ولد الأسد ، لعطف أبويته عليه . ويقال لبؤة مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادها . وأشبِلَتِ المرأةُ ، إذا صَبَرَتْ على أولادها فلم تَتَزَوَّجْ . وقال الكهيت ::

\* اللَّذْبِلُ وَالْمُشْبِلُ <sup>(١)</sup> \*

وحكى عن الكسائي : شَبَلْتُ فى بنى فلانٍ ، إذا نَشَأَتْ فيهم . وقد شَبِلَ . النِّلامُ أَحْسَنَ الشُّبُولِ ، إذا أَدْرَكَ . وهذا على السَّعة والجواز ، لأنه يُشْبَلُ عليه أى يُعْطَفُ .

﴿ شَبِمَ ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشِّم : ٣٧٩ البَرْدُ ، والشِّم : البارد . والأخرى الشَّبَام : خشبة تُمرَّصُ فى فم الجدوى لئلا

(١) جزء من بيت له فى اللسان ( لب ، شبل ) . وسبأ : ( لب ) . وهو بقاءه :  
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك سبب والشبل

يرضع، ثم يشبه بذلك فيقال الشَّبانان : خيطان في البرقع ، تشدهما المرأة في قناتها .

﴿ شبه ﴾ الشين والباء والماء أصل واحد يدل على تشابه الشيء .  
وتشابه كلُّه لونا ووصفا . بهال شبه وشبه وشبيه . والشَّبه<sup>(١)</sup> من الجواهر :  
الذي يشبه الذهب . والشَّبهات<sup>(٢)</sup> من الأمور : المشكلات . واشتبه الأمران ،  
إذا أشكلا .  
ومما شذ عن ذلك الشَّبان<sup>(٣)</sup> .

﴿ شبو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حدٍّ  
وحدة ، والآخر يدل على نماء<sup>(٤)</sup> وفضل وكرامة .  
فالشَّبانُ حدُّ كلِّ شيء شبَّاته ، والجمع الشَّبان والشَّبان . والشَّبان<sup>(٥)</sup> :  
اسم للمقرب ، وإنما سميت بذلك إشابة إربتها . قال :  
\* قد جعلت شبوة ترَبَّير<sup>(٦)</sup> \*

(١) ويقال أيضا انه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النحاس يلقى عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا في الجليل مع هذا الضبط . وفي اللسان « الشبهات » . وفي القاموس : « وأمرور ، شبهة وشبهة ، كعظمة : مشكلة » . فحين ثلاث لغات .

(٣) الشَّبان : ضرب من الضياء أو من الرياحين .

(٤) في الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « والنحويون يقولون : شبوة القرب ، مرفة لانتصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده في اللسان ( شبأ ) : \* تكسواستها لحا وتشمير \*

وذكر اللحياني أَنَّ الجارية الفحاشة يقال لها شَبَوَة . وإنما سُمِّيَتْ بذلك تشبيهاً لها بالعقرب .

والأصل الآخر للإشياء: الإكرام: يقال أُنِيَ فلانٌ فلاناً فأشبههُ، أى أكرمه .  
ويقال أَشْبَيْتُ الرَّجُلَ، إذا رفمته للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :  
وَمَنْ مَن وَلَدُوا أَشْبَوَاهُ بِسِرِّ النَّسَبِ لِلْحَصِي<sup>(١)</sup>  
والمُشَبَّي: الذى يُؤَدِّله ولَدُهُ ذِكْرٌ . وقد أَشْبَى . وَأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ :  
حالت . ويقال أَشْبَى فلاناً ولَدَهُ ، إذا أَشْبَهوه . وأنشدوا :  
أنا ابنُ الذى لم يُخْزِنِ في حياته قديماً ومن أَشْبَى أباه فما ظلم<sup>(٢)</sup>  
والله أعلم .

### ﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والراء بدلٌ على خرقٍ فى شيء . من ذلك الشَّرُّ فى المين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشترق من ذلك قولهم: شَتَّر به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والميم بدلٌ على كراهةٍ وبِنْفَضَةٍ . من ذلك الأسد الشَّئِم ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار الشَّيم . واشتقاقُ الشتم منه ، لأنَّه كلامٌ كَرِهِيه .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة ( سر ) من ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « قد ظلم » ، وليس يقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد لزمان من الأزمنة ، وهو الشتاء : خلاف الصيف . وهي الشتوة ، بفتح الشين . وللوضع للشتاة والمشتى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الشَّتَاءِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشتاء معروف ، والواحد الشتوة . وهذا قياسٌ جيد ، وهو مثل شكوة وشكاء . ويقال أشقى القوم ، إذا دخلوا في الشتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشتاء .

### ﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شتن ﴾ الشين والتاء والنون . الشَّتنُ : الفليط الأصابع . وكلُّ ما غلظ من عضوٍ فهو شتن . وقد شُتِنَ وشَتِنَ . والله أعلم .

### ﴿ باب الشين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ شجذ ﴾ الشين والجيم والذال كلمة واحدة . يقال أشجذت السماء ، إذا سَكَنَ مطرُها . قال امرؤ القيس :

تُظْهِرِ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ      وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤٣ والسان (شجذ ، شكر) .

قال ابن دريد<sup>(١)</sup> : « الوَدَ : جبلٌ معروف . وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضرعُ ، إذا امتلأ لبنًا » . وأما نُسختي من كتاب العين للخليل ، ففيها أنَّ الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهي سقطت في السماء ، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب<sup>(٢)</sup> . والكلمة صحيحة<sup>(٣)</sup> .

﴿ شجر ﴾ الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضهما من بعض ، ولا يخلو معناهما من تداخل الشيء بمضيه في بعض ، ومن علوّ في شيء وارتفاع . وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما . ٣٨٠ فالشجرُ معروف ، الواحدة شجرة ، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان . ووادي شجر<sup>(٤)</sup> : كثير الشجر . ويقال : هذه الأرضُ أشجرٌ من غيرها ، أي أكثر شجرًا . والشجر : كلُّ نبتٍ له ساقٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّجُجُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وشجر بين القوم الأمر ، إذا اختلفوا اختلفوا وتشاجروا فيه ، وسميت مشجرة<sup>(٥)</sup> لتداخل كلامهم بمضيه في بعض . واشتجروا : تنازعوا . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

(١) الجهرة ( ٢ : ٧٢ ) .

(٢) في الأصل : « أمي سقط » الخ ، والصواب ما أثبت . وفي المجمل : « فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه » .

(٣) زاد في المجمل : « لا شك فيها » .

(٤) المجمل : « شجير » ، وكلاما صحيح . الصان ( شجر ٦٢ ) .

(٥) في الأصل : « مشاجرتهم » .

وَأَمَّا شَجَرُ الْإِنْسَانِ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَفْرَجُ النِّمِّ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :  
الشَّجَرُ الذَّقْنُ بِمِثْنَةٍ . وَالْقَوْلَانِ عِنْدَنَا مُتَقَارِبَانِ ؛ لِأَنَّ اللَّحْيَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا ، فَقَدْ  
اشْتَجَرَا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قِيَاسِ الْكَلِمَةِ . وَيُقَالُ اشْتَجَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ  
عَلَى شَجَرِهِ<sup>(١)</sup> . قَالَ :

إِنِّي أَرِفْتُ فِيهِ اللَّيْسَلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الْعَابُ مَذْبُوحٌ<sup>(٢)</sup>

وَيُقَالُ : شَجَرْتُ النَّيْ ، إِذَا تَدَلَّى فَرْعَتَهُ . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْمَوْدَجِ .  
وَالْمَعْنَيَانِ جَمِيعًا فِيهِ مَوْجُودَانِ ، لِأَنَّ نَمَّ ارْتِفَاعًا وَتَدَاخُلًا . وَلِلشَّجَرِ سَمِي مُشْتَجِرًا  
لِتَدَاخُلِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَتَشَجَّرَ الْقَوْمُ بِالرَّمَا ح : تَطَاعَنُوا بِهَا . وَالْأَرْضُ  
الشَّجَرَاءُ وَالشَّجَرَةُ : الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ وَادٍ شَجَرَاءُ .  
( شَجَعَ ) الشَّيْنُ وَالْجِيمُ وَالثَّعِينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ ،  
وَرُبَّمَا كَانَ هُنَاكَ بِيَمَضِ الطُّولِ ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ . مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ،  
وَهُوَ الْمَقْدَامُ ، وَجَمْعُهُ شَجَعَةٌ<sup>(٣)</sup> وَشَجَعَاءُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٤)</sup> : « وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى  
قَوْلِهِمْ شَجَعَانٌ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّيْنَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ  
شَجَاعٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّأءُ . هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَجَرَةٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبِ الْمُهَلِّبِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٤ وَاللَّسَانُ ( شَجَرَ ) .

(٣) الشَّجْعَةُ ، هَذِهِ بِتَثْنِيَةِ حَرَكَاتِ الثَّعِينِ .

(٤) الْجُمْهُورُ ( ٤ : ٩٦ ) .

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ . وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشَّجْمَانِ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ . وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا » . فَأَمَّا الشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، ثُمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجِيعٍ وَنَاقَةً شَجِيعَةً . وَيُقَالُ هُوَ الطُّولُ ، وَأُنْشِدَ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ إِنَّ الشَّجْعَ الْجُنُونَ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ كَانَ الشَّجْعُ جُنُونًا [ مَا<sup>(٢)</sup> ] وَصَبَ قَوَائِمُهَا . وَالشَّجِيعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَرِيئَةُ . وَاللَّبْوَةُ : الشَّجْمَاءُ هِيَ الْجَرِيئَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أَشَجَعُ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشَجْعَ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . وَالْأَشَجَعُ : الْمَصْبُ الْمُدَوَّدُ فِي الرَّجُلِ فَوْقَ السَّلَاحِ .

﴿ شَجْنٌ ﴾ الشَّيْنُ وَالْجَيْمُ وَالتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يُدِلُّ عَلَى اتِّصَالِ الشَّيْنِ وَالتَّافَاهِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّجْنَةُ ، وَهِيَ الشَّجَرُ اللَّتَفُ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَشَجْنَةٌ رَحِمٌ ، يُرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّافَاهَا . وَيُقَالُ لِلْعَاجِزَةِ الشَّجْنُ ، وَلِأَمَّا تَمَيَّتَ بِذَلِكَ لَا اتِّبَاسَهَا وَتَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِهَا ، وَالْجَمْعُ شَجُونٌ . قَالَ :

• وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا<sup>(٣)</sup> •

وَالْأَشْجَانُ : جَمْعُ شَجْنٍ . قَالَ :

(١) البيت لسويد بن أبي كامل البكرى ، في الفضليات ( ١ : ١٨٨ ) والبيان ( شجن ) .

(٢) التكملة من الجبل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في السانديرواية عن ابن بري :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْذَنَ الْوَحْشُ وَالنَّفْسُ رَفَاقَ يَهْ وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا .



لِ شَجَنَانِ شَجْنٍ بِشَجْدٍ وَشَجْنٍ لِي بِلَادِ الْهِنْدِ<sup>(١)</sup>  
والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لتشاجن الشجر .  
قال الطرماح :

كَظَهَرَ اللَّأْيَ لَوْ تُبْتَنَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَارًا لَمِيتَ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ<sup>(٢)</sup>  
﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف للمتل يلد على شدة وضوء ،  
وأن ينشأ الشيء في ضيق : من ذلك الشجو : الحزن والهم ، يقال شجاء  
يشجوه . وشجاني الشيء ، إذا حزنك<sup>(٣)</sup> : والشجى : ما نشب في الخلق  
من غصة هم . ومفازة شجواء : ضيقة المسلك .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء ككتان ، تدل إحداهما على تداخل  
والأخرى تدل على ذهاب وبطلان :

الأولى : قول العرب تشاجب الأمر ، إذا اختلط ودخل بعضه في بعض .  
قالوا : ومنه اشتقاق الشجب ، وهى خشبات متداخلة موثقة تنصب وتشرع عليها  
النائب . والشجوب : أعمدة من عُمد البيت . قال :  
• وَهْنٌ مَعَا قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ •

(١) وكذا في اللسان ( شجن ) . وفي الصحاح : « بلاد الهند » .

(٢) ديوان الطرماح ١٦٥ واللسان ( شجن ) برواية : « رية به » . وسيأتي في ( لأى ) .

(٣) في الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبى رعى الهذلي ، أو أسامة بن الحارث الهذلي . انظر اللسان ( شجب ، هذن )  
ومعلق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدره :

• فامونا الهدانة من قريب •

٣٨١ ويقال - \* وهو ذلك للمنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شَجِبَهُ شَجَابٌ ،  
أى سَدَّهُ .

وأما الأصل الآخر فالشَجِب ، وهو المالك . يقال قد شَجِب . وقال :  
فمن يَكُ في قَصيلِهِ يَمْتَرى فَإِنَ أَبَا نُوْفَلٍ قد شَجِبَ<sup>(١)</sup>  
وربما سَمَوُا الحَزُونَ شَجِبًا . ويقولون شَجِبَهُ ، إِذَا حَزَنَهُ . وشَجِبَهُ اللَّهُ ،  
أى أَهْلَكَهُ اللَّهُ . قال ابن التَّكَيِّتِ : شَجِبَهُ يَشَجِبُهُ شَجِبًا ، إِذَا سَفَلَهُ ،  
وأصل الشَجِب ما ذكرناه ، وكلُّ ما بَدَّه فمَحْمُولٌ عَلَيْهِ .

### ﴿ باب الشين والحاء وما يثلهما ﴾

﴿ شجند ﴾ الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفةٍ وَحِدَةٍ .  
من ذلك شَحَذَتِ الحديدَ ، إِذَا حَدَّدْتَهُ . ويقال إنَّ للشاحِيزِ رِهَوسَ الجبالِ ،  
وإنَّما سُمِّيَتْ بذلكَ لِلحِدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاها . ومن الخِفَّةِ قولُهم للبعائِثِ : شَحَذَانِ .  
ويقال إنَّ الشَحَذَانِ الخَفِيفَ في سَعِيهِ .

﴿ شجر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعلَّه اسمُ بلدٍ<sup>(٢)</sup> .

﴿ شحص ﴾ الشين والحاء والصاد كلُّهُ واحدةٌ ، يقال إنَّ الشَحْصَ  
الشاةُ لَا تَبْنَ لها ، ويقال هى الَّتِي لَمْ يُنَزَّ عَلَيْها قط . وفي كتاب الخليل :  
الشَحْصَاءُ .

(١) نيب لمترة في شرح الحماسة للرزوقي ٢٧٠ .

(٢) يبنى « الشعر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والخاء والطاء أصلان : أحدهما البُعد ، والآخر اختلاطٌ في شيء واضطراب .

فالأول : قولهم شحطتِ الدار تشحطُ شحطًا وشحوطًا ، وهي شاحطة .  
وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطراب في الدَّم . ويُقال للولد إذا اضطرب في السَّلي : هو بتشحط في دمه . ومنه اللَّبن للشحوط ، وهو الذي يُصَبُّ غايه الماء . ومن الباب : الشحطة : داء يأخذ الإبل لا تكاد أن تنجو منه . ومن الباب المشحط : عَوِيْدٌ يُوَضَّع عند قضيب الكرم يقيهِ الأرض<sup>(١)</sup> .  
وقال قوم : إنَّ الشَّحْطَ ذَرَقَ الطَّيْر . وأنشدوا :

وَمُلَيْدٌ بَيْنَ مَوَاقِرَ بِمَهَلَكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِمَلَاةِ الْخَلْقِ عَلَيَانِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمَاهِرِهِ سَبَائِبُ الرِّبْطِ مِنْ قَوَّةٍ وَكَتَانٍ  
فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم . من ذلك الشَّحْم ، وهو معروف . وشحمة الأذن : مُعَاقِ القُرْط . ورجلٌ مُشْحِمٌ كثير الشَّحْم ، وإن كان يحبه قيل شَحِم ، وإن كان يطمعه أصحابه قيل شاحم ، فإن كان يبيعه قيل شَحَّام .

﴿ شحن ﴾ اتسین والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على اللِّد ، والآخر على البُعد .

(١) في الأصل : « يقيد الأرض » ، تحريف . وفي النجمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان في اللسان ( بلد ، علا ، حر ) ، وصحفي . انقاسما في ( بلد ، حر ) .

فالأول قولهم : شَحَّتْ السَّيْفَةُ ، إِذَا مَلَأَتْهَا . ومن الباب أَشْحَنَ فُلَانٌ لِلْبُكَاءِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ <sup>(١)</sup> .

وأما الآخر فَالشَّحْنُ الطَّرْدُ ، يُقَالُ شَحْنَهُمْ إِذَا طَرَدَهُمْ . ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ الْحَرُوسَةِ : إِنَّهُ لِيَشْحَنُ الذَّبَّانَ ، أَيْ يَطْرُدُهُمَا . ومن الباب الشَّحْنَاءُ ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ . وَعَدُوٌّ مُشَاوِنٌ ، أَيْ مُبَاعِدٌ . وَالْعِدَاوَةُ تَبَاعُدٌ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المثل يدلُّ على أصلٍ ، وهو فَتَحَ الشَّيْءُ . فَالشَّحْوَةُ : مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَطَا الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْوَاسِعِ انْخَلَطُوا : هُوَ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ . وَشَحَا الرَّجُلُ فَاهُ . وَشَحَا الْفَمُ نَفْسُهُ . وَيُصْلَحُ فِي مَصْدَرِهِ الشَّحْيُ وَالشَّحْوُ . وَيُقَالُ شَحَى اللَّجْأَمُ فَمَ الْفَرَسِ شَحْيًا . وَيُقَالُ جَاءَتْ الْخَيْلُ شَوَاحِي ، أَيْ فَأَمَحَاتِ أُنْفُوَاهَا . قَالَ :

• شَاحِي لَحْيِي قَعْقَمَانِي الصَّلَقُ <sup>(٢)</sup> •

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَغْيِيرِ اللَّوْنِ ، وَلِلْمَصْدَرِ مِنْهُ الشُّحُوبُ . يُقَالُ شَحَبَ وَشَحَبَ يَشْحَبُ . وَلَوْ أَنَّ شَاحِبًا . قَالَ :  
تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتُ غَرِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
ويقال ، حَكَاهُ الدَّرِيدِيُّ : شَحَبَتِ الْأَرْضُ : قَشَرَتْهَا . فَإِذَا كَانَتْ الرُّوَايَةُ صَحِيحَةً فَهُوَ الْقِيَاسُ .

(١) في الأصل : « أَجْمَعُ لَهُ » .

(٢) لرؤية بن الجراح في ديوانه ١٠٦ والسان ( قسم ) .

(٣) البيت في السان ( أبي ٨ ، ١٠ ) .

﴿ شَجَح ﴾ الشين والخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَجَجَ الغراب يشَجَجُ ، وكذلك البغل . [ والبغال ] بناتُ شاحج<sup>(١)</sup> . وقولون الحجار الوحشي مشجج وشجاج . والله أعلم بالصواب .

٣٨٢

## ﴿ باب الشين والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شَخِر ﴾ الشين والخاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت .

فالأصل الشَّخِير : ترَدُّدُ الصَّوْتِ في الخلق . ويقال : الشَّخِير : رفع الصوت بانخِر . وهذا مشهور .

والكلمة الأخرى قولهم إن الشَّخِير ما نَحَتْ من الجبل ، إذا وطئته الأقدام . قال الشاعر :

بُنُطْفَرٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ رَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ<sup>(٢)</sup>

﴿ شَخِر ﴾ الشين والخاء والزاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على عناء وأذى . قالوا : الشَّخِر : المشقة والعناء . قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

(١) التكملة قبله من الجمل . وفي الجمل : « بنات شجاج » . وفي القاموس أيضا : « والبغال بنات شجاج ككتان » ، ولم تذكر في اللسان ( شجاج ) ، وذكرت في ( بنى ١٠٠ ) قال :

« بنات شجاج : البغال » . أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من النقص ( ١٣ : ٢١٢ )

« ابن السكيت : بنات شجاج البغال ، وبنات سهال الجبل » . وكنا في المزمع ( ١ : ٥٢٥ ) .

(٢) البيت في اللسان ( شخر ) .

(٣) هو رؤية بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان ( شخر ) .

\* إذا الأمور أوليت بالشخص \*

ويقال إن الشخص الطعن .

﴿ شخص ﴾ الشين والخاء والسين أصل صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المشاخة ، وذلك أن يميل بعضها ويستقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم . قال الطرماح :

\* وشاخسَ قاه الدهرُ حتى كأنه <sup>(١)</sup> \*

ويقال ضربهُ فتشاخسَ ، أى تمايل . وكلُّ تمايلٍ متشاخس .

﴿ شخص ﴾ الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء . من ذلك الشخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلدٍ إلى بلد . وذلك قياسه . ومنه أيضاً شخصُ البصر . ويقال رجلٌ شخصٌ وامرأةٌ شخصيةٌ ، أى جسيمة . ومن الباب : أشخصَ الرامي ، إذا جاز سهمهُ الفرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ شاخص . ويقال ، إذا ورد عليه أمر . أقلقهُ : شخص به <sup>(٢)</sup> ، وذلك أنه إذا قلقَ نبأ به مكانه فارتفع .

﴿ شغل ﴾ الشين والخاء واللام ليس بشيء ، وحكى فيه كلمة ما أراها من كلام العرب ، على أنها في كلام الخليل ، قال : الشغل : الغلام بصادق الرجل .

(١) مجزؤه في الديوان ٣٧٠ والسان ( شخص ، منس به كرس ) :

\* منس ثيران الكريش الشوان \*

(٢) في الأصل : « أشخص به » ، صوابه من الجبل والافان والناموس .

﴿ شخم ﴾ الشين وانحاء. وللم كلمة تدلُّ على تغيُّر في شيء .  
من ذلك : أشخِمَ اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته . وشخِمَ الطعامُ : فسَدَ (١) .

﴿ شخب ﴾ الشين وانحاء. والياء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ  
يجرى ويسيل . من ذلك الشُّخْبُ ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب . وشخبتُ  
أوداجُ القتلى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين وانحاء. والتاء كلمةٌ واحدة ، وهو الشيء الشَّخْتُ ،  
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال :

وهل تستوي المرأتانُ تخَطِرُ في الوغى وسبعةُ عيْدانٍ من الموسجِ الشَّخْتِ

﴿ باب الشين والذال وما يثلها ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والذال والغاء يدلُّ على ارتفاع في شيء . من ذلك  
الشَّدْفُ وهو الشَّخْصُ ، وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على مُموٍّ وارتفاع . وجمع الشَّدْفِ .  
شُدُوف . ومنه فرسٌ أشدفٌ وشُدُفٌ . وناسٌ يقولون : الشَّدْفُ كالليل في أحد  
الشَّقَيْنِ والصواب هو الأول ، وهو أَقْبَس . ويقال للقوس : الشَّدْفاء ؛ لا عوجاجها .

﴿ شدف ﴾ الشين والذال والفاء أصلٌ يدلُّ على انفتاح في شيء . من  
ذلك الشَّدْقُ للإنسان وغيره . والشَّدْقُ : سَمَةُ الشَّدْقِ . ورجلٌ أشدفٌ ، وخطيبٌ  
أشدفٌ . والأصل في ذلك شِدْقُ الواكِي : عُرْضُهُ . ويقال نزلنا شِدْقَ العراق ،  
أي ناحيته ، وهو الشَّدْقُ (٢) .

(١) في الأصل : « فيه » ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس .

(٢) أي يقال بفتح الشين أيضا . وذكر في القاموس لغة نادرة ، وهي « الشدقي » .

﴿ شدن ﴾ الشين والذال والنون أُصِيلَ يَدُكْ عَلَى صَلَاحٍ فِي جِسْمٍ .  
يَقَالُ شَدَنَ الظُّبْيُ يَشْدُنْ شَدُونًا ، إِذَا صَلَحَ جِسْمُهُ . وَيَقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا شَدَنَ . فَإِذَا  
أَفْرَدَتِ الشَّاحِنَ فَهُوَ وَلَدُ الظُّبْيِ . وَظَبِيَّةٌ مُشْدِنٌ . فَأَمَّا الشَّدْنِيَّةُ فَيَقَالُ إِنَّهَا الْمُنْسَوْبَةُ  
إِلَى مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :

هَلْ تَبْلَغَنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةً لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ<sup>(١)</sup>

﴿ شده ﴾ الشين والذال والماء كلمةٌ مِنَ الْإِبْدَالِ . يُقَالُ شُدِهَ الرَّجُلُ  
مِثْلَ دُهِشَ .

﴿ شدو ﴾ الشين والذال والحرف للعتل أُصِيلَ يَدُكْ عَلَى أَخْذٍ بِطَرَفٍ . ٣٨٣  
مِنْ عِلْمٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّدْوُ ، أَنْ يَحْسِنَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ غَيْرِهِ شَيْئًا . يُقَالُ يَشْدُو  
شَيْئًا مِنْ عِلْمٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ مَنْ عِلِمَ شَيْئًا وَاسْتَدَلَّ بِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ  
فَذَلِكَ الشَّدْوُ .

﴿ شدخ ﴾ الشين والذال والماء ليس بشيء . وَحُكِيَ أَنَّ الشَّوَدَّخَ :  
الطَّوِيلَ مِنَ النَّوْفِ . وَيُقَالُ بِلِ هِيَ السَّرِيعةُ . وَانْشَدَّخَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى  
ظَهْرِهِ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَلَمْ أَنْ يَكُونَ انْشَدَخَ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ شدخ ﴾ الشين والذال والخاء كلمةٌ تَدُلُّ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ أَجْوَفَ .  
مِنْ ذَلِكَ شَدَخْتُ الشَّيْءَ شَدَخًا . وَلِشَدَخٍ الْبُسرُ يُعَمَزُ حَتَّى يَنْشَدَخَ . وَمِنْ ذَلِكَ  
الْفُرَّةُ الشَّادِخَةُ : الَّتِي تَقْشُرُ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ .

(١) البيت في مطلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق في (شدخ) .



## ﴿ باب الشين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ شذِر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّق شيء وتميُّزه . والآخر على الوعيد والتسرُّع . من ذلك قولُ العرب : تفرَّقَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ ، إذا تَبَدَّدُوا في البلاد . ومنه الشَّذرة : قطعة من ذهب .  
وأما الأصل الآخر فالشَّذر ، وهو كالتَّشاطُّ والتسرُّع للأمر . وتشذَّرَ القومُ في الحرب : تَطَاوَلُوا . وتشذَّرت الناقة : حَرَكَتْ رَأْسَهَا قَرَحًا . والشَّذرُ : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍّ ، أنَّه بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ « تَشَذَّرْ فِيهِ <sup>(١)</sup> » .  
فأما قولهم إنَّ الشَّذرَ الاستغفار بالتَّوْبِ ، فذلك من نيلس اللَّبَلِ الذي ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بالجِدِّ في أمره قليل تشذَّر . ومنه : أتَى فلانُ فِرْسَه فتشذَّره ، أى رَكِبَهُ من ورائه .

﴿ شذم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقالُ إنَّها من القلوب . قالوا : الشَّيْمان الذي في قول الطُّرماح :  
• قَرَأَا الشَّيْذُمَانُ عَنِ الْجَنَيْنِ <sup>(٢)</sup> •  
يقالُ لِمَا حَاوَى الشَّيْذُمَانِ .

(١) في اللسان : « يثنى من أمير المؤمنين ذره من قوله ، تشذروني فيه بضم وإسناد ، فسرت إليه جواباً . أى مسرطاً » .

(٢) حبره في الديوان ١٧٩ واللسان ( شذم ) :

• على حوله يظنُّ التَّخَذُّ منها •

﴿شذى﴾ الشين والقال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الخلة والحدة . يقال إنَّ فيه شَذَاةً ، أى حِدَّةً وجُرَاةً . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : مَرِمَ شَذَاهُ<sup>(١)</sup> . والشَذَى : الأذى والشر . ويقال إنَّ الشَّذَا ذباب الكلب . والشَّذَا : كَسَرُ العود ، وأحسبه سمى بذلك لِحِدَّة راحته . قال الشاعر :

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما فى ثيابها رِيحُ الشَّذَا والمَنْدَلُ المَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فأما الذى من السُّنن يُعرف بالشَّذَا فأراه عربياً .

﴿شذنب﴾ الشين والقال والباء أصل يدلُّ على تجريد شىء من قشره ، ثم يُحْمَلُ عليه . فالشَّذْب : قَشْر اللحم . وكلُّ شىء نَحَيْتَه عن شىء فقد شَذَبته . ومن الباب : التَشَذِيب : التقطيع . فأما الشَوْذَب فمن هذا الباب أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىء ، كأنه فى طوله مشذَّب ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّدَ الشىء من قشره كانَ أَظْهَرَ لَطُوله . وفرسٌ مشذَّب : طويل ، بمنزلة الجذع المشذَّب .

(١) فى الأصل : « مَرِمَ شذواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو المعبر السلول ، أو عمرو بن الإطابة . اللسان ( شفا ، طير ) .

## ﴿ باب الشين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ شرز ﴾ الشين والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على خلافٍ أنخير ، في جميع فروعه : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدو : أشرزه الله ، أى أهلكه . «ورماه بشرزق» ، أى مهلكة . ويقال إن المصارفة كالصاحبة والمنازعة . والمشارز : الرجل السيء الخلق ، الشديد الخلق . ومن الباب : أشرزت [ الشئ <sup>(١)</sup> ] ، إذا قطعت فلم تصله .

﴿ شرس ﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشرس : شدة الذعك للشئ . يقال شرسته شرساً . والشرس : الشكس الكثير الخلف <sup>(٢)</sup> . ويقال تشارس القوم ، إذا تهادوا <sup>(٣)</sup> . ويقال إن الشرس نبتٌ يشع الطعم . والأشرس : الرجل الجريء على القتال . ويقال إن الشراس الرباق <sup>(٤)</sup> .

﴿ شرص ﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤ لأننى لا أرى قياسه مطرداً . على أنهم يقولون إن الشرصتين <sup>(٥)</sup> : ناحيتا الناصية

(١) النكسة من الجبل . وقبلها في الأصل : « شرزت » ، صوابه من الجبل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضاً .

(٣) في الأصل : « تهادوا » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٤) كننا ورددت الكلمة بضبطها في الأصل . فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الجبل والمعلقة يشد بها النعم الصنار .

(٥) في الأصل : « المرصصتين » ، صوابه في الجبل واللسان .

عارق فيه المَحَر . ويقال لكلٍّ ضَعْفٌ رِخْوٌ : شَرْوَأَسٌ <sup>(١)</sup> . ويقال إنَّ الشَّرْصَ  
الْفَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ شرط ﴾ الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَمَلٍ وعلامة، وما قارب  
ذلك من عَمَلٍ . من ذلك الشَّرْطُ السَّلامَةُ . وأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : علاماتها . ومن ذلك  
الحديث حين ذكر أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وهى علاماتها . وسمَّى الشَّرْطُ لأنَّهم جعلوا  
لأنفسهم علامةً يُعْرِفُونَ بها . ويقولون : أَشْرَطَ فلانٌ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ ، إذا جعلها  
علماً للهلك . ويقال أَشْرَطَ سِنٌ . إليه وغتمة ، إذا أَعَدَّ منها شيئاً للبيع .  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

فأَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُفْعِمٌ وألقى بأسبابٍ له وتوَكَّلَا  
ومن الباب شَرَطَ الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثر . ويقال إنَّ  
أَشْرَاطَ السَّاعَةِ أوائلُها . ومن الباب الشَّرِيط ، وهو خَيْطٌ يُرَاقِبُ به الْبَهْمُ . وإِذَا  
سمَّى بذلك لأنَّها إذا رُبطت به صار لذلك أثر . ومن الباب الشَّرْطُ وهو  
المَسِيلُ الصَّغِيرُ يحى . من قدر عشر أذرع ، وسمَّى بذلك لأنه أَثَرُنْفَى الْأَرْضِ  
كشَرَطِ الْحَاجِمِ .

ومن الباب الشَّرْطَانِ : نِجْمانٌ يُقالُ لِنِجْمَيْهِمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وهما مَثَلانِ مُشْتَهَرانِ .  
ويقال جلَّ شَرِوْاطُ ، أى ضَخَمَ . وإِذَا سَمِيَ شَرِوْاطاً لأنه إذا كان مع لَهِلٍ  
تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ عَمَلٌ . قال حَتَّانٌ :

(١) ذَكَرْتُ لِي الْقَامُوسُ ، وَلَمْ تَذْكُرْ لِي الْإِسَانُ :

(٢) هو أَوْسَى بَنُو سَجَرَ : دِيوَانُهُ ٢١ وَالْإِسَانُ ( شَرَطُ ، عَصَمَ ) .

في نَدَائِي بِيضِ الوجوهِ كرامٍ نُبْهُوا بعدَ هَجْمَةِ الأَشْرَاطِ<sup>(١)</sup>  
 ففيه أقوال : قال قوم : أراد به الشرطين والثالث بين يديهما ، ويكون على  
 هذا قول من سمى الثلاثة أشراطا<sup>(٢)</sup> . قال المعالج :  
 \* من باكر الأشرط أشرط<sup>(٣)</sup> \*

وقال قوم : أراد بالأشرط الخرس . ويقال : الأشرط سيفة القوم  
 قال الشاعر :

أشاريط من أشرطِ أشرطِ طَيِّبٍ  
 وكان أبوهم أشرطاً وابنَ أشرطاً<sup>(٤)</sup>  
 ومن ذلك شَرَطَ المَعَزَى ، وهى رُدْأَلُها ، فى قول جرير :  
 ترى شَرَطَ المَعَزَى مُهورَ نسايتهم  
 وفى شَرَطَ المَعَزَى لهُنَّ مُهور<sup>(٥)</sup>

وقال قوم : اشتقاق الشرط من هذا لأنهم رُدْأَل : وقال آخرون : إنما سُمُوا  
 شرطاً لأنهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرفون بها ، فأما الشرط التى هى الرُدْأَل فإنَّ  
 وجهَ القياس فيها أنها تُشَرِّط ، أى تقدِّم أبدأً للتواكب قبل الجبار ، فهى كالذى  
 قلناه فى قوله : « فأشروط فيها نفْسَه » ، أى جعلها علماً للهلاك .

(١) ديوان حسان ٢٣٥ والسان ( شرط ) . وفى الديوان : « خففة الأشرط » .

(٢) فى المجلد : « وعلى ذلك تأويل من يسمى تلك الثلاثة أشرطاً » .

(٣) ديوان الساج ٦٩ والسان ( شرط ) .

(٤) أنشد فى السان ( شرط ) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ والسان ( شرط ) .

﴿شعر﴾ الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شيء يُفْتَح في امتداد يكون فيه . من ذلك الشريعة ، وهي مورد الشَّارِبَةِ للماء . واشتق من ذلك الشَّرْعَةُ في الدِّين ، والشَّريعة . قال الله تعالى : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ . وقال الشاعر في شريعة الماء :

وَلَا رَأَتْ أَنْ الشَّرِيعَةَ هُمَّا

وَأَنْ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِجِهَا دَامِي<sup>(١)</sup>

ومن الباب : أشرعت الرُّمَحُ نحوه إشرعاً . ورَبَّما قالوا في هذا شَرَعْتَ . والإبل الشَّرُوعُ : التي شَرَعَتْ وَرَوَيْت . ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أَفْذَنَتْه وفتحتَه ، وشَرَعْتُ أيضاً . وَحِيتَانُ شُرْعٍ : تَخْفِضُ رءوسَهَا تشرب<sup>(٢)</sup> . وشَرَعْتُ الإبلَ ، إذا أَمَكَنْتَهَا من الشَّريعة . هذا هو الأصل ثم حُجِّلَ عليه كلُّ شيء . يَمُدُّ في رفعةٍ وغير رفعة . من ذلك الشَّرْع ، وهي الأوتار ، وأحدتها شَرْعَةٌ ، والشرايع جمع الجمع . قال الشاعر :

\* كَأَزْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ<sup>(٣)</sup> \*

ومن ذلك شِراع السَّفِينَةِ ، هو ممدودٌ في علوٍّ . وشَبَّهَ بذلك عُنُقُ البعيرِ قَبِيلِ

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في سجع البلدان ، في رسم ( ضاوِج ) مع خصة تعلق به .

(٢) في الجبل : « والحيتان الشراع : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الحافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في ( زهر ) . ونعام لإنشاده في الحوائط .

شَرَعَ البعيرُ عُنْقَهُ . وقد مَدَّ شِرَاعَهُ إِذَا رَفَعَ عُنْقَهُ . وقيل في التَّنْصِيرِ في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَاعًا ﴾ : إِنَّمَا الرَّافِعَةُ رِءُوسَهَا هـ ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِي ، أى طويل ، في قول المَذَلِّي<sup>(١)</sup> . ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً روايةُ ابنِ السَّكَيْتِ : شرعت الإهاب ، إِذَا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

﴿ شرف ﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوٍّ وارتفاع .

فالشَّرَفُ : \* المُلُوْ . والشَّرِيفُ<sup>(٢)</sup> : الرجلُ العالى . ورجلٌ شَرِيفٌ من قومٍ أشراف ، ٣٨٥ يقال إنه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويقيم وأيتام . ويقال الذى غلبه غيره بالشَّرَفِ مشرُوف . ويقال استشرفتُ الشيء ، إِذَا رَفَعْتَ بِصْرِكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . ويقال للأنوف الأشراف ، الواحدُ شرف . والشَّرَفُ<sup>(٣)</sup> : المكانُ تُشْرَفُ عليه وتعلوه . ومشارف الأرض : أعالِها . والمشرقية : مفسوبة إلى مشارف الشام . ويقال إنَّ الشَّرْفَةَ : خيارُ المال ، واشتقاقه من الشَّرْفَةِ التى تُشْرَفُ بها القصور ، والجمع شُرَف . والمُسْتَشْرِفُ من الخليل : العظيم الطَّوِيل . قال الخليل : سهمٌ شارف : دقيقٌ طويل ، وأذنٌ شَرَفَاهُ : طويْلُهُ القُوفُ<sup>(٤)</sup> . وَمَنْكِبُ أَشْرَفٍ : عالٍ . فَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّارِفُ فهى المِسِنَّةُ الهَرِمَةُ من الإبل ، وهذا ممكنٌ أَنْ يكونَ من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤبة :

أُنْحِي عَلَيْهَا شُرَاعِيَا فَنَادَرَهَا لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فِي نَضُوحِ دَمٍ

(٢) في الأصل : \* والمعرف \* ، صوابه في المجلد .

(٣) ضبطت في اللسان بضم الميم ، من أشرف . وضبطت في المجلد بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلامها ، أو مستدار سمها . وفي الأصل : « القوف » ، بحرف . وفي المجلد : \* طويْلُهُ \* تقط .

السنّ . وذُكر عن الخليل أنّ السّمّ الشارف من هنا ، وهو الذى طال [ عهدُهُ ] :  
بالصّيان<sup>(١)</sup> فانتسكت عَقِبَهُ وريثُهُ . قال أوس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِيرِ ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ<sup>(٢)</sup>  
ويزعون أن شَرِيفًا أطولُ جبَلٍ فى الأرض .

﴿ شرق ﴾ الشين والراء والتاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ .  
من ذلك شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إذا طلعت . وأشرقت ، إذا أضاءت . والشَّرُوقُ :  
طُلُوعُها . ويقولون : لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارقٌ ، أى طلَعَ ، يُرَادُ بذلك طُلُوعُ  
الشمس . وأيام التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ لحوم الأضاحي تُشَرَّقُ فيها للشمس .  
وناسٌ يقولون : سُمِّيَتْ بذلك لقولهم : « أَشْرِقْ قَبِيرٌ ، لَكِمْيا نُفَيْرُ » . والشَّرِقَانِ :  
مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . والشَّرِيقُ : لَأَشْرِيقُ . وقال قوم : إنَّ اللحمَ الأحمرَ  
يسمى شَرِيقًا ، فإنَّ كان صحيحًا فَلأنَّه من مُجَرَّتِهِ كأنه مُشْرِيقٌ .  
ومن قياس هذا الباب : الشَّاءُ الشَّرْقَاءُ : للشَّقِيقَةِ الأُذُنُ ، وهو من الفَتَحِ  
الذى وصفناه .

وعما شذَّ عن هذا الباب قولهم : شَرِيقٌ بالماء ، إذا غَصَّ به شَرِيقًا . قال عدى :  
لَوْ بَنَيْتِ الْمَاءَ حَلَقِي شَرِيقًا كَفْتُ كَالْفَصَّانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي<sup>(٣)</sup>

(١) الصيان والصيانة والصون والمنظ بمعنى . وفي الأصل : « بالصيان » ، صوابه في الجمل .

وفي اللسان ( ١٩ : ٧٤ ) : بالصيانة . « وكلمة « عهد » من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان ( شرف ) .

(٣) اللسان ( عصره شرق ) والميوان ( ٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣ ) والأغانى ( ٢ : ٣٤ ) .



﴿شرك﴾ الشين والراء والكاف أصلان، أحدهما يدلُّ على مقارنة وخِلَافٍ انفراد، والآخر يدلُّ على امتداد واستقامة .

فالأولُ الشَّرْكَه، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما. ويقال شاركتُ فلاناً في الشيء، إذا صرّفتَ شريكه. وأشركتُ فلاناً، إذا جعلته شريكاً لك. قال الله جلّ ثناؤه في قصة موسى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أُمْرِى﴾. ويقال في الدعاء: اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين، أى اجعلنا لهم شركاء في ذلك. وشركتُ الرجلَ في الأمرِ أشْرَكُهُ .

وأما الأصل الآخر فالشرك: لَقَمَ الطريق، وهو شِرْكَه أيضاً. وشركك النفل مثبّه بهذا. ومنه شَرَكُ الصائِدِ، سُمِّيَ بذلك لامتداده .

﴿شرم﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْتَفِ، وهو يدك على خرق في الشيء ومَرَّقَ . من ذلك قولهم: تشرّم الشيء، إذا تمزّق . ومنه الحديث «أَنَّهُ أَتَى بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ» . ومن الباب الشَّرِيم، وهى المرأة المُفَضَّة . والشَّرْم: قَطْعٌ مِنَ الْأَرْنَبَةِ، وَقَطْعٌ مِنْ فَرْقِ النَّاقَةِ<sup>(١)</sup> . والشَّارِم: السهم الذى يَشْرِمُ جَانِبَ الْفَرَسِ . ويقال شَرِمَ له من ماله، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة . والشَّرْم يقال إنه لُجَّةٌ فِي الْبَحْرِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ كَالْخَرْقِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ، كَالدَّخْلِ إِلَى الْبَحْرِ . وَهَذَا أَقْبَسُ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . قَالَ :

تَمَنَيْتُ مِنْ خِيٍّ بُيْنَتَهُ أَتَنَا عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَنَا وَفَرَّ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل: «من فقر الناقة» تعريف . وفي الجبل: «قطع الأرنبة وفقر الناقة» .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بجة أشعار اغزاليين ٩٣ وأما إلى القال (١: ١٤٨) ويروى: «على رمث في البحر» .

ويقال عُشْبُ شَرْمَ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَيْ أُكِلَ .

(شرى) الشين والراء والحرف للمتل أصول ثلاثة : أحدها يذكّر ٣٨٢ على تعارض من الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثَلَةً ، والآخِرُ نَبْتُ ، و\* الثالثُ هَيَّجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُ : شَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ .  
 وَرَبَّمَا قَالُوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَسَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ .  
 وَمَا يَذْكُرُ عَلَى الْمِثَالَةِ قَوْلُهُ : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ . وَقُلَانَّ شَرَوْى فَلَانٍ .  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شُرِيحٌ : « شَرَوَاهَا » أَيْ  
 مِثْلُهَا . وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدُ شَرَى ، وَصُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ  
 الْآخَرَى . وَالشَّرَى مَقْصُورٌ ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءُ شَرَى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَى ،  
 يُقَالُ إِنَّهُ الْخَنْظَلُ . وَيَقُولُونَ الشَّرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاءِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

#### \* وَشَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ \*

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّغَلِ وَالْأَسَدِ . قَالَ :  
 أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ : نَسَاقُوا عَلَى حَرْوٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ (١)  
 وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِ .

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ : قَوْلُهُمْ شَرَى الرَّجُلُ شَرَى ، إِذَا اسْتَطْعِمَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَى  
 الْبَعِيرُ فِي سَبَرِهِ شَرَى ، إِذَا أَسْرَعَ . وَشَرَى الْبَرْقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بِنُزْمِيَّةَ ، كَافٍ الْيَانِ (٢ : ٢٤٢) وَالْكَامِلُ ٢٣ ، ٢٤٨ وَالْفُحْدُ  
 (١ : ٥٣) وَاللَّسَانُ (حَرْد) . وَانْظُرِ الْمِيزَانَ (٤ : ٢٤٥) .

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَنْتَمِضْ يَمُوتُ فَوْاقًا وَيَشْرَى فَوْاقًا<sup>(١)</sup>  
ويقال استشرى الرجل ، إذا لجَّ في الأمر . ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ يَشْرَى  
شَرَى ، إذا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ . ويقولون : « كُلُّ مُجَرٍّ فِي الْخَلَاءِ يَشْرَى<sup>(٢)</sup> » .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصل واحد متقاسم مطرد ، وهو  
الشُّرب المعروف ، نَمَّ يُجْمَلُ عَلَيْهِ مَا يِقَارَبُهُ جِازًا وَنَشِيهًا . تقول : شَرِبْتُ لِمَاءً  
أَشْرَبُهُ شَرِبًا ، وهو للصدر . والشُّرب الاسم . والشُّرب : القوم الذين  
يَشْرَبُونَ . والشُّرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> في الشُّرب :

فَقُلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دِرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شَيْمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الْمُلُّ  
وَالشُّرْبَةُ : ماءٌ يَجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا شَرِبَهَا ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ .  
وَالشُّرْبَةُ : الموضع الذي يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمَلُونُ مَنْ أَحَاطَ عَلَى  
مَشْرَبَةٍ » . وَالْمَشْرَبُ : الوجه الذي يَشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا .  
وَالشُّرْبُ : الذي يُشَارِبُكَ . وَيُقَالُ أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ ،  
وَهَذَا مَثَلٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقْطَعْهُ . وَمَاءُ شُرُوبٍ وَشَرِيبٍ ، إِذَا صَاحَ  
أَنْ يُشْرَبَ وَفِيهِ بَعْضُ السَّكَارَةِ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْ أَنَّ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ :  
[ فِيهِ<sup>(٤)</sup> ] شُرْبَةُ خُزْرَةٍ . وَيُقَالُ أَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانٍ ، إِذَا خَالَطَ قَلْبَهُ . قَالَ

(١) البيت في اللسان ( شرى ) .

(٢) المعروف : « كل مجر في الخلاء يسر » . انظر الجيوان ( ١ جمادى ٤ / ٢٠٧ ) .

(٣) هو الأعمش ، ديوانه ٤٣ وشرح الفوائد المشترقة لـ ٢٨٣ . وقد سبق في ( شيم ) .

(٤) التسكلة من الجبل . وفي اللسان ( ١ ٤٧٣ ) : « وفيه شربة من حرة أي إشراب » .

الله جبل ثناؤه : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمِجْلَ ﴾ ، قال للفسرون حُبَّ الْمِجْل .  
قال الشَّيْبَانِي : الشَّرْبُ الْقَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا ، إِذَا قَهِمَ . ويقال ائْتَمَعَ  
ثُمَّ اشْرَبَ<sup>(١)</sup> . والشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ يَكُونُونَ عَلَى صَفَةِ نَهْرٍ ، وَلَمْ يَأْوُوا . وشارب الإنسان  
معروف ، ويجمع على شوارب . والشَّوَارِبُ أَيْضًا : عُرُوقٌ مُخْدَقَةٌ بِالْخَلْقُومِ . وحمارٌ  
صَحْبُ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّهْيِ . والشَّارِبُ فِي السِّيفِ<sup>(٢)</sup> .  
وَأَمَّا اشْرَابٌ فَلَيْسَ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ كَالْتَهَيُّ لِلشَّرْبِ ،  
لَيَمْدُ عَقَبَهُ لَهُ . ثُمَّ يُقَاسُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقَالُ اشْرَابٌ لِيَنْظُرَ شُرَائِبِيَّةً . وَإِنَّمَا زِيدَتْ  
الْهَمْزَةُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ . وَشَرْبَةٌ : مَكَانٌ .

﴿ شرث ﴾ الشين والراء والتاء أصل واحد ، وهو الشرث ، وهو  
غِلَظُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفَيْنِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والجيم أصل متقاس يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ  
وَمُدَاخَلَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّرَجُ وَهُوَ الْعُرَى ، مُتِمَّتٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . وَيَقَالُ  
شَرَجْتُ اللَّيْنَ ، إِذَا نَضَدْتَهُ . وَيَقَالُ شَرَجْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . وَيَقَالُ  
إِنَّ الشَّرِيحَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عَوْدُهَا لَوَتَيْنِ . وَيَقَالُ تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا  
تَدَاخَلَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . قَوْلُهُمْ : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَجِينَ ، فَيُطْلَقُ  
أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وَهَذَا كَذَابٌ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْنَاهُ ؛  
٣٨٧ لَأَنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَطُوا اخْتَلَطَ<sup>١</sup> الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وَصَارَتْ مَرَاجِعَاتٌ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) فِي السَّانِ : « وَيَقَالُ لِلْيَدِ : احْبَبْتُ ثُمَّ اشْرَبْتُ » أَيْ ابْرِكْتُ ثُمَّ انْهَمْتُ . وَحُبٌّ « إِذَا بَرَكَ » .  
(٢) فِي السَّانِ : « الشَّارِبَانِ فِي السِّيفِ أَصْفَلُ الْقَامِ » أَتَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ  
وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ » .

رَدَّ الْقِيَانُ جِهَالُ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظُّهيرة أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا شَرْحُ الْوَادِي فَنَفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ .

ذَلِكَ شَرَحَتِ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنَّتَهُ . وَاسْتَقَامَهُ مِنْ تَشْرِيحِ الْعَمِّ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيْمَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ

يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ شَرْحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَرِيْمَانُهُ . وَشَرْحُ كُلِّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ

الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

إِنْ شَرَّخَ الشَّبَابُ وَالشَّعَرُ الْأَمْرَ وَدَّ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الشَّرَّخَانِ ، يَقَالُ لِآخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرْخَانِ .

وَشَرْخَتَا السَّهْمِ : زَمَمَتَا قُوَّةً<sup>(٣)</sup> ، [ وَهُوَ<sup>(٤)</sup> ] مَوْضِعُ الْوَتَرِ بَيْنَهُمَا .

﴿ شَرَدَ ﴾ الشين والراء والهمزة أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيرِ

وإِسْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَازٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِسَارٍ . وَقَدْ يَقَالُ لِلوَاحِدِ<sup>(٥)</sup> . مِنْ ذَلِكَ شَرَدَ

الْبَعِيرُ شُرودًا . وَشَرَدَتْ الْإِبِلُ تَشْرِيدًا أَشْرُدَهَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ تَنَازَوْهَ :

﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ يَرِيدُ نَكَلَ بِهِمْ وَتَمَعَّ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ اللَّذْذِيبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ والسان ( لك ) . والبيك : المختلط .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ والسان ( شرح ) والميوان ( ٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤ )

(٣) و الأصل : « وشرختا السهم زينا فوقه » ، صوابه من الجمل ، ونحوه في اللسان .

(٤) التكلفة من الجمل .

(٥) كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقبولة .

إِذَا أَذْنَبَ وَعُوقِبَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ شُرِّدَ بِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ غَيْرُهُ ، لِأَنَّهُ يَحْذَرُ مِثْلَ مَا وَقَعَ  
بِالذَّنْبِ قَبْلَ شُرْدِهِ عَنِ الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ باب الشين والزاء وما يثلهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والعين ليس بشيء . ويقولون إنَّ الشَّرْغَ  
الضَّفْدَعُ . وَهَذَا مِمَّا لَامَعَنِي لَهُ .

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء .  
من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزَنٌ<sup>(١)</sup> . ويقولون : شَزَنَ الشَّيْءُ ، إِذَا  
امْتَدَّ . فَأَمَّا تَوْلَمَ زَلَّ شَزَنًا مِنَ الدَّارِ ، أَيْ نَاحِيَةً ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي  
ذَكَرْنَاهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

• فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شَزْنٍ حَزِينًا<sup>(٢)</sup> •

ويقولون إنَّ الشَزْنَ الإِعْيَاءَ مِنَ الْخَفَاءِ<sup>(٣)</sup> ، وَذَلِكَ مِمَّا يَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ ..

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .  
وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا بَيَّسَ : شَزَبَ ، وَالزَّاءُ مِثْلَةٌ مِنَ الشَّيْنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَرَبَّمَا قَالُوا : مَكَانَ شَازِبٍ ، أَيْ جَافٍ<sup>(٤)</sup> صَب .

(١) في الأصل : « شزن وشزن » بضم الشين في الأول وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فهما ..  
ولم أجِدْ لذلِكَ سندا . وَأَنْبَتَ نَاقَ الْجَمَلِ وَالسَّانَ وَاقْعُومُوسَ وَسَاثِرَ الْمَاجِمِ الْمَتَدَاوِلَةَ .

(٢) صدره في السان ( شزن ) وعجالي صلب ٢٦٢ :

• أَلَا لَيْتَ الْمَرْءَ قَدْ بَلَّيْنَا •

وفي الأصل : « من شزن » ، صوابه في الجميل والمرجعين السالعين .

(٣) في الأصل « من الجفاء » ، صوابه من الجميل والسان . وفي السان : « شزنت الإبل شزنات »  
حيث من الخفاء :

كفنا ورد ضبطه في الأصل . والجفوة من لوازم اليس أيضا . ويصح أن تقرأ من الجفوف .

﴿ شَزَر ﴾ الشين والزاء والراء أصل صحيح مُتَّفَقٌ، يدلُّ على انفعال<sup>(١)</sup> في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قولهم : نظر إليه شَزْراً ، إذا نظر بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ مَتَّبِعاً . والطعنُ الشَزَر : الذي ليس بِسَحِيحِ الطَّرِيقَةِ . والحبل المشزور : المقتول مما يلي اليسار . فأما أبو عبيد فقال : طَعَنَ بِالرَّحَى شَزْراً ، إذا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ ؛ وَبَتاً<sup>(٢)</sup> ، إذا ذهب عن شماله .

### ﴿ باب الشين والسين وما يثامها ﴾

﴿ شِيع ﴾ الشين والسين والسين يدلُّ على أمرين : الأول قلة والآخر بُعد .

فالأول : قولُ العرب : له شِيعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِيعُ النمل من ذلك ، لقلة . يقال شِيعَتْ النمل .

والآخر : التاسع : البعيد . وقد شِيعَتِ الدَّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صَحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شِيعَ [ الفرس<sup>(٣)</sup> ] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شِسْف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ وَبُسٍ يقال للشيء القاحل شاسف ، وقد شَسَفَ يَشِف . ولحم شِسْفٌ : قد كادَ يَبْيَسُ .

(١) الاختال : الانصراف . وفي الأصل : « التال » ، تحريف .

(٢) في الأصل : « بتا » ، سواء به بتقديم الباء كما في الجمل والسان ( بت ) .

(٣) الكلمة من الجمل وجمرة ابن دريد ( ٣ : ٢٣ ) .

﴿ شَسِبَ ﴾ الشين والسين والباء هو من الذي قبله . يقال شَسِبَتْ القوس ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يَذُبُلَ قُضِيهَا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف. وأوله شين ﴾

فأول ذلك : ( الشَّرَجَب ) ، وهو الطويل . فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا ٣٨٨. إن الشُّجوب أَعِيدَ البَيوت ، فالطويل مَثَبَه بذلك المود الطويل .

ومنه ( الشَّوَقَب ) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : ( شَبَرْتُ ) اللحم ، إذا قَطَعْتَه ، فالتاف منه زائدة ، كأنك قَطَعْتَه شِيراً شِيراً . وشَبَرْتُ التَّوبَ ، إذا مَرَقْتَه .

ومن ذلك ( الشَّفَنُجُ ) : العظيم الشَّفَتَيْنِ . وهذا مما يزيدون فيه للتعبير . والتَّهْوِيلُ . وإلّا فالأصل الشَّفَّةُ ، كما يقولون : الطَّرِمَاحُ ، وإلّا ما هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك ( الشَّمْرُجُ ) : الرقيق من الثَّياب وغيره في قول القائل <sup>(١)</sup> :

• غَدَاةَ الشَّمَالِ الشَّمْرُجُ التَّنَصُّحُ <sup>(٢)</sup> •

فهذا مما زيدت فيه الراء . وقد قلنا إنهم يقولون : شَمَجَ التَّوبَ ، إذا خَاطَ خياطةً متباعدة . فهذا إذا رَقَّ فكانَ سِلْكُهُ يتباعد بمضه عن بعض .

(١) هو ابن مقبل ، كما في ديوانه ٣٦ واللسان والمصباح ( شرج ) ، واللسان والتاج ( نصح ) .

(٢) صدره :

• ويرعد إرعاد المجين أضعاه •



ومن ذلك (الشَّرْنَبْث) : الغليظ الكفَّين . والأصل الشَّرَثُ ، وهو غِلَظ الأصابع والكفَّين ، وزيدت فيه الزيادات للتقبيح .  
ومن ذلك (الشَّارِخ) : رموس الجبال ، ظراء فيه زائدة ، وإتمامه من شَخ ، إذا علا .

ومن ذلك (الشَّاعِيف) ، الواحد شِعَاف ، وهي رموس تنحرج من الجبل . وهذا منحوت من كلتين ، من شَمَف ونَقَف . فأما الشَّعْفة فرأس الجبل ، والنَّفْث : ما ينسدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر في النون .

ومن ذلك (الشَّرْشُوف) ، والجمع الشَّرَاسِيف ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون الفُضْرُوفُ الدَّقِيق . ظاء في ذلك زائدة ، وإتمامه شَف ، وقد مر .  
ومن ذلك (الشَّرْزِمة) ، وهي القليل من الناس ، فالذال زائدة ، وإتمامه من شَرَمْتُ الشَّيءَ ، إذا مزَّقْتَه ، فكأنَّها طائفة انمَزَقَتْ وانمَارَتْ عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِمُ) أي قَطَع .

ومن ذلك (الشَّمِيدَر) ، وهو الخفيف السريع . وهذا منحوت من كلتين من شَمَذ وشَمَر ، وقد مر تفسيرهما .

ومن ذلك (الشَّنْدَارَة) : الرَّجُلُ المَعْرُضُ لأعراض الناس بالوقية<sup>(١)</sup> ، والنون فيه زائدة ، والأصل الشنذر الوعيد ، وقد مضى ، ثم أبدلت الذال ظاء ف قيل (شِنْطِيرة) ، وقد (شَنْطَارَ شَنْطَرَةً) .

(١) فسر في اللسان بأنه النبوءة ويقال في الجبل « الشنذر » القاحش . وفي القاموس :  
رجل شَنْطَرَة : غيور أو قاحش ، كشنديرة .

ومن ذلك (الشَّبْرُ) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبْر .

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرجل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل<sup>(١)</sup>] . وأى ذلك كان ، فهو من شمر .  
فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابع بلغة اليمانيين فعمل قياتهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشغل بذلك .

ومما وُضِعَ وضماً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :  
مستأرضاً بين بطن اللَّيْث أَيْمَنُهُ إِلَى شَمْنَصِيرَ غَيْتَا مرسلاً مَعِجَا<sup>(٢)</sup> ،  
والله أعلم بصحتها .

### { تم كتاب الشين }

(١) التكلفة من الجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي . (مع ، شمر) - وفصيده في القسم الثاني منه مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧ . وسبأني ( ليث ) .

## كتاب الصياد

﴿باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَكة . يقال تصمَّع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهب الإبل صمَّاعٍ ، أى فِرَاقًا . ويقولون : صَمَّعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَمَّعَ ، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك .

﴿صف﴾ الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواء في الشَّيْءِ . وتساوي بين شَيْئَيْنِ في الْقَرَرِ . من ذلك الصَّفْءُ ، يقال وقفاً صفأً ، إذا وقَّفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتضافوا . والأصل في ذلك الْمُتَصَفِّفُ ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال للوقوف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفَّ ، والجمع المصافات . والصَّفُوفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَصَفُّ ، أى تجمع بين مَحْبُكَيْنِ في حَلْبَةٍ . والصَّفُوفُ أيضاً : الَّتِي تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُعْتَطَبَ له في القياس وجهٌ ، غير أنَّا نكره القياسَ لِلتَّحَلُّلِ الْمُسْتَكْرَه ، وهذا الذي ذكرناه ، فهو الضعيف ، قال ° ٣٨٩ قومٌ : هو القَدِيدُ . وقال آخرون : هو اللَّحْمُ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ طَبِيخًا أَوْ شِوَاءً فَلَا يُنْصَجُ . قال :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>(١)</sup>

﴿صك﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلافِي شَيْئَيْنِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ،  
حَتَّى كَانَ أَحَدُهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ . من ذلك قولهم : صَكَّكَ الشَّيْءُ صَكًّا .  
وَالصُّكَّكَ : أَنْ تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ]<sup>(٢)</sup> . [ وَصَكَّ الْبَابُ<sup>(٣)</sup> ] : أَغْلَقَهُ  
بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ . ويقال بغير مُعْصَكَّ<sup>(٤)</sup> ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا .  
وَرَجُلٌ مِصْكٌ : شَدِيدٌ . ويقال ذلك في التَّلِيلِ وَالْحُمْرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « جِئْتُهُ صَكَّةً عُمَى<sup>(٥)</sup> » فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ  
فِيصْطَلِكَانِ ، أَيْ يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ  
فِي الْمَاجِرَةِ وَعِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً .

﴿صل﴾ الصاد واللام أصلان : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَدَى وَمَاءٍ قَلِيلٍ ،  
وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالصَّلَةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ تُسَمَّى التَّرَى لِإِنْدَاهَا . عَلَى أَنَّ

(١) لَامَرَى الْقَبَسُ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٢) التَّكَلُّفَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

(٣) التَّكَلُّفَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ التَّكَلُّفَتَيْنِ فِي الْجَبَلِ : « يُقَالُ مِنْهُ صَكَّكَ . وَالصَّكَّةُ : أَشَدُّ الْمَاجِرَةِ » .

(٤) فِي الْجَبَلِ « مِصْكٌ » ، وَكَلَامًا صَحِيحٌ ، يُقَالُ : مِصْكٌ وَمِعْكُوكٌ وَمِصْكُوكٌ .

(٥) عُمَى هُنَا : تَصْفِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْأَعْمَى .

من العرب من يسمي الصلّة التراب الندي . ولذلك تسمى بقيّة المساء في الغدير صلّة .

ومن الباب : صِلَالُ الْمَطَرِ : ما وقع منه شيء بعد شيء . ويقال للغُثْبِ المتفرّق صِلَالٌ ، لأنه يسمّى باسم المطر المتفرّق . قال :  
\* كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا <sup>(١)</sup> \*

ومن الباب صَلّ اللحم ، إذا تغيّرت رائحته وهو شواء أو طيبخ . ولما هو من الصلّة ، كأنه ذُفِن في الصلّة فتغيّر . ومصدر ذلك الصلّول . قال :

ذاك فتى يبذل ذا قدره لا يُفْسِدُ اللحمَ لديه الصلّول <sup>(٢)</sup>

وأما الصّوت فيقال صَلّ الأجاج وغيره ، إذا صرّت . فإذا كثُر ذلك منه قيل صَنَل . وسمي انخرقُ صنلاً لذلك ، لأنه يصوت ويصلل .

ومما شذ من هذين البابين الصلّ : الدّاهية ؛ والجمع أصلال . ويقال صلتهم الصّالة ، إذا دهّتهم الدّاهية .

(صم) الصاد والميم أصل يدل على تضام الشيء وزوال الخرق والتم . من ذلك الصمّ في الأذن . يقال صممت ، وأنت نعم صمما . وربما قالوا صم بمعنى صم . ويقال : أصممت الرجل ، إذا وجدته أصم . قال ابن أحر :

(١) البيت الرامى ، كان مجمع البلدان ( ابن ) . وصدره في اللسان ( حلال ) :

\* سيكتفك الإله بمناجات \*

(٢) الحليّة في ديوانه ٨٤ واللسان ( صلل ) .

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا<sup>(١)</sup>  
وَالْقَتَاةُ : الدَّاعِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَأَفْرَجَةٍ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ  
ذَلِكَ اشْتِمَالُ الْقَتَاةِ : أَنْ تَلْتَحَفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقِيَ الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْيَمِينِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : « صَمَّى صَمَامًا » . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « صَمَّتْ  
حِصَاةُ بَدَمٍ » ، وَذَلِكَ أَنَّ الدِّمَاءَ تَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ  
حِصَاةٌ لَمْ يُسْمِعْ مَا وَقَعَ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدَا نَ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجُبَلِ<sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصِمَامُ الْقَارُورَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ  
الْقُرُوجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَمَّمَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَأْيًا كَبِيرًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَذْلَ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ .  
وَاشْتَقُّقٌ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ . وَمِنْهُ صَمَّمَ ، إِذَا عَصَى فِي الشَّيْءِ .  
فَأَثْبَتَ أَسْنَانَهُ فِيهِ . وَالْقَتَّانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ  
رَمْلَةٍ فَهِيَ صَتَّانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَالٌ ، وَالْقَتَّانَةُ لَيْسَتْ  
كَذَلِكَ .

وَمِنْ الْبَابِ : الصَّمَمُ<sup>(٣)</sup> : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،  
كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْيِهِ قُرُوجَةٌ وَلَا خَرَقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صَمَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَيْهِ  
مِنْ وَجْهِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( صَمَمٌ ؛ حَبَا ) .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( صَمَمٌ ) ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٣) وَيُقَالُ أَيْضًا « صَبَمٌ » كَقُلُوبَةٍ .

ومن الباب الصمصصة : الجماعة ، سُميت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لا تخل فيها ولا تخرق .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إياء وصترٍ من كبر . من ذلك الرُّجُلُ المصْنُ ، قالوا : هو الرَّافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكِت . وقالوا : هو الممتلئ غيظًا . قال الراجز<sup>(١)</sup> :

\* أَيْلِي تَأْخُذْهَا مُصِنًا \*

أى أناخذ إيلي لأينفمك زَجْرُ زاجر ولا تلتفت إلى أحد .  
والأصل الآخر يدلُّ على خُبث رائحة . من ذلك الصَّنُ ، وهو بول الوَبْرِ ، ٣٩٠  
في قول جرير :

تَطْلَى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَرْءِ بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَا<sup>(٢)</sup>  
ثم اشتق منه [ الصَّنَان ] : ذَفَرُ الإِبْطِ . فأما قولهم إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ الْمَجْزُورِ  
يَقَالُ لَهُ الصَّنُ فهذا شيء ما رأيت أحداً يَضْبِطُهُ ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره .  
﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه<sup>(٣)</sup> ،  
ولا قياس لها .

﴿ صي ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابَقَةٌ ، وهى كلُّ شَيْءٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ .  
من ذلك تسميتُهم الحصونَ صِيَامِي ، ثم شُبِّهَ بذلك ما يُحَارِبُ ويتحصَّنُ به الدِّيكُ  
[ وَشَمِي ] صَيْصِيَّةٌ ، وكذلك قَرْنُ الثَّوْرِ يَسْمَى بذلك ؛ لأنه يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ بِهِ .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان ( صن ، صنف ) ونواذر أبي زيد . ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان ( صنف ) .

(٣) تقال بالكسرة ، وبالكسر مع التنوين .

(صا) الصاد والممزة كلمة واحدة . يقال صاعاً الجروء ، إذا حرك عينيه ليفتحهما . وفي حديث بعض التابعين <sup>(١)</sup> : « فَعَحْنَا وَصَاعَاتِم » . ويقال : صَاعَاتُ النَّخْلَةِ ، إذا لم تقبل اللقاح .

(صب) الصاد والباء أصل واحد ، وهو إراقة الشيء ، وإليه ترجع فروغ الباب كله .

من ذلك صَبَبَ الماءُ أَصْبَهُ صَبًّا . ويَحْمَلُ على ذلك فيقال لما انحدر من الأرض صَبَبٌ ، وجمعه أصبابٌ ، كأنه شيءٌ منصبٌّ في انحداره . وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ » . وقال الراجز <sup>(٢)</sup> :

\* بِلْ بَلَّيْ ذِي صُمْدٍ وَأَصْبَابٍ \*

والصَّبَّةُ : القطعةُ من الخليل ، كأنها تنصبُّ في الإغارةِ انصباباً ، والقطعةُ من الغنمِ أيضاً صَبَّةٌ ، لذلك المعنى . ويقال للحَيَّاتِ الْأَسَاوِدِ : الصَّبُّ ، وذلك أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْ النِّكْرَ انصَبَّتْ على اللدوغِ انصباباً . فأما الصَّيْبُ فيقال إنه ماء ورق السَّمِسمِ ، ويقال بل هو عَصَاةُ الحِفاءِ . وقال الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> ، وهو يدلُّ على صحة القول الأول :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِهَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَلَةً مَعَاً وَصَيْبُ

(١) هو عبيد الله بن جعش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالمبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك . اللان ( صاعاً ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللان ( صب ) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٧ والفضليات ( ٢ : ١٩٣ ) واللان ( صب ) .



وقال قوم: الصَّيْبُ: الدَّمُ الخالص، والمُصْفَرُّ المُخْلَس. والصَّبَابَةُ: البَقِيَّةُ من الماء في الإناء. والصَّبَابَةُ من صَبَّ إليه. ورجلٌ صَبٌّ، إذا غلبه الهوى، وهو من انصباب القلب. ويقال تصبَّب الحرُّ: اشتدَّ، كأنه شيء صُبَّ على الأرض صَبًّا. وتصبب<sup>(١)</sup> الشيء: ذهبَ ومُحِقَ، كأنه صُبَّ صَبًّا. ويقال تصاببتُ الإناء، إذا شربت صُبَابَتَهُ. وكذلك تصاببتُ الشيء، إذا نلتَه قليلاً. قال الشَّيْخُ:

لَقَوْمٌ تَصَابَبَتُ المَيْشَةُ بَدَمِ أَحَبُّ إِلَى من عِفَاء تَفَيَّرَ<sup>(٢)</sup>  
 ﴿صت﴾ الصاد والياء أصلٌ يدلُّ على نزاعٍ وخسومةٍ وافتراق، يقال للجَلْبَةِ الصَّتِيَتْ. وما زلتُ أصَاتُ فلاناً، أى أخاصِيَهُ. والصَّتْ، فيما يقال: الصَّدْمُ. والصَّتِيَتْ: الفِرْقَةُ. ويقولون إنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ.

﴿صح﴾ الصاد والهاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب وعلى الاستواء. من ذلك الصَّحَّةُ: ذهابُ الشُّقْمِ، والبراءةُ من كلِّ عَيْبٍ. والصَّحِيحُ والصَّحَّاحُ بمعنى. والمُصِحُّ: الذى أهله وإبله رحاحٌ وأصِحَّاء. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِيحٍ»، أى الذى إبله رحاحٌ. والمُصَحِّحُ والصَّحَّاحَانُ والصَّحَّاحُ: للسكان المستوى. ﴿صبح﴾ الصاد والهاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك الصَّاحَةُ يقال إنها الصَّيْحَةُ تُنمِئُ الأذن. ويقال ضَرَبْتُ الصَّغْرَةَ بِمِجَرٍ فَسَمِعْتُهَا

(١) في الأصل: «تصب» صوابه في الجبل والتموس والسان. وأشدُّ الحاجة:

\* حتى إذا مايرهما تصعبا \*

(٢) ديوان الشيخ ٢٧ والسان (صب) - وروى في السان أنه ينسب للأخطال.

صَحًّا<sup>(١)</sup> . ويقال صَحَّ الْفَرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ الْبَعِير ، إِذَا طَمَنَ .

﴿ صد ﴾ الصاد والذال معظماً بإيه يؤول إلى إعراض وعُدول . ويحيى بعد ذلك كلمات تَشَدُّ . فالصَّدُّ : الإعراض : يقال صَدَّ يَصُدُّ ، وهو مِيلٌ إلى أحد الجانبين . ثم تقول : صَدَدْتُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ . وَالصَّدَّانِ : جانِبَا الوادي ، الواحد صُدٌّ ، وهو القياس ، لأنَّ الْجَانِبَ مَائِلٌ لَا محالة . ويقولون : إِنَّ الصَّدَدَ مَا اسْتَقْبَلَ<sup>(٢)</sup> . يقال : هذه الدَّارُ على صَدَدِ هذه . ويقولون : الصَّدَدُ : الْقُرْبُ . وَالصَّدَادُ<sup>(٣)</sup> : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ . وهذه الكلمات التي ذكرتها فليست عندي أصلاً ، لُبَّعْدها عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ سَحَّتْ فَعَيَّ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : صَدَّ يَصِدُّ ، وذلك إِذَا ضَجَّ . وقرأ قومٌ<sup>(٤)</sup> : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ، قالوا : يَصِجُّونَ . وَالصَّدِيدُ : الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ ، يقال منه أَصَدَّ الْجُرْحُ .

﴿ صر ﴾ الصاد والراء أصولٌ : الأول قولهم صَرَّ الدَّرَّامُ يَصُرُّهَا صَرًّا ، وتلك الخِرْقَةُ صُرَّةٌ . والذي تعرفه العربُ الصَّرَارُ ، وهي خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ ثَلَاثَ رَضْعَمَا فَصِيلُهَا . يقال صَرَّهَا صَرًّا . ومن الباب : الإصرار : الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ .

(١) في الجبل والسان : « صفة » ، وكلاهما صحيح ؛ فإن « المنح » كذلك والصحيح بمعنى الصوت .

(٢) في اللسان : « ما استقبلك » .

(٣) ضبط في الأصل والجبل بضم الصاد ، وضبط في القاموس كerman وكتاب .

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقون بكسرهما . إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ في سورة الزخرف .

وإنما جعلناه من قياسه لأن التزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار:  
النَّبَات على الشيء .

ومن الباب : هذه يمين صِرِّي<sup>(١)</sup> أى جدّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجْمِع .

ومن الباب : الصَّرَّة ، يقال للجماعة صَرَّةٌ . قال امرؤ القيس :

فَأُتْلِفْنَا بِهَٰلِهَادِيَاتٍ وَدُونِهِ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الصَّرْصُور ، وهو القطيع  
الضخم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السُّو والارتفاع ، فقولهم : صَرَ الجارُ أُذُنَه ، إذا أقامها .  
وَأَصَرَ إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت أَصَرَ بأذنه . وأظنه نادراً .  
والأصل فى هذا الصَّرار ، وهى أما كنُ مرتفعة لا يكاد الماء يملؤها . فأما صِرَارٌ  
فهو اسمُ علم ، وهو جَبَلٌ . قال :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَايِلَ لُؤْمَهَ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ<sup>(٣)</sup>

وأما الثالث : فالبرد والخُرْ ، وهو الصَّرُّ . يقال أصاب النَّبْتَ صَرٌّ ، إذا أصابه  
بردٌ يَصُرُّ به . والصَّرُّ : صَرُّ الرِّيحِ الباردة . وربما جعلوا فى هذا الموضع الخُرَّ . قال  
قوم : الصَّارَةُ شدة الحرِّ حرَّ الشمس . يقال قطع الجار صَارَّتَه ، إذا شرب شُرْباً

(١) فى الجبل «صِرِّي وأصِرِّي» . ويقال أيضاً «صِرِّي» و«أصِرِّي»

و«صُرِّي» و«صُرِّي» .

(٢) البيت من مملكته المشهورة .

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ٢٠٦ والمان ( صرر ) .

كَتَسَّرَ عَطَشَهُ . وَالصَّارَةُ : الْمَطَشُ ، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ . وَالصَّرِيرَةُ : الْمَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . قَالَ :

\* وَانْصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ يُقْصَعْ صَرَارُهَا<sup>(١)</sup> \*

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّارَةُ الْمَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . وَهُوَ غُلَطٌ ، وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْنَا .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ، فَالْصُّوتُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . صَرَّ الْجُنْدُبُ صَرِيرًا ، وَصَرَّ صَرَّ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً . وَالصَّرَارِيُّ : اللَّاحِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ كِلْتَانِ ، وَلِلَّهِمَا قِيَاسًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ فَالْأُولَى : الصَّارَةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي قَبِلَ فُلَانٌ صَارَةً ، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الصَّرُورَةُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْجُجْ ، وَالَّذِي لَمْ يَزُوجْ . وَيُقَالُ : الصَّرُورَةُ : الَّذِي يَدْعُو النِّكَاحَ مُتَبَتِّلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> : « الْأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكُفَّةِ لَمْ يُهَيَّجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدِّمِّ بِالْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهَيَّجْ . فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِّدَ الَّذِي يَحْتَظُّ النِّسَاءَ وَطَيْبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً ، وَصَرُورِيًّا . وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

(١) قَدَى الرِّمَّةُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٨ وَاللِّسَانُ ( سِرَرٌ قَصَمَ ، نَشَجَ ) ، وَسَيَّانِي فِي ( قَصَمَ ) . وَجَعَزَهُ :

\* وَوَقَدْ نَشَجَنَ فَلَا رَى وَلَا لَمَمَ \*

(٢) فِي الْجُمُورَةِ ( ٣ : ٤٢٨ ) .

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةً مُتَعَبِدٍ<sup>(١)</sup>

أى مُتَقَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ<sup>(٢)</sup>. فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّيَ الذي لم يحجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خلافاً لأمر الجاهلية . كأنهم جعلوا أَنْ تَرْكَهَ الْحِجَّ فِي الْإِسْلَامِ ، كترك للتأله إتيان النساء والتنعم في الجاهلية .

وهذا الذي ذكرناه في معنى الصَّرورة يحتل أنه من الصَّرار، وهو الخرقه التي تُشدُّ على أطباء الناقة ثلاثاً يرضعها فصياها . والله أعلم بالصواب ..

### ﴿ بَابُ الصَّادِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ صَعَقَ ﴾ الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الصَّعَفَ :

شَرَابٌ<sup>(٣)</sup> .

﴿ صَعِقَ ﴾ الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ . يَدُكُ عَلَى صَلَقَةٍ ٣٩٢

وَشِدَّةٌ صَوْتٍ . مِنْ ذَلِكَ الصَّعِقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَمَارٌ صَمِقٌ الصَّوْتُ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ . وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرُّعْدِ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّاعِقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَعِقَ ، إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ .

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المطفات لوزن ١٩٨ والسان ( صرور ) .

(٢) في نسخة الجبهة : « والتنعم » .

(٣) في السان : « الصعق والصعق : شراب لأهل اليمن . وصناعتهم أن يشدخ العنب ثم يلقى

في الأوعية حتى يثقل » .

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَقَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ . إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والمين واللام أصيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من ذلك الصَّعْل ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسُ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ . وقال :  
\* صَعَلَ الرَّأْسُ قُلْتُ لَهُ <sup>(١)</sup> \*

ويقال حمار صعل : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أصعلٌ وامرأةٌ صملاء .  
والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : الْمَوْجَاءُ الْجُرْدَاءُ أَصُولُ السَّعْفِ .

﴿ صعن ﴾ الصاد والمين والنون أصيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ .  
يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ . ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . وقال :  
\* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ <sup>(٢)</sup> \*

﴿ صعو ﴾ الصاد والمين والحرف للدتل كلمةٌ واحدة ، وهي الصَّعْوَةُ ،  
وهي عصفورة ، والجمع صِماء .

﴿ صعب ﴾ الصاد والمين والباء أصلٌ صحيحٌ مطرَّد ، يدلُّ على خِلَافٍ .  
المسبوطة . من ذلك الْأَمْرُ الصَّعْبُ : خِلَافُ الدَّلِيلِ . يقال صُعبَ يَصُعبُ صُعوبةً  
ويقال أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ : أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا .

(١) لم أجده تنبته . ولعله النيس عنده بيت ذى الرمة :

وخافق الرأس فوق الرجل قلت له زح بازمام وجوز الليل مركوم

(٢) لمدى بن زيد في العمان (صعن) . وروى : « مُصَعَّنَةٌ » . والبيت بتمامه :

له حق مثل جذع المحرق وأذن مصنة كالقلم

ومن الباب المصعب ، وهو الفحل ، وسُمِّيَ بذلك اقْوُونَهُ وشِدَّتَهُ . ويقال  
أَصْعَبْنَا الجبل ، إذا تركناه فلم نركبهُ . وذُكِرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَصْعَبْتُ النَّاقَةَ ، إذا  
تركناها فلم تَحْمِلْ عليها . وهذه استعارة . وفي الرَّمْلِ مَصَائِبُ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ  
ومشقةٌ من ذلك الصُّمُودُ خلاف الخدُور . ويقال صَعِدَ يَصْعَدُ . والإصعاد : مقابلة  
الخدُور من مكانٍ أرفع . والصُّعود : العقبة الكُودُ ، والمشقة من الأمر . قال الله .  
نَمَالِي : ﴿ سَارِهَتِهِ صُودًا ﴾ . قال :

نَهَى النَّبِيَّ عُتْبَةَ وَلَمْلَى      وقالوا : سوف يَنْهرك الصُّودُ

وأما الصُّعْدَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَعِيد . وقال رسول الله صلى الله عليه .  
وآله وسلم : « إِنَّا كَمُ الْقُعُودِ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا » . ويقال صَعِيدٌ وصُعدٌ  
وصُعْدَاتُ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتُ . فَأَمَّا الصَّعِيدُ فَقَالَ  
قَوْمٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ،  
والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللُّغَةِ أَنَّ الصَّعِيدَ  
ليس بالتراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكٍ بن أنسٍ . وقولهم إنَّ  
الصَّعِيدَ وجهُ الأرضِ سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلا أنَّ الحقَّ  
أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّعَ ، والأمرُ بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ . وذلك أَنَّ أَبَا عبيدٍ حَكِيَ عن  
الأصمعيِّ أَنَّ الصَّعِيدَ التراب . وفي الكتاب المعروف بالغاميل ، قولهم تيمَّم بالصَّعِيدِ ،  
أَي خُذْ مِنْ غُبَارِهِ . فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ .

ومن الباب الصُّدَاء ، وهو نَفْسٌ تَتَوَجَّعُ ، فهو نَفْسٌ يَلُو ، فهو من قياس الباب . وأما الصُّعُود من التَّنَوُّقِ فهي التي يموت حُورُها فترْقَعُ إلى ولدها الأول فتدثرُ عليه . وذلك فيما يُقال أَطْيَبُ لِبْنِهَا . ويقال : بل هي التي تُلْقَى ولدها . وهو تفسير قوله :

• لَهَا لَبَنُ الْخَلِيفَةِ وَالصُّعُودُ <sup>(١)</sup> •

ويقال : نَصَّصَنِي الْأَمْرُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ . قال عمر : « مَا نَصَّصَنِي خُطْبَةُ النَّسْكَاحِ <sup>(٢)</sup> » . وقال بعضهم : « الْخُطْبَةُ صُعْدٌ ، وَهِيَ عَلَى ذِي اللَّبِّ أَرْبَى » : وما يقارب هذا قولُ أَبِي عَمْرٍو : أَصَمَدٌ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ أَبْنَا تَوَجَّهَ . ومنه قولُ الْأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلِ خَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصَمَدًا <sup>(٣)</sup>  
وما لا يبعد قياسه الصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السُّتَيْمَةُ الْقَامَةُ ، فَكَانَهَا صُعْدَةً ، وَهِيَ الْقَنَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبَتْ كَذَلِكَ ، لَاحْتِجَاجٌ إِلَى تَقْيِيفِ .

٣٩٣ ﴿ صَعْر ﴾ الصَّادُ وَالْمَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلُ مَطْرَدٍ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ فِي الشَّيْءِ .

من ذلك الصَّعْرُ ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي الْمُتَقَيُّ . وَالتَّصْمِيرُ : إِمَالَةُ الْخَدِّ عَنْ النَّظَرِ حُجْبًا . وَرَبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ وَالظَّلِيمُ أَصَمَرَ خَلْقَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُصَمِّرْ خَدَّكَ لِلْأَمْسِ ﴾ وَهُوَ مِنَ الصَّيِّغَةِ ، وَهُوَ اعْتِرَاضُ الْيَمْرِ فِي سِيرِهِ . وَالصَّيِّغَةُ : سِمَةٌ مِنْ مِمَاتِ التَّنَوُّقِ فِي أَغْنَاهَا ، وَلِلَّهِ فِيهَا اعْتِرَاضًا . قَالَ لِلسَّيِّبِ :

(١) لَهَا لَبَنُ بْنُ جَنْفَرٍ الْكَلَانِ . وَصَدْرُهُ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ ( صَعْد ) :

• أَمَرْتُ لَهَا الرَّمَا لِيَكْرُمُوا •

(٢) الْقَوْلُ بِهَا : « مَا نَصَّصَنِي شَيْءٌ مَا نَصَّصَنِي خُطْبَةُ النَّسْكَاحِ » .

(٣) دِيوَانُ الْأَعْمَى ١٠٧ وَالْمَعْنَى ( صَعْد ) .



• بِفَاجِرٍ عَلَيْهِ الصَّيْرَةُ مُكَدَّمٌ <sup>(١)</sup> •

فأما الحديث : « ليس فيهم إلّا أصغرُ أو أبتَرُ » ، فعناه ليس إلّا ممجَّبٌ  
 ذاهب أو ذليل . ويقال سَنَامٌ صَيَّرِيٌّ ، أى عظيم . وإِنَّمَا قيل له ذلك لأنه  
 إذا عظم مَالٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْفَرٌ ، أى شديد . قال :

• وَقَدْ قَرَّبَيْنَ قَرَبًا مُصْفَرًا <sup>(٢)</sup> •

والله أعلم بالصواب .

### { باب الصاد والتين وما يثلثهما }

{ صفوى } الصاد والتين والحرف المتل أصلٌ صحيح يدلُّ على  
 التَّيْل ، من ذلك قولهم : صَيَّفُوا فلانَ مَمْلَكَ ، أى مَيْلَهُ . وَصَفَتِ النُّجُومُ : مالت  
 للضُّيُوبِ . وَأَصْنَى إِلَيْهِ ، إذا مالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ . وَأَصْنَيْتِ الْإِنَاءَ أَمَلْتَهُ . ومنه قولم  
 للَّذِينَ يَمِيلُونَ معَ الرَّجُلِ منَ أَحْبَابِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ : صَاغِيَةٌ . وَحُسْكِي : صَفَوْتُ إِلَيْهِ  
 أَصْنَى صَفَوْتُ وَصَفَيْ ، مقصور .

(١) صدره كما في اللسان ( صر ) :

• وَقَدْ أَتَانِي الْمَمْعُ عِنْدَ احْتِضَارِهِ •

(٢) بعده في اللسان :

• إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرَا •

﴿ صفر ﴾ الصاد والفين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَلَّةٍ وحقارة..  
 من ذلك الصُّفَرُ : ضدَّ الكِبَرِ ، والصَّغِيرُ : خلاف الكَبِيرِ .. والصَّافِرُ : الرَّاغِي  
 بالضَّمِّ صُفْرًا وصَفَارًا . ويقال أَصْفَرَتِ النَّاقَةُ وَأَكْبَرَتْ . والإِصْفَارُ : حَنِينُهَا  
 [ الخَفِيز . والإِ كِبَارٌ <sup>(١)</sup> ] : [ العَالِي . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :  
 • لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَإِ كِبَارٌ <sup>(٢)</sup> ] •

﴿ صفق ﴾ الصاد والفين واللام ليس بشيء ، إِنَّمَا الصَّلِيلُ السَّيِّئُ الْفِئَاءُ .  
 والأصل فيه السين : سَفَلٌ . والله أعلم بالصواب .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملافاةٍ  
 شيءٍ ذِي صَفْعَةٍ لشيءٍ مِثْلِهِ بِقُوَّةٍ . من ذلك صَفَقَتِ الشَّيْءَ بِيَدِي ، إِذَا ضَرَبْتَهُ  
 بِبَاطِنِ يَدِكَ بِقُوَّةٍ . والصَّفَقَةُ : ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ فِي الْبَيْعِ وَالتَّيْمَنِ ، وتلك عادةٌ  
 جاريةٌ للمتبايعين . وَإِذَا قِيلَ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فهو من  
 ذلك ، وَإِنَّمَا شَبَّهُوا بِالتَّصَافِقِينَ عَلَى الْبَيْعِ .  
 وتماثل على ذلك الصَّفَقُ ، وهو الماءُ يُسَبُّ عَلَى الْأَذْيَمِ الْجَدِيدِ فَيُخْرِجُ  
 مُصْفَرًا .

ومن الباب أيضًا : الشَّرَابُ الْمَصْفَقُ ، وهو أن يُحَوَّلَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ،  
 كَأَنَّهُ صَفَقَ الْإِنَاءَ إِذَا لَاقَاهُ ، وَصَفَقَ بِهِ الْإِنَاءَ ، لَأَنَّهُ صَفَقَ الْإِبِلَ ، إِذَا حَزَمَهَا مِنْ  
 مَرْعَى إِلَى مَرْعَى .

(١) هذه التسمية من الجبل .

(٢) صدره كما في الحيوان ٤٢ والسان ( صفر ) :

• لما تجول على بو تخلف به •

نَمْ حُجِّلَ عَلَى ذَلِكَ قَبِيلٌ لِكُلِّ مُنْبَسِطٍ صَفَقٌ وَإِنْ لَمْ يُضْرَبْ بِهِ شَيْءٌ .  
فَيَقَالُ لِلْجَائِزِ الْمُنْقُ صَفْقَانِ ، وَلِكُلِّ نَاحِيَةٍ صَفَقٌ وَصُفْقٌ <sup>(١)</sup> . وَيَقَالُ لِلْجِلْدِ الْقِي  
بِى سَوَادِ الْبَطْنِ صَفَقٌ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ وَجْهٌ ، قَوْلُهُ : قَوْسٌ صَفُوقٌ ،  
إِذَا كَانَتْ لِيَنَةِ رَاجِعَةً .

﴿ صَفَن ﴾ الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا جِنْسٌ مِنَ  
الْقِيَامِ ، وَالْآخَرُ وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ .

فَالْأَوَّلُ : الصُّفُونُ ، وَهُوَ أَنْ يَقُومَ الْفَرَسُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ وَيَرْفَعِ الرَّابِعَةَ ،  
إِلَّا أَنَّهُ يُنَالُ بِطَرَفِ سُنْبُكِيهَا الْأَرْضَ . وَالصَّافِنُ : نَذَى يَصْفُقُ قَدَمَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْبَرَاءِ : « قَنَا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُفُونًا » . وَمِنْهُ  
تَصَافَنَ الْقَوْمُ [ الْمَاءُ <sup>(٢)</sup> ] ، وَذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمُوهُ بِالصُّفْنِ ، وَالصُّفْنُ : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى  
بِهَا . قَالَ :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ

إِلَى غُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَوَاضِمِ <sup>(٣)</sup>

وَيَقَالُ إِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى اللَّقْلَةِ ، يُسْقَى أَحَدُهُمْ قَدْرًا مَا يَفْرُمُهَا .  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلَيْنِ : الصَّافِنُ ، وَهُوَ عِرْقٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) وَصَفَقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا فِي الْجَبَلِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللَّانِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّزْدَقِ فِي الْلسَانِ ( صَفَن ، جَرَضَم ) .

(٤) فِي الْلسَانِ : « عِرْقٌ فِي بِلْدَنِ الصُّلْبِ طَوِيلٌ ، مُتَّصِلٌ بِهِ نِيطُ الْقَلْبِ ، وَيُسَمَّى الْأَكْعَلُ » .

(صفو) الصاد والفاء والحرف للتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلوص من كلِّ شوب . من ذلك الصَّفاه ، وهو ضدُّ الكَدَر ؛ يقال صفا بصفو ، إذا خَلَصَ . يقال لك صَفُوْهُ هذا الأمرُ وصِفُوْهُ . ومَحَمَّدٌ صِفْوَةُ اللهِ تعالى وخَيْرُهُ من خَلْقِهِ ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلُهُ وَسَلَّمَ . والصَّفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من النَّسَمِ<sup>(١)</sup> لنفسه ، وقد سُمِّيَ بالماء الصَّفِيَّةِ ، والجمع الصَّفَايَا . قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالنَّفْضُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَالصَّفِيَّةُ وَالصَّفِيُّ ، وهو بغير الماء أشهر : الناقَةُ الكثيرة اللَّبَنُ ، والنَّخْلَةُ الكثيرةُ التَّمْرُ ، والجمع الصَّفَايَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيهَا .  
ومن الباب قولهم : أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ ، إذا انقطعَ بيضُها ، إِصْفَاءً . وذلك كَأَنَّهَا صَفَّتْ أَى خَلَصَتْ مِنَ الْبَيْضِ ، ثُمَّ جُمِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَتْ فِرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَابِهَا ، وَشَبَّهَ بِذَلِكَ الشَّاعِرُ إِذَا انقطعَ شِعْرُهُ .  
ومن الباب الصَّفَا ، وهو الحجر الأملَسُ ، وهو الصَّفْوَانُ ، الواحدة صَفْوَانَةٌ . وسُمِّيَتْ صَفْوَانَةً لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطَّيْنِ وَالرَّمْلِ . قال الأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ وَالصَّفَا ، كله واحد . وأنشد :

• كَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالتَّنَزُّلِ<sup>(٣)</sup> •

ويقال يومٌ صَفْوَانٌ ، إذا كان صافٍ الشَّمْسُ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

(١) في الأصل : « من النَّمِ » ، وأثبت ما في الجبل .

(٢) البيت لبيد الله بن ربيعة النسي ، كما سبق في ( ربح ) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الخماسة ( ٤٢٠ : ٤٢١ ) . وأُثْبِتَهُ فِي اللِّسَانِ ( ربح ، صفاء ، نشط ، فضل ) . وسيأتي في ( نشط ) .

(٣) لا مَرَى القيس في مطلقه . وصلده :

• كَيْتَ يَزُلُّ الْبَدَنُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ •

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٌ من ذلك صَنَعَ الشيءَ : عَرَضَهُ . ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريض . والصفحة : كلُّ سيفٍ عريض . وصَفَحَتِ السَّيْفُ : وَجَّهَتْهُ . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفحةٌ ، والجمع صَفَاحٌ . والصَّفَاحُ : كلُّ حجرٍ عريض . قال النَّابِغَةُ :  
تَقْدُّ السُّلُوقُ المَضَاعِفَ تَسْجُهُ

ويُقَدَّنُ بالصَّفَاحِ نَارَ الحُبَابِ<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : المصاحفةُ باليد ، كأنَّه ألصقَ يده بصَفْحَةٍ يدِ ذاك . والصَّفْحُ : الجَنْبُ . وصَفَحَا كلُّ شيءٍ : جَانِبَاهُ . فَمَا قَوْلُهُمْ : صَفَحَ عَنْهُ ، وذلك إِعْرَاضُهُ عَنْ ذَنْبِهِ ، فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ صَفْحَتَهُ وَصَفَحَهُ ، أَيْ عَرَضَهُ وَجَانِبَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ .  
ومن الباب : صَفَحَتِ الرَّجُلُ وأَصْفَحَتْهُ ، إِذَا سَأَلَكَ فَنَعَمْتَهُ<sup>(٢)</sup> . وهو من أَنَّكَ أَرَيْتَهُ صَفْحَتَكَ مُمَرِّضًا عَنْهُ . ويقال : صَفَحْتُ الإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الْحَوْضَ صَفْعَاتِهَا ، وَهِيَ جُنُوبُهَا .  
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : صَفَحَتِ الرَّجُلَ صَفْحًا ، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيْ شَرَابًا .  
كَانَ وَمَقَى كَانَ .

﴿صفد﴾ الصاد والفاء والهمزة أصلان صحيحان : أحدهما عَطَا ، والآخر شَدَّ بَشَى .

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أطلته ، وأصفحه إذا حرته » .

فَالأَوَّلُ الصَّغْدُ ؛ يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . قَالَ :

هَذَا التَّنَاهُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِهِ

فَمَا عَرَضَتْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّغْدِ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا الصَّغْدُ فَالْمَلُّ ، وَيُقَالُ الصَّغْدُ التَّقْيِيدُ<sup>(٢)</sup> . وَالْأَصْفَادُ : الْأَقْيَادُ . وَالصَّغْدُ :

التَّقْيِيدُ أَيْضًا . قَالَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَتَّبِعِيهِ وَالصَّامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ<sup>(٣)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَغَّدْتَ الشَّيَاطِينَ » .

﴿ صَفَر ﴾ الْعَادُ وَالْقَاءُ وَالرَّاءُ سِتَّةٌ أَوْجُهُ :

فَالأَوَّلُ الْأَوَّلُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . وَالثَّانِي الشَّيْءُ الْخَالِي . وَالثَّلَاثُ جَوْهَرٌ

مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وَالرَّابِعُ صَوْتٌ . وَالْخَامِسُ زَمَانٌ . وَالسَّادِسُ نَبْتٌ .

فَالأَوَّلُ : الصُّفْرَةُ فِي الْأَلْوَانِ . وَبَنُو الْأَصْفَرِ : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ لَصُّفْرَةٍ اعْتَرَتْ

أَبَاهُمْ . وَالْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ فِي قَوْلِهِ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ<sup>(٤)</sup>

(١) لِمَاجَةِ فِي دِيَوَانِهِ ٢٧ وَاللَّسَانُ ( صَفْد ) . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : « فَلَمْ أَمْرَسَ » .

(٢) كَذَا ضَبَطَتْ الْعَبَّارَةُ فِي الْحَجَلِ . وَفِي اللَّسَانِ يَفْتَحُ قَاءُ الصَّغْدِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ التَّقْيِيدَ يَكُونُ الْقَاءُ ، وَالتَّلُّ يَفْتَحُهَا . يُؤَيِّدُهُ عِبَارَةُ اللَّسَانِ : « وَالْأَسْمُ مِنَ الطَّلِيَةِ الصَّغْدِ - أَيْ بِالْجَهْرِ - وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ » .

(٣) الْبَيْتُ لِمَوْفِ بْنِ عَطِيَّةِ النَّيْمِيِّ ، يَمِيرُ لَفِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ يَمُوتُ أَخِيهِ مَعْبِدَ فِي الْأَسْرِ . اللَّسَانُ ( بَدَد ) . وَرَوَايَتُهُ فِي ( بَدَد ) : « أَلَا كَرُوتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ » . وَرَوَايَتُهُ فِي ( صَفْد ) كَرَوَايَتُهُ هُنَا ، مَعَ تَحْرِيفٍ فِي هِجْزِ الْبَيْتِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلأَعْمَشِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢١٩ وَاللَّسَانُ ( صَفَر ) .

والأصل الثاني : الشيء الخالي ، يقال هو صِفَر . ويقولون في الشتم : مانه صَفِرَ إناءه ، أى هلكت ماسيته . ومن الباب قولهم للذي به جنونٌ : إنه لفي صُفْرةٍ وصِفْرةٍ ، بالضم والكسر ، إذا كان في أيامه يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُفْر من جواهر الأرض ، يقال إنه النُّحاس . وقد يقال الصُّفْر . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم التُّطَّانُ ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمى : النُّحاس الطَّيِّبة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفْر الذي تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفْر » بضم الصاد . قال أبو عبيد مثله ، إلا أنه قال الصُّفْر ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصُّفْر للطائر . وقولهم : ما بها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوَّت .

وأما الزمان فصَفَر : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد<sup>(١)</sup> : الصُّفْرَانِ شهرانِ ٣٩٥ في السنة ، سُمِّيَ أحدهما في الإسلام المحرم . والصُّفْرَى ، نباتٌ يكون في أول الخريف . والصُّفْرَى في التَّاج بعد اليفطى .

وأما النبات فالصَّنَّار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبس البُهْى . قال :

فبقنا عُرَّةً لدى مُهْرِنَا      نَزَعُ من شَفْتَيْهِ الصَّنَّارَا<sup>(٢)</sup>

(صنع) الصاد والقاء والميم كلمة واحدة معروفة .

(١) الجهرة ( ٢ : ٣٥٥ ) .

(٢) البيت لأبي حواد الإطاش ، كما في حواشي الجهرة . وسيأتي منسوباً في ( مرى ) .

## ﴿ باب الصاد والقاف وما يشكهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصِـلَّ يدلُّ على تَمْلِيسِ شَيْءٍ ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقَلُهُ . وصائغ ذلك الصَّيْلُ . والصَّيْلُ : السَّيْفُ . ويقال : الفرسُ في صِقَالِهِ ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيامَ عليه ، كأنَّه يُصَقِّلُ صُقْلًا وَيُصَنِّعُ .

ومن الباب الصَّقْلُ من الإنسان والفرس ، وهو الجَنْبُ ، والجَنْبُ أَشَدُّ الأَعْضَاءِ مَلَاسَةً ، فلذلك سَمِيَ صُقْلًا ، كأنَّه قد صُقِّلَ . ويقال منه فرسٌ صَقِيلٌ ، أى طويل الصَّقْلَيْنِ .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأنَّ الصَّادَ يكون مرَّةً فيهِ السِّينُ ، والباءان متداخِلان ، مرَّةً يقال بالسِّينِ ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدَّقَّةِ .

فأما القُرْبُ فالصَّقَبُ . وجاء في الحديث : « انْجَارَ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ » يراد في الشُّفْعَةِ . والصَّاقِبُ : القريب . والزُّجْلَانُ يتصاقبان في الحَلَّةِ ، إذا تقاربا . وأما الآخر فالصَّقَبُ : العمود يُمَدُّ به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذو الرُّمَّةِ :  
 \* صَقْبَانِ لَمْ يَنْقَشَرَا عَنْهُمَا النَّجَبُ <sup>(١)</sup> \*

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلا على شَيْءٍ مُصَنِّعٍ .

(١) سمعه كافي مهبوان في الرمة ٢٨ والمهبوان ( ٤ : ٣١٢ ) :

\* كان وجهيه منطكان من عشر \*



يابس . فممكن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والراء أصيل يدلُّ على وقع شيء بشدة . من ذلك الصَّقر ، وهو ضربُك الصَّخْرة بمولٍ ، ويقال للمول الصَّاقور . ويجوز أن يدخل فيه الماء فيقال الصاقورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسُمِّي بذلك لأنه يصقرُ الصيدَ صقراً بقوة . وصقرات الشمس : شدة وقعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها بأفنانٍ مربوع الصَّريمة مُقبل<sup>(١)</sup>

وحكى عن العرب<sup>(٢)</sup> : جاء فلان بالصَّقر والبَّقر ، إذا جاء بالكذب .

فهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة في شعر أُمِّية بن .

أبي الصلت<sup>(٣)</sup> من الشاذ . ويقال إنها التَّماء الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفي شعر أُمِّية أشياء . فأما الدُّبُس وتسميتُهم إياه صقراً فهو من كلام أهل المدَر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء

على شيء . كالغَرْب ونحوه ، والآخِر صوت ، والثالث غِشيانُ شيء لشيء .

فالأوَّل : الصَّقْع وهو الضَّرْب ببُسط الكف . يقال صقعه صقماً .

(١) البيت لدى الرمة . وقد سبق بخرمجه في ( ذوب ) .

(٢) بدله في المجلد : « قال ابن دريد » . انظر الجهرة ( ٢ : ٣٥٧ ) .

(٣) هي في قول أُمِّية في ديوانه ٢٤ :

لصفدين عليهم صاقورة صماء نالته نعام جهمد

وَأَمَّا الصَّوْتُ<sup>(١)</sup> فَقَوْلُ صَقِّ الدَّبِّكَ يَصَقُّ . وَمِنَ الْبَابِ خَلِيبٌ مِصْقَعٌ ،  
إِذَا كَانَ بَلِيغًا ، وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِهَيَاةِ صَوْتِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ ، فِي غَشْيَانِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ ، فَالصَّقَاعُ ، وَهِيَ الْخَرْقَةُ الَّتِي  
تَنْفَسُهَا الْمَرَأَةُ فِي رَأْسِهَا ، تَقِي بِهَا خَارِجَهَا الدَّهْنَ . وَالصَّقِيعُ : الْبَرْدُ الْحَرِيقُ لِلنَّبَاتِ  
فَهَذَا يَصْلَحُ فِي هَذَا ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ غَشَّى النَّبَاتَ فَأَحْرَقَهُ ، وَيَصْلَحُ فِي بَابِ الضَّرْبِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْمُقَابِ الصَّقْعَاءُ : الْبَيَاضُ الرَّأْسُ : كَأَنَّ الْبَيَاضَ غَشَّى رَأْسَهَا .  
وَيُقَالُ الصَّقْعَاءُ الْبُرْقُوعُ . وَالصَّقَاعُ : شَيْءٌ يَشْدُ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا شَدَّتْ لَهُ التَّمَانِيمُ وَالصَّقْعَاءُ<sup>(٢)</sup>

وَمِنَ الصَّقْعِ ، مِثْلُ النَّفْسِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ ، فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

\* يَأْخُذُ \* السَّارَّ فِيهَا كَالصَّقْعِ<sup>(٣)</sup> \*

٣٩٦

وَمِنَ الْبَابِ الصَّقِيعَةِ ، فَمَكُنَ أَنْ تُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْفَسُ . وَمِمَّا مَكُنَ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الضَّرْبِ . فَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

يَا بَا دُكَيْجَةً مِنْ كَلْحِي مَفْرَدٍ صَقِيعٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ<sup>(٤)</sup>

فَقَالَ قَوْمٌ : هَذَا الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالصَّقِيعَةِ . وَالصَّقِيعَةُ : الْهَيْمَةُ ؛  
لِأَنَّهَا تُنْفَسُ الرَّأْسَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الصَّق » ، تَحْرِيْفٌ .

(٢) دِيْوَانُ الْقَطَامِيِّ ٤٥ وَاللَّسَانُ ( صَقْعٌ ) .

(٣) صَدْرُهُ كَأَنَّ الْمَضْلِيَّاتِ ( ١ : ١٩١ ) وَاللَّسَانُ ( صَقْعٌ ) :

\* فِي حُرُورِ بَنْفَجِ الْحَمَامِ \*

(٤) فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٢٣ وَاللَّسَانُ ( صَقْعٌ ) : « آبَا دَلِيْجَةً » . وَرَوَايَةُ الْقَائِمِيسِ هَذِهِ

بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْآبِ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ :

يَا بَا الْمَقِيرَةَ وَالْعَالِيَةَ مَنِيْرَةَ وَإِنْ مِنْ فَرْتِ الْعَالِيَةِ الْمَنِيْرَةَ

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأنَّ الصَّعْقَ النَّاحِيَةَ . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السَّينَ كأنه في الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقع ، أى ذهب ، وللعنى إلى أى صقع ذهب . وقال في قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو الْمُتَنَحَّى الصَّعْقَ .

### ﴿ باب الصاد والكاف وما يتلثهما ﴾

﴿ صمكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشئ . بشدة . فالصَّكْمَةُ : الصَّدْمَةُ الشَّديِدَةُ . والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر . والفرس يصمكم ، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه . وقال القراء : صكه ، إذا صَرَبَهُ ودَفَعَهُ .

### ﴿ باب الصاد واللام وما يتلثهما ﴾

﴿ صلم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدلُّ على قطع واستئصال . يقال صَلَمَ أذُنُهُ ، إذا استأصلها . واضْطَلِمَتِ الْأُذُنُ . أنشد القراء :  
مثل النعامه كانت وهى سالمة    أذناء حتى زهاها الحينُ والجبنُ<sup>(١)</sup>  
جاءت لتشرى قرناً أو تموضه    والدهر فيه رباحُ البيع والفينُ  
فقيل أذناك ظلمتُ نوت اصطلمت    إلى الصماخ فلا قرن ولا أذنُ  
والصَّيْلُ : الدَّاهِيَةُ ، والأمر العظيم ، وكأنه سُمِّيَ بذلك لآَنِهِ يَصْطَلِمُ . فأتا

(١) كذا جاء على الصواب في الأصل واللسان (جبن) . والجبن بضمين : الجنون . وفي الجمل : « والجبن » تحريف . وفي أمثاله للبيان عند قولهم : ( كطلاب القرن جدعت أذنه ) : « حتى زهاها المين والجبن » ، تحريف أيضاً .

الصَّلَاةَ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةُ ، فهي الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وسميت بذلك لانتقطاعها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لَأَتَمَّكُمْ الْوِيَلَاتُ أَنَّى أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صَلَامَاتُ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا<sup>(١)</sup>  
 ﴿صلى﴾ الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ، والآخر جنسٌ من العبادة .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : صَلَّيْتُ الْقُودَ بِالنَّارِ<sup>(٢)</sup> . وَالْعَلَى صَلَّى النَّارَ . وَاصْطَلَيْتُ بِالنَّارِ . وَالصَّلَاةُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُقَدِّدُ . وَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

تَجْمَلُ الْمَوَدَّ وَالْيَلْنَجُوجَ وَالرَّزَّادَةَ صَلَاةً لَهَا عَلَى الْكَائُونِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
 « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » ، أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمُ بِالْعَزِيمَةِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :  
 تَقُولُ يَذْنِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مَرَّةً تَحَلًّا يَارَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَمَ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاعْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحَنَبِ الْمَرءِ مُضْطَجِعًا .  
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرَّيْحُ فِي دَهْنِهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْنِهَا وَارْتَسَمَ<sup>(٦)</sup>  
 وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَائِرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ ..

(١) في الأصل : « أَيْ أَتَيْتُمْ صَلَامَاتِ » ، وَنَدَجَّه وَكَمَلَهُ مِنَ الْجَبَلِ .

(٢) زَادَ فِي الْجَبَلِ : « إِذَا لَيْتَهُ » .

(٣) هُوَ أَبُو دَهْبِلِ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ شَرَحَ الْقَصَائِدَ السَّجَّ لَأَيِّنَ الْأَنْبَارِي فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّادَةِ .

(٤) الرِّزْدُ : الْمَوَدَّةُ أَقْبَى يَنْبَغِرُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرِّزْدُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِ ٧٣ .

(٦) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِ ٢٩ وَالسَّانِ (رَسْمٌ) . وَرَوَى فِي الدِّيَوَانِ : « وَارْتَسَمَ » .

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : « اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ فُخْوَكَ وَمَصَالِيكَ » قَالَ : هِيَ الْأَشْرَافُ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَافَةٌ .

﴿ صَلْب ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ الْوَدَكِ .

فَالْأَوَّلُ الصَّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظَّهْرُ صَلْبًا لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّلْبَ الصَّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

• فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُوَدَّمِ (١) •

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّلَابُ مِنَ الْحُمَّى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُكَمَا الْمَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتَهُ وَبَى صَالِبُ الْحُمَّى إِذَا لَشَقَانِي (٢)

وَحِكِي الْكَاسِي : صَلَبَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وَمِنْ الْبَابِ الصَّلْبِيَّةُ : حِجَارَةُ الْمَسْنَنِ (٣) ، يُقَالُ سِنَانٌ مَصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ .

وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ بُلُوغُ الرُّطْبِ الْيَبْسَ ، يُقَالُ صَلَّبَ . وَمِنْ الْبَابِ الصَّلَيبُ ، وَهُوَ ٣٩٧ الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت للعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ و ٩٨ . وليس في ديوانه .

(٢) لطهجان بن عمرو الكلبي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

• كَعْدَ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ الْحَمِينِ •

أَرَادَ بِالسَّنَانِ : السِّنَّ .

ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّوراءِ مَنْصُوبٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالصَّلِيبُ ، وَهُوَ وَدَّكَ الْعِظَامُ . يُقَالُ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا  
جَمَعَ الْعِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَّهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ . وَأُنْشِدَ :

• وَبَاتَ شَيْخٌ لِلْعِيَالِ بِصَلْبٍ<sup>(٢)</sup> •

قَالُوا : وَسَمِيَ الْمَصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّيْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٣)</sup> . [ وَالصَّائِبُ :  
الْمَصْلُوبُ ] ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ صَلِيبًا عَلَى الْجَاوِزَةِ وَثُوبَ مُصَلَّبٍ ،  
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ الْمَصَّابِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَضَبَهُ » ، أَيْ قَطَعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنَّ  
الصَّوْلَبَ الْبَذْرَ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَنِ الْكَلَامِ الْمَوْلَدُ  
الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ .

﴿ صلت ﴾ الصاد واللام والتاء أصل واحد يدل على بروز الشيء  
ووضوحه . من ذلك الصَّلْتُ ، وهو الجبين الواضح ، يقال صَلَّتْ الْجَبِينُ ، يُدْخَرُ  
بِذَلِكَ . قَالَ كُتَيْبٌ :

صَلَّتْ الْجَبِينُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَصَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ  
وهذا مأخوذ من التَّيْفِ الصَّلْتِ وَالْإِصْلَاطِ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ . يُقَالُ : أَصَلَّتْ  
فُلَانٌ سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَابِهِ .

(١) ديوان النابتة ١١ .

(٢) لاسكيت الأسدى ، في القام ( صلب ١٦ ) وإصلاح النطق ٤٦ . وصدرو •

• واحتل برك التناء منزله •

(٣) في الجبل : « لَأَنَّ مَاءَ السَّمَنِ يَجْرِي فِيهِ » .

ومن الباب الصَّلَت<sup>(١)</sup> وهو التَّسَكُّن، وجمعه أصلات. ويقال: ضَرَبَهُ بالسيف صَتْنًا وصُلْتًا. ومن الباب: الحار الصَّلْتَان، كأنه إذا عدا انصلت، أى تبرز وظَهَرَ. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرْقٍ يَصْلِت، إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء. وإِنَّمَا قيل ذلك لِتَبَرُّز مائه وظهوره، من قَلَّة الدَّسَم على وجهه.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والجيم ليس شيء، لقلة انثلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوْلَج، وهو فيأزعوها الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صولج. ومنه الصَّوْلَجَان. ويقال الأصْلَج: الأملس الشَّدِيد. وكلُّ ذلك لامعنى له.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خِلاف الفساد. يقال صلَح الشيء يصلُح صلاحًا. ويقال صلَّح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلَح وصلُح. ويقال صلَّح صُلُوحًا. قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدَيْنِ صُلُوح<sup>(٢)</sup>  
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحًا<sup>(٣)</sup>.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصْلَحَ الأهم. قال سَلَمَة: قال الفراء: «كان السكيتُ أسمى أصلَحَ».

﴿صلد﴾ الصاد واللام والذال أصل واحد صحيح، يدل على صلابته ويُبْس. من ذلك الحجر الصَّلْد، وهو الصُّلْب. ثم يُحْمَل [عليه] قولهم: صَلْدَ.

(١) يقال بفتح الصاد وضبها.

(٢) إصلاح المطلق ١٧٤. وقال: وأطرافه: أبوابه وإخوانه وأعماله وكل قريب له محرم.. وفي اللسان (صلح): «يأطراق» وتعريف. وسبق في (لطف).

(٣) ويقال أيضًا: «صلاح» كقطام.

الزَّندُ ، إِذَا لَمْ يُخْرَج نَارُهُ . وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا . وَمِنْهُ الرَّأْسُ الصَّلْدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَعْرًا ، كَالْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . قَالَ رُوْبِيَّةُ :

\* بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجَلِ<sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَصْلَدٌ ، فَهُوَ إِنَّمَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، أَوْ الزَّندُ الَّذِي لَا يُورِي . وَيُقَالُ نَاقَةٌ صُلُودٌ ، أَيْ بَكِيَّةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ غَلِيظَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَمِنْهُ الْفَرَسُ الصُّلُودُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمَرِّقُ . فَإِذَا تُنْبِتِ النَّاقَةُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ قِيلَ نَاقَةٌ مِصْلَادٌ .

﴿ صُلَعٌ ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مِلَاسَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الصَّلَعُ فِي الرَّأْسِ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّلَاعِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ الْأَمْلَسِ ، الْوَاحِدُ صَّلَاعَةٌ . وَجَبِلَ [ صُلِيعٌ<sup>(٢)</sup> ] : أَمْلَسَ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ :

[ وَزَحَفُ كَتِيبَةٍ لِلْقَاءِ أُخْرَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسٌ صُلِيعٌ<sup>(٣)</sup> ]

وَيُقَالُ لِلْمَرْفُطَةِ إِذَا سَقَطَتْ رُءُوسُ أَغْصَانِهَا: صَلَمَاءٌ . وَتَسْمَى الدَّاهِيَةُ صَلَمَاءً ، أَيْ بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا يَخْفَى أَمْرُهَا . وَالصَّلْمَةُ<sup>(٤)</sup> : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالصَّلَمَاءُ ٣٩٨ من الرمال : مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْ نَجْمٍ وَلَا شَجَرٍ . وَيُقَالُ \* لَجَنَسٍ مِنَ الْحَيَاتِ : الْأَصْلِيلِيعُ ، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) قبله في ديوانه ١٦٥ والسان (جله) :

\* لا رَأْيِي خَلْقَ الْمَوْتِ \*

(٢) التكملة من جهرة ابن حريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس في النجمل . وإتيانه من الجهرة في الموضع السالف . وفي الأصمعيات ٤٤ : « وسوق كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) يقال بالنريك ، وبالضم أيضا .



شجاعاً أَفْرَعٌ<sup>(١)</sup> . ويريد بذلك الذى انماز<sup>(٢)</sup> شعرَ رأسه ، لكثرة سَمته .  
قال الشاعر :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انمازَ فروةَ رأسِهِ  
عن العظم حِلٌّ فَانكُ الشَّعرُ مارِدُ<sup>(٣)</sup>

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والفين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال .  
يقال للذى تَمَّ سِنُهُ من الشَّانِ فى السَّنة الخامسة : صالغ . وقد صَلَغَ صُلُوعًا .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ  
وكَرَازَةِ . من ذلك الصَّلَفُ ، وهو قِلَّةُ نَزَلِ الطَّعامِ<sup>(٤)</sup> . ويقولون فى الأمثال :  
« صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » ، يقال ذلك لمن يُكثِرُ كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده .  
ومن الباب : قولهم : صَلِفَتِ المرأةُ عند زوجها ، إذا لم تَحْطَ عنده . وهى بَيِّنَةٌ  
الصَّلَفُ . قال :

\* وَأَبَإِهَا الحَزَنُ والصَّلَفُ<sup>(٥)</sup> \*

(١) سبق الحديث فى مادة ( شجع ) ص ٢٤٨ .  
(٢) فى الأصل : « انماز » و هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف . وانماز الشعر : انتف .  
(٣) قرى السم : جمه . وفى الأصل : « نرى » ، تحريف .  
(٤) التزل ، بالتعريك وبالفم : البركة . وفى الأصل : « ترك الطعام » تحريف ، صوابه و  
الجميل والسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو يتامه كانى الديوان ٢١٠ والجمهرة ( ٣ : ٨١ ) :  
إذا آبَ جارِئُها الحناء قبها ركضا وآبَ إليها الحزن والملف  
ويروى : « التكل والتلف » .

قال الشيباني : يقال للمرأة : أَصَلَفَ اللَّهُ رُفْعَهَا<sup>(١)</sup> . وذلك أن يبتغها إلى زوجها .

والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصَّلبة صَلْفَاءٌ، والمكان الصلب أَصْلَفٌ . والصَّلَيفُ<sup>(٢)</sup> : عَرُضُ العُنُقِ، وهو صَلْبٌ . والصَّالِفَانِ : عُوْدَانِ يَمْتَرِضَانِ عَلَى القَبِيضِ تُشَدُّ بِهِمَا المَحَامِلُ . قال :

\* أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلَيفِ<sup>(٣)</sup> \*

فَأَمَّا الرَّجُلُ الصَّيْفُ فهو من هذا ، وهو من الكَزَاةِ وَقَلَّةِ الخَيْرِ . وكان الخليل يقول : الصَّلَفُ مجاوزة قدر الظُّرْفِ ، والادِّعَاءُ فوق ذلك .

﴿ صَلَقٌ ﴾ الصاد واللام والقاف أصل واحد يدل على صيحة بقوة وصدمة وما أشبه ذلك . فالصَّلَقُ : الصوت الشديد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ » . يريد شدة الصَّيْحِ عند المصيبة تنزل . والصَّلَاقُ والمِصْلَاقُ : الشديد الصوت . والصَّلَقَةُ : الصدمة والوقعة المفكرة . قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ اخْتَفَتِهِمْ بِأَثَلَلٍ<sup>(٤)</sup>

قال الكسائي : الصَّلَقَةُ الصَّيْحُ ، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا . واحتج بهذا البيت .

(١) الرَفْعُ ، بالضم : واحد الأرفاع ، وهي الثمان من الآبَانِ وَأَسْوَلُ التَّضْدِينِ . وفي الأصل : رَفْعُهَا ، بحريف . وفي المجمل واللسان : « رَفْعُكَ » .

(٢) بدلها في الأصل : « وهو » ، وأثبت ما في المجمل واللسان .

(٣) صدره في تاج العروس :

• ويحمل بزه في كل جمعا •

(٤) سبق البيت وتخرجه في ( ١ : ٣٦٩ ) .

وقال أبو زيد : صَلَقَه بالمصا : ضَرَبَه . وَالصَّلَقُ : صَدَمَ الخيل في الفارة . ويقال صَاقَ بنو فلان بنى فلان ، إذا أوقعوا بهم فقتلهم قتلًا ذَرِيمًا . ويقال تَصَلَّقَتْ الحاملُ ، إذا أخذها الطَّلُقُ فَأَلَقَتْ بنفسها [ على ] جَنِينِهَا <sup>(١)</sup> مرَّةً كَذَا ومرَّةً كَذَا . والفعل يُصَلِّقُ بنابه إصْلَاقًا ، وذلك صَرِيقُهُ . وَالصَّلَاتَاتُ : أُنْيَابُ الإبل التي تَصَلِّقُ . قال :

لَمْ تَبَكِ حَوْلَكَ نِيْمُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَنَابَتِ الْأَشْجَارِ <sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا القاع المستدير فيقال له الصَّلَقُ ، وليس هو من هذا ، لأنَّه من باب الإبدال وفيه يقال الصَّلَقُ ، وقد مضى ذِكْرُه . وينشد بيت أبي ذؤاد بالسين والصاد :

تَرَى فَاهَ إِذَا أَقْبَى عَلَى مِثْلِ الصَّلَقِ الْجَذْبِ <sup>(٣)</sup>

ولا أنكر أن يكون هذا البابُ كُلُّهُ محمولًا على الإبدال . فَأَمَّا الصَّلَاتُ فيقال هو الخبز الرقيق ، الواحدة صليقة ، فقد يقال بالراء الصريقة ، ويقال بالسين الصَّلَاتُ . ولعله من المولَّد .

(١) في الأصل : « جينها » وتصحيفها والتكلم قبلها من الجمل والسان .

(٢) في الأصل : « نابات الأشجار » صوابه من اللسان ( صلق ) .

(٣) البيت مع قرين له في اللسان ( صلق ) .

### ﴿ باب الصاد والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على السُرعة فى الشيء . يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعاً : هو صميان . وهو من الصميان وهو الرئب والتقلب . ويقال انصمى الطائر ، إذا انقض . ويقال أصمى الفرس ، إذا مضى على وجهه عاضاً على لجامه .

ومن الباب : رمى الرجل الصيد فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنسى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصل واحد يدل على إبهام وإغلاق .

من ذلك صمت الرجل ، إذا سكت ، وأصمت أيضاً . ومنه قولهم : « لقيت فلاناً ببلدة إصميت » ، وهي القفر التى لا أحد بها ، كأنها صامطة ليس بها ناطق . ويقال : « ماله صامت ولا ناطق » . فالصامت : الذئب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ٣٩٩ والخيل . والصموت : الدرع \* الأئينة التى إذا صَبَّها<sup>(١)</sup> الرجل على نفسه لم يُسمع لها صوت . قال :

وكلُّ صموتٍ نفرةٌ تُبْعِثُهُ ونسجٌ سليمٌ كلُّ قضاءٍ ذائلٍ<sup>(٢)</sup>

وباب مُصَمَّت : قد أبهم إغلاقه . والصامت من اللبن : الخازر ؛ وسُمى بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ فى إناء لم يُسمع له صوت . ويقال : بُت على صمات ذاك ، أى على قصده . فيمكن أن يكون شاذاً ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذ من السمت ، وهى الطريقة . قال :

(١) صبا ، أى لبها . وفى الأصل : « صلبها » ، تحريف . وفى الجبل : « إذا صبت »

(٢) البيت ثابته فى ديوانه ٦٤ والسان ( صمت ) . ورواية الديوان والسان : « ثلثة » وما سيات .

وحاجة بث على صماتها<sup>(١)</sup> أتيتها وخذى من مائتها  
ويقال : رماء بصمائه ، أى بما أصمته . وأعطى الصبي صمته ، أى  
ما يسكنه .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أنهم يقولون :  
الصمّغ : القنديل ، الواحدة صمّجة . وينشدون :

\* والنجم مثل الصمغ الروميّات<sup>(٢)</sup> \*

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أصل يدل على قوة في الشيء ، أو طول .  
يقال الصمّجج : الطويل . ويقولون إن الصمّاح السكى . والصمّاح : النتن  
والصمّحاءة : المكان الخشن .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أصل واحد وكلة واحدة ، وهو  
الصمّاح : خرق الأذن . يقال صمّخته ، إذا ضربت صمّاحه .

﴿ صمد ﴾ الصاد والميم واللام أصلان : أحدهما القصد ، والآخر  
الصلاة في الشيء .

فالأول : الصمد : القصد . يقال صمدته صمداً . وفلان مُصمّد ، إذا كان سيّداً  
مُقصد إليه في الأمور . وصمد أيضاً . والله جل ثناؤه الصمد ؛ لأنه يصمد إليه عباده  
بالدعاء والطلب . قال في الصمد<sup>(٣)</sup> :

(١) البيت في اللسان ( ص ٣٦١ ) .

(٢) البيت في اللسان ، كما في اللسان ( ص ٣٦١ ) . وفي ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في الجبل : « أنشدني أبي رحمه الله » .

علوته بِصَمَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا حَذِيفًا فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ<sup>(١)</sup>  
وقال في الصَّمَدِ طَرَفَةٌ :

وإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ تَلَاقِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الصَّمَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الصَّمَدُ ، وَهُوَ كُلُّ مَكَانٍ صُلْبٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
\* يَنَادِرُ الصَّمَدَ كَمَا ظَهَرَ الْأَجْزَلِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿صمر﴾ الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد<sup>(٤)</sup> : فَمُلُّ مَمَاتٍ ، وَهُوَ  
أَصْلُ بِنَاءِ الصَّمِيرِ . يُقَالُ رَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْبِسُ اللَّحْمُ عَلَى الْمِظْلَامِ .  
وَيُقَالُ الصَّمَرُ : الثَّنَنُ . وَيُقَالُ الْمُتَصَمِّرُ : الْمُتَشَمِّسُ . وَيَقُولُونَ : لَقِيتُهُ بِالصَّمِيرِ ،  
أَيَّ وَقْتٍ غُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ .

﴿صمع﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ ، يَدُلُّ عَلَى لُطَافَةٍ فِي  
الشَّيْءِ وَتَضَامٍ . قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : كُلُّ مَنْصَمٍ فَهُوَ مُتَصَمِّعٌ . قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ  
اِسْتِثْقَاءُ الصَّوْمَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ الصَّمْعُ فِي الْأُذُنَيْنِ . يُقَالُ هُوَ أَصْمَعُ ، إِذَا كَانَ أَلْصَقَ<sup>(٥)</sup>  
الْأُذُنَيْنِ . وَيُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ ، أَيُّ لَطِيفٍ ذَكِيٍّ . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا ارْتَفَعَتْ وَلَمْ  
تَتَفَقَّأْ صَمْعًا . وَذَلِكَ أَنَّهَا [ إِذَا ] كَانَتْ كَذَا كَانَتْ مَنْصَمَةً لَطِيفَةً . وَإِذَا  
تَلَطَّعَ الشَّيْءُ ، بِالشَّيْءِ فَتَجَمَّعَ كَرِيشُ النَّهْمِ فَهُوَ مُتَصَمِّعٌ . قَالَ :

(١) أَنَشَدَهُ فِي الْبَاسَانِ ( صمد ) بِدُونِ نَبْذَةٍ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَقَةِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) أَنَشَدَهُ فِي الْبَاسَانِ ( صمد ، جزل ) . وَفِي سَبْقٍ فِي ( جزل ) حَيْثُ نَهَتْ عَلَى أَنْ صَوَابُ  
رِوَايَتِهِ « تَفَادَرُ » بِالْأَاءِ . وَيُؤَيِّدُ هَذَا الصَّوَابُ أَيْضًا أَنَّهَا رَوِيَتْ بِالْأَاءِ فِي « أَمِّ الرَّجَزِ » الْمُنَشَّورَةِ  
فِي عِلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ فِي الْمَدَدِ ٨ سَنَةِ ١٣٤٧ .

(٤) فِي الْجُمُورَةِ ( ٢ : ٣٥٩ ) .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ التَّكْلِفَةُ . وَفِي الْمَجْمَلِ : « الْأَصْمَعُ : اللَّاصِقُ الْأُذُنَيْنِ » .

فَرَمَى فَأَقْعَدَ مِنْ نَحْوِصٍ عَاطِرٍ سَبْماً غَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ<sup>(١)</sup>  
أى متلَطِّخٌ بِالْدَمِ مُنْضَمٌّ . وَالْكَلَابُ صُغْعُ الْكُمُوبِ ، أَيْ صِفَارُهَا وَلِطَافُهَا .  
قال النابغة :

• صُغْعُ الْكُمُوبِ بَرِيشَاتٌ مِنَ الْحَرْدِ<sup>(٢)</sup> •

(( صمغ )) الصاد والميم والنين كلمة واحدة ، هى الصَّغْعُ<sup>(٣)</sup> .

(( صمك )) الصاد والميم والكاف أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . مِنْ  
ذَلِكَ الصَّمَكُوكُ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . وَكَذَلِكَ الصَّمَكُوكُ : الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَالصَّمَكِيكُ :  
كُلُّ شَيْءٍ لَزِجٍ كَاللَّبَنِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ اصْصَاكَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَضَّبَ<sup>(٤)</sup> . وَهُوَ ذَاكَ  
الْقِيَاسُ . وَاصْصَاكَ اللَّبَنُ ، إِذَا خَثُرَ حَتَّى يَشْتَدَّ فَيَصِيرُ كَاللَّبَنِ .

(( صمل )) الصاد والميم واللام أُصِلَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ .  
يُقَالُ صَمَلُ الشَّيْءِ صُمُولًا ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ . وَرَجُلٌ صُمْلٌ : شَدِيدُ الْبَضْعَةِ .  
وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَجْتَمَعِ السَّنَنِ . وَاصْصَالُ النَّبَاتِ ،  
إِذَا قَوِيَ وَالتَفَّ . وَالصَّامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْيَاسُ . وَصَمَلُ الشَّجَرِ ، إِذَا لَمْ يَجْدِرِياً  
فَخُسْنٌ . وَيُقَالُ صَمَلُهُ بِالْمَصَا ، إِذَا ضَرَبَهُ . وَاقَّهْ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) لأبى ذؤيب المنذلى فى ديوانه ٨ والمفضليات ( ٧ : ٢٧٥ ) والسان ( صمغ ) .

(٢) صدره كافي القديوان ١٩ والسان ( صمغ ) :

• فَبَشَنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ •

(٣) الصمغ ، يكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تَقَضَّبَ » ، صوابه فى المجلد .

## ﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على

تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة . من ذلك الصَّنو : الشَّقِيْق .. وعمُّ الرَّجُلِ صِنُوْ أبيه . وقال الخليل ، يقال فلانٌ صِنُوْ فلانٍ ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيه . والأصل في ذلك التَّخْلُتَانِ تَخْرُجَانِ (١) من أصلٍ واحد ، فكلُّ واحدة منهما على حياها صِنُوْ ، والجمع صِنَوَانٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخِيلَ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنَوَانٌ ، وهما المتقاربان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما خَوْضٌ .

وعما شذَّ عن هذا الأصل الصَّنو : مثل الرِّذَّةِ تُخْفَرُ في الأرض ، وتصغيره . صُنِّيٌّ . قالت لبيلى :

أَنَا بَيْعٌ لَمْ تَذْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوْ لَا وَكَفَتْ صُنِّيًّا بَيْنَ صُدْبَيْنِ مَجْهَلًا (٢)

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على عظم قدر وعظم

جِسْمٍ . من ذلك الصَّنْدِيدُ ، وهو السَّيِّدُ الثَّرِيفُ ، والجمع صناديد . ويقال صناديد البرد : باباتٌ منه ضِحَامٌ . وغيثٌ صِنْدِيدٌ : عظيم القَطَرِ . ويقال للدَّوَاهِي الكَبَارِ صناديد . ويروى عن الحسن في دعائه : « نَعُوْذُ بِكَ مِنْ صناديد القَدَرِ » أى دواهيهِ .

﴿ صتر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصل ، ولا فيه ما يؤول عليه

(١) و الأصل : « تخرج » .

(٢) أنعمده في اللسان ( منا ) . قوله لناينة الجدى .



لَقَلَّةُ الرِّاءِ مع النون . على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الصَّنَارَةَ بِلَاغَةِ الِمين : الأذن . والصَّنَارَةُ : حديدَةٌ فِي الْمِرْزَلِ مُعَقَّفَةٌ . وليس بشيء .

﴿ صنع ﴾ الصاد والنون واليمين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء صنْعاً . وامرأة صَنَاعٌ ورجلٌ صَنَعٌ ، إِذَا كَانَا حَازِقَيْنِ فِيمَا يَصْنَعَانِهِ . قال : خَرَفَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجَهُتِهِ وَهِيَ صَنَاعُ الْأَدَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ . وَالتَّصْنُوعُ : حُسْنُ السَّمْتِ . وَفِرْسٌ صَنِيعٌ : صَنَعَهُ أَهْلُهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالصَّانِعُ : مَا يُصْنَعُ مِنْ بَثَرٍ وَغَيْرِهَا لِلشَّقَى . وَمِنْ الْبَابِ : لِلصَّانِعَةِ ، وَهِيَ كَالرَّشْوَةِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الصَّنْعُ ، يَقَالُ إِنَّهُ السَّفُودُ . وَقَالَ الْمَرَارُ <sup>(١)</sup> :

﴿ صنف ﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطرد في معنيين ، أحدهما الطائفة من الشيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض . فالأَوَّلُ الصَّنْفُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَذَا صِنْفٌ مِنْ الْأَصْنَافِ أَيْ نَوْعٍ . فَأَمَّا صِنْفَةُ الثُّوبِ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ حَاشِيَتُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الْفَاحِيَةُ ذَاتُ الْمُدْبِ . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

(١) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْتُورًا . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَالصَّنْعُ فِي شَعْرِ الْمَرَارِ السَّفُودُ » . وَلَمْ أَجِدْ شَاهِدًا إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْبَاسِ ( صَن ) :

\* صَنَمُ الْبَدِينِ يَحِثُّ بِكَوَى الْأَصِيدِ \*

(٢) بِغَالِ صِنْفَةٍ ، يَفْتَحُ فَكْسَرٌ ، وَيَكْسَرُ فَكُونٌ .

ولعل تصنيف الكتاب من هذا . والتزيب المصنف من هذا ، كأنه مُيزت أبوابه فجعل لكل باب حيزه . فأما أصله في لغة العرب فن قولهم صَنَعَت الشجرة ، إذا أخرجت ورقها . قال ابن قيس الرقيات :

سَفِيًّا لُحْلُوَانٌ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صَنَفَ مِنْ تَيْبِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ<sup>(١)</sup>

﴿صتق﴾ الصاد والنون والقاف كلمة إن صحت . يقولون إن الصتق : الذفر . وحكى بعضهم : أصتق الرجل في ماله ، إذا أحسن القيام عليه .

﴿صنم﴾ الصاد والنون والميم كلمة واحدة لافرع لها ، وهي الصنم . وكان شيئاً يتخذ من خشبٍ أو فضة أو نحاسٍ فيُعبد .

﴿صنج﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشيء . والصننج دَخِيل .

### ﴿باب الصاد والهاء وما يثلثهما﴾

﴿صهر﴾ الصاد والهاء والحرف المعتل أُصِّلَ بدلٌ على علو . من ذلك الصهوة وهو مقعد الفارس من ظهر القرس . والصّهوات : أعلى الروابي ، ربما اتَّخَذَتْ فوقها بُرُوجٌ ، الواحدة صهوة . وقال الشيباني : الصّهاء : منافع الماء الواحد صهوة . وهذا وإن كان صحيحاً فإن القياس أن يكون منافع في أما كن عالية . ومن الباب أن يصيب للإنسان جُرْحٌ ثم يندى دائماً ، فيقال صِهِيَ يَصْهِي ، وهو ذلك القياس ، لأنه ندَى يعلو الجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٢ والسان ( ص ٢ ) .

﴿ صبر ﴾ الصاد والماء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، ٤٠١

والآخر على إذابة شيء .

فالأوّل الصَّبر ، وهو الخَلْق . يُقال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلّا أُخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلّا أصهار . ومن العرب من يحملهم أصهاراً كلَّهم . قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحَرُّمُ بجوارٍ أو نَسَب أو تزوّج . وفي كلّ ذلك مُبتأوّل قول القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوك وصَبَّ رُفِي مواطن لو كانوا بها ستموا<sup>(١)</sup>  
والأصل الآخر : إذابة الشيء . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ . والصَّهارة : ما ذاب  
منها . واصطهرتُ الشَّحْمَةَ . قال :

وكنّت إذا ولدانُ حانَ صبرهم

صَهَرْتُ فلم يصْهَرْ كصهرك صاهر<sup>(٢)</sup>

يقال صَهَرَتِ الشَّمْسُ ، كأنها أذابته . يقال ذلك للحرباء إذا تلاًّأَ ظَهْرُهُ  
من شدة الحرِّ . ويقال إنهم يقولون : لأصْهَرْتَهُ يمينِ مُرَّةٍ . كأنه قال :  
لأُذِيبْنَهُ .

﴿ صبد ﴾ الصاد والقال والماء بناء صحيح يدلُّ على ما يقارب الباب

الذي قبله . يقولون : صَهَدَتِ الشَّمْسُ مثل صَهَرَتِ الشَّمْسُ . ثم يقال على الجوار

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦١ والسان ( صبر ) . وقوله :

فضله فوق أنوام وعجده مالن ينالوا وإن جادوا وإن كرموا

(٢) أنشده في الجمل أيضاً .

للسراب الجاري صَيْهَدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(١)</sup> فِي صَيْهَدِ الْحَرِّ :

وَذَكَرَهَا فَيَنْجُ نَجْمُ الْفَرَوِ

عَرَفَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّنِيفِ بَرْدَ الشَّالِ<sup>(٢)</sup>

﴿صَب﴾ الصاد والماء والباء بناء صحيح ، وهو لونٌ من الألوان من ذلك الصَّمْبَةِ : حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَصْهَبٌ . وَالصَّهْبَاءُ : الْخُمْرُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهَا شَبِيهُ هَذَا . وَالصَّهْبُ مِنَ اللَّحْمِ : مَا اخْتَلَطَتْ حُمْرَتُهُ بَبَيَاضِ الشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَأَمَّا الصُّخُورُ فَيُقَالُ لَهَا الصَّيَاحُ ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اللَّوْنُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَشِدَّتِهَا ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الصَّيْحَدِ وَيَصِيرُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَيَقُولُونَ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ : أَصْهَبٌ ، وَذَلِكَ لِمَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

﴿صَهْل﴾ الصاد والماء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولمعه ليس فيه إِلَّا صَهْلُ الْفَرَسِ ، وَفَرَسٌ صَهَالٌ .

﴿صَهْم﴾ الصاد والماء والهم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنهم يقولون : الصَّهْمُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيَشْتَبَهُونَ بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ رَأْيٌ وَاحِدٌ . وَاقْعُ أَهْلٌ .

(١) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي مَاتِدٍ الْهَذَلِيُّ . وَتَصْدِيقُ شَرْحِ الْكُرَى لِهَذَلِيِّينَ ١٨٠ وَنَسْخَةُ الشَّيْطَانِي ٧٩ -

(٢) فِي السَّانِ (صَهْر) : « فَأُورِدَهَا فِيَج » . وَأَنشَدَهُ فِي (فَرْع) بِرَوَايَتِنَا هَذِهِ وَقَالَ : « هِيَ

فِرْعَوْنُ الْجَوْزَاءِ بِالْبَيْتِ » هُوَ أَحَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ . فَلِذَا جَاءَتْهُ الْفِرْعَوْنُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ مِنْ تَجَرُّمِ الْقُلُوبِ . كَانَ الزَّمَانُ حَقِيقَةً بَارِدًا وَلَا فِيَجُ يَوْمَئِذٍ » .

## ﴿ باب الصاد والواو وما يثلثها ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء. أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ وصلابةٍ ويُبْس. عن ابن دريد<sup>(١)</sup>: « صَوَى الشيء ، إذا يَبَس ، فهو صاوٍ . ويقال صَوِيَ يَصْوَى » . والصَّوَّانُ : حجارةٌ فيها صلابة . وربما استُعْمِر من هذا وجُل عليه فقليل صَوَّيْتُ لإبلى نَحْلًا ، إذا اخترته لها . ولا يكون الاختيارٌ وحده تصويَّةً ، لكن يُصَنَع لذلك حتَّى يَقْوَى ويصلُب . قال :

\* صَوَّى لها إذا كِدْنَه جُلْدِيًّا<sup>(٢)</sup> \*

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِية في الشتاء ، وذلك أن يُبَيِّس أخلافُ الشَّاة ليُكون أَمِنَ لها . يقال صَوَّاهَا أحمَّاهَا .

ومن الباب الصَّوَّى ، وهي الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنها مُخْتَلَف الرِّيح فالأعلام لا تكون إلَّا كذا . قال :

\* وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَّى<sup>(٣)</sup> \*

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شيء واستقراره قَرَارَه . من ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل ، كأنَّه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَه . وهو خلافُ الخَطَأ . ومنه الصَّوْب ، وهو نزولُ المطر . والنَّازِل صَوْبٌ

(١) الجهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسر ها . وانبت لنفسى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نية .

(٣) لامرئ القيس . وعجزه في الديوان ٤٤ واللسان (صوى) :

\* صبا وشمال في منازل فقال \*

أَيْضًا . وَالذَّلِيلُ عَلَى صَحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ تَسْمِيَتُهُمُ لِلصَّوَابِ صَوْبًا . قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

ذَرَيْفِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَتَقَتُ مَالِي <sup>(٢)</sup>  
وَيَقَالُ الصَّيِّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ  
السَّمَاءِ ﴾ . وَالصَّوْبُ : النُّزُولُ . قَالَ :

فَلَمَسْتُ لِلْأَسَى وَلَكِنِ لِلْأَكْرِ نَزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ <sup>(٣)</sup>  
وَيَقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْجَزَائِ تَجَرَّى الْأَمْثَالُ :  
« قَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ » . قَالَ طَرَفَةُ :

٤٠٢ سَادَرًا \* أَحَسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَنَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ <sup>(٤)</sup>  
وَالْتَّصُوبُ : حَدَبٌ فِي حَدُّورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا . فَأَمَّا الصَّيَّابَةُ فَالْخِيَارُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ ، وَهُوَ خَالِصُ مَادَّةِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهَا مُشَقَّةٌ  
مِنْ ذَلِكَ .

﴿ صَوْت ﴾ الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَهُوَ  
جَنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَعَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ . يُقَالُ هَذَا صَوْتُ زَيْدٍ . وَرَجُلٌ صَيِّتٌ ،

(١) هُوَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ ، كَمَا فِي الْبَلَدِ ( صَوْب ) .

(٢) كَذَا وَرَدَ إِتْنَاهُ . وَصَوَابُهُ « وَإِنْ مَا أَمْلَكْتَ مَالًا » ، بِالْفَائِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ الرَّوْيِ . وَقِيلَ :  
كَأَنَّ الْبَلَدَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ تَطْلُعُ بَابُ غُلَفَاءَ الْجَبَالِ

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِّي : « الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عِبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النَّسَانَ . وَقِيلَ هُوَ لِأَبْنِ وَجْزَةَ يَمْدَحُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْقَتَنِ بْنِ مَبْدَةَ » .

(٤) دِيوَانُ طَرَفَةَ ٧٧٥ .

إذا كان شديد الصوت ؛ وصاوت إذا صاح . فأمّا قولهم : [ دُعَى<sup>(١)</sup> ] فانصلت<sup>(٢)</sup> ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صُوتَ به فانفعل من الصوت ، وذلك إذا أجاب . والصيت : الذِّكر الحسن في الناس . يقال ذهب صيته .

﴿ صوح ﴾ الصاد والواو والهاء أصيلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد بُس . من ذلك تصوَّح البقلُ ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه . وصوَّحته الرِّيحُ ، إذا أيسسته وشققته ونثرته . قال ذو الرمة :  
وصدَّوَحَ البَقْلُ نَسَاجَ تَجِيءَ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّتِهَا نَسَكِبُ<sup>(٣)</sup>  
ومن الباب أمهم بسمون عرق الخيل الصَّواح . فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا ييس ، ويسمونه البييس ييس الماء . قال الشاعر في الصَّواح :  
جلبنا الخيل داميةً كُلاها يسنُّ على سنايكها الصَّواح<sup>(٤)</sup>  
ثم يقال تصوَّح الشَّعر ، إذا تشقَّق ونثَّر .

ومما يجوز أن يُحمَل على هذا القياس الصَّوَح : حاطط الوادى ، وله صُوحانٍ . وإتما سُمِّي صَوْحاً لأنه طينٌ ينثَر حتى يصير ذلك كالحائط .

﴿ صوَر ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباعدة الأصول . وليس هذا الباب بباب قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله<sup>(٥)</sup> .

(١) التَّكَلُّف من الجبل .

(٢) في الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من الجبل .

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان ( صوح ) .

(٤) أنشده في اللسان ( صوح ) بدون نسبة .

(٥) أى في بيان أصوله .

ومما ينقاس منه قولهم **صَوَّرَ يَصْوَرُ** ، إذا مال . وضرت الشيء **أَصَوَّرُهُ** ، وأَصَرُّهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . ويجيء قياسه **تَصَوَّرَ** ، لِمَا ضَرِبَ ، كأنه مال وسقط . فهذا هو المنقاس ، وسوى ذلك فكلُّ كلمةٍ منفردةٍ بنفسها .

من ذلك الصُّورة صُورَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، والجمع **صُور** ، وهي هيئة خَلْقَتِهِ . والله تعالى البارئُ **المُصَوِّرُ** . ويقال : رجلٌ **صَيَّرَ** إذا كان جميل الصورة . ومن ذلك **الصَّوَر** : جماعة النَّخْل ، وهو الخانث . ولا واحدَ للصَّوَر من لفظه . ومن ذلك **الصِّوَار** ، وهو القَطِيع من البقر ، والجمع **صِيرَان** . قال :

فَفُضِّلَ لَصِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٍ يُدَاعِمُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ انْعِسَابٍ<sup>(١)</sup>

ومن ذلك **الصُّوَار** ، **صُورُ الْمِسْك** ، وقال قوم : هو ريحه ، وقال قوم : هو عاؤه . ويُشَدِّدون بيئاً وأَخْلَقَ به أن يكون مصنوعاً ، والكلمتان صحيحتان :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصِّوَارُ<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك قولهم : **أَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً** ، أى حِكْمَةً . ومن ذلك شئٌ لا حكاة الخليل ، قال : **عصفور صَوَّار** ، وهو الذى إذا دُعِيَ أجابَ . وهذا لا أحسبه عربياً ، ويمكن إن صحَّ أن يكون من الباب الذى ذكرناه أولاً ؛ لأنه يميل إلى داعيه . فأما **شَعْرُ النَّاصِيَةِ** من القَرَس فإنه يسمى **صَوْرًا** . وهذا يمكن أن يكون على معنى التشبيه بصوَر النَّخْل ، وقد ذُكِرَ . قال :

• كَانَ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ<sup>(٣)</sup> •

ويقال : **الصَّارَةُ** : أرض ذات شجر .

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ والسان ( غلب ) بدون نية .

(٢) وكذا أنشده في المجل والسان بدون نية .

(٣) في السان ( صور ) :

كأن جذعا خارجا من صورة ما بين أذنيه إلى سنوره



﴿ صوع ﴾ الصاد والواو والعين أصل صحيح ، وله باهان : أحدهما يدل على تفرق وتصدع ، والآخر إناه .

فالأول قولهم : تصوؤوا ، إذا تفرقوا . قال ذو الرمة :

\* تَفَلَّثَ بِهَا الْأَجَالُ عَفَى تَصَوَّعٌ<sup>(١)</sup> \*

ويقال تصوَّعَ شعره ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّعَ النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سراعاً : مروا .

فأما الإناه فالصاع والصواع ، وهو إناه يشرب به . وقد يكون مكيال من الكبايل صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وتسمى صاعاً لأنه يدور بالمكيل .

ويقال إنَّ الكميَّ يصوَّع بأقرانه صوَّعاً ، إذا أنام من نواحيهم . والزجل يصوَّع الإبل .

ومن الباب : الصاع ، وهو بطن من الأرض ، في قوله :

\* بِكَفَى مَاقِعٌ فِي صَاعٍ<sup>(٢)</sup> \*

ومنه صاعُ جَوْجُورِ النعامة ، وهو موضع صدرها إذا وضعت بالأرض . ٤٠٣

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والظين أصل صحيح ، وهو تهية على شيء على

مثال مستقيم . من ذلك قولهم : صاغ الخيل يصوغه صوغاً . وهما صوغان ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : \* صغت اعصاب الصدح كل هوية \*

وفي الصان ( صوع ) : \* صغت اعصاباً دونها كل بهل \*

(٢) البيت للسيد بن حسن من قصيدة في الفضليات ( ١ : ٦٠ ) . وهو بتمامه :

مرحت يداها لتجاء كائما تكرو بكى لاعب في صاع

كل واحدٍ منهما على هيئة الآخر . ويقال للكذاب : صاغ الكذب صَوْغًا ، إذا اختلقه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذَبَ كَذَبَتَهَا الصَّوْغُونَ » ، أراد الذين يَصْوَغُونَ الأحاديثَ وَيَخْتَلِقُونَهَا .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو الصُّوف المعروف . والباب كله يَرْجِعُ إليه . يقال كبشُ أَصُوفٍ وَصُوفٍ وصائِفٌ وصافٌ ، كلُّ هذا أن يكونَ كثيرَ الصُّوف . ويقولون : أخذ بصُوفَةٍ قَفَاهُ ، إذا أخذَ بالشعرِ السائلِ في نُقْرَتِهِ . وَصُوفَةٌ : قومٌ كانوا في الجاهلية ، كانوا يَحْدُمُونَ الكعبةَ ، ويُحْيِزُونَ الحاجَّ . وَحُكِيَ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ أَفْنَاهُ الْقَبَائِلَ تَجَمُّعُوا فَتَشَبَّهُوا كَمَا يَتَشَبَّهُ الصُّوفُ . قال :

وَلَا يَرِيئُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : صَافٍ عَنِ الشَّرِّ<sup>(٢)</sup> ، إِذَا عَدَلَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، يَقَالُ صَافٌ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَالَ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وَعُلُوٍّ . يقال : صَالٍ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلَةً ، إِذَا اسْتَطَالَ : وَصَالَ الْقَهْرَ ، إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدِ شَيْءٍ أَنَّهُ صَحَّ فَهُوَ شَادٌّ . قَالَ : لِالصُّوْلِ هُوَ الَّذِي يُنْفَعُ فِيهِ الْخَنْظَلُ لِقُدْهَبِ مِرَارَتِهِ .

(١) البيت لأوس بن مفره السدي ، كما في اللسان ( صوف ) .

(٢) في الأصل : « اشمر » ، وفي اللسان : « صاف عني شرفلان » وأما الله تعالى فهو شرمه .

(٣) في الأصل : « صاف » .

﴿صوك﴾ الصاد والواو والكاف كلمة واحدة . يقال : لقيته أول صوكي ، أى أول وعلة .

﴿صوم﴾ الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ ورُكودٍ في مكان . من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ وسائرِ مَائِمَتِهِ . ويكون الإمساكُ عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ إنه الإمساكُ عن الكلام والصمتُ . وأما الرُّكود فيقال للقاء صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيَّامٌ وخيلٌ غيرُ صائِمةٍ

نَحْتُ الْمَجَاجَ وَخَيْلٌ تَمْلِكُ الْجُجُمَا<sup>(١)</sup>

والصَّومُ : رُكود الرِّج . والصَّومُ : استواء الشَّمْسِ انْتِصافَ النَّهَارِ ، كأنَّها رَكَدَتْ عِنْدَ تَدْوِيْمِهَا<sup>(٢)</sup> . وكذلك يَقُلُ صَامَ النَّهَارُ . قال امرؤ القيس :

\* إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ<sup>(٣)</sup> \*

وَمَصَامُ الْفَرَسِ : مَوْقِفُهُ ، وكذلك مَصَامَتُهُ . قال الشَّماخ :

\* إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا مَصَامَةً<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في تصديقه التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥ . وسبأني في (علاكي) .

(٢) في الأصل : « تدعما » ، تحريف . وتدوعما : دورانها .

(٣) قطعة من بيت لامرؤ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .

فدعها وسل اللهم عنك ببصرة فمولى إذا صام النهار وهجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :

كروفا إذا ما استفاف منها مصامة . له من ترى أيوالهن نشوق

﴿صون﴾ الصاد والواو والنون أصل واحد، وهن كنّ وحفظ... من ذلك صُنّت الشيء، أصونه صوناً وصيانة. والصَّوَّان: صَوَّانُ التَّوْبِ، وهو ما يُصَانُ فيه. فأما قولهم للفرس الفانم صائن، فَلَمَّه أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الصَّخْمُ، ثُمَّ أَبْدَلْتُ اللَّيْمَ نُونًا. قَالَ اللَّانِيَّةُ:

وما سَاوَيْتُمَا بَيْقِينَادٍ غَيْلٍ بِصَوْنِ الْوَرْدِ فِيهَا وَالْكَمَيْتِ<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن الباب الصَّوَّان، وهي ضربٌ من الحجارة، الواحدة صَوَّانة.

### ﴿باب الصاد والياء وما يثلمها﴾

﴿صياً﴾ الصاد والياء والمهزة. يقال صَيَّات رَأْسِي تَصْيِيئًا، إِذَا بَلَغْتَهُ.

﴿صحيح﴾ الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوْتُ الْعَالِي. منه الصَّيَّاح، والواحدة منه صَيَّعة. يقال: تَقَيْتُ فَلَانًا قَبْلَ كُلِّ صَيَّيحٍ وَنَفْرٍ. فَالصَّيَّحُ: الصَّيَّاح. وَالنَّفْرُ: التَّفَرُّقُ. وَمِمَّا يُسْتَعَارُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: صَاحَتِ الشَّجَرَةُ، وَصَاحَ النَّبْتُ، إِذَا طَالَ، كَأَنَّهُ لَمَّا طَالَ وَارْتَفَعَ جُعِلَ طَوْلُهُ كَالصَّيَّاحِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الصَّائِحِ. وَأَمَّا التَّصْيِيحُ، وَهُوَ تَشَقُّقُ الْخَشَبِ، فَلأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ، وَهُوَ التَّصَوُّوحُ، وَقَدْ مَضَى. وَمِنْهُ انْصَاحَ الْبَرْقُ انْصِيحًا، إِذَا تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ. قَالَ:

\* مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِي مَهَا وَفُتْصَاحِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت في اللسان (صون)، وليس في ديوان اللانِيَّةِ.

(٢) لمبيد بن الأبرس في ديوانه ٧٧ واللسان (صيح). وصدده:

\* وَأَمْسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَامُ مَشْرِتَةً \*

﴿صَيْحٌ﴾ الصاد والياء والحاء كلمة واحدة . يقال أصاحَ بُصَيْحٌ ، إذا

استمع . قال :

\* إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ <sup>(١)</sup> \*

﴿صَيْدٌ﴾ الصاد والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، ٤٠٤

وهو ركوبُ الشيء رأسه ومُضِيَّهٌ غيرَ ملتفتٍ ولا مائلٍ . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظرًا أمامه . قال أهلُ اللغة : الأصِيدُ : لَآلِكٌ ، وجمعه الصَّيْدُ . قالوا : وسمَّى بذلك لقلة التفاتِهِ . ومن الناس مَنْ يكونُ أصيْدَ خِلْقَةٍ . واشتقاق الصَّيْدِ من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرًّا لا يمرُّج ، فإذا أُخِذَ قِيلَ قد صِيدَ . فاشتقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأستَ الرَّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسه ، وطلتته ، إذا ضربتَ بطنه . كذلك إذا وقعتْ بالصَّيْدِ فأخذته قلتَ صِيدْتَهُ . ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكَيْتِ إنَّ الصَّيْدَانَةَ مِنَ النَّسَاءِ : السَّيْنَةُ الْخُلُقُ . وسمَّيتْ بذلك لقلة التفاتِها . ومن الباب : الصَّيْدَانَةُ : النُّوْلُ .

﴿صِيرٌ﴾ الصاء والياء والراء أصلٌ صحيح ، وهو المَالُ والرجيع .

من ذلك صار يصير صَيْرًا وصَيْرورة . ويقال : أنا على صَيْرِ أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى يُبْصَرُ إليه . فأنما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَى سَنِينَ ثَمَانِيَا

على صَيْرِ أمرٍ ما يُعْمَرُ وما يَحْمَلُ <sup>(٢)</sup>

(١) للفتح البدي ، كما في البيان والتبيين ( ٤ : ٢٨٨ ) وحواشى المجهرة ( ٢ : ٢٧٠ ) .

\* صَيْحٌ قَبْلَهُ أَصَمُهُ \*

وصدره

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان ( صير ) .

فإن صير الأمر مصيره وعاقبته . والصير<sup>(١)</sup> كالحظائر يُتخذ للبقر ، والواحدة صيرة ، وسميت بذلك لأنها تصير إليه . وصيور الأمر : آخره ، وسمي بذلك لأنه يُصار إليه . ويقال : لا رأي لفلان ولا صيور ، أى لا شيء يصير إليه من حزم ولا غيره . وتصير فلان أباه : إذا نزع إليه فى الشبه . وسمي كذا كأنه صار إلى أبيه .

ومما شذ عن الباب الصير ، وهو الشق . وفى الحديث : « من نظر فى صير باب بغير إذن فمینه هدر » . فأما الصير ، وهو شق ، يقال له الصحناء ، فلا أحسبه عربياً ، ولا أحسب العرب عرفته . وقد ذكره أهل اللغة ، ولا معنى له .

﴿ صيف ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدل على زمان ، والآخر يدل على متيل وعدول .

فالأول الصيف ، وهو الزمان بعد الربيع الآخر . ويقال للمطار الذى يأتى فيه : الصيف . وهذا يوم صائف ، وليلة صائفة . وعاملته مصابقة ، أى زمان الصيف ، كما يقال مشاهرة . والصيفيون : أولاد الرجل بعد كبره . وولد فلان صيفيون . قال :

إِنَّ بَيْنِي صَيْفِيَّةً صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْفِيُونَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَصَافٍ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . [وصاف السهم عن الهدف<sup>(٣)</sup>]  
يَصِيفُ صَيْفًا ، إِذَا مَالَ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

(١) يقال صير ، بالكسر ويكسر فتح .

(٢) الرجز لأكرم بن صبي ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان ( صيف ) .

(٣) الكلمة من الجبل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقي فصيَّبُ أو صافَّ غيرَ بعيدٍ<sup>(١)</sup>  
فأما صائف ، في قول أوس :

\* نَنكَّرُ بصدى من أُميمة صائف<sup>(٢)</sup> \*

فاسمُ موضع .

(( صيق )) الصاد والياء والثقاف . يقال فيه إنَّ الصَّيْقَ الغُبارُ : وقد فُتِحَ  
رُؤْبَةُ ياءه فقال : « الصَّيْقُ »<sup>(٣)</sup> . ويقال إنَّ الصَّيْقَ الرِّيحُ المنفذة من الدَّوَابِّ .

(( صيك )) الصاد والياء والكاف ، يقال صاك يَصِيكُ ، إذا لَزِمَ  
ولصِقَ . قال الأعشى :

ومثلك مُنَجَّبَةٌ بالشَّبا ب صاك المبيرُ بأجسادِها<sup>(٤)</sup>  
وقال الخليل : أراد صَنِكَ فإِنَّ الهَمْزَةَ . ويقال صَنِكَ الدَّمُ ، إذا جَدَّ .

\*\*\*

واعلم أنَّ الألفَ في هذا الباب مُبدَلَةٌ ؛ فالصَّابُ : شجرٌ مُرٌّ ، محتملٌ أن  
يكون من الواو . قال :

لَمَئِى أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مَرْتَقًا كَأَنَّ عَذِيَّيَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ<sup>(٥)</sup>

(١) سبق البيت وتخرجه في ( رشتي ) .

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤ . ومجزة :

\* فَبَوْنُ فَأُطَى تَوَابِ فَالْخَائِفِ \*

(٣) يعنى قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان ( صيق ) :

\* يَتَرَكْنَ تَرَبِ الْأَرْضِ يَجْنُونَ الصَّيْقِ \*

(٤) وكذا في الجمل مادة ( صاك ) . وفي مادة ( صيك ) « بأجلادها » ، كما جاء في اللسان

( صيك ) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية القاميس .

(٥) لأبي ذؤيب المنفل في ديوانه ١٠٤ واللسان ( صوب ، ذبيع ، شجر ) . وقد سبق في  
( شجر ) .

والصَّادُ : قدور الثَّعْلاس ، والألف مُبْدَلَةٌ . قال حسان :

• رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا<sup>(١)</sup> •

### ﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صبح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ معترِدٌ . وهو لونٌ من الألوان

قالوا أصله الحُمْرَةُ . قالوا : وسمَّى الصَّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ ، كما سَمِيَ الصَّبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ . قالوا : ولذلك يُقال وجهٌ صَبِيحٌ . والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ . وهذا هو الأَصْلُ ثم يُفَرَّع . فقالوا اشْرَبِ الغَدَاةَ الصُّبُوحَ ، وقد اصْطَبَحَ ، وتلك هي الجائِزَةُ . قال :

٤٠٥ إذا ما اصططحنا الجائِزَةَ لم نُبَلِّ أميراً وإن كانَ الأميرُ من الأزدِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : « أ كَذَبَ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » ، يَمْنُونُ الأسيرَ للصَّبْحِ ، وأصله أن قومًا أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكَذَّبَهُمْ وأومَأَ إلى شِقْلِهِ بعيدة ، فطعنوه فسَبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصططحه الدَّمُ ، فقالوا : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » . والمِصْبَاحُ : النافاةُ تَبْزُكُ في مَعْرِسِهَا فلا تَذْبِثُ حتى تُصْبِحَ . والتَّصْبِيحُ : النَّوْمُ بالغَدَاةِ . ويوم الصَّبَاحِ : يوم الغَدَاةِ . قال الأعشى :

به تَرَعُفُ الألفُ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ إذا النَّقْمُ ثارا<sup>(٣)</sup>

(١) مجزوه في الديوان ٣٧٠ والسان ( صيد ) :

• قنابل سحيا في الخلق صيا •

(٢) للفرزدق في السان ( جنى ) . وليس في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مع تحريجه في ( رعب ) .



ويقال أتيتُه أصبوحَه كلَّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوحٍ . وللصَّايح: الأفداح التي يُصَطَّيَح بها . ويقال أنا صُنيحٌ خامسةٌ وصَنِيعٌ خامسةٌ .

ومن الكلمة الأولى: الصَّيِّح: شدةُ حُمرةٍ في الشَّعر، يقال أصدَّ أصْبَحُ .

﴿ صبر ﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول الحبس، والثاني

أعلى الشيء، والثالث جنسٌ من المجارة .

فالأول: الصَّبْر، وهو الحبس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر، أى

حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارِفَةً لِفَلَكَ حُرَّةً تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الْجَبَّانِ تَطَّلَعُ<sup>(١)</sup>

والمصبورة<sup>(٢)</sup> المحبوسة على الموت . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شيء من الدواب صَبْرًا .

ومن الباب: الصَّبِير، هو الكَفِيل، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يُصَبَّرُ على الغرم . يقال صَبَرْتُ نفسي به أصْبَرُ صَبْرًا، إِذَا كَفَلْتُ<sup>(٣)</sup> به، فأنا به صَبِير . وصبرتُ الإنسانَ، إِذَا حَفَقْتُهُ بِالْفَهْدِ جَهْدَ الْقَسَمِ .

وأما الثانى فقالوا: صَبْرُ كلِّ شيءٍ: أعلاه . قالوا: وأصبارُ الإِنَاءِ: نواحيه . والواحد صَبْرٌ . وقال :

• فَلَا تَهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا •

(١) البيت لمنزلة في ديوانه ١٥٨ والسان ( صبر ) .

(٢) في الأصل: « والمصبورة » صوابه في الجبل والسان .

(٣) في الأصل: « كلفت به » صوابه في الجبل . وأول العبارة في الجبل: « صيرت بفلان أصم به صبرا » .

وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظُ، والجمع صِبَارٌ. وفي كتاب ابن دريد<sup>(١)</sup> : «الصَّبَاةُ : قطعةٌ من حديدٍ أو حجرٍ» في قول الأعشى<sup>(٢)</sup> :  
 من مَبْلَغٍ عَمْرًا بَأْسَ الْمَرْءِ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ  
 قال ابنُ دريد : وروى البغداديون : «صَبَارَةٌ»، وما أدري ما أرادوا بهذا .  
 قلنا : والذي أراده البغداديون ما رَوَى أَنَّ الصَّبَارَ ما اشتدَّ وغلظُ . وهو في قول  
 الأعشى :

• قَبِيلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ<sup>(٣)</sup> •

فالذي أراده البغداديون هذا ، وتكون الماء داخلةً عليه للجمع .  
 قال أبو عبيد : الصَّبْرُ : الأرض التي فيها حصباء وليست بمليفة ، ومنه  
 قيل للحجرة : أُمُّ صَبَّار .  
 وما حُمِلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّور ، إذا وقعوا  
 في أمر عظيم .

﴿ صبيح ﴾ الصاد والياء والميم أصل واحد ، ثم يستعار . فالأصل  
 إصبع الإنسان ، واحدة أصابعه . قالوا : هي مؤنثة . وقالوا : قد يذكّر . وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « هل أنت إلا إصبعٌ دُميت ، وفي سبيل الله

(١) في الجهرة ( ١ : ٢٦٠ ) .

(٢) التي في الجهرة أنه عمرو بن ملقط الطائي . وكذا صح نسبة الشعر إلى ابن بركي ، كما في  
 اللسان . وانظر ديوان الأعشى ٦١١ : حيث إصيدة البيت ولم يرو فيها .

(٣) سننه كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان ( صبر ) :

• كان ترتم المايجت فيها •

ما لقيت<sup>(١)</sup> . هكذا على التأنيث . ويقال : صَبِغَ فلان بفلانٍ ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُعْتَاباً له .

والإصبع : الأثر الحسن ، وهذا مستعار . ومثل يقال : لفلان في ماله إصبع ، أى أثر جميل . ويقال للرأى الحسن الرئية للإيل ، الجليل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً . قال الراعى يَصِفُ راعياً :

ضعيف العَصَا بِأدى العُرُوق ترى له عليها إذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إصبعاً<sup>(٢)</sup>  
والصَّبِغ : إِرَاقَتُكَ مَافِي الإِنَاءِ مِنْ بَيْنِ إصْبَعَيْكَ .

﴿ صَبِغ ﴾ الصاد والباء والنين ، أصل واحد ، وهو تلوين الشيء بلونٍ ما . تقول : صبغته أصبغه<sup>(٣)</sup> . ويقال للرطابية : قد صَبَغَتْ . فأما قوله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ فقال قوم : هى فِطْرَتُهُ لَخَلْقِهِ . وقال آخرون : كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صِبْغَةٌ . والأصْبِغ : القرس في طرف ذنبه بياض . وذلك دون الأشكل<sup>(٤)</sup> ، والأوَّل مشبَّه بالشيء يُصَبِّغُ طَرَفُهُ .

﴿ صَبِي ﴾ الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة أصول صحيحة : الأول يدل على صغر السن ، والثانى رَجَحٌ مِنَ الرِّيحِ ، والثالث [ الإِمَالَةُ<sup>(٥)</sup> ] .

- 
- (١) هنا من الحديث الذى وُثِّقَ وزن الشعر ، وليس به .  
(٢) أنشده فى اللسان ( صبيغ ) وقال : « أى حاذق الرغبة لا يضرب ضرباً شديداً » .  
(٣) فى الأصل : « يقول لصبغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضما .  
(٤) الأشكل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : « الأشكل » ، بحرف .  
(٥) هذه الكلمة تبيِّن لها فى الأصل . والكلام يبدى يقتضيهما أو يقتضى شبيههما .

٤٠٦ فالأَوَّلُ واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ . ورأيتَه في صباه ، أى صغره . والمصْبِي : الكثير الصَّبِيَّانِ . والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويمدُّ مع الفتح <sup>(١)</sup> . أنشد أبو عمرو :  
أَصْبَعْتُ لَا يَمْعِلُ بَعْضُ بَعْضًا      كَأَنَّمَا كَانَ صَبَائِي قَرَضًا <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : صبا إلى الشيء يصبو ، إذا مال قلبه إليه . والاشتقاق واحد ،  
والاسم الصَّبْوَةُ . وقال المَجَّاجُ في الصَّبَا :

\* وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ <sup>(٣)</sup> \*

والثاني : ربح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة . يقال صَبَتْ تَصْبُو .

الثالث : قول العرب : صَايَتْ الرَّمْجَ <sup>(٤)</sup> .

فأما الهموز فهو يدلُّ على خروج و بروز . يقال صبا من دينٍ إلى دين ، أى  
خرج . وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع . والخارجُ من دينٍ إلى دين صابئ ،  
والجمع صابئون وصَبَاءُ .

### ﴿ باب الصاد والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ صنع ﴾ الصاد والتاء والمين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ في تأويلها ،  
والأخرى تَرَدَّدُ في الشيء .

قال ابن دريد : « الصَّنْع ، أصل بناء الصَّنْع <sup>(٥)</sup> » . ثم اختلف قوله وقوله  
الخليل : الصَّنْع : الشَّابُّ التَّغْلِيظُ . وأنشد :

(١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .

(٢) أنشده في الجبل أيضاً وقال : « وهذا لو فسر لم يضر » .

(٣) ديوان المَجَّاج ٦٦ . وأنشده في اللسان ( ١٩ : ١٧٣ ) بدون نية .

(٤) فسرهُ في الجبل بقوله : « حَيَاتُهُ لَطَمَن » . وفي اللسان : « أَمَلَتْهُ لَطَمَن » .

(٥) بيده في المجهرة ( ٢ : ١٨ ) : « التَّوَنُ زَائِدَةٌ . ظَلَمَ صَنَمٌ : صَفَرِ الرَّأْسِ دَقِيقُ النَقْ » .

• وما وصال للصنم القمد<sup>(١)</sup> •

وقال ابن دريد: الصنم الطلم الصغير الرأس .  
والكلمة الأخرى : الصنم : التردد في الأمر بحيثاً وذهاباً .  
﴿ صم ﴾ الصاد والتاء والميم أصل صحيح يدل على تمام وقوة . قال ابن  
دريد<sup>(٢)</sup> : الصنم<sup>(٣)</sup> : الصخرة . قال : وأعطيت ألفاً صتماً . وأما الصم  
فالشاب القوى الخلق .

### ﴿ باب الصاد والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صحر ﴾ الصاد والحاء والراء أصلان : أحدهما التبرّاز من الأرض ،  
والآخر لون من الألوان .

فالأول الصحراء : النضاء من الأرض . ويقال أصحّر القوم ، إذا برّزوا .  
ومن الباب قولهم : لقيته صخرة بحرة<sup>(٤)</sup> ، إذا لم يكن بينك وبينه ستر .  
والصخرة : الصحراء في قول أبي ذؤيب :

سبي من براعتيه نفاه أتى مدّه صحر ولوب<sup>(٥)</sup>

والأصل الآخر : الصخرة ، وهو لون أبيض مشرب حرّة . وأتان صحراء :

(١) قبله في اللسان ( صم ) :

بالينة عمرو قد منحت ودي والحبل مالم تقطى فدى

(٢) الجهرة ( ٢ : ١٩ ) .

(٣) وكذا في الجبل . وفي اللسان والجهرة والقاموس : « الصنبة » .

(٤) صحرة بحرة بالتركيب ، كما ضبط في الجبل . وقال في اللسان : « وهي غير بحرة » .

وقيل لم يجرى لأتباعها اسمان جلاهما واحداً . ويقال أيضاً بالنون فيها كما في اللسان والقاموس .  
ويضم أولها أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان ( صحر ) .

في لونها صُخْرَة ، وهي كُهْبَة في بياضٍ وسواد . ويقال : اصْحَارُ النَّبْتُ ، إِذَا هَاجَ ؛  
وذلك أَنَّ لَوْنَهُ يَتَغَيَّرُ وَيَخْتَلِطُ .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والناء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيءٍ  
وسَمَةِ . يقال إن الصَّحِيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحِيفَةُ : بَشَرَةٌ وجهُ الرجل .  
قال البَيْهَقِيُّ :

وكلُّ كَلْبَتِيٍّ صَحِيفٌ وَجْهُهُ أَذَلُّ لَأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ  
ومن الباب : الصَّحِيفَةُ ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع صحائفٌ ، والصَّحُفُ  
أيضاً ، كأنه جمع صحيف . قال :

لَمَّا رَأَوْا غَدَوَةً جَبَاهَهُمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصَّحُفُ  
وَالصَّحْفَةُ : الْقِصَّةُ الْمُسْنَطِجَةُ . وقال الشَّيْبَانِيُّ : الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صَغَارُ  
تَتَخَذُ الْمَاءُ ، الْجَمْعُ صُحُفٌ .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحْجٌ في الصَّوْتِ . يقال  
لِلْأَبْحِ الْأَحْمَلِ ، وَالْمَصْدَرِ الصَّحْلُ ، وَهُوَ صَحِلٌ ، قال الأعشى :

\* صَحِلَ الصَّوْتُ أَبْحٌ <sup>(١)</sup> \*

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والهم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لَوْنٍ . فالأَصْحَمُ :  
الْأَغْبَرُ إِلَى السَّوَادِ . وَبِلَادَةُ صَحْجَاهُ : مَغْبَرَةٌ . وَاصْحَامَتِ الْبَقْلَةُ : اخْضَارَتْ . وَإِنَّمَا قِيلَ  
لَمَّا ذَاكَ لِأَنَّهَا إِذَا رَوِيَتْ فَكَأَنَّهَا سَوْدَاءُ . وَلِذَلِكَ يَقَالُ : إِذَا هَمَّتْ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زرعاً من خلقها ذارين صحل الصوت أبج

﴿صحن﴾ الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء .  
من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ . ويقولون : جَوْبَةُ تَنَجَابٍ فِي الْحَرَّةِ . وبذلك  
شُبِّهَ الْمُسُّ الْعَظِيمُ فَقِيلَ لَهُ صَحْنٌ .

ومما شَذَّ عن الباب قولهم : صَحْنْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ .  
وربَّما قالوا صَحْنْتُهُ شَيْئًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . ويقولون : صَحْنَهُ صَحَفَاتٍ ، أَيْ ضَرْبَةٍ  
ضَرْبَاتٍ . وناقَةٌ صَحُونٌ ، أَيْ رَمُوحٌ .

﴿صحو﴾ الصاد والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف  
شيء . من ذلك الصَّحْوُ : خِلَافُ الشُّكْرِ . يقال صَحَا يَصْحُو السَّكَرَانُ فهو  
صَاحِرٌ . ومن الباب : أَصْحَتِ الْمَاءُ فَهُوَ مُصْحَجِيَّةٌ . وروى عن أبي حاتم قال :  
العامة تظنُّ أَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ الْقَيْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا الصَّحْوُ ٤٠٧  
ذَهَابُ الْبَرْدِ ، وَتَفَرُّقُ الْقَيْمِ .

ومما شَذَّ عن هذا الأصلِ المصعاةُ ، كَالْجَامِ يُشْرَبُ فِيهِ .

﴿صحب﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنة<sup>(١)</sup> شيء  
ومقاربتِه . من ذلك الصَّاحِبُ والجمع الصَّحْبُ ، كما يقال رَاكِبٌ وَرَكَبٌ .  
ومن الباب : أَصْحَبَ فُلَانٌ ، إِذَا انْقَادَ . وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ . وَكُلُّ  
شيءٍ لَامٍ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا تَرَكَ عَلَيْهِ شَمْرُهُ مُصْحَبٌ .  
ويقال أَصْحَبَ الْمَاءُ ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلَبُ .

(١) في الأصل : « مقاربة » فيكون ما بعده تكررًا .

### ﴿باب الصاد والحاء وما يثلهما﴾

﴿صخذ﴾ الصاد والحاء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدةٍ في حرٍّ وغيره . فالصَّيْخَدُ : شدة الحرِّ . ويقال الصَّيْخَدُ : عين الشمس . واصطَلَحَ الحَرْبَاهُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ . ويومٌ صَخْدَان ، على فَعْلَان<sup>(١)</sup> : شديد الحرِّ . ويقال : صَخَدَ النهارُ يَصْخَدُ من شدة الحرِّ ، وصَخَدَ يَصْخَدُ<sup>(٢)</sup> . والصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ : الشديدة . ومما يقارب هذا في باب الشدة قولهم : صَخَدَ العُردُ ، إذا صاح صياحا شديداً . . . وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ .

﴿صخر﴾ الصاد والحاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهي الصَّخْرَةُ : الحَجَرَةُ العظيمة . ويقال صَخْرَةٌ وصَخَرَةٌ .

﴿صخب﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ . من ذلك الصَّخَبُ : الصَّوْتُ والحَلْبَةُ . وقال بعضهم : رجلٌ صَخْبَانٌ : كثير الصَّخَبِ . وماءٌ صَخِبُ الأَذَى<sup>(٣)</sup> ، إذا كان له صوت .

﴿صخم﴾ الصاد والحاء والميم كلمة . يقال للمتعب مُصْطَاحِمٌ .

﴿صخى﴾ الصاد والحاء والياء كلمة ، يقال : صَخَى الثَّوبُ يَصْخَى ، وهو وسخٌ ودرنٌ ، فهو صَخَر . والاسم الصَّخَى .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد . وأجازوا إسكان الحاء عن تلاب .

(٢) في الأصل : «وصخذ يصخذ يصخذ» ، ضبط المضارع الأول بكسر الحاء والثاني بتحتها . وأرى فيه تحريفاً وتكراراً .

(٣) في الأصل : «وما صخب الأذى» .



### ﴿ باب الصاد والذال وما يثامها ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والذال والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره .

فالأول قولهم : صدر عن الماء . وصدر عن البلاد ، إذا كان وردها ثم شخّص عنها .

وقال الآخر<sup>(١)</sup> : يقال صدرت عن البلاد صدراً ، وهو الاسم ، فإن أردت المصدر جزمت الذال . وأنشد :

وليلة قد جمأت الصبح موعدها صدر المطية حتى تمرى السدفا<sup>(٢)</sup>  
صدر المطية مصدر .

وأما الآخر فالصدر للإنسان ، والجمع صدور ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ نَعَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثم يشتقُّ منه . فالصدّار : ثوبٌ ينفطى الرأس والصدر . والصدّار : سمة على صدر البعير . والتصدير : حبل يُصدر به البعير ثلاثاً يُردّ حبله إلى خلفه . والمصدر : الأسد ، سُمي بذلك لقوة صدره . والمصدر : الذي يشتكى صدره .

﴿ صدع ﴾ الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء . يقال صدعته فانصدع وتصدّع . وصدعتُ الفلاة : قطعتها . ودليل هاد

(١) هو خفف الأحمر . وفي الأصل : « الآخر » ، صوابه في الجملة .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ( صدر ) .

مِصْدَع . والصَّدْع : الثَّبَات ؛ لَأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْأَرْضُ مِصْدَعٌ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ .

ومن الباب : صَدَعُ الْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . قَالَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَأَصْرَعْ بِمَا تَوَمَّرُ﴾ . وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالصَّدْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ كَالسَّيِّبِ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهُا انْصَدَعَتْ عَنِ الْفَسْكَرِ الْعَظِيمِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : الصَّدْعُ : الْفَقُّ مِنَ الْأَوْعَالِ .

﴿صَدَغ﴾ الصاد والذال والفاء أصلان ، أحدهما عضو من الأعضاء ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ .

فَالْأَوَّلُ الصَّدْغُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ . يُقَالُ صَدَغَتْ الرَّجُلُ ، إِذَا حَازِبَتْ صُدْغَهُ بَصْدْغِكَ فِي الْمَشْيِ . وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي الصَّدْغِ . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الصَّدْيَغُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ مَا يَصْدَغُ نَمْلَةٌ مِنْ ضَعْفٍ <sup>(١)</sup> ، أَيْ مَا يُقْتَلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدْيَغَ لَوُلِدَ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ <sup>(٢)</sup> . وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابَيْنِ قَوْلُهُمْ : صَدَغَتْهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ كَفَفَتْهُ عَنْهُ .

﴿صَدَف﴾ الصاد والذال والفاء أصلان : [الْأَوَّلُ] يَدُلُّ عَلَى الْمَلِيلِ ، وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ .

٤٠٨ فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ . وَالصَّدَفُ مِنَ الْبَعِيرِ : أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

(١) فِي الْخَمَلِ : « مِنْ ضَعْفِهِ »

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَدِ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

اليد أو الرّجل إلى الجانب الوحشي<sup>(١)</sup>؛ وقد صدّف . ويقال للإبل التي تنف عند  
أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الثّاربة لتدخل : هي الصّوادف . قال :  
\* النّافرات العقب الصّوادف<sup>(٢)</sup> \*

والصدّف : جانب الجبل ، وإنما سُمّي لميله إلى إحدى الجهتين .  
وأما الآخر فالصدّف المَحارة ، هي معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والذال والناف أصلٌ يدلُّ على قوّة في الشيء قولاً  
وغيره . من ذلك الصّدق : خلاف الكذب ، سُمّي لقوته في نفسه ، ولأنّ  
الكذب لا قوّة له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شيءٌ صدّق ، أي صُلب .  
ورُمع صدّق . ويقال صدّقوهم القتال ، وفي خلاف ذلك كذبوهم . والصّدقي :  
المازم للصّدق . والصّدّاق : صدّاق المرأة ، سُمّي بذلك لقوته وأنه حقٌّ يُلزم .  
ويقال صدّاقٌ وصدّقة وصدقة<sup>(٣)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِحُلَّةٍ ﴾ .  
وقرئت : ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> . و [ من ] الباب الصّدقة : ما يتصدّق به المرء عن نفسه  
وماله . وأما المُصدّق فخيرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، عن المفسر ، عن القميّ  
قال : ومما يعضّه الناس غير موضعه قولهم : هو يتصدّق ، إذا أعلّى ، ويتصدّق

(١) في الأصل : « من جانب الوحشي » ، صوابه في الجمل والسان .

(٢) أشده في الجمل والسان ، وسيأتي في ( عقب ) . وقبلة في ناج المروس :

\* لا يرى حتى تنهل الروادف \*

(٣) كما ضبطت الكلمتان في الأصل . وزاد في اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ،  
ويفتحين ويضمّين . ويقال أيضاً : « صدق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أي كلمة منهما في الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » فيفتح الصاد وضمّ الدال .  
ونقرأ فتادة يسكان الدال وضمّ الصاد ، ونقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض  
ابن غزوان بضمهما . تفسير أبي حيان ( ١٦٦ : ٣ ) .

إذا سأل . وذلك غلط ، لأن التصدَّق المعطى . قال الله تعالى فى قصة من قال : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ . وحدَّثنا هذا الشيخ عن المُنْدَانِي عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن الأَيْث ، عن الخليل قال : النُّطْمِمْ مُتَصَدِّقٌ والسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ . وهما سواء . فأما الذى فى القرآن فهو المعطى . والمُصَدِّقُ : الذى يأخذ صدقات الغنم . ويقال : هو رجلٌ صدِّقٌ <sup>(١)</sup> . والصدَّاقة مشتقة من الصدَّق فى المودة . ويقال صدِّيقٌ للواحد وللثنتين وللجماعة ، وللرأفة . وربما قالوا أصدقاؤه ، وأصادق . قال :

فلا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لَمْ يَحْمِلْنَهَا      إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأصادقِ <sup>(٢)</sup>  
**﴿ صدم ﴾** الصاد والذال والميم كلمة واحدة ، وهى الصَّدْمُ ، وهو ضرب  
 الشئ الصَّلب بمنزله .

**﴿ صدن ﴾** الصاد والذال والنون أصلٌ ضعيف . يقولون الصَّيْدَنَ :  
 التَّمَنَّابُ .

**﴿ صدى ﴾** الصاد والذال والحرف المعتل فيه كلفٌ متباعدة القياس ،  
 لا يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل . فالصدَّى : الذَّكْرُ من البوم ، والجمع أصداء .  
 قال :

فليس الناسُ بعدَكَ فى تغيُّرٍ      وماءٍ غيرَ أصداءٍ وهامٍ <sup>(٣)</sup>  
 والصدَّى : الدَّمَاعُ نفسه ، ويقال بل هو اللوضع الذى جعل فيه السَّمْعُ من

(١) كذا ضبط فى الجمل بالإضافة . ويقال أيضا « رجل صدق » بالوصف ، « كسر الصاد وفتحها .  
 (٢) لم ، أى لماذا . وفى الأصل : « لم يحملها » ، صوابه من المختص ( ١٧ : ٣٠ ) ، حيث  
 أشهد البيت . وأوله عنده « فلا زلن دبرى » .  
 (٣) البيت لبيد فى ديوانه ١٣٥ . والسان ( اصدى ، قر ) . فى تقييد ، أى ليسوا بعدك فى شئ .  
 وفى الأصل : « من قر » ، صوابه فى الديوان واللسان .

الدَّمَاعُ، ولذلك يقال: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ . ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ، وهو الذى يُجِيبُكَ إِذَا صَحْتَ بِقُرْبِ جَبَلٍ . وقال بصف داراً :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَمْمُهَا واستمعته عن منطق السَّائِلِ<sup>(١)</sup>

والصَّدَى : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ ، يقال هو صَدَى مَالٍ . ولا يقال إلا بالإضافة . والصَّدَى : الْقَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدِرٌ وَصَادٍ ، وامرأةٌ صادية . وتصدَّى مُلَانٌ لَشَيْءٍ يَسْتَشْرِفُهُ نَظَرًا إِلَيْهِ . والتَّصَدِيَةُ : التَّصْفِيقُ بِالْيَدَيْنِ . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ . فَأَمَّا الصَّوَادَى مِنَ النَّخْلِ فَعِى الطَّوَالَ . ويقال : صادتُ فُلَانًا ، إِذَا دَارَيْتَهُ . وصادبت [فُلَانًا مُصَادَةً : عَامَلْتَهُ بِمَثَلِ صَنِيعِهِ<sup>(٢)</sup> ] .

وإذا كان بعد الدَّالِ همزة تَغْيِيرٍ لِّلْعَنَى ، فيكون من الصَّدَا صَدًا الحَدِيدِ . يقولون : صَاغِرٌ صَدَىٌّ مِنْ صَدَا الْعَارِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ صَدَحَ ﴾ الصَّادُ وَالْدَّالُ وَالْهَاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ . يقال صَدَحَ الدَّبْكُ وَالْفَرَابُ . وكان اللَّحْيَانِيُّ يَقُولُ : إِنَّهُ لَصَيْدَحٌ ، أَيْ سَرَتَفَعَ الصَّوْتُ . ويقولون - وليس هو من هذا الْقِيَاسِ : إِنَّ الصَّدْحَةَ خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا . ويقال الصَّدَحُ : الْإِكَامُ<sup>(٤)</sup> . وَأَفْهٌ أَعْلَمُ .

(١) لامرئى القيس فى الديوان ١٤٨ والسان ( صدى ) .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقَدْ يَبْغِى لَهَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) فى السان : « وفلان صاغر صدى » إذا لزمه صدى النار واليوم .

(٤) وكنا فى الجبل . وفى السان : « الأزهرى : الصداحان آكام منار صلاب المجاورة واحدهما صرح » .

## ﴿باب الصاد والراء وما يثلثهما﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين، ثم يُحْمَلُ على ذلك ويشقُّ منه . من ذلك صرَعْتُ الرَّجُلَ صَرْعًا، وصارَعْتُهُ مِصَارَعَةً، ورجُلٌ صَرِيعٌ . والصَّرِيعُ من الأغصان : مَاتَهْدَلٌ وسقط إلى الأرض، والجمع صُرُوعٌ . وإذا جُمِلَتْ من ذلك السَّاقَطُ قَوْمٌ فهي صَرِيعٌ .

وأما المحمول على هذا قَوْلُهُم : هَا صِرْعَانٌ ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقمان معًا . وهذا مَثَلٌ وتشبيه . وكذلك مِصْرَاعَا الْبَابِ مأخوذانِ من هذا ، أي هَا مِصْرَاعَانِ يقمان معًا . والصَّرْعَانِ : إِبْلَانِ يَخْتَلِفَانِ فِي الْمَشْيِ ، فنذهب هذه وتنبىء هذه لكثرتها . قال :

فَرَجَعْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لَأَرْمِلَهُ أَوْ بَائِسٌ جَاءَ مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ<sup>(١)</sup>  
وَمِصَارِعُ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وقال أبو زيد : أَنَا صَرْعِي النَّهَارِ ، غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أَنَّ الصَّرْعَيْنِ اثْنَانِ . والقياس فيه كَلَّةٌ واحدٌ .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظمُ بابه يدلُّ على رَجْعِ الشيء . من ذلك صَرَفْتُ الْقَوْمَ صَرْفًا وانصرفوا ، إِذَا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا . والصَّرِيفُ : اللَّيْنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنْصَرَفُ بِهِ . والصَّرِيفُ فِي الْقُرْآنِ : التَّوْبَةُ<sup>(٢)</sup> ، لِأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ

(١) البيت مع قرينه له في اللسان (صرع) .

(٢) في الآية ١٩ من سورة الفرقان : (فقد كذبوك بما تقولون فأنصطيون صرفا ولا نصرا) ..

عن رتبة للذنين . والصَّرْفَةُ : نجم . قال أهلُ اللغة سُمِّيتْ صَرْفَةً لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفَةُ : حَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرُّجَالُ ، وَسُمِّيتْ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ بِهَا الْقَلْبَ عَنْ الَّذِي يَرِيدُهُ مِنْهَا . قال الخليل : الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرَمِ عَلَى الدَّرَمِ فِي الْقِيَمَةِ . ومعنى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدِّينَارَ صُرِفَ إِلَى الدِّرَاهِمِ ، أَوْ رُجِّعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدْلَهُ . قال الخليل : ومنه اشْتُقَّ اسْمُ الصَّيْرِفِيِّ ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . قال : وتصريف الدَّرَاهِمِ فِي الْبَيَاعَاتِ كُلِّهَا : إِفْئَاقُهَا . قال أبو عبيد : صَرْفُ الْكَلَامِ : تَرْبِيعُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَيْنَ صَرْفَ الْأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ . ويقال لَخَذْتُ الدَّهْرَ صَرْفًا ، وَاجْمَعَ حُرُوفَ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَوْ يَقْلِبُهُمْ وَرَدَّدَهُمْ . فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاهِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا تَصَرَّفُ أَوْ تَرَدَّدُ وَتُرَاجِعُ فِيهِ . ومن الباب الصَّرِيفُ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَدِّدُهُ وَيَرْجِعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَائِلِ :

بَنِي غُدَانَةٍ مَا إِنِّ اتَّمَّ ذَهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالصَّرِيفِ الْبَيْضَةَ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسُمِّيتْ صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَفَتِ الدِّينَارَ دِرَاهِمًا ، أَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا .  
وَمِمَّا أَحْسَبُهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الصَّرْفَانُ ، وَهُوَ الرِّصَاصُ . وَالصَّرْفَانُ فِي قَوْلِهِ :

\* أُمُّ صَرْفَانًا يَارِدَا شَدِيدًا<sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت في اللسان ( صرف ) والمخزاة ( ٢ : ١٢٤ ) بدون نسبة فیهما .

(٢) من الرجز المقول على لسان الزبلاء . اللسان ( صرف ) .

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرصاص . وقال آخرون : الصِّرفان : جنس من التَّنَر . وأنشدوا :

• أَكَلِ الزُّبَيْدَ بِالصِّرفَانِ<sup>(١)</sup> •

قالوا : ولم يكن يُهدى للزُّبَاء شيء من الطَّرْف كان أحبَّ إليها من التَّنَر . وأنشدوا :

ولما أَتَتْهَا المِيزَ قالت أباردُ من التَّنَرِ أم هذا حديدٌ وجندلُ<sup>(٢)</sup>

ومما شذَّ أيضاً الصِّرف : شيء من الصَّنْع يُصْنَع به الأديم . قال :

كَمِيتٌ غيرُ مُخْلِفةٍ ولكنَّ كلونَ الصِّرفِ غُلَّ به الأديمُ<sup>(٣)</sup>

وعلى هذا يُحتمل قولهم : شرب الشَّرابَ صِرْفاً ، إذا لم يمزُجْه ، كأنه تَحَرَّك على لونه وتُحَرَّتْه .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء واليم أصلٌ واحدٌ صحيح مطَّرد ، وهو القَطْع .

من ذلك صُرْمُ المِجْرَان . والصَّرِيمة : المَزِيمة على الشيء ، وهو قَطْعُ كُلِّ عُدَاةٍ دونه . والعُصْرَام : آخر اللَّبَن بعد التَّفْزِير ، إذا احتاج الرَّجُل إليه حلبته ضرورة . قال بشر :

٤١٠      أَلَا أبلِغُ بنِي سَعْدِ رَسولاً      ومولاهُمُ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَاماً<sup>(٤)</sup>

(١) قنفة من بيت لعمران الكلبي في اللسان ( صرف ) . وهو بِنَامِه :

أَكْتَمَ حَبِيبُ ضَرْبِنَا وَجِلَادَنَا      على المِجْرِ أَكَلِ الزُّبَيْدِ بِالصِّرفَانِ

(٢) البيت في الجبل واللسان ( صرف ) .

(٣) لامية بن المرحب الأعاري في المفضليات ( ١ : ٢٨ ) . ونسب في اللسان ( صرف ) إلى الكلابة البربوعي .

(٤) المفضليات ( ٢ : ١٣٥ ) واللسان ( صرم ) .



وهذا مثل، كأنه يقول: قد بلغ من الشر آخره، وأخر الشيء عند انقطاعه.  
ويقال: أكل فلان الصبرم، وهي الوجبة؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال:  
صرمته صرمًا، بالفتح وهو المصدر، والصرم الاسم. فأما الصريم فيقال إنه اسم  
الصبح واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس؛ لأن كل واحد منهما يصرم  
صاحبه وينصرم عنه. قال الله تعالى: (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ). يقول: احترقت  
فأسودت كالليل. فهذا فيمن قاله إنه الليل. وأما الصبح فقال بشر:

فبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِمَتِهِ الظَّلَامُ<sup>(١)</sup>  
والصريم: الرمل ينقطع عن الجدد والأرض الصلبة. والصرام: وقت صرم  
الأعذاق. وقد أصرم النخل: حان صرامه. والصرمة: القطيع من الإبل نحو  
من الثلاثين. والصرم: القطع من السحاب، ولحقتها صرمة. قال النابغة:  
وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي من الليل من صرّادها صرمًا<sup>(٢)</sup>  
والصرم: طائفة من القوم ينزلون يابلهم ناحية من الماء، فهم أهل صرم.  
والرجل الصارم: للماضي في الأمور كالسيف الصارم. وناقعة مصرمة، أي بصرم.  
طبيها فيفسد الإحليل فينبس، فذلك أقوى لها؛ لأن العين لا يخرج. ويقال إن  
التصرم يكون بكى خلفين. والصرماء: الأرض لا ماء بها. ويقال إن الصريمة  
الأرض المحصود زرعها<sup>(٣)</sup>. فأما قوله:

وموماً يحار الطرفُ فيها إذا امتنعت علاما الأمرمان<sup>(٤)</sup>

(١) الفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم)

(٢) وكفا في ديوانه ٦٦ ومعيجم البلدان (أول) - وفي اللسان: « ذي أرك »، تحريف ..

(٣) في الأصل: « أرضها »، وصوابه في النجيد.

(٤) أنشدته الحمي في جني الجنتين ٢٠.

فإن الأصْرَيْنِ الذَّئْبَ والغراب ، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأُنس .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المقتل أصل واحد صحيح يدلُّ على الجمع . يُقال : صَرَى الماء بصرِيه ، إذا جمعه . وماء صَرَى : مجموع . قال :

رأت غلاماً قد صَرَى في قمرته ماء الشباب عُفوانُ شِرَّتِه<sup>(١)</sup>  
وكانَّ الصَّرَاةَ<sup>(٢)</sup> مشتقة مأخوذة من هذا . وسمَّيت الصَّرَاةُ من الشَّاء وغيرِها  
لاجتماع اللين في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصْرُوا  
الإبلَ والغنم . ومن اشترى مصرَّاة فهو بآخر النظرَيْنِ<sup>(٣)</sup> » ، إن شاء ردَّها وردَّ  
معها صاعاً من تمر . ويقال صَرَيْت ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛  
لأنه يجمع الكلمة المشتقة . وتقول : صَرَيْت الرجل ، إذا منعت ما يريدُه . قال :  
\* وليس صاريه عن ذكرها صار<sup>(٤)</sup>

والقياس ذلك ؛ لأنه إذا مُنِع الشيء فقد حُبِسَ<sup>(٥)</sup> دونه وُجِّع عنه . ويقولون :  
صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا تُنْشَرْ أمره ، بل جَمْع ماله . وصَرَى فلانٌ  
[ في يد فلانٍ ، إذا بقى<sup>(٦)</sup> ] في يده رَهْناً محبوباً .

(١) للأغلب المعلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تحريكه في ( رد ٣٨٧ ) .

(٢) الصَّرَاة : نهزان ينفِدا ، الصَّرَاةُ للكبرى والصَّرَاةُ الصغرى . ياقوت .

(٣) في اللسان : « فهو بخير النظرَيْنِ » .

(٤) لابن مقبل في اللسان ( صرى ) . وطعموه :

\* ليس بالهزاد براء أرضها أبدًا •

(٥) في الأصل : « حين » .

(٦) التكهة من الجبل .

وشذَّ عن الباب الصَّرَاية : الحنظل ، في قوله :

\* أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿ صرب ﴾ الصاد والراء والباء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادَّلٌ

عليه الباب الذى قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصَّرِيب : اللِّبْن الذى قد حُقِن : والوَطْبُ مُعَرَّب . وقال ابنُ دُرَيْد : كلُّ شيءٍ أُمْلِسَ فهو صَرَب . وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَفَيْسٌ ؛ لأنَّهُمْ يَسْمُونِ الصَّمْعَ الصَّرَبَ ، وينشدون :  
أَرْضٌ عَنِ الْخَمِيرِ وَالشُّلْطَانِ نَائِيَةٌ

والأَطْيَبَانِ بَهَا الطَّرْتُوثُ <sup>(٢)</sup> وَالصَّرَبُ <sup>(٣)</sup>

وَالصَّمْعُ فِيهِ مَلَاةٌ . وَالَّذِى قَالَهُ الْخَلِيلُ فَفَرَّغَهُ قَوْلُهُمْ لِلصَّبِيِّ إِذَا احْتَبَسَ بَطْنُهُ : صَرَبَ لَيْسَمَنْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ عَقْدِهِ شَحْمَهُ . وَالصَّرَبُ : اللَّبْنُ الْحَامِضُ .

﴿ صرح ﴾ الصاد والراء والحاء أَصْلٌ مُتَقَاس ، يدلُّ على ظهور

الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الصَّرِيحُ . وَالصَّرِيحُ : الْحُضُّ الْحَسَبُ ، وَجَمْعُهُ صُرَحَاءُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَيَجْمَعُ الْخَلِيلُ عَلَى الصَّرَائِحِ . قَالَ : وَكُلُّ خَالِصٍ صَرِيحٌ . يُقَالُ هُوَ بَيْنَ الْعَبْرَاةِ وَالصَّرُوحَةِ . وَصَرَّحَ بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَظْهَرَهُ . وَيُقَالُ : ٤١  
كَأَنَّ صِرَاحًا ، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ . وَصَرَّحَتِ الْخَمْرُ ، إِذَا ذَهَبَ عَنْهَا الزَّبَدُ .  
قَالَ الْأَعَشَى :

كَمْ كَيْتٌ تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزَادِهَا <sup>(٤)</sup>

(١) لَامَرَى الْقَيْسُ فِي مَقْلَقَتِهِ . وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ :

كَأَنَّ سِرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا      مَدَامُ عَمْرُوسُ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلٍ

(٢) أَتَتْهُ فِي السَّانِ ( صر ) وَإِصْلَاحُ الْمُتَقَطِّعِ ٤٥ .

(٣) فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ٥٧ وَالسَّانِ ( صرح ) : « كَيْتًا » .

ويقال : جاء به صِرَاحاً ، أى جِهاراً . ولقيت فلاناً مُصَارَحةً وصِرَاحاً ، أى كِفاحاً . ويقال صرَّح الحقُّ عن مخْضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غيُوبه . والصَّرْحة : المسكان ، ويقال بل هو اللُّتْن من الأرض . ويقال يومٌ مُصرِّح ، إذا كان لاسعابٍ فيه ، وهو فى شعر الطَّرِمَاح<sup>(١)</sup> . والصَّرْنَح : بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماء . وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرْنَح .

﴿ صرخ ﴾ الصاد والراء وانحاء أُصِيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع . من ذلك الصَّراخ ، يقال صرَّخ يَصْرُخ ، وهو إذا صَوَّت . ويقال الصَّارِخ : المستغيث ، والصارِخ : للغيث ، ويقال يلُّ اللَّغِيثُ مُصرِّخ ؛ لقوله تعالى فى قصة من قال : ﴿ ما أنا بمُصرِّخٍكم وما أنتم بمُصرِّخِي ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصاد والراء والدال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر الخلوص ، والآخر القِلَّة .

فالأوَّل : الصَّرْد : البرد ؛ ويومٌ صَرْدٌ ؛ وقد صرِدَ الرَّجُلُ ورَجُلٌ مِصرادٌ : جَزُوعٌ من البرد . والاسم الصَّرد . قال الشاعر :

نِمْ شِمَارُ الثَّقَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سَحِيرًا وَقَفَّتِ الصَّرِدُ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب قولهم : صرِدَ القلبُ عن الشئ ، إذا انتهى عنه . وذلك أنه يسلو عنه ويبرد ويَصرد . والصَّرَاد : غَمٌّ رقيق .

(١) أى قوله فى ديوانه ٥٥ والبيان ( صرخ ) :

إذا امتل بهوى قلت ظل منفاة ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

(٢) أنفذه الكلل فى البرد ١٣٧ ليهك . ويصده :

زينها الله فى النوادى كما زين فى عين والدوله

وَأَمَّا الْخُلُوصُ فَاصْرَدَ :: الْبَيَّضَتْ الْخَالِصُ . وَيُقَالُ كَذِبَ صَرْدٌ . وَأَحْبَبُ حُبًّا صَرْدًا . وَشَرَابٌ صَرْدٌ : خَالِصٌ . قَالَ :  
فَإِنَّ التَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرِبَ وَحْدَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ السَّكْبَدَ جُوعَهَا<sup>(١)</sup>  
وَمِنَ اللَّيَابِ : صَرْدَ السَّمِّ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِذَا نَفَذَ حَدَّهُ . وَنَضَلُ صَارِدٌ . وَأَنَا أَصْرَدُهُ ، وَهُوَ الْخُلُوصُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وَالْبَابُ الثَّلَاثُ : التَّصْرِيدُ فِي التَّقَى دُونَ الرُّمَى . وَشَرَابٌ مَصْرَدٌ ، أَيْ مَقْلٌّ . وَصَرْدٌ لَهُ الْقَطَاءُ ، إِذَا قَلَّ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الصَّرْدُ : طَائِرٌ . وَالصَّرْدَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .  
( صرط ) الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر  
في العين ، وهو الطريق . قَالَ :

أَكْرُ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْزَى وَأَحْلَهُمْ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ<sup>(٣)</sup>  
( بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ صَاد )  
فَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . [ وَأَمَّا الْمَنْحَوْتُ ] فَقَوْلُهُمُ  
( الصَّغْبُ ) الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ، فَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ ، وَأَصْلُهُ الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالنُّونُ ،  
وَقَدْ قَلَّاهُ فِي الصَّغُونِ ، وَمَضَى تَفْسِيرُهُ<sup>(٤)</sup> .

وَمِنَ الْبَابِ : ( اصْمَقَرَّ ) اللَّبَنُ ، إِذَا اشْتَدَّتْ مُحَوَّضَتُهُ . وَهَذَا مَنحَوْتُ مِنْ

(١) في الأصل : « الصردان يشرب وحده » ، صوابه في الجبل واللسان ( صرد ) . وشرب ،  
حى شرب ، بالبناء للجهد سكن منه الراء للضرورة كقول : \* لو عصر منه البان والملك انصر \*

(٢) أنشده في الجبل واللسان ( صرط ) .

(٣) مادة ( صمن ) ص ٢٨٦ .

كلمتين . من صقر ومقر . أما مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور .  
وأما صقر فن أنثورة ، ولذلك سمي الدبس صقراً ، وقد مر .  
ومن ذلك قولهم : بعير ( صاخذ<sup>(١)</sup> ) أى صلب ، فاللام فيه زائدة ، وإنما  
هو من صَخَدَ والصَّخْرَةَ الصَّيْحُودَ ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : ( الصِّلَقَم ) ، وهو الشديد المص . وهذه منحوثة من كلمتين : من  
صَلَقَ وَلَقَمَ ، كأنه يحمل الشيء كاللقمة . والصَّلَق من الأنياب الصَّلَقَات ، وقد مضى .  
ومن ذلك : ( الصَّرْدَح ) و ( الصَّرْدَح ) ، وهي الناقة الصُّلْبَة . وهذا مما  
زيدت فيه الدَّال . وأصله من الصَّرَح ، وهو البناء العالي القوي .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد<sup>(٢)</sup> ، وهي في القياس جيدة صحيحة . قال :  
« ناقة صَيَّخُود : صُلْبَة شديدة » ، وقد فسرناها في الصِّلَاح .

ومن ذلك ( اصمَّكَد ) الرجل : ذهب في الأرض . وهذا مما زيدت فيه الميم .  
وإنما هو من اصمَّكَد في الأرض ، وقد فسرناه .

ومن ذلك ( صلَّغ ) رأسه ، إذا حلقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع .  
وقال قوم : صلفه ، إذا ضرب عنقه . وهو قريب ، إلا أن الأول أقيس .

ومن ذلك قول الآخر : ( صلَّمتُ ) الشيء ، إذا قلعت من أصله . وقال  
الفرء : صلَّغ رأسه ، إذا حلق شعره . والميم في الكلمتين زائدة . ويقال إن

٤١٢ \* ( الصِّلْمَة ) و ( الصِّلْفَمَة ) : الإفلاس . وهو القياس .

(١) يقال ( صِلَخَد ) و ( صِلَخَد ) و ( صِلَخَد ) .

(٢) الجهرة ( ٣ : ٤٠٣ ) .

ومن ذلك ( الصَّمْرِد ) : الناقة القليلة اللبن ، ولم يم فيه زائدة . وهو من صرد .  
وقد قلنا إن التصريد : التقليل .  
ومن ذلك ( الصَّمَلِك ) : الشديد القوة ، والكاف فيه زائدة ، والأصل الصَّمَل .

ومن الباب ( الصَّهْصَاق ) . الشَّديد الصَّوت الصَّخَاب . يقال امرأة صَهْصَاق : صَخَّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما . قال ابنُ أحرر :

صَهْصَاقِ الصَّوتِ إِذَا مَاغَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّغَرُ بِهَا الْمَكْدِرُ<sup>(١)</sup>

ومن ذلك ( المصَّمِّلَة ) : الدَّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك ( الصَّفَارِيت ) ، وهم الفقراء ، الواحد صِفَرَيْت . قال ذو الرمة :

• وَلَا خُورٍ صَفَارَيْتٍ<sup>(٢)</sup> •

والتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من الصَّفَر ، وهو الخالي .

ومن ذلك ( الصَّمْنَبَة ) ، أى تَصَوُّع التَّريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من

المُصَنَّ<sup>(٣)</sup> والصَّوْن ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك ( الصَّمَمَرَة<sup>(٤)</sup> ) ، وهو ما غلظ من الأرض . و ( الصَّمَمَرِيَّة ) من

الحَيَّات . الخبيثة . و ( الصَّمَمَرَى ) : اللئيم . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : « إِذَا مَاغَذِبَ » لم يطمع الصغو « صوابه فى الجبل .

(٢) قطعة من بيت لى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان ( صفر ) . وهو بتمامه :

بختة كسيوف الهند لا ورج من الغياب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصمن » . محريف .

(٤) وكنا فى الجبل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصمر » .

منحوتة من صَرَّ ومَرَّ . أما صر فاشتدَّ . وأما مر فقلَّ نبتة وخيره . وقد ذُكر في بابه .

ومن ذلك ( الصَّمَلَاخ ) : خَزَقَ لأذن ، واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو الصَّامِخ ، وقد ذُكر . ومن ذلك ( الصَّمَاخ ) : اللَّيْنُ الخاطر للتَلَبُّد <sup>(١)</sup> . فهذا من صامخ وصل . أما صمل فاشتدَّ ، وأما صَلَحَ فن الصَّمَم . فكان اللَّيْن إذا خَرُّ لم يكن له عند صَبِّه صوت .

ومن ذلك ( الصَّقَل ) ، وهو التَّمَر اليابس <sup>(٢)</sup> . وهذا من الصَّقَل . والعين فيه زائدة ، وذلك أَنَّهُ إذا بَسَّ صار كالشَّيء الصَّقِيل <sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك ( الصَّدَمَة ) : الفَرَس الشَّدِيدَة . وهذه من صَدَّ وصَدَمَ . أما الصَّدَد فالشَّدِيد ، وهو من الصَّخْرَة الصَّدَد . والصَّدَم من صَدَمَ الشَّيْء ، وقد مرَّ ذكره ؛ فأما ( الصَّنَنِيَّة ) : وهو السَّيِّد ، ففُضِيَ ذكرُهُ ؛ لأنَّهُ من باب الإبدال ، وهو الصَّنْدِيد .

ومن ذلك ( الصَّعْب ) : الطَّوِيل من الرِّجَال . فهذا منحوت من كلِّين من صَعَب وصَعَب . أما الصَّعْبُ فالطَّوِيل ، والصَّعَب من الصَّعُوبَة .

ومن ذلك ( الصَّلْب ) : الرِّجُل الطَّوِيل . فهذا معنيان : الإبدال والزَّيَادَة . أما الإبدال فالصاد بدل السين ، وهو السَّلْب . وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلَب ، وهو الطَّوِيل .

(١) في الأصل : « التَّكْبِد » ، صوابه في اللسان .

(٢) زاد في اللسان : « يَتَقَمُّ في الخَنْص » ، وأنشد :

• ترى لهم حول الصقل عيبره •

(٣) في الأصل : « السَّقِل » .



وأما الذى وُضِعَ وَضْعًا، وهو غيرُ متقاسٍ عندي، ( فالصُّنبور ) النخلة تبقى منفردةً ويَدِقُّ أسفلها - والصُّنبور : مَثَقَبُ الخوض . والصُّنبور : الرجلُ القَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا ألح . والصُّنبور : القَصْبَةُ التى تكُونُ فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يَشْرَبُ بها . وأما ( الصَّنْبَر ) وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرَّ .

ومما وُضِعَ وَضْعًا ، ولعله أن يكون كالفَرَّ : ( البَصَافَةُ ) ، يقال الذين ليست معهم رهوس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئًا دخلوا معه فيه .

( تم كتاب التصاد )



## كتاب الضاد

### باب الضاد في المضاعف [والمطابق]

﴿ضع﴾ الضاد والعين في المضاعف أصل واحد صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف . يقال تضعض ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :  
وتجلد لي للشاميتين أريهم أني لربِّ الدهر لا أتضعض<sup>(١)</sup>  
وكأ ضيف ضعاض ، إذا لم يكن ذا رأي ولا قوَّة .

﴿ضع﴾ الضاد والظن ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّعْفَةَ : حكاية أكل الذئب اللحم . وقال الخليل : الضَّعْفَةُ : لوك الدرداء . ويقولون : الضَّغَاةُ<sup>(٢)</sup> : الأحمق . والضعيمة : المجين الرقيق . وأقاموا في عيشٍ ضعيفٍ ، أي خَصبٍ . وليس هذا كله ٤١٣  
بشيء وإن ذكر .

﴿ضف﴾ الضاد والفاء أصل صحيح يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو الضَّفُّف] ، وهو اجتماع النَّاس على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمنشآت (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضم) .

(٢) هذا اللفظ مما اقرده في الجبل والمقاييس .

ماء مضاف ، إذا كثر عليه الناس . وطعام مضاف . وفي الحديث : « أنه عليه السلام لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف » . يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام . وقال في الماء :

لَا يَسْتَقِي فِي الزَّحْرِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ<sup>(١)</sup>  
وجانبا النَّهْرِ : ضَفَّتَاهُ ، لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقة ضَفُوفٌ ، أى كثيرة اللبن لا تحلب إلا ضَفًّا ، والضَّفُّ : الحلب بالكف كلها .  
وأما الآخر فقوله : في رأى فلان ضَفَفٌ ، أى ضَعَفٌ . ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكن منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أصيل صحيح فيه كلمتان : امرأة ضكضاكة ورجل ضكضاك ، يراد به القصر واكتناز اللحم . والكلمة الأخرى : الضكضكة مُرعة المشى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه . يقال ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ ، لغتان . وكلُّ جائر عن القصد ضالٌّ . والضلال والضلالة بمعنى . ورجل ضليل ومضلل ، إذا كان صاحب ضلال وباطل . وما يدل على أن أصل الضلال ما ذكرناه ، قولهم أضلّ البيت ، إذا دُفِنَ . وذلك كأنه شيء قد ضاع ، ويقولون : ضلّ البيت في الماء ، ثم يقولون استهلك . وقال في أضلّ البيت :

وَأَبْ مُضِلُّوهُ بَيْنَ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجُولَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الرجز في اللسان (ضف) .

(٢) البيت النابغة ، كما أسلفت في حواشي (جول) .

قال ابن السكيت: يقال أضللتُ بعيري، إذا ذهب منك، وضلت السجد والدَّارَ، إذا لم تهتديَ لها. وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا يُهتَدَى له. ويقال: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ. ووقعوا في وادى تَضَلَّلَ، إذا وقعوا في مَضَلَّةٍ.

﴿ ضم ﴾ الضاد والليم أصلٌ واحد يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال: صَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيءِ فأنا أضْمُهُ ضمًّا. وهذه إضامَةٌ من خِيلَ، أى جماعة. وفرسٌ سَبَّاق الأضامِ، أى الجماعات. وإضامةٌ من كُتِبَ مثل إضاربة. ومن الباب: أسد ضَمَضَمَ وضُمَضِمَ: بضم كلِّ شيءٍ.

﴿ ضن ﴾ الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُحْلٍ بالشيء. يقال: ضَنَنْتُ بالشيءِ: أحْضَنْتُ به ضَنْاً وضَنَانَةً، ورجلٌ ضَنِينٌ. وهذا عائقٌ مَضَنَّةٌ ومَضْنَةٌ، إذا كان نفيساً يَضُنُّ به. وفلانٌ ضَنِيٌّ مِن بين إخواني، إذا كان النفيسَ الذى يُضُنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

﴿ ضاً ﴾ الضاد والمهزة كلمةٌ صحيحة، وهى الضَّئِضُ، وهو الأصل. وفى الحديث: «يخرج من ضِئْضٍ هذا قومٌ يَمْرُقُونَ من الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

وأما الضاد والحرف للمتلّ فهو يدلُّ على صِلَاحٍ وجَلَبَةٍ. من ذلك الضَّوَّةُ والضَّوْضَةُ<sup>(٢)</sup>: أصواتُ النَّاسِ وجَلَبَتِهِمْ. يقال ضَوَّضُوا بِلَاهِمْزٍ.

﴿ ضب ﴾ الضاد والباء أصلٌ واحد يدلُّ عَظْمُهُ على الاجتماع. قال

(١) فى اللسان: «ول الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم التَّائِبَ فقال له: عدل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضِئْضٍ هذا قومٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ لا يَجَاوِزُ تَرَائِبِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ».

(٢) والضَّوْضَاءُ، بِالْمُهْزِ أَيْضاً.

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَادُوا جَمِيعًا . نَمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَابِ . مِنْ ذَلِكَ ضَبَّةُ الْحَدِيدِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الْغِلُّ فِي الْقَلْبِ . وَقَدْ أَضَبَ عَلَى غِلٍّ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْهُ الضَّبَابُ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ غَبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتَرْ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضِبٌّ . وَضَبَ الْبَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

وَمِنْ الْبَابِ : التَّضَبُّبُ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّيْبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبٌّ <sup>(١)</sup> يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ ضَبَّبُوا لَصَبِيئِكُمْ . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسَمِيَ لِتَجْمَعُ خَلْقُهُ وَنَحْلُهُ ؛ وَالْجَمْعُ ضِيَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلُعَ بِهِ . قَالَ :

أَطَافَ بِفَحَالٍ كَانَ ضِيَابُهُ    بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عَيْدٍ تَفَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ ضِيَابٌ مِثْلَتُهُ . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ تَفَدُّوا فَتَضَلَّوْا . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، أَيْ قَطَعْنَا مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةً ٤١٤ الضَّبَابُ . وَالضَّبَا ضِبٌّ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبُّ النَّاقَةِ ، فَهُوَ مِثْلُ ضَفِّهَا <sup>(٢)</sup> إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ جَمِيعًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا ، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَبْتُهَا أَضْبُهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . قَالَ الْقَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِيهَامَكَ عَلَى الْغِلْفِ وَأَصَابِعِكَ عَلَى الْإِيهَامِ وَاعْتَظِفَ مَعًا .

وَمَا شَذَّعَ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلُهُمْ : نَاقَةُ ضَبَّاهُ وَبَعِيرٌ أَضَبٌ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَبَّمَا » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي الْمَجْلِدِ : « وَالضَّيْبِيَّةُ : السَّمْنُ وَالرَّبُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُؤْكَلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضِبَا » ، صَوَابٌ فِي الْمَجْلِدِ .

في الفَرَسِ (١). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبَّتْ لَيْتَهُ دَمًا ، وَضَبَّتْ يَدَهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَضْنٍ (٢) ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ ضَحْ ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِيَاحٍ بِضَجَرٍ مِنْ ذَلِكَ ضَجَّ يَضِجُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ ضِجَاجًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا (٣) وَصَاحُوا . فَإِذَا جَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا قِيلَ ضَجُّوا . وَقَالَ : الضَّجَّاجُ : الْمَشَاغِبَةُ وَاللُّشَارَةُ . قَالَ غَيْرُهُ : الضَّجَّوَجُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّتِي تَضِجُ إِذَا حَلَبَتْ .  
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الضَّجَّاجُ (٤) ، وَهُوَ خَرَزٌ (٥) .

﴿ ضَحْ ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفَعِ شَيْءٍ بَعِينَهُ . مِنْ ذَلِكَ الضَّحَضُوحُ : الْمَاءُ إِلَى الْكَمِّينِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرَفَعِهِ . وَالضَّحَضُوحَةُ : تَرْقُوقُ السَّرَابِ . وَمِنْهُ الضَّحَّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ لَوْنُ الشَّمْسِ . وَيَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ ، أَيْ مَا طَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ [ الضَّحِّحُ ] (٦) .

(١) في الأصل : « الفرس » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « بطن » .

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد في اللسان .

(٥) في القاموس : « خرزة » .

(٦) التكلفة من الجمل .

﴿ضخ﴾ الضاد والحاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : الضَّخَّ : امتداد البول . والمِضَخَةُ : قَصَبَةٌ يَرى بها الماء فيمتدّ .

﴿ضد﴾ الضاد والدال كلمتان متباينتان في القياس .

فالأولى : الضَّدُّ ضد الشيء . والمتضادان : الشَّيْئَانِ لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنهار .

والكلمة الأخرى الضَّدُّ ، وهو اللَّئْلُ ، بفتح الضاد ، يقال ضَدَّ القربة : ملأها ، ضَدًّا .

﴿ضر﴾ الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النفع ، والثاني اجتماع الشيء ، والثالث القوة .

فالأول الضَّرُّ : ضَرُّ النفع . ويقال ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا . ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جَانَتْه أَوْ قَارَبَه . فالضَّرُّ : الهزال . والضَّرُّ : تزويج المرأة على ضَرَّة . يقال نَكَحَتْ فلانةً على ضِرِّ ، أى على امرأةٍ كانت قبْلَها . وقال الأصمعيّ : تزوّجت المرأةُ على ضُرٍّ وضِرٍّ . قال : والإضرار مثله ، وهو رجلٌ مُضِرٌّ . والضَّرَّة : اسمٌ مشتقٌّ من الضَّرِّ ، كأنها تضرُّ الأخرى كما تُضرُّها تلك . واضطُرَّ فلانٌ إلى كذا ، من الضرورة . ويقولون في الشَّعر « الضَّارُورَة » . قال ابنُ الدِّمِينَةِ :

أُتِيْبِي أَحَا ضَارُورَةً أَشْفَقَ الْعِدَى عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَمْلُوزُهُ <sup>(١)</sup>  
والضَّرِيرُ : الضَّارَّة . وأكثَر ما يُسْتَعْمَلُ في النِّتْرَةِ ؛ يقال ما أَشدَّ ضَرِيرُهُ عليها .

(١) في الأصل : « اتفق » ، سواه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نية . ولم أجِد البيت في ديوان ابن الدِّمِينَةِ .



وُسِّبَهُ الْحَجْرَانِ الرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لَهَا الضَّرَّتَانِ . وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَيِّ جِسْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الضَّرَّةُ : الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لاجتماعِهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَهَا . وَمِنْ الْبَابِ : الضَّرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَرٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ : يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيٌّ مُضِرٌّ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَ ذَا صِرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاةٌ ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

• جُرَاءَةٌ وَضَرِيرٌ<sup>(٢)</sup> •

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَّ عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ ، إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ ضَرَّ ﴾ الضَّادُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الضَّرَزُ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْأَسْفَلِ ؛ رَجُلٌ أَضَرَّ .

### ﴿ بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَمَا يَتْلِيهِمَا ﴾

﴿ ضَطَّرَ ﴾ الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَيْحَمٍ . وَيَقُولُونَ :

وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ لُؤْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيْطَارُونُ وَضَيَايِرَةٌ . وَأَنشَدَ :

(١) الْبَيْتُ لِلْأَخِي الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيِّ ، جَاعِلِيٍّ ، يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رَضْوَانَ . الْإِسَانُ ( ضَرَرٌ ) ..

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٠ وَالْإِسَانُ ( ضَرَرٌ ) . وَهُوَ بَنَانُهُ :

مِنْ كُلِّ جَرِشَةٍ الْمَوَاجِرِ زَادَهَا جِدَّ الْمَقَاوِزِ جِرَاءَةً وَضَرِيرًا

٤١٥ نَمْرَضٌ ضَيْطَارُو فَمَالَهُ دُونَهَا وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ قَلْبٌ مَسْطَحًا<sup>(١)</sup>

### ﴿ باب الضاد والمين وما يثلها ﴾

﴿ضعف﴾ الضاد والمين والتاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله .  
فالأول : الضَّعْفُ والضعف ، وهو خلاف القوة . يقال ضَعَفَ يَضْعِفُ ، ورجلٌ ضَعِيفٌ وقومٌ ضُفَّاءٌ وضِفافٌ .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : أضعفت الشيء ، إضعافاً ، وضَعْفَتُهُ تضعيفاً ، وضاعفته مضاعفة ، وهو أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثاين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشيء المضعف . قال أبو عمرو : للمضعوف من أضعفتُ الشيء . وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول . والمضاعفة : الدرع نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ .

﴿ضغو﴾ الضاد والمين والواو كلمة واحدة ، وهي الضمة : شجرة ، حذفت واؤها ؛ والجمع ضَعَوَاتٌ . قال :

• مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا<sup>(٢)</sup> •

(١) البيت للشيخ عوف النعمري ، كما سبق في حواشي ( جر ، مطبع ) . وماله بالضم : كتابه عن خزاعة .

(٢) البيت لجرير في معجمه ٩٦ والبيان ( ضل ) من رجز بهجته البيت الجاعلي .

﴿ضغس﴾ الضاد والعين والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص التهم : ضَمَّوسٌ <sup>(١)</sup> .

### ﴿باب الضاد والنين وما يثلاثها﴾

﴿ضغت﴾ الضاد والذنين والتاء ليس بشيء <sup>(٢)</sup> .

﴿ضغث﴾ الضاد والفين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباس الشيء : بعضه بيهض . يقال للحالم : أَضْغَثَ الرُّؤْيَا . والأضغاث : الأحلام للفتية . والضغث : قُبْضَةٌ <sup>(٣)</sup> [ من <sup>(٤)</sup> ] قُضْبَانٌ أو حشيش ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضَمُوثٌ ، إذا شَكَّكَتْ في سِمَتِها فلمستَ أُنْثَى طَرِيقٌ . والضغثُ كالمُرْس .

﴿ضغب﴾ الضاد والفين والباء ليس بأصل ، بل هو بعض الأصوات . يقولون : إن الضَّغْبَ تَضَوَّرُ الأرنب إذا أُخِذَتْ ، ومثله الضَّغَاب . والضَّغَاب : الذي يَخْتَبِئُ في الخَمَرِ يَفْرُغُ النَّاسُ .

﴿ضغم﴾ الضاد والنين واليم أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على الغض . يقال

(١) الجهرة ( ٣ : ٢٤ ) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . وبدلها في اللسان : « الضَّغْرَس » و في القاموس : « الضَّغْرَس » .

(٢) في اللسان : الضغث : الأوك بالأنياب والنواجذ . وحق هذه المادة والنتين بعدها أن تكون بين مادتَي ( ضغث ) و ( ضغط ) .

(٣) في الأصل وكذا في المحمل : « قضية » ، صوابه في اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المخجل واللسان .

ضَغَمَهُ . ومنه اشْتَقَّ الضَّيْعَمُ ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : الضَّيْعَمُ الذي يَمْعَضُ .  
والياء زائدة . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّغَامَةُ : ما ضَغَمَتْه ولفظته .

﴿ ضَغْنٌ ﴾ الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَغْطِية شئٍ .  
في ميلٍ واعوجاجٍ ، ولا يدلُّ على خَيْرٍ . من ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ : الحِقْدُ -  
وفرسٌ ضاغنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجري إلا بالضَرْبِ . ويقال ضَغْنٌ  
صدرُ فلانٍ ضَغْنًا وضَغْنًا . وقناةٌ ضَغْنَةٌ : عَوْجاءٌ . ويقولون : ناقةٌ ذاتُ ضَغْنٍ ،  
عند نزاعها إلى وطئها .

فأما الخليل فقال : يقال للنحوص<sup>(١)</sup> إذا وَحَّتْ فاستعصت على الجأب :  
إنَّها لَدَاَتْ شَغْبَ وضَغْنٍ . ويقال ضَغْنٌ فلانٌ إلى الدنيا : رَكَنَ ومَالَ . وضَغْنِي إلى  
فلانٍ ، أى مِيلِي إليه . والذي دلَّ على ما ذكرناه من تَغْطِية الشئ قولهم إنَّ  
الاضْطِمَاطَ الاِشْتِمَالَ بالتَّوْبِ . قال :

\* كَانَتْ مَضْطِغِينَ صِدْيَا<sup>(٢)</sup> \*

ويقال اضْطَغْنْتُ الشئَ تحتِ حِضْنِي . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرِضِهَا

ومِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَا<sup>(٣)</sup>

﴿ ضَغَطٌ ﴾ الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مَزَاحِمَةٍ

(١) النحوص : الأتان الوحشية . وفي الأصل : « النحوص » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) نسبة في اللسان ( ضغن ١٢٤ ) إلى « المامرة » . وقوله :

لقد رأيت رجلا دهريا يعنى وراء القوم سينها

(٣) أنهذه في اللسان ( ضغن ، رأس ، شف ) . وقد سبق في ( ريس ) .

بَشَرَةً . يقال ضَغَطَهُ ، إذا زَحَمَهُ إلى حائط . والضَّغِيظُ : يَثْرُ مُحْفَرٌ إلى جنبها يَثْرُ  
أخرى فيقل ماؤها . والضَّاعِطُ : أَرْضُونٌ مَنْخَفِضَةٌ . وبِعِثْرٌ يَرِ ضَاغِطٌ ، وهو  
لُزُوقُ العَضْدِ بِالْجَنْبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغُطَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَتَدَلَّى جِلْدُهُ . قال  
أبو عبيدٍ الضَّاعِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهو انفتاحٌ من الإبط وكثرةٌ من  
اللحم . ويقال : اللهم ارفَعْ عنا هذه الضَّغْطَةَ ، يريدون الشَّدَّةَ والمَشَقَّةَ . ويقال :  
أرسلته ضاغطاً على فلان ، وهو شَيْءٌ الرَّقِيبَ يَنْمَعُهُ مِنَ الظُّلَمِ .

﴿ صغز ﴾ الضاد والتين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلا أن يأتي به  
شِعْرٌ . غير أن الخليل ذكر أن الضَّغْزَ من السَّبَاعِ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ <sup>(١)</sup> .  
والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الضاد والقاء وما يثلها ﴾

﴿ ضغن ﴾ الضاد والقاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رَمَى الشَّيْءِ ٤١٦  
يَخْتَفَاءُ . والأصل فيه ضَغْنَتْ بِالرَّجْلِ الْأَرْضَ ، إذا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِهِ :  
وَمِنْهُ ضَغْنُ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ : خَبِطَ بِهَا . وَضَغْنٌ بِمَائِطِهِ : رَمَى بِهِ . وَضَغْنُ الْحِمْلِ  
عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا . وَضَغْنُهُ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَهُ . والقياس في ذلك كُلُّهُ واحدٌ .  
ومن الباب : ضَغَنَ إِلَى الْقَوْمِ ، إذا جَلَأَ إِلَيْهِمْ فِجَاسٌ عَنْدهُمْ . وهذا عندى  
كما ينبغي أن يزداد فيه وصف ، فيقال : « وهم لا يريدونه » ، كأنه رمى بَنَسَةٍ عَلَيْهِمْ .  
والدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ لِلطُّفْلِ الَّذِي يَجِىءُ مَعَ الضَّيْفِ : ضَغِيفٌ . وهذا فَعِيلٌ مِنْ

(١) أنشده في اللسان :

فيها الجريش وضغز ما يبي ضغراً ياوى إلى رشف منها وتغليس

ضفن . وقد سمعت ولم أسمعه من عالم ، أن الذي يجيء مع الضيفن الضيفنان<sup>(١)</sup> ،  
ولا أدري كيف سمعته . والقياس يميزه . قال في الضيفن :  
إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ فأودى بما قرى الضيوف الضيفان<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب الضفّن ، وهو الأحق مع عظم خاتى .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والناء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ  
وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافٍ السَّيب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا .  
وفلانٌ فى ضفو وضفوةٍ من عيشه . قال الأخطل<sup>(٣)</sup> :  
إذا المهدفُ المزالُ صَوَّبَ رأسه وأعجبه ضفوٌ من الشَّلَّةِ اُخْطَلِ<sup>(٤)</sup>  
اُخْطَلُ : المسترخية الأذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :  
\* إذا استغفنت بضافى الرأس نَعَانِ<sup>(٥)</sup> \*  
وضفوى : موضعٌ .

﴿ ضفر ﴾ الضاد والناء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء .  
نسجاً أو غيره عربياً . ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعرة ضُفِرَ حتى يصيرَ  
ذُوَابَةً . ومن الباب قولهم : تضافروا عليه ، أى تعاونا . وأمله عندى من ضفائر  
الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرة بصفيرة الآخر .

(١) لم يذكر هنا اللفظ في اللسان ولا في القاموس .

(٢) أشعده في اللسان ( ضيف ، ضفن ) بدون نية .

(٣) سيأتى في ( هدف ) .

(٤) كذا في الأصل . وفي الجمل : « المهدف » وهو الصواب ؛ إذا البت التالى لأبى ذؤيب المهدف  
في ديوانه ٤٣ واللسان ( هدف ، عزل ، ضفا ) كما سبق في حواشى ( خطل ) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والتفضيات . ويروى أيضا « ضاق » بالمجعة . وصدرة :

\* فذاك همى وغزوى أستثيت به \*

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرها . يقال إنَّ الضِفِرَ : حِفْظٌ من الرَّمْلِ . والذي نحفظه في كتاب أبي عبيد القَعْدَةِ والضَّفِيرَةِ الرَّمْلُ الْمُتَعَدِّ . ويقال كِنَانَةُ ضَفِيرَةٍ ، أى مُتَعَدِّ . وأصلها من تَضَافَرُ ما فيها من السَّهَامِ ، وهو تَجْمُعُهَا . والضَّفِيرَةُ ، هى التى يقال لها السُّنَّاءُ ، وسمَّيت بذلك كَأَنَّ ضَفِيرَتَ ضَفَرًا ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ نَسْجًا وَغَيْرَهُ .

﴿ضَفَزَ﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفَعَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ . من ذلك [ الضَفَزَ ] : لَقِمَ البعير . ويقال الضَفَزَ : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وإن كَرِهَهُ . والعرب تقول ضَفَزَتْهُ حَقَّهُ فَا قَبِلَهُ ، أى إِيَّائِي أَكْرَهُهُ عَلَيْهِ . ومن الباب : ضَفَزَتِ الفرسَ لجامَهُ ، أى أدخلته في فيه . وقد يقال الضَفَزَ : الجَماعُ ، وهو قريب من الباب .

﴿ضَفَفَسَ﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلاَّ أنَّ ابنَ دُرَيْدٍ ذكر أنَّ الضَّفَفَسَ مثل الضَفَزَ .

﴿ضَفَفَطَ﴾ الضاد والفاء والطاء أُصِيلَ يقولون إنَّه صحيح ، وأصله الخلق والجنَاءُ . يقال للأحق ضَفَفِطٌ بَيْنَ الضَّفَاطَةِ . ويقال : الضَّفَاطُ : الذى يُكْرِى الإِبِلَ . والضَفَاطَةُ فَمَا يقال : الإِبِلُ تَحْمِلُ اللِّتَاعَ . وأحسب أنَّ البابَ كُلَّهُ مما لا يعولُ عليه .

﴿ضَفَعَ﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أنَّ التحليل حكى ضَفَعَ : جَسَسَ . والسلم<sup>(١)</sup> .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل .

## ﴿ باب الضاد والكاف وما يثلها ﴾

﴿ ضلع ﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها . يقال رجل ضَوْ كَعَة ، إذا كان كثير اللحم قليلاً .

﴿ ضكل ﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إنَّ الضَّيْكَلَ : المرَّيان .

## ﴿ باب الضاد واللام وما يثلها ﴾

﴿ ضلع ﴾ الضاد واللام والعين أصلٌ واحد صحيح مطَّرد ، بدلٌ على ميل واعوجاج . فالضَّلَع : ضَلَعَ الإنسان وغيره ، سَمَّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها . ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضَّلَعُ العوجاء لستَ قَيمِها

ألا إنَّ تقومَ الضَّلوعَ انكسارُها<sup>(١)</sup>

وقولهم : دابةٌ ضليعٌ مُجَنَّفَرُ الجَنْبَيْنِ ، إنما هو عندى من قوَّة الأضلاع ،  
٤١٧ واستمبر ذلك فى كلِّ شئ ، حتَّى قيل لكلِّ قوَى : \* ضليع . وفى حديث عمر  
لما صارَعَ الجَنَى فقال له : « إني مِن بينهم لَضليع »<sup>(٢)</sup> . والرُّمَح الضَّلِيعُ<sup>(٣)</sup> :  
المانل . قال :

\* فَلَيْقَهُ أَجْرَدُ كالرُّمَح الضَّلِيعِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان ( ضلع ) .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارح جنبا فصرعه عمر ثم قال له : ما أذراعيك كأنها ذراعا كلب ؟ يمتصغه بذلك . فقال له الجنى : أما إني منهم لضليع » .

(٣) فى الأصل : « الضليع » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « ظليقها » ، صوابه من إصلاح المطلق ٣٢١ واللسان ( ظلى ) .



ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحق : مال . ومنه قولهم : كَلَّتَ فلاناً فكأن ضَلَمْتُكَ عَلَى ، أى مَيَّلْتُكَ .

قال ابن السكيت : ضَامَتِ تَضَلَع ، إِذَا مِلْتُ ، وبقولون في الثل : « لَا تَفْتَسِ الثَّوْكَ بِالثَّوْكَ ؛ فَإِنَّ ضَامَهَا مَعَهَا » .

وأما قولهم : تَضَلَعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ أَكْلاً ، فهو من هذا ، أى إِنَّ الشَّيْءَ مِنْ كَثْرَتِهِ مَلَأَ أَضْلَاعَهُ . وأما قولهم حُلَّ مُضْلِيع ، أى ثَقِيل ، فهو من هذا ، أى إِنَّ ثِقْلَهُ بَصَلَ إِلَى أَضْلَاعِهِ . وفلان مُضْطَلِعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أى إِنَّهُ تَقَوَّى أَضْلَاعَهُ عَلَى حِلِّهِ . فَأَمَّا قَوْلُ سُؤَيْدَ :

• سَعَةِ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعِ<sup>(١)</sup> •

فأصله من هذا ، يريد القوة على الأمور . قال المفضل : الضَّلَعُ الْإِتْسَاعُ . وقال الأصمعي : هو احتمال الثَّقَلِ وَالْقُوَّةِ .

ومن الباب ، وهو يقوَّى هذا القياس ، قولهم : [ هَمَّ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ] ضَلَعَ واحد ، يعنى مِيلَهُمْ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) صدره كما في التفضيلات ( ١ : ١٩٥ ) واللسان ( ضلع ) :

• كتب الرحمن والحمد له •

(٢) التكلفة من الجمل .

## ﴿ باب الضاد والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ضمد ﴾ الضاد والميم والدال : أصل صحيح يدك على جمع وتجمع .  
من ذلك ضَمَدَت الشيء أَضْمِدُهُ ، إذا جَمَعْتَهُ . والضَّمَاد : العصابة ، يقال ضَمَدَت  
الْجُرْح . ويقولون الضَّمْد ، بسكون الميم : أن تَتَّخِذ المرأة صديقين .  
قال الهذلي :

تريدن كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَل يَجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ <sup>(١)</sup>

ويقال شَبِعَت الْإِبِلُ مِنْ ضَمْدِ الْأَرْضِ ، إذا شَبِعَت مِنَ الرَّطِيبِ وَالْيَبِيسِ ،  
والقديم والحديث . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أَقْضِيكَ مِنْ ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ ،  
أى من خيارها ورُدِّهَا ، وكبارها وصغارها . ومن الباب : أَضْمَدَ الْعَرْفَجُ ،  
إذا تَجَوَّفَتْهُ الْخُوصَةُ وَلَمْ تَنْدُرْ مِنْهُ ، أى كَانَتْ فِي جُوفِهِ . وهو من هذا ، كأنَّهَا  
جَمَعَتْهُ فِي جُوفِهَا .

ومن الباب الضَّمْد ، بفتح الميم ، وهو الْغَيْظُ يَجْمَعُ فِي الصَّدْرِ وَلَا يُزَاح  
فِيخْفُ . قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَمَا فِيهِ مَعَايِبَةٌ نَنْهَى الظَّالِمُ وَلَا تَقْمُدُ عَلَى ضَمْدٍ <sup>(٢)</sup>

يقال ضَمِدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا . قال أبو بكر <sup>(٣)</sup> : وفصل قومٌ بَيْنَ الْغَيْظِ وَالضَّمْدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ والسان (ضمد) .

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ والسان (ضمد) .

(٣) أبو بكر بن دويد في الجبهة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضمّد : أن يفتاظ على من لا يقدر عليه ، والنيظ أن يفتاظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجّوا بقول النابغة . والقياس في هذه للكلمات واحد . ويقال الضمّد ، بفتح الميم : الغابر من الحقّ . يقال لنا عند فلان ضمّد ، أى غابر حقّ ، من ممّة قلة أو دين . وأصله شيء قد تجمّع عندهم وبقي .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما بدلٌ على دِقّة في الشيء ، والآخر بدلٌ على غيبة وتسرّ .

فالأول قولهم : ضمّر الفرس وغيره ضموراً ، وذلك من خفة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ويقال للموضع الذي تُضمّر فيه الخيل : الضمّار . ورجل ضمّر : خفيف الجسم . والاولو المضطمر : الذي في وسطه بعض الانضمام والانضمار <sup>(١)</sup> . والآخر الضمّار ، وهو المال الغائب الذي لا يرجى . وكلّ شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضمّار . [ قال الشاعر <sup>(٢)</sup> ] :

وأنضاه أنحنّ إلى سعيد طروقاً ثم عجلن ابتكاراً

جدن مزاره وأصنّ منه عطاء لم يكن عِدّة ضيارا

ومن هذا الباب : أضمرت <sup>(٣)</sup> في ضميري شيئاً ؛ لأنه يُضمّبه في قلبه وصدره .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدلّ على إمساك في كلام أو إمساك على شيء بفهم وما أشبه ذلك . من ذلك ضمّر البعير : أمسك عن الجيرة . والضمّاز : الساكت . وقال بشر :

(١) في الأصل : « الإضمار » .

(٢) التكلّة من الخيل . والبيان الراعى في اللسان ( ضمير ) .

(٣) في الأصل : « ضمرت » ، صوابه في اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِحِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِجَارُ<sup>(١)</sup>  
والضَّمَزُ : ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فيه . وضَمَزَ  
فلانٌ على مالى ، أى لزمه<sup>(٢)</sup> .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ .  
﴿ضمنى﴾ الضاد واليم والسين ليس بشئ . وذكر ابن دريد كلمة  
٤١٨ إن صحَّت فهي من باب الإبدال . قال<sup>(٣)</sup> : الضمَّس : الضمغ . فإن كان كذا  
فهو من الضَمَز .

﴿ضمنى﴾ الضاد واليم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جَفَلَ الشئُ في شئٍ  
يحويه . من ذلك قولهم : ضَمَنْتُ [الشئ] ، إذا جعلته في وعائه . والكفالة تسمى  
ضَمَانًا من هذا ، لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعبَ ذمته . والمضامين : ما في بطون  
الحوامل . ومنه الحديث أنه نهى عن اللقايح والمضامين . وذلك أنهم كانوا يبيعون  
الحبل<sup>(٤)</sup> ، فنهى عن ذلك . وأما قوله : « لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فإنه يريد  
ما تضمَّنَتْهُ قُرَام . فهذا الباب مطرد .

وأما الضَّمانَةُ ، وهى الزَّمانة والضَّمين : الزَّمين ، فإنه عندى من باب الإبدال  
كأن الضاد مبدلة من زاي . وفي الحديث : « مَنْ اكَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
ضَمِينًا » ، أى من كتب نفسه من الزَّمين .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المنذليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب إلى اللسان  
أيضا إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .

(٢) في الجبل : « إذا جد عليه ولزمه » .

(٣) في الجبرة (٣ : ٢٤) .

(٤) الحبل والحبل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :

ذا جراءة تسقط الأحبال رهبة      مهبا يكن من مسام مكره يسم

﴿ضمج﴾ الضاد والميم والجم ليس بشيء، وكذلك ما أشبهه. فأما الضنخ بإخاء فصحيح، يقال تَضَخَّ بالطَّيْب، وهو متَضَخٌّ.

### ﴿باب الضاد والنون وما يثلها﴾

﴿ضنى﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على مرض، والآخر يتردَّد بين مهموز وغيره، ويدلُّ ذلك على شيئين: إمَّا أصل، وإمَّا تاج، والأصل والنتاج متقاربان.

فالأوَّل الضَّنَى في المرض، يقال ضَنِىَّ يَضْنِيَّ ضَنْيً شديداً، إذا كان به داءٌ نحاسٌ، كما ظنَّ أنه قد برأ نَكِسَ. وأضناه للرضُ يَضْنِيهِ.

وأما الآخر فيقال ضَنَاتِ المرأة ضَنًا، وهي ضائقة، وأضنأت إذا كثرت ولدها. والضنء: الأصل والمعدن. وفلانٌ من ضنءٍ صدق. وأضنأ القومُ، إذا كثرت ماشيتهم. وضنأ للال: كثر.

وأخبرنا علي بن إبراهيم، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عمرو: الضنؤ الولد ويقال الضنؤ. قال الأموي عن أبي الفضل من بنى سلامة: الضنؤ الولد بالفتح، والضنء: الأصل، مهموز.

وبما شد عن هذا كله: أضنأ فلانٌ من كذا: استحيما منه.

﴿ضنط﴾ الضاد والنون والطاء، يقولون فيه إنَّ الضَّنْطَ: الزَّحَامُ الكثير.

﴿ضنك﴾ الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما فالأوَّل الضَّنْكَ، والآخر مرضٌ.

فالأوّل الضَّنْك : الضَّيْق . ومن الباب امرأةٌ ضَنَّاكٌ : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز تَصَانَعَطَ .

والأصل الآخر المَضْنُوك : للزكوم . والضَّنَّاك الزَّكَام . والله أعلم .

### ﴿ باب الضاد والماء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والماء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ <sup>(١)</sup> ؛ يقال ضاهاه بُضَاهِيه ، إذا شاكَلَهُ ؛ وربما هُمَزَ ف قيل بَضَاهِيٌّ . والمرأة الضَّهْيَاءُ ، هى التى لَا تَحِيضُ ؛ فيجوز على تمحّل واستكراه ، أن يقال كأنَّها قد ضاهت الرِّجَالَ فلم تَحِيضْ .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والماء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على شَيٍّ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المَضَّهَب : الذى يُشْوَى . وقال قومٌ : هو الذى يُشْوَى ولا يُنَضِّج . وقال امرؤ القيس :

نَمَسْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكَفْنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضْهَبٍ <sup>(٢)</sup>  
وقالوا : الضَّهْبُ : المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المَضَّهَب : المقطع . وليس هذا بشيءٍ إلّا أن يكون مقطعاً مشويّاً ؛ لأن القياس كذا هو . تقول : ضَهَبَتِ الْقَوْسُ [ و ] الرَّمْحُ بِالنَّارِ عند التَّنْقِيفِ <sup>(٣)</sup> .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والماء والراء ليس بشيءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعرٍ ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّهْرَ : خِلْقَةٌ فى الجبل من صخرٍ يخالف جِبَلَتَهُ .

(١) فى الأصل : « بى » .

(٢) ديوان امرؤ القيس ٨٨ والسان ( ضهب ) .

(٣) فى الجبل : « ضهبت القوس بالنار والرمح » إذا عرضتهما عليها عند التنقيف .

﴿ ضمس ﴾ الضاد والماء والسين ليس بشيء . على أن ابن دُرَيْد<sup>(١)</sup> ذكر أن العضم بمقدّم الفم يسمى ضَمْسًا ، يقال منه ضَمَسَ ضَمْسًا . قال : وفي اللُّغَاء على الإنسان : « لَنَا كُلُّ [ إِلَّا ] ضَاهَا وَلَا تَشْرَبُ إِلَّا قَارَسًا » ، أى إنه لا يأكل ما يتكلف مضغه ، وإنما يأكل كلَّ النَّزْر من نبات الأرض . والفارس : البارد ، أى لا يشرب إلا الماء .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والماء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قَلَّةٍ ٤١٩ والآخر على أوبق .

فالأوّل : ضَهَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لبنُها . وهى ناقة ضَهُولٌ . وعين ضاهلة : قليلة الماء . وفي حديث يحيى بن يعمر : « إِنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرَها وشَبْرَكَ أُنْشَأَتْ نُظْلُها وتَضَهَّلُها » . ومن الباب ضَهَل الشَّرَابُ : قلَّ ورق .  
والأصل الآخر : هل ضَهَل إليكم خبرٌ ، أى عاد . قال الأصمعي : ضَهَلْتُ إلى فلان : رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة .

ومما شذ عن البابين : أَضَهَلَتِ النَّخْلَةُ : أُرْطِبَتْ .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والماء والهمزة كلمة واحدة . صَهَدْتُ فلانًا : قهرته ، فهو مضطهدٌّ ومضهُودٌ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ضوأ ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ . من

ذلك الضوء والضوء بمعنى ، وهو الضياء والنور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النار وأضاءت غيرها . وأنشد :  
أضاءت لنا النار وجهاً أغرّ ملتبساً بالنواد التباساً<sup>(١)</sup>

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصل صحيح يدل على هزال . يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجارية ضاوية . وكانت العرب تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاويًا . وجاء في الحديث : « استغربوا الانضواء »<sup>(٢)</sup> . وقال ذو الرثمة :

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها وساقُ أبيها أمها عُقرت عُقرًا<sup>(٣)</sup>  
يقال منه ضوى بضوى ضوى .

ومما حُمِلَ على هذا قولهم : أضويتُ الأمر ، إذا لم تُحْكِمه . ويقال : أضويته إذا انتقصته<sup>(٤)</sup> . واستضعفته . قال :

\* وكيف أضوي وبلالٌ حزين<sup>(٥)</sup> \*

فأمّا الضّوء فتشوي يقال إنه يخرج من حياة الناقة قبل أن يخرج الولد . ويقال الضّوء : ورمٌ يصيب البعير في رأسه . قال :

\* فصارت ضّوءة في لهازم ضرزمر<sup>(٦)</sup> \*

(١) البيت لقائبة الجسدي في اللسان ( ضوا ) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .

(٢) وكذا في الجبل . ويروي : « اغتربوا » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥ واللسان ( ضوا ) .

(٤) في الأصل : « انتقصته » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦٩ برواية : « ولست أضوي » ، من أوجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة .

(٦) صدره في اللسان ( ضوا ) .



ومما شذَّ عن هذا الباب : ضَوَيْتَ إِلَيْهِ أُضْوَى ضُوِيًا وَأَوَيْتَ بِمَعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة .

﴿ ضَوْجٌ <sup>(١)</sup> ﴾ الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَّوَجُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وجمعه أضواج .

﴿ ضُوعٌ ﴾ الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفتح ، وهي تدلُّ على التحريك والإزعاج . يقال ضَاعَنِي لَكَ الشَّيْءُ يَضُوعُنِي ، إذا حَرَّ كُنِي . قال :

• وَلَكِنِّهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَضُوعُ <sup>(٢)</sup> •

وتَضُوعَتِ رَائِحَتُهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعٌ مِسْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مِثْتُ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
وضَاعَتِ الرِّيحُ الْفُصْنَ : مِيلَتْهُ . وقال قوم : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَضُوعُنِي ، أَيْ لَا يُنْفَعُنِي ، وَالْأَقْبَسُ أَنْ يُقَالَ لَا يَحْتَرِّكُنِي وَلَا أَعْبَأُ بِهِ . ويقال ضَاعَ بَضُوعٌ وَيَنْضَاعُ ، إِذَا تَضَوَّرَ . قال :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ <sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَاعَنِي الشَّيْءُ : أَفْرَعَنِي . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْفَرْعَ يَزْعِجُهُ وَيُقْلِقُهُ .

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالماء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت ليشار كافي حاشية ابن الجوزي ١١٣ . وصدره كافي شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٨٠٧ ، ٧٠٨ :

• وَأَسَافِكُمْ مَسْكٌ عَلَ أَكْسِكُمْ •

وفي الحاشية : • وَيَبِشُّ بِهَا مَسْكٌ لَسَ أَكْفَهُمْ •

(٣) البيت لبديعة بن نمير الثقفي ، كافي اللسان (ضوع) وإصلاح اللطقي ٢٨٧ والمهاسة بشرح المرزوقي ١٢٨٩ .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (سوع) وإصلاح اللطقي ٢٨٧ . وليس في ديوانه .

﴿ضون﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون :  
لَمَّا الضَّيُّونَ دُوَيْبَّةٌ تَشْبهُ السُّنُورَ .

﴿ضوض﴾ الضاد والواو والضاد ، الضَّوْضَةُ قد مضى ذِكْرُهَا<sup>(١)</sup> ،  
والأصل مضاعف .

﴿ضوط﴾ الضاد والواو والطاء كَلَّةٌ واحدة ، وهى الضَّوْطَةُ : يقال  
للمعجمين إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي : الضَّوْطَةُ .

﴿ضور﴾ الضاد والواو والراء أَصْلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال .  
فالتَّضَوُّرُ : الصَّيَّاحُ والتَّلَوُّى عند الضَّرْب . ويقال هو التَّقْلُبُ ظَهراً لِبَاطِنٍ . ويقال  
التَّضَوُّرُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .

وأما الإبدال فقال الكسائى : لَا يَضُورُنِي كَذَا ، بِمَنْزِلَةِ لَا يَضِيرُنِي . ورجل  
ضُورَةٌ : ذَلِيلٌ ، مِنْ هَذَا .

﴿ضوز﴾ الضاد والواو والزاء أَصْلَانِ جَمِيعَتَانِ ، أَحَدُهُمَا نَوْعٌ مِنَ  
الْأَكْلِ ، وَالْآخَرُ ذَالٌ عَلَى أَعْوَجَاجٍ .

فَالْأَوَّلُ ضَاوَزَ التَّمْرَ يَضُوزُهُ ضَوْزاً ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ . قَالَ :  
فَطَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ . بَوْرِدٌ كُلُّونُ الْأَرْجَوَانِ سَبَابُهُ<sup>(٢)</sup>  
٤٢٠ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ \* أَنْ يَأْخُذَ التَّمْرَةَ فِي فَهٍ حَتَّى تَلِينُ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ هُوَ أَنْ  
يَأْخُذَ الدَّيَّةَ تَمْرًا بَدَلًا عَنِ الْهَمِّ لِقَائِهِ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرْجَوَانِ .

(١) فى نهاية مادة ( ضا ) .

(٢) البيت بدون سبب أيضاً فى اللسان ( ضوز ) والجمهرة ( ٣ : ٤ ) .

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْزَى <sup>(١)</sup> .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والياء شيء ؛ يقال ما أدرى ما صنعتُه . الضَّوْبَانُ :

الجمال القوي ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

### ﴿ باب الضاد والياء وما يثلهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحد يدل على نبات معروف .

من ذلك الضَّالُّ : السَّدر البَرْي ، الواحدة ضالة . قال الفراء : أضأت الأرض ، وأضيت ، إذا صار فيها الضَّالُّ . ويقال إن الضَّالَّةَ : بَرَّةُ الناقة . قال ابن ميادة :

قطعتُ بمِصْلَالِ الخِشاشِ يرُدُّها على السَّكرَةِ منها ضالَّةٌ وجدبلُ <sup>(٢)</sup>

﴿ ضيح ﴾ الضاد والياء والحاء أصيلٌ صحيح ، وهو اللبن المزوج ، وهو

الضَيَّاح . يقال ضيحت اللبن ضيحا ، وضيحت أكثر .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمة واحدة ، وهو من الضَّير والضَّرَّة .

ولا يَضِيرُنِي كَذَا ، أى لا يضرُّنى . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا <sup>(٣)</sup> ﴾ .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو .

وقد قيل إنه من نبات الياء ، فلذلك ذكرناه ها هنا . فالقِسْمَةُ الضَّيْزَى : الناقصة ؛

(١) زاد في الخليل : « الجائرة » .

(٢) أنشده في اللسان ( ضيل ) .

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ،

ووافقهم ابن عيصم والبرجدي . وقراءة الباقيين : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ . إمعان فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِرْزَتُهُ حَقَّةٌ ، إِذَا مَنَعَتْهُ . وَحِكِي نَاسٌ ضَارَزَهُ ، مَهْمُوزٌ . وَأَنشَدُوا :

\* خُفْتُكَ مَضْنُورٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ <sup>(١)</sup> \*

ليس في الباب غيرُ هذا .

﴿ ضيع ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَوْتَ الشَّيْءِ . وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ . يُقَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ : بَضِيعٌ ضَيَاعًا وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارُ ضِيعَةً فَمَا أَحَبُّهَا مِنَ اللُّغَةِ الْأَصِيلَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَأَغْلَفَهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرُكْتُ تَعَهَّدَهَا ضَاعَتْ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلَنَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْحَدَّثِ . وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضَيَاعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

\* أَعَانِشُ مَا لَأَهْلَكَ لَا أَرَامُ <sup>(٣)</sup> \*

وَبَقِيَتْ كَلِمَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ وَهِيَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، حِكِي ابْنُ السُّكَيْتِ : تَضَيَّعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ .

﴿ ضيف ﴾ الضاد والياء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مِيلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ أَضِفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ . وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(١) صدره كَأَى الْإِنْسَانِ (ضَارَزَ) :

\* إِنْ تَأَمَّا تَهْتَمُّكَ وَإِنْ نَمَّ \*

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْأَصِيلَةُ » ، وَلَيْسَ يَقُولُهَا .

(٣) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْنُورًا . وَيُسْتَشْهِدُونَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلشَّمَاخِ :

أَعَانِشُ مَا لَأَهْلَكَ لَا أَرَامُ يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ .

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ .

وَلَعَلَّ بَقِيَّةَ الْكَلَامِ بَعْدَهَا عِنْدَ ابْنِ فَارِسٍ : « فَيُخِذُ مِنَ الْإِضَاعَةِ بِمَعْنَى التَضْيِيعِ » .

تَضِيفُ : مالت ؛ وكذلك تَضَيَّعَتْ ، إذا مالت للغروب . وفي الحديث : « أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّعَتِ الشَّمْسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارَىٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ <sup>(١)</sup>

أَيِ أَسَدْنَا ظُهُورَنَا . ويقال ضَافَ السَّهْمُ عن الهدف يُضِيفُ . قال أبو زبيد :

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ فَصِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ <sup>(٢)</sup>

والضَّيْفُ مِنْ هَذَا ، يقال ضِيفَ الرَّجُلُ : تَرَمَّضَتْ لَهُ لِيَضِيفَنِي . وَأَضْفَتْهُ : أَتْرَلَتْهُ طَلًى . ويقال ضَيفَتْهُ مِثْلَ أَضْفَتْهُ ، إِذَا أَتْرَلَتْهُ بِكَ . وَفُلَانٌ يَتَضِيفُ النَّاسَ ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيَضِيفُوهُ . وهو قولُ الفرزدق :

• وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ التَّضِيفُ <sup>(٣)</sup> •

والضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعًا . ويقال أَيْضًا أَضْيَافٌ وَضِيفَانٌ . ويقال لِنَاحِيَةِ الْوَادِي ضِيفٌ ، وَهِيَ ضِيفَانٌ . وتضَافِنَا الْوَادِي : أَتَيْنَاهُ مِنْ ضِيفِيهِ <sup>(٤)</sup> . وكذلك تَضَافَيْفُ الْكَلَابِ [ الصَّيْدِ <sup>(٥)</sup> ] ، إِذَا أَتَوْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ <sup>(٦)</sup> . قال :

(١) ديوان امرئ القيس ٨٨ والسان ( ضيف ) .

(٢) سبق البيت ونحريجه في ( رشق ، ضيف ) .

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

• وَجَدْتُ الرِّىَ فِينَا إِذَا بَيْسَ الرِّىَ •

وفي السان ( ضيف ) كذلك . ومرة أخرى :

• وَمَنَا خَطِيبٌ لِأَجَابِ وَنَائِلٌ •

(٤) في الأصل : « ضيفه » ، وَأَتَيْتُ مَالِي الْمَجِيلِ .

(٥) الكلمة من المجمل .

(٦) مجمل للكلاب ضمير العائل .

\* رِيمٌ تُضَافُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ<sup>(١)</sup> \*

والضاف : الذى قد أحيط به فى الحرب . قال :

ويحى للضاف إذا مادعا إذا فرَّ ذو اللَّتَّةِ الْفَيْلِمِ<sup>(٢)</sup>

وهو من هذا القياس . ويقال تُضَيَّفُوهُ ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه . قال :

\* إذا تُضَيَّفُنَّ عليه انسلاً<sup>(٣)</sup> \*

فأما قول القائل :

لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ جَاءَتْ بَنَزَّ لِلزَّالَةِ أُرْشِمًا<sup>(٤)</sup>

فهى الضَّيْفَةُ المعروفة من الضَّيَافَةِ . وقال قومٌ : ضافت المرأة : حاضت . وهذا

ليس شىء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشغل به .

فأما قولهم أضاف من الشىء ، إذا أشفق منه ، فيجوز أن يكون شاذاً عن

٢١ الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يتمحل<sup>(٥)</sup> له بأن يقال أضاف من الشىء ، إذا

أشفق منه ، كأنه صار فى الضَّيْفِ ، وهو الجانب ، أى لم يتوسط إشفاقاً . وهو بعيد ،

والأولى عندى أن يقال إنه شاذٌ . والكلمة مشهورة . قال :

\* وكانَ النَّكِيرُ أن تُضَيَّفَ وتجاراً<sup>(٦)</sup> \*

(١) لثمم بن نويرة فى المفضليات ( ١ : ٩٤ ) . ومصدره :

\* وكأنَّه فوت الجوالب جابجا \*

(٢) للبريق اغفل فى اللسان ( ضيف ، فلم ) ، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى  
لهذليين ١١٠ وسيأتى فى ( فلم ) .

(٣) قبله فى اللسان ( ضيف ) :

\* يتبين عودا يشكى الأطالا \*

(٤) للبيح يهجو جبررا ، كما سبق فى ( رشم ) حيث يخرج البيت فى المواشى .

(٥) فى الأصل : « يتمحل » .

(٦) لقائبة الجسد ، ومصدره كما فى اللسان : ( ضيف ) :

\* أقامت ثلاثا بين يوم وليلة \*

وقال المذنب<sup>(١)</sup> : \* إذا يئزوا تُضَيِّفُ<sup>(٢)</sup> \* .

أى تشفق . قال أبو سعيد : ضاف المم ، إذا نزل بصاحبه . والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدل على خلاف السعة ، وذلك هو الضيق والضيقة : التقر . يقال أضاقت الرجل : ذهب ماله . وضائق ، إذا بخل . وشىء ضيق ، أى ضيق . والباب كله قياس واحد . فأمّا قول القائل :

\* بضيقة بين النجم والدران<sup>(٣)</sup> \*

فيقال إن الضيقة منزل في منازل القمر<sup>(٤)</sup> . قال أبو عمرو : الضيقة ها هنا من الضيق .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمة لا تفرع . يقولون الضيكان : مشى الرجل الكثير لحم الفخذين ، فهو ربما يتضحج . ويقال هذه إبل تضييك ، أى تفرج أنفاها من عظم ضرعها .

﴿ ضيم ﴾ الضاد والياء والميم أصل صحيح ، وهو كالتهم والاضطهاد يقال ضامه يضيّمه ضيماً . فهو اسم ومصدر . والرجل للضم : الظلوم . وبقيت في الباب .

(١) هو أبو ذؤيب المذنب ، والبيت في ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما في الديوان :

وما إن وجد مودة رقيب      بواحد إذا يئزوا تضيف

(٣) للأخطل في ديوانه ٢٢٣ واللسان ( ضيق ) . ومصدره :

\* فهلا زجرت الطير ليل جتها \*

كلمة واحدة ، يقال إِنَّ الضَّمَّ ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

### ﴿ باب الضاد والمهزة وما يثامها ﴾

﴿ ضَاد ﴾ الضاد والمهزة واللال أُصِلَّ قليل الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض . قالوا : الضُّودُ : الزكام ، وكذلك الضُّوْدَةُ . رجلٌ مضنُّود ، أى مزكوم . وحُكِمَتْ كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : ضَاذَتْ الرجلُ ضَاذًا ، إذا خَصَمَتْه .

﴿ ضَال ﴾ الضاد والمهزة واللام أُصِلَّ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئِيل ، وهو الضَّعِيف . والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُلُ . ورجل ضَوْلةٌ : ضعيف . والضَّئِلَةُ : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ .

﴿ ضَان ﴾ الضاد والمهزة والنون أُصِلَّ صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّان . يقال أَضَانَ الرجلُ ، إذا كَثُرَ ضَانُهُ . والضَّائِنَةُ الواحدة من الضَّان . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

### ﴿ باب الضاد والباء وما يثامها ﴾

﴿ ضَبْث ﴾ الضاد والباء والثاء أصل صحيح يدلُّ على بَقِض . يقال : ضَبْثَ إذا قبض على الشيء . ويقال ناقةٌ ضَبُوثٌ : يُشَكُّ في سِمَنِها ، فَضَبْثَ بالأيدي . ويقولون : ضَبِثَ ، أى ضُرِب . وهو قريب مما ذكرناه .

(١) بدله في الجبل : « وهو في شعر المنفل : فضيها » . والمنفل الذى عنه هو ساعدة ابن جريرة . وبيته ، كما في اللسان ( دب ، ضم ) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضَرَبَ بِيضاهُ يَسْقَى دَبُوبَها دَفَاقَ قُفْرَوانِ الكَرَّاثِ فَضِيْها



﴿ ضَبَح ﴾ الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوت ،  
والآخرُ تَغْيِيرُ لَوْنٍ مِنْ فِعْلِ نَارٍ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ضَبَحَ التَّمْلَبُ يَضْبَحُ ضَبْحًا . وَصَوْتُهُ الضَّبَّاحُ ، وَهُوَ ضَابِحٌ .  
قَالَ :

دَعَوْتُ رَبِّي وَهُوَ لَا يَحْيَبُ بَأَنَ فِيهَا ضَابِحًا تَعْيَابُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وَهَذَا أَقْبَسُ ،  
وَيَقَالُ : بَلْ هُوَ عَدْوٌ فَوْقَ التَّقْرِيبِ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ضَبَّحَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَمْدَ ضَبْعِيهِ  
حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا . وَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالضَّبْحُ : إِحْرَاقُ أَعَالَى الْعُودِ بِالنَّارِ . وَالضَّبْنُج : الرَّمَادُ .  
وَالْحِجَارَةُ الْمَضْبُوحَةُ هِيَ قَدَاحَةُ النَّارِ ، الَّتِي كَانَهَا مُحْتَرَقَةً . قَالَ :

\* وَالْمَرْوَذَا الْقَدَاحُ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ (١) \*

وَيَقَالُ الْإِنْضَابِحُ تَغْيِيرُ اللَّوْنِ إِلَى السَّوَادِ .

﴿ ضَبَد ﴾ الضاد والباء والدال ليس بشيء . وَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ  
صَحِيحًا ، مِنْ أَنَّ الضَّبْدَ الضَّمْدُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . قَالَ : يُقَالُ أَضْبَدْتُه ،  
إِذَا أَنْتَ أَضْبَدْتَهُ (٢) .

(١) لَرُؤْيَا بَنِ الْمَجَاجِ . وَقِيلَ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٦ وَالسَّانِ ( ضَبَح ) :

\* يَتَرَكَنُ تَرَبُّبُ الْأَرْضِ بِعَيْنِ الْمُبِقِ \*

(٢) فِي الْجُمْهُورِ (١/٤٤٤) : « ضَبَدَتِ الرَّجُلَ تَضْبِيْدًا : ذَكَرْتَهُ بِمَا يَضْبُهُ » . وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .  
وَفِي السَّانِ : « ضَبَدْتُ » خَفَّفَ الْبَاءَ .

﴿ضبر﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جمعٍ وقُوَّةٍ .  
يقال ضَبَرَ الشيءَ : جمَعَهُ ، وضَبَرَ الفرسُ قُوَّامَهُ ، إذا جمَعَهَا لِيَتَب . وفرسٌ ضَبْرٌ  
من ذلك . وإضبارة الكتُب (١) من ذلك . واشتقاق ضَبَّارَةٌ منه ، وهو أبو عامر  
٤٢٢ ابن ضَبَّارَةٍ . وناقَةٌ \* مضبَّرةٌ ومضبورةٌ أُلْخِطُ ، أى شديدة . وقال في صفة فرس :  
مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ (٢)  
والضَّبْرُ : الجماعة . قال الهذلي :

\* ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ (٣) \*

وأما الرُّمَّانُ الجبليُّ فيقال إنهم يسوونه الضَّبْرَ : وقد قلنا إن النَّبَاتَ  
والأُمَّا كُنْ لا نكاد تنقاس .

﴿ضبس﴾ الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ إنَّ صَحَّ فَلَيْسَ إِلَّا فِي شَيْءٍ  
مذمومٍ غير محمود . قال الخليل : الضَّبِيسُ : الحريص ، والضَّبِيسُ : القليلُ الفِطْنَةِ  
لا يَهْتَدِي شَيْئاً . ويقال الضَّبِيسُ الجبان .  
﴿ضبز﴾ الضاد والباء والزاء . يقولون الضَّبْزُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ  
ولا معنى لهذا .

﴿ضبط﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ . ضَبَطَ الشَّيْءَ ضَبْطًا .  
والأَضْبَطُ : الذي يَمْلِكُ يَدَيْهِ جَمِيعاً . ويقال ناقَةٌ ضَبْطَاءُ . قال :

(١) في الأصل: « الكب » ، صوابه في اللسان .

(٢) البت لم يبدن الأبرسر من يائنه المشهورة ، انظر ديوانه ٩٤ وشرح التبريزي لمعلقات ٣١٠ .

(٣) لأعده بن جوية الهذلي في ديوان الهذليين ( ١ : ١٨٥ ) واللسان ( ضبر ) . وصدده :

عَذَافَرَة ضَبْطَاء تَحْدِي كَانَهَا

فَتَيْقَ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الضَّبْعِ » .

﴿ ضَبْع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة :  
أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صفة  
من صفة النوق .

فالأوَّل الضَّبْع ، وهي معروفة ، والذكر ضَبْمان ، وفي الحديث : « إِذَا هُوَ  
بِضَبْمانٍ أَمْدَرَ<sup>(٢)</sup> » ، ثم يستعار ذلك فيُسَبَّه السَّنةُ المجدبة به ، فيقال لها الضَّبْع .  
وجاء رجلٌ فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعَ » ، أراد السَّنةَ التي تسميها  
العرب الضَّبْع ، كَأَنَّهُا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ الضَّبْعُ . قال :

أَبَاخُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوَى لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا المَضْوَ فِضْبَعِ اليد ، واشتقاقها من ضَبْعَ اليد وهو المَدَّة . والعرب تقول :  
ضَبَعَتِ النَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبِعُهَا ، كَأَنَّهُا تَمْدُّ ضَبْعَيْهَا . قال أبو عبيد : الضَّابِعُ : التي  
ترفع ضَبْعَيْهَا في سيرها .

ومما يشقُّ من هذا : الاضطباع بالتَّوْب : أَنْ يُدْخِلَ التَّوْبَ مِنْ تَحْتِ\* يَدِهِ  
اليميني فيلقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . ومنه الضَّبَاع ، وهو رفع اليدين في الدُّعَاءِ .  
قال رؤبة :

(١) لُحْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزَنِيُّ فِي الْإِسَانِ ( ضَبَطَ ) . وَكَلِمَةُ « غَدَا » سَاطِعَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٢) الْأَمْرُ : الْإِثْقَالُ فِي جَسَدِهِ لِمَنْ مِنْ سِلَاحِهِ . وَيُقَالُ لَوْحٌ لَهُ .

(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، كَمَا فِي الْإِسَانِ ( ضَبْعٌ ) . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْوِينِ لِحَذَفِ « كَانِ » بَعْدَ  
أَنْ وَتَمَوِيشَ « مَا » عَنْهَا .

• وما تَنِي أَيْدِيَنَا نَضَبُ (١) •

أَيْ تَمْدُ أَضْبَاعَهَا بِالذَّعَاءِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَافُوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا . كَأَنَّهُ أَزَادَ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فَيَمْدُونَ أَضْبَاعَهُمْ بِهِ . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا (٢) . وَقَوْلُ الْقَائِلِ (٣) :

• وَلَا تَضْلَحْ حَقِّي تَضْبِعُونَا وَتَضْبِعَا (٤) •

أَيْ تَمْدُونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالتَّضْيُوفِ وَتَمْدُ أَضْبَاعُنَا بِهَا إِلَيْكُمْ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ . وَحَكَى قَوْمٌ : كَفْنَا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أَيْ كَفْتَهُ ، وَهُوَ ذَلِكَ اللَّعْنُ ؛ لِأَنَّ الْكَتْظِينَ جَنَاحَا الْإِنْسَانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ . [ وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً (٥) ] ، إِذَا أَرَادَتْ الْفِعْلَ .

﴿ ضَيْن ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . فَالضَّيْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَتِفِ . يُقَالُ أَضْطَبْنَتْهُ : جَمَلَتْهُ فِي ضَيْبِي . وَالضَّيْبَةُ (٦) : أَهْلُ الرَّجُلِ ، يَضْطَبِنَهَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الضَّبُونُ الزَّيْنُ ، وَهُوَ عَتْدِيٌّ مِنْ قَلْبِ اللَّيْمِ . وَمَكَانٌ ضَبْيٌ : ضَيْقٌ . وَهَذِهِ الْكَلَامَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

(١) ديوان رؤية ١٧٧ والفتاوى ( ضيم ) .

(٢) في الأصل : « وَنِ أَعْضَادُهَا » ، صَوَّاهُ فِي الْجَمَلِ وَالْإِنْسَانِ .

(٣) موعمر بن شَاس ، كَأَيُّ الدَّانِ ( ضِع ) وَالْمَزَانَةُ ( ٣ : ٥٩٩ ) .

(٤) صدره :

• نَذُوذُ الْمُلُوكِ عَلَيْكُمْ وَتَنْوُدُنَا •

(٥) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٦) بَتْلِيثُ الضَّادِ ، وَكَفَرَعَةُ ، كَأَيُّ الْقَامُوسِ .

(ضبا) الضاد والباء والمهزة أصل واحد صحيح ، وهو قريب من الاستخفاء وما شاكله ، من سكوت ومثله . قال أبو زيد : أضب الرجل على الشيء إضباءً ، إذا سكت عليه ، وهو مضبٍ عليه . وقد أضباً على داهية . وضبأت : استخفيت . ويقال في هذا إتمامه أضب غير مهموز ، والأول أجود . قال أبو سعيد : ضباً يضباً ضبياً ، إذا صق بالأرض . والمضبأ : الذي يضبأ فيه ، أى يختفى . قال الكيت :

• إذا علا سطة للضبأتين <sup>(١)</sup> •

وسمى الرجل ضبأً لذلك . ويقال ضبأت إليه ، أى لجأت <sup>(٢)</sup> . والضبان : الرماة <sup>(٣)</sup> ، سمى بذلك لأنه يضبأ ، كأنه يستخفى . وإذا لئنت المهزة تغير المعنى ، ويكون من صفات النار ، يقال : ضبنت النار ، إذا شوت ، تضبوه ضبوا . والمضبأة : خبز الله <sup>(٤)</sup> . والله أعلم بالصواب .

(١) استشهد في الجبل بكتني « سعة الضبان » فقط .

(٢) في الأصل : « الجأت » ، صوابه في الجبل .

(٣) في الأصل : « الرماة » ، صوابه في الجبل والسان .

(٤) في السان : « وبيض أهل اليمن يسون خيرة الله مضبة من هنا . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع » .

### ﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتمام بكلام .

يقال ضجر يَضْجِرُ ضَجْرًا . وضجرت الناقة : كثر رغاؤها . ويقولون في الشعر :  
ضَجْرٌ ، بسكون الجيم . قال :

• فَإِنْ أَهَجُهُ يَضْجِرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ <sup>(١)</sup> •

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنب ، ثم يعمَلُ على ذلك . يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا . والمرَّة الواحدة الضَّجَّة .  
ويقال اضطجع بضطجع اضطجاعًا . وضجيمك : الذي يُضَاجِمُكَ . وهو حسن الضَّجَّة كالرَّكْبَةِ .

ومن الباب : ضَجَّعَ في الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يَقمْ به واضطجع عنه .  
ويقال رجل ضُجُوعٌ ، أى ضعيف الرأى . ورجل ضَجَّةٌ : عاجزٌ لا يكاد يبرح .  
والضَّجُوع : الناقة التي ترعى ناحية . ويقال تضجع السحاب ، إذا أَرَبَ بالمكان .  
وهو في شمر هذيل . ويقال أكَة ضُجُوع ، إذا كانت لاصقةً بالأرض ،  
والضُّجُوع : أكَة بينهما . والضَّوَّاجِع : موضع في قوله :

• رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ <sup>(٢)</sup> •

والضَّاجِعة والضَّجْماء : الفم الكثيرة ، وإنما هو من الباب لأنها ترعى  
وتضطجع . والضَّجُّوع : ناقة ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها .

(١) للأخطل بهجوكب بن جبيل ، وليس في ديوانه . وبجزة كافي اللسان (ضجر) :

• من الأدم دبزت صفحته وغاربه •

(٢) قطعة من بيت للنايفة في ديوانه ١ • والسان (ضجع) . وهو بهامة :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع

﴿ضجج﴾ الضاد والجيم والميم، أصلٌ صحيح يدل على عَوَجَ في الشيء .  
فالضَّجَجُ : العَوَجُ . يقال تَضَاجَعُ الأُمُرُ بالقوم ، إذا اختلف . والضَّجَجُ : اعوجاجُ  
في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه . وَضِئِمَةٌ أَضَجَمَ : قومٌ من العرب ،  
كَانَ أباهم أَضَجَم . ويقال الضَّجَمُ أيضاً اعوجاجُ المنكبين .

﴿ضجن﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون :  
[ الضَّجَن ] : جبلٌ معروف . وقد قلنا في هذا . وقال الأعشى :  
\* كَخَلْقَاءِ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجَنِ <sup>(١)</sup> \*  
وضَجَّجَانُ : جبلٌ بهامة .

### ﴿باب الضاد والحاء وما يثلثهما﴾

﴿ضحل﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه .  
من ذلك الضَّحَلُ : الماء القليل ، ومكانه الضَّحَلُ ، والجمع مَضَاحِلُ . ويقال  
ضَحِيلٌ للماء : رِقٌّ وقَلٌّ ، وهو من الكلام النصيح الصحيح . وأَتَانِ الضَّحَلُ :  
صَغُرَ بعضها في الماء وبعضها خارج .

﴿ضحى﴾ الضاد والحاء والحرف المثلث أصلٌ صحيح واحد يدل على  
بُرُوز الشيء . فالضَّحَاءُ : امتداد النَّهَارِ ، وذلك هو الوقت البارز للنكشف .  
ثمَّ يُقال للطعام الذي يُؤْكَلُ في ذلك الوقت ضَحَاءٌ .. قال :

(١) في الأصل : « بحقاء » ، سوابه في المجلد واللسان والديوان ص ١٦ . وسدره :

\* وطال النام على جيلة \*

• تَرَى الثَّوْرَ يَتَشَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَّاهُ <sup>(١)</sup> •

ويقال ضحى الرجل بضعى، إذا تمرّض للشمس، وضحى مثله . ويقال  
اضح يازيد، أى ابرز للشمس . والضحية معروفة، وهى الأضحية .

قال الأصمى : فيها أربع لغات : أضحية وإضحية، والجمع أضاحى !  
وضحية، والجمع ضحايا؛ وأضحاة، وجمعها أضحى <sup>(٢)</sup> . قال الفراء : الأضحى  
مؤنثة وقد تذكر، يُذهب بها إلى اليوم . وأنشد :

• دَنَا الْأُضْحَى وَصَلَّتِ الْعَلَامُ <sup>(٣)</sup> •

وإنما تُمَيّت بذلك لأنّ الذبيحة فى ذلك اليوم لا تكون إلاّ فى وقت  
إشراق الشمس . ويقال ليلة إضحيانة وضحياء، أى مضينة لاغيمة فيها . ويقال :  
هم يتضحون، أى يتفدون . والغداة الضحَاء . ومن ذلك حديث سلمة بن  
الأكوع : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتضحى » يريد  
تفدئ . وضاحية كلّ بلدة : ناحيتها البارزة . يقال هم ينزلون الضواحي .  
ويقال : فعل ذلك ضاحية، إذا فعله ظاهراً بيناً . قال :

عَمَى الْقَدَى مَنَعَ الدَّيْنَارَ ضَاحِيَةً دَيْنَارَ نَحْوَةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ <sup>(٤)</sup>

وقال :

(١) لقى الرمة فى ديوانه ٥٠٣ والسان ( ١٩ : ٢١٠ ) . وعجزه :

• بها مثل معنى المنزى السرون •

(٢) زاد فى اللسان : « مثل أوطاه وأرطى » فألفها للإطلاق .

(٣) لأنّ القول الطهورى فى اللسان ( ١٩ : ٢١١ ) ، وإصلاح المتنق ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٧ .

ومصدره : • وأيضكم فى المنوادر •

(٤) أنشده فى اللسان ( نخب ، ضحا ) وسبأ فى ( نخب ) .



وقد جزنكم بنو ذبيان ضاحية بما فطنم ككيل الصاع بالصاع<sup>(١)</sup>  
فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش بشت الفروع ولا صواح<sup>(٢)</sup>  
فإنه يقول : ليست هي في التواحي ، بل هي [ في ] الواسطة . ويقال للسموات  
كلها الصواحي . وقال تأبط شرًا :

وقلّ كسنان الرمح بلرزة ضحيانة . . . . .<sup>(٣)</sup>  
فعى البارزة للشمس .

قال أبو زيد : ضحًا الطريق يضحو ضحواً وضحواً<sup>(٤)</sup> ، إذا بدا وظهر .  
فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلناه في بروز الشيء ووضوحه . فاما ٤٢٤  
الذي يروى عن أبي زيد عن العرب : ضحيت عن الأمر<sup>(٥)</sup> إذا رقت ، فالأغلب  
عندي أنه شاذ في الكلام . قال زيد الخيل :

لو أن نصرأ أصلحت ذات بينها لضحّت رويداً عن مصالحها عمرو<sup>(٦)</sup>  
﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذي قبله ، وهو  
دليل الانكشاف والبروز . من ذلك الضحك ضحك الإنسان . ويقال أيضاً .

(١) البيت للتائبة ، كما في اللسان ( ضحا ) ، وليس في ديوانه . وعجزه في اللسان :

• حقا يقينا ولما يأتنا الصدر •

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان ( ضحا ) .

(٣) من القصيدة الأولى في المناسبات - وعلم البيت : • في شهر الصيف عراق • .

(٤) ويقال أيضاً « ضحياً » .

(٥) في الأصل : « في الأمر » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٦) نصر وعمر وبناتين ، بطنان من بني أسد ، كما في اللسان ، عند إنشاء البيت .

الضَّحْكُ<sup>(١)</sup> ، والأوَّلُ أفضح . والضَّاحِكَةُ : كلُّ سِنَّةٍ تبدو من مُقَدِّمِ الأَسنانِ والأُضراسِ عند الضَّحِكِ .

قال ابنُ الأَعرابي : الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ المَارِضِ ، إلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ يُقالُ فِيهِ ضَحِكٌ . والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الرَّاضِحُ . ويقالُ أَضَحَّكَتْ حَوْضَكَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يفيضَ . قال ابنُ دريد<sup>(٢)</sup> : الضَّاحِكُ جَعْرٌ شَدِيدُ البَرَقِ يبدو في الجَبَلِ ، أَيْ لَوْنٌ كانَ . ويقالُ في باب الضَّحِكِ : الأَضْحُوكَةُ ما يُضْحِكُ مِنْهُ . ورجلٌ ضُحِكَ : يُضْحِكُ مِنْهُ . وَضُحِكَ : يَكْثُرُ الضَّحِكُ . فَأَمَّا الضَّحْكُ فيقالُ إِنَّهُ العَسَلُ . ويُشَدُّ :

فجاءَ بِمَزَجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ<sup>(٣)</sup>  
ويقالُ هُوَ التَّبَاحُ . قال الثَّيْبَانِيُّ : الطَّلَعُ هُوَ الكافور والضَّحْكُ جَمِيعاً حينَ ينفَتَقُ .

### { باب الضاد والحاء وما يثلهما }

{ ضخم } الضاد والحاء والهم أصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمٍ في الشَّيْءِ .  
يقالُ هَذَا ضَخْمٌ وَضَخَامٌ . ويقالُ : إِنَّ الأَضْحَمَةَ شَيْءٌ عَظُمَ بِهِ المَرَأَةُ عَجِيزَتُهَا .

(١) ويقالُ أيضاً « الضحك » بالكسر ، وبكسرتين .

(٢) في الجهرة ( ٢ : ١٦٧ ) .

(٣) لأبي ذؤيب في ديوانه ٤٢ والسان ( ضحك ) . وميَّان في ( مزج ) .

## ﴿ باب الضاد والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمة واحدة . يقال إن الضرزة : المرأة القصيرة اللثيمة .

﴿ ضرس ﴾ الصاد والراء والسين أصل صحيح يدل على قوة وخشونة وقد يشد عنه ما يخالفه . فالضرس من الأسنان ، سئى بذلك لقوته على سائر الأسنان . ويقال ضرسه يضرسه ، إذا تناوله بضرسه . وقال :

إذا أنت عادت الرجال فلا تنكن  
لم جزراً وأجرح بنابك واضرس  
والضرس : ما خشن من الأكام . ويقال : تضارس البناء ، إذا لم يستو .  
وقال بعضهم : ضرسست فلاناً الخطوب . ويقال برز مضروسة : مطوية بحجارة .  
وناقة ضروس : تغض حاليها . ورجل ضرس : صعب الخلق . ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقه . والمضرس : ضرب من الربط ، وكأنه سئى بذلك لأنه فيه صوراً كأنها أضرار . والضرس : خور في القرس .

ومما شذ عن الباب وقد يمكن أن يُعْجَل له قياس : الضرس : المطرة القليلة ، والجمع ضروس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لين في الشيء .  
من ذلك ضرع الرجل ضراعة ، إذا ذل . ورجل ضرع : ضعيف . قال ابن وعلج :

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالوأنى ولا الضرع التمر<sup>(١)</sup>  
ومن الباب ضرع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين . ويقال :  
أضرعت الناقة، إذا نزل لبنها عند قرب النتاج . فأما المضارعة فهي التشابه بين  
الشيئين . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من الضرع، كأنهما ارتضعا من ضرع  
واحد . وشاة ضريع: كبيرة الضرع، وضريبة أيضاً . ويقال لناحل الجسم: ضارع .  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابنى جعفر : «مالى أراها ضارعين؟» .  
ومما شذ عن هذا الباب : الضريع، وهو نبت . ويمكن أن يُحمَل على الباب  
فيقال ذلك لضعفه، إذا كان لا يُسَمَّى ولا يُغْنى من جوع . وقال :

وَتَرَكْنِي فِي هَزَمِ الضَّرْعِ فَكَلَّمَهَا حَدِيثُهُ دَامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ<sup>(٢)</sup>

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والقاء شيء من الثبوت . يقال إن الضرف  
من شجر الجبال، الواحدة ضِرْفَة .

قال الأصمعي : يقال فلان في ضِرْفَة خير، أى كثرة .

٤٢٥ ﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف \* كلمة واحدة لا قياس لها . يقال  
الضريك : الضريع، والبائس السقي الحال .

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على حراقة والتهايب .  
من ذلك الضرام من الحطب : الذى يتهب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نبت في حلسة البحرى ١٠٤ إلى طاهر بن جتون الجبرى . وفي حلسة  
ابن السجري ٧٠ لكثافة بن عبد الليل . قال : وتروى العارث بن ولة الشيباني . وسيأتي في (غمر) .  
(٢) ليس بن عبارة الهذلي في اللسان (ضرح) . وقصيده في شرح السكري لهذين ١١٥ .

ولكن بهذا التنازع فأوقد يجل إذا أوقدت لا يضرام<sup>(١)</sup>  
ويقال ضرب الشيء : اشتد حره .

ومن الباب فرس ضريم : شديد القدو . والضريم والفرام : اشتعال النار .  
ومما شد عن الباب فيما يقولون ، أن الضريم فترخ المقاب . ولعله أن يكون  
ذلك اسمه إذا اشتد جوعه ، فكأنه يضطرم .

﴿ ضرب ﴾ الضاد والراء والحرف للمتل أصلان : أحدهما شبيه الإغراء  
بالشيء واللاتج به ، والآخر شيء يستر .

فالأول قول العرب : ضربى بالشيء ، إذا أغرى به حتى لا يكاد يصبر عنه .  
ويقال : لهذا الشيء ضراوة : أى لا يكاد يصبر عنه . والضاري من أولاد  
الكلاب ، والجمع الضراء ، وسى ضاريا لأنه يضرب بالشيء . والضرو :  
الضاري . ومن الباب : [ الضاري ، و<sup>(٢)</sup> ] هو العرق اللائل . وقد ضرب  
يضرو وضروا ، كأنه ذج بالسيلان .

قال الخليل . الضرو : اهتزاز الدم عند خروجه من العرق .  
وأما الأصل الآخر فالضراء : مشى فيل يوازي من شجر أو غيره . يقال :  
هو يمشى له الضراء ، إذا كان يحاذيه أو يحاذيه .  
ومن الباب الضرو : شجر ، لأنه يستر بورقه .

﴿ ضرب ﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

(١) البيت في اللسان ( ضرب ) بدون نية ، ونسب الزمخشري في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ،  
وليس ديوانه .

(٢) استأنست في هذه التسمية بما ورد في الجبل من قوله : « والضاري : العرق اللائل » ..

من ذلك ضُربت ضرباً ، إذا أوقمت بغيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبّه به الضرب في الأرض تجارةً وغيرها من السفر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . ويقولون : إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب . قال :

فإنّ الذي كنتمْ تَحْذَرُونَ أَنتُنَا عَيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ<sup>(١)</sup>  
والعابِرُ الضُّوَارِبُ : الطُّوَالِبُ لِلرِّزْقِ . ويقال رجلٌ مَضْرِبٌ : شديد الضرب .  
ومن الباب : الضُّرْبُ : الصَّيْغَةُ . يقال هذا من ضَرْبِ فلان ، أى صيغته ؛  
لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضَّريبُ : لِلْمَثَلِ ، كأنهما ضَرَبَا ضَرْباً واحداً  
وصيغاً صياغة واحدة . والضَّريبُ : الصَّقِيعُ : كأن السماء ضربت به الأرض .  
ويقال للذي أصابه الضريب مَضْرُوبٌ . قال :

ومضروبٌ يَبْئُثُ بِسَيْرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ  
والضرب من اللبن : ما خُلِطَ مَحْضُهُ بِمَقِينِهِ ، كأنَّ أَحَدَهُمَا قد ضُرِبَ عَلَى  
الآخر . والضَّريبُ : الشَّهْدُ ، كأنَّ النَّحْلَ ضربه . ويقال لِلصَّحِيَّةِ والطَّيْبَةِ  
الضربية ، كأنَّ الْإِنْسَانَ قد ضُرِبَ عَلَيْهَا ضَرْباً وصيغ صيغة . ومَضْرِبُ السَّيْفِ  
ومَضْرِبُهُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ . ويقال لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ ، الضُّرْبُ ،  
كأنه ضُرِبَ عَلَى مِثَالِ مَا سِوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ . والضَّرْبِيَّةُ : ما يُضْرَبُ عَلَى  
الإنسان من جزيقه وغيرها . والقياس واحد ، كأنه قد ضُرِبَ بِهِ ضَرْباً . ثم  
يَسْمَعُونَ فيقولون : ضَرَبَ فلانٌ عَلَى يدِ فلان ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، كأنه أَرَادَ بَسَطَ  
يَدَهُ فَضَرَبَ الضَّارِبُ عَلَى يَدِهِ قَبِيضَ يَدِهِ . ومن الباب ضِرَابُ الْفَعْلِ الناقية .

(١) نسب في السان (ضرب) إلى المنيب وهو السيب بن علس .

ويقال أُضْرِبْتُ النَّاقَةَ : أُنْزِلْتُ عَلَيْهَا النُّعْلَ . وأضرب فلان عن الأمر ، إذا كف ، وهو من الكف ، كأنه أراد التبسط فيه ثم أضرب ، أى أوقع بنفسه ضرباً فكفها عما أرادت .

فأما الذى يُحكى عن أبى زيد ، أن العرب تقول : أُضْرِبَ الرَّجُلُ فى بيته : أقام ، فقياسه قياس الكلمة التى قبلها .

ومن الباب الضرب : العسلُ الغليظة ، كأنها ضربت ضرباً ، كما يقال نَفَضَتِ الشئَ نَفْضاً ، والنفوض نَفْضٌ . ويقال للموكل بالقداح : الضريب . وسمى ضربياً لأنه مع الذى يضربها ، فسمى ضربياً كالقميد والجليل .

ومما استعير فى هذا الباب قولهم للرجل الخفيف الجسم : ضرب ، شبه فى خفته بالضربة <sup>(١)</sup> التى يضربها الإنسان . قال :

أنا الرجلُ الضربُ الذى تعرفونه خَشَّاشٌ كُرَّاسُ الحِيتَةِ للتوقدِ <sup>(٢)</sup> ٤٢٦  
والضارب : المنسَع فى الوادى ، كأنه نهجَّ يضربُ فى الوادى ضرباً .

﴿ ضرج ﴾ الضاد والراء والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تفتح الشئ . تقول العرب : انضرجت عن البقل لفاقه ، إذا انفتحت . والانشقاق كله انضراج . قال :

\* وانضرجت عنه الأكاميم <sup>(٣)</sup> \*

ويقال تضرَّجَ البرق : تشقَّق . وعينٌ مضروجة : واسعة الشقِّ . ويقال إن

(١) فى الأصل : « بالضربة » .

(٢) البيت لطرفة من مملقته المشهورة .

(٣) لدى الزمة فى ديوانه ٨٤٤ : « والسان (ضرج ، كم) . وهو بئامه :

بما تالت من الهمى ذوائبها بالصف وانضرجت عنه الأكاميم

الإضريح من الخليل : الكثير العرق الجلود ، وذلك من الباب لأنه كأنه يفتح بالعرق تفتحاً . وعدّو ضريح : شديد ، ومن الباب تضرّج بالدم .  
وما شذّ عن الباب الإضريح : أ كسبة تتخذ من أجود المرعزي ، ويقال : هو الخرز .

﴿ ضرح ﴾ الضاد والراء والخاء المثلان : أحدهما رنى الشيء ، والآخر لون من الألوان .

فالأول قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به . والشيء المضطرح : المرمى .  
والفرس الضروح : النضوح برجله . وقوس ضروح : شديدة الدفع للسهم .  
والضريح : القبر يحفر من غير حديد ، كأنّ لليت قدر في فيه .  
وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له للضرحي . والصقر مضرحي ،  
والسيد مضرحي .

### ﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضرن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدلّ على الضمّط والزاحمة . يقولون للذي يزاحم أباه في امرأته : ضيرن . قال أوس :  
\* فكلكم لأبيهم ضيرن سلف<sup>(١)</sup> \*  
ويقول الضيرن : العدو . وإذا اتسع قبّ البكرة فضيّق بخشب فذلك هو الضيرن . والضيرن : الذي يزاحم عند الاستقاء والإيراد .

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضرن) :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلهم لأبيهم ضيرن سلف

وانظر أدب الكاتب ٧٨٢ والاختصاص ٣٨٤ والبيان (٢٠٦ : ٢٠٧) .



﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ﴾

من ذلك ( الضَّرغام ) : الأسد ، فهذا منعوتٌ من كلتين : من ضم، وضم .  
كأنه يلتبس حتى يَضْمَ . وقد فسرنا الكامتين . ويقال ضَرْنَم الأبطال بعضهم  
بعضاً في الحرب .

ومن ذلك ( الضَّبَّارِك ) و ( الضَّبَّارِك ) ، وهو الرجل الضخم . وهذا مما زيدت  
فيه الكاف ، وأصله من الضَبْر وهو الجمع ، وقد مضى .

ومن ذلك ( الضَّرْزَمَة ) وهو شدة المص . وأفقى ( ضِرْزِم ) : شديدة  
المص . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتد على الشيء .  
وقد فُسر .

ومن ذلك ( الضَّفْنَد ) ، وهو الضخم ، والبدال فيه زائدة . وهو من الضفن .  
ومنه ( الضَّبْطَر ) ، وهو الشديد . وهي منعوتةٌ من كلتين ، من  
ضبط وضطر .

ومنه ( الضَّيْطَر ) ، وقد مضى ذكره <sup>(١)</sup> .

ومنه ( الضَّبَّارِم ) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَبْر .

ومنه ( الضَّبْثَم ) ، وهو الشديد ، وهو مما زيدت فيه الميم . وهو من ضَبْث على  
الشيء ، إذا قبض عليه .

ومن ذلك ( الضَّبْبَعْلَى ) : كلمة يفرع بها ، وهو مما زيدت فيه الباء ، وهو  
من الضبط .

(١) انظر مادة ( ضطر ) ن ٣٦١ .

ومن ذلك (الضَبَّعَى) : التوى ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المُضَرَّغُ) : الضخم ، والفضبان . وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضرس .

ومما وُضِع وضماً ولا أُظُنَّ له قياساً (الضَّمَج) ، وهو الضخمة من النوق، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمَج : ضخمة .

ومن ذلك (الضُّبُوس) ، وهو الرجل الضَّعيف . قال جرير :

قد جَرَبْتَ عَرَكَى فى كُلِّ مُعْتَرِكٍ

غَلَبُ الثِّبُوثِ فَا بَالُ الضَّافِيسِ<sup>(١)</sup>

والضَّافِيس : صِفَارِ الثَّيَاء ، وفى الحديث : « أَنَّهُ أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَافِيسَ » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذى يَأْكُلُهَا كَثِيراً ضَفَبٌ .

ومن ذلك (اضمحل) الشئ : ذهب . وضمحل السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضَّفْدَع<sup>(٢)</sup>) ، وهى معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ والسان ( ضنيس ) .

(٢) فى لسان ، كزبرج ، وجفر ، وجندب ، ودرم . وهذا الأخير آفل ، أو مردود .

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ٤٠٣

---

ومن ذلك ما رواه الكسائي: (اضْبَأْ كَتْ) الأرض و (اضْمَأْ كَتْ) ، إذا  
خَرَجَ نَبْتُهَا .

ومن ذلك (الضُّبَيْل) ، وهي الدَّاهِيَةُ .

\* ويقال (اضْفَأْدٌ) ، إذا انتفخ من الغضب، اضفنداداً . والله أعلم . ٤٢٧

﴿ تم كتاب الضاد ﴾



## كتاب الطاء

### ﴿ باب [ الطاء في المضاعف والمطابق ] ﴾

﴿ طع ﴾ الطاء والمين ليس بشئ . فأما ما حكاه الخليل ، من أن العظمطة حكاية صوت اللاطع فايس بشئ .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلُّ على قَلَّةِ الشئ . يقال : هذا شئٌ طفيف . ويقال : إنا طَفَّانُ ، أى ملآن . والتطفيف : نقص المكيال والميزان . قال بعضُ أهل العلم : إنما سُمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً . ويقال : لما فوق الإناء الطَّفَافُ والطَّفَافَةُ . فأما قولهم : طَفَفْتُ بفلانٍ موضعَ كذا ، أى رفَعْتُهُ إليه وحاذَيْتُهُ <sup>(١)</sup> ، وفى الحديث : « طَفَفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى غُلانٍ <sup>(٢)</sup> » فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطَفَافِ الإناء وطَفَافَتِهِ . والقياس واحد . وما شذَّ عن الباب قولهم : أطفَفَ فلانٌ بفلانٍ ، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله . ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأُكْمِلَ <sup>(٣)</sup> ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابهِ .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدلُّ على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشئ . وغضارته ، والآخَرُ الإشراف ، والثالث إبطال الشئ .

(١) وكذا فى الجبل . وفى اللسان : « دفتة » باللام .

(٢) فى الجبل واللسان : « بنى زريق » .

(٣) فى الجبل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأول الطَّلَ، وهو أضعف المطر، إنما سُمِّيَ به لأنه يَحْتَن الأرض . ولذلك  
تُسَمَّى امرأَةُ الرجل طَلَّتَهُ .

قال بعضهم : إنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها غَضَّةٌ في عينه [ كأنها ] طَلٌّ . ومن  
الباب في معنى القَلَّةِ ، وهو محوْلٌ على الطَّلَ ، قولهم : ما بالناقة طَلٌّ ، أى ما بها  
لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضُعت الطاءُ فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطَّلَلُ ، وهو ماشِخَص من آثار الديار . يقال لشَخَصِ الرجل  
طَلَلُهُ . ومن ذلك أَطَلَّ على الشيء ، إذا أَشْرَفَ . وطَلَّل السَّيْفِيَّة : جَلَّاهَا ، والجمع  
أَطْلَال . ويقال : تَطَالَّتْ ، إذا مَدَدَتْ عِنَقَكَ تَنْظُرُ إلى الشيء يَبْعُدُ عَنْكَ . قال :  
كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَّتْ كَى أَرَى ذُرَى عَالَمِي دَمَخِرَ فَا يُرَيَّانِ <sup>(١)</sup>

وأما إِبْطَال الشيء فهو إِبْطَال الدِّمَاءِ ، وهو إِبْطَالُهَا ، وذلك إذا لم يَطْلُبْهَا .  
يقال طُلَّ دمه فهو مَطْلُول ، وَأُطِّلَ فهو مُطَّل ، إذا أَهْدِرَ .

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدري كيف صحته قولهم : إِنْ الطَّلُّ <sup>(٢)</sup> :  
الحَيَّة . وَالطَّلَّاطِلَةُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الصُّلْبِ .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَغْطِيَةِ الشيءَ للشيء . حتى  
يسويه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طَمَّ البئر بالتراب : مَلَأَهَا وَسَوَّاهَا .  
ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطَّمُّ ، كأنَّه طَمَّ الماءَ ذلك القرار . ويقولون : « له  
الطَّمُّ والرَّم » ، فالطَّمُّ : البحر ، والرَّمُّ : النَّزَى . ومن ذلك قولهم : طَمَّ الأمرُ ، إذا  
علا وغلب . ولذلك سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ : الطَّامَّةُ . فَأَمَّا قولهم : طَمَّ شَعْرَهُ ، إذا أَخَذَ مِنْهُ ،

(١) لطيحان بن عمرو السكاني ، كما سبق في حواشي ( دمخ ) . وأنته في اللسان في ( طلل ) .

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان ( طلل ٤٣٧ ) .

فيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التنظية .

ومن الباب : الطَّمِيمُ : الرجل الذى لا يُفصح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر .  
وعما شذَّ عن هذا الأصل شئٌ ذكره ابنُ السكيت ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ  
إذا علا . وطَمَّ الطَّائِرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طَنَّ الذباب  
طنينًا . ويقولون : ضرب يده فآطنَّها ، كأنه يُراد به صوتُ القطع .  
ومما ليس عندى عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : طَنَّ . ويقولون :  
طَنَّ ، إذا مات . وليس بشئ .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهَّاهُ .

﴿ طأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبِطَ شئٌ . من ذلك قولهم :  
طأطأ رأسه . وهو مأخوذٌ من الطَّأْطَأَ ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو فى قول ٤٢٨  
السكيت (١) .

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشئِ  
ومهارَةٍ فيه . والآخر على امتدادٍ فى الشئِ واستطالة .

فالأولُ الطَّبُّ ، وهو العلمُ بالشئِ . يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أى عالمٌ حاذقٌ . قال :  
فإن تسألونى بالنساء فإتنى بصيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ (٢)  
ويقال غلَّ طَبٌّ ، أى ماهرٌ بالقرع . ويقال للذى يتمتدُّ موضعٌ خفه أين  
يَطَّأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سُمِّى السَّحَرُ طَبًّا ؛ يقال مطبوبٌ ، أى مسحور . قال :

(١) فى ديوانه ( ٢ : ٢٢ ) . وأتبعه فى السان والجمهرة ( ٣ : ٢٨٥ ) بدون نسبة :

منها اثنتان لا الطَّطَاءُ بحجة والأخريان لا يبدويه الغلب

(٢) البيت لمقدمة النحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات ( ٢ : ١٩٢ ) .

فَإِنْ كُنْتَ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتَ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السَّحَرُ  
وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ : مَا ذَاكَ بَيْطِي ، أَيْ بَذْهَرِي ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا  
مَعْنَاهُ مَا ذَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَّهَرُهُ ، مَا ذَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَقْتَلُهُ عَلَمًا<sup>(١)</sup> ، كَمَا جَاءَ  
فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا طَهَرِي إِذَا<sup>(٢)</sup> » . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالطَّبَّةُ : الْخُرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمِيعُ طَبَبٌ .  
وِطَبَبَ شُعَاعُ الشَّمْسِ : الطَّرَائِقُ الْمَمْدُودَةُ تُرَى فِيهَا حِينَ تَطْلُعُ . وَالطَّبَابَةُ : السَّيْرُ  
بَيْنَ الْخُرَزَتَيْنِ . وَالطَّبَّةُ : مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَلَقَّى فُلَانًا عَنْ طَبَبٍ كَثِيرَةٍ ، أَيْ أَلْوَانٍ كَثِيرَةٍ .

﴿ طث ﴾ الطَّاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الطَّاءَ لُحْبَةٌ بِخَشَبَةٍ  
تَدْعَى الْمِطْنَةَ .

﴿ طح ﴾ الطَّاءُ وَالْحَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّحُّ :  
أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءُ بِعَقَبِكَ<sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ طَحَّطَحَ بِهِمْ ، إِذَا بَدَّدَ وَطَحَّطَحَهُمْ :  
خَلَبَهُمْ .

﴿ طخ ﴾ الطَّاءُ وَالْخَاءُ لَيْسَ [لَهُ] عِنْدِي أَصْلٌ مُطْرَدٌ وَلَا مُتَقَاسٍ . وَقَدْ  
ذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ : طَخَّطَخَ السَّحَابُ : انْضَمَّ بِمَضْئِهِ إِلَى بَعْضٍ . وَالطَّخْطَخَةُ : تَسْوِيقُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْتَلُهُ عَلَمًا » .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (طه) . وَفِي اللَّسَانِ (طها) : « وَيُقَالُ لِأَبْنٍ مَرِيرَةٍ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ  
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَمَا كَانَ نَهْوِي - أَيْ مَا كَانَ عَمَلِي - إِنْ لَمْ أَحْكَمْ  
ذَلِكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَبْلِ وَاللَّسَانِ .



الشيء . وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُجَّة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّخْطَخَةَ الضَّحَكَ ؛ والحكايات لا تنقاس .

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنَّ المتطخَّطخ: الضَّعِيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطَّخْوَخ : سوء الخلق والشراسة .

﴿ طر ﴾ الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالة واعتداد من ذلك قولهم : طرَّ السَّنانُ، إذا حدَّده . وهذا سننٌ مطرور ، أى محدَّد . ومن الباب الرَجْلُ الطَّرِيرُ : ذو المِئْتَةِ ، كأنه شيء . قد طرَّ وجليَّ وحَدَّ . قال :  
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرِّجْلُ الطَّرِيرُ<sup>(١)</sup>

ومن الباب فتى طارَّ : طرَّ شاربه . والطَّرَّةُ : كُفَّة الثوب . ويقال : رمى فأطرَّ ، إذا أخذ . وكلُّ شيء حَسُنَ فقد طرَّ ، حتى يقال طرَّ حوضه<sup>(٢)</sup> ، إذا طينته . والطَّرَّةُ من التَّيَم : الطريقة المستطيلة . وأُخْلِطَ السَّوداءُ على ظهر الحمار طرَّةً . وطرَّةُ النهر : شَفِيرُهُ . وطرَّ النَّبْتُ ، إذا أُنبت ؛ وهو من طرَّ شاربه . قال :

منا الذي هو ما إن طرَّ شاربهُ والمانسون ومنا للرَّدِّ والشَّيب<sup>(٣)</sup>

فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلِّ<sup>(٤)</sup> والطَّرْد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ مَنْ طرد شيئاً وشَلَّه فقد أدلَّقه حتى يحدَّ في شدَّه وعدَّوه . فأما قول الحليئة :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا مَخَالِدَ بْنَ مَالِكٍ هَا إِنَّا دَا غَضِبَ مُطَرَّ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من أبيات رويت في الحماسة ( ٢ : ٣٠ ) منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر في اللسان ( طرر ) أن البيت يروى أيضاً لانتلس .

(٢) في الأصل : « حوضه » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٣) البيت لأبي نيس بن رفاعه . اللسان ( هنس ) وشرح شواهد التنقيح ٢٤٤ . وسيأتي في ( هنس ) .

(٤) في الأصل : « الشك » ، تحريف .

(٥) ديوان الحليئة ١٦ واللسان ( طرر ) وتصحاح المثلث ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشئ فقد أدّقه وأحدّه . وقال آخرون : المطرُ : الدِّل . والأوّل أحسن وأقرب . ويقال الغضب المطرُ الذي جاء من أطرار الأرض ، أي هو غضب لا يُدري من أين جاء . وهو صحيح ؛ لأنّ أطرار الأرض أطرافها وطرف كلّ شيء : الحادّ منه .

﴿ طس ﴾ الطاء والسين ليس أصلاً . والطرّس لغة في الطست .

﴿ طش ﴾ الطاء والشين أصل يدلّ على قلة في مطر ، ويجوز أن يستعار في غيره أصلاً . من ذلك الطشّ ، وهو المطر الضعيف . وقال رؤبة :

• وَلَا نَدَى وَبَيْكَ بِالطُّشِشِ <sup>(١)</sup> •

والله أعلم بالصواب .

٤٢٤

### ﴿ باب الطاء والعين وما يثلهما ﴾

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطرد متفاس في تنويع الشئ . يقال طعمت الشئ طعماً . والطعام هو المأكول . وكان بعض أهل اللغة يقول : الطعام هو البرّ خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد <sup>(٢)</sup> : « كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ كَذَا <sup>(٣)</sup> » . ثم يُحْمَلُ عَلَى بَابِ الطَّامِ استعارة ما ليس من باب التنويع ، فيقال : استطعمتني فلان

(١) في اللسان : • وَلَا جَمَاعَةً بِالطُّشِشِ •

وفى الفيض ٧٨ : • وَمَجْمَعًا غَيْثُكَ بِالطُّشُوشِ •

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان . الإصاحبة ٢١٨٩ .

(٣) الذي في الجمل واللسان : « أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِير » .

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدِثَهُ . وفي الحديث : « إذا استطعمكم الإمام فاطمُوه » . يقول : إذا أُرْتِجَ عليه واستفتح فافتحوا عليه . والإطعام يقع في كل ما يُطعم ، حتى الماء . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ آتَ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ زِنًى ﴾ . وقال عليه السلام في زمزم : « إنها طعامُ طعم ، وشفاء سقم » . وعيب خالد بن عبد الله القسري بقوله : « أطيمنوني ماء » ، وقال [بعضهم] في عيبه بذلك شعراً<sup>(١)</sup> ، وذلك عندنا ليس بعيب ؛ لما ذكرناه . ويقال رجلٌ طاعم : حسن الحال في المطعم . وقال الخليلي : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِجُفَيْتِهَا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي<sup>(٢)</sup> ورجلٌ مطعم : كثير القِرَى . وتقول : هو مُطعم ، إذا كان مرزوقاً . والطعمة : المأكلة . وجعلت هذه الضيعة لفلان طعمة . فأما قول ذي الرمة :  
وفي الشمال من الشريان مُطعمة كبداء في عجبها عطف وتقويم<sup>(٣)</sup>  
فإنه يروى بفتح العين « مُطعمة » : أنها قوس مرزوقة . ويروى : « مُطعمة » ، فن رواها كذا أراد أنها تُطعم صاحبها الصيد .  
ويقال للإصبع اللينة المتقدمة من الجراحة مُطعمة ؛ لأنها تُطعم إذا صاد بها . ويقولون إنَّ المطعم من الإبل : الذي يوجد في حُجَّه طعم الشحم من السمن . ويقال للبخلة إذا أدرك ثمرها : قد أطمعت . والتطعم : التدقيق . يقال : « تطعمت تطعم » ، أى دُق الطعام تشبه وتأكله . ويقال : فلان خبيث الطعمة ، إذا كان ردىء الكسب . ويقال : أدن فاطم ، فيقول : مابى طعم ، كما يقال من الشراب : مابى شرب .  
ويقال شاة طعم ، إذا كان فيها بعض السمن .

(١) انظر الميواق ( ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠ ) .

(٢) ديوان الخليلي ٥٤ والسان ( طم ) .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٨٧ والمجل والسان ( ضم ) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّردٌ ، وهو النَّخَسُ في الشيءِ بما يُنفِذُهُ ، ثمَّ يُحمل عليه ويستمرار . من ذلك الطَّعَنُ بالرمح . ويقال تطاعن القوم وأطعنوا ، وهم مطاعينُ في الحرب . ورجلٌ طَعَنانٌ في أعراض الناس . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن طَعَناناً » . وحكى بعضهم : طعنت في الرجل طَعْنَانَةً لغيره ، كأنه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعَنُ بالرمح . وقال :

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّنَاءَةِ إِلَّا طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَالًا يَقَالُ<sup>(١)</sup>

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرمح يطعن بالضم ، وطعن بالقول يطعن ، قطعاً<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الطاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والعين والحرف المعتل أصلٌ صحيح متقاس ، وهو مجاوزة الحدِّ في المصيان . يقال هو طاغٍ . وطفَى السَّيلُ ، إذا جاء بماء كثير . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الْمَاءُ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . وطفَى البحر : هاجت أمواجه . وطفى اندم : تبيَّخ . قال التخليل : الطُّفْيَانُ والطُّفُونان لفة . والفعل منه طَفَيْتَ وطفوت ؛  
وتما شذ عن هذا الأصل قولهم إنَّ الطُّفَيْتَةَ : الصَّغَاةُ الْمَلَأَا .

(١) البيت لأبي ذؤيب الغنلي في اللسان ( طعن ) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى الظاهر المفاوة » ، وهي رواية الصحاح والحكم والنخس ( ٦ : ٨٧ / ٨٤ : ٢٧٠ ) . ورواية التهذيب : « وأبى السكاشعون ياهند إلا » .

(٢) في الأصل : « طعن بالرمح يطعن ويطعن بالقول » ، سواه من المجمل .

﴿ظنم﴾ الطاء والقين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب .  
يقولون لأوغاد الناس : طَنَام .

### ﴿باب الطاء والفاء وما يثلثهما﴾

﴿طَفِقَ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة . يقولون : طَفِقَ بفعل كذا  
كما يقال غُلِّ ففعل . قال الله تعالى : ﴿فَطَفِقَ مَسْعًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْيَانِ﴾ ،  
﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْنِهَا مِنْ وَرَقٍ اجْتَنَدَ﴾ .

﴿طفل﴾ الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطرد ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠  
والأصل للوؤد الصغير ؛ يقال هو طِفْلٌ ، والأنثى طِفْلة . والمُطْفِل : الطَّبِيبُ معها  
طِفْلُهَا ، وهي قريبة عهد بالانتاج ؛ ويقال طِفْلُنَا إبْنُنَا طِفْلِيًّا ، إذا كان معها أولادها  
فزفقتنا بها في السَّير . فهذا هو الأُخْطِل . وما اشْفَقَ منه قولهم للمرأة الناعمة : طَفْلة ،  
كانتْها مشبهة في رُحوبتها ونعمتها بالطِفْلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .  
ومن الباب أو قريب منه : طِفْلُ الظَّلَام ، وهو أوْلُهُ ، وإنما سُمِّيَ طِفْلًا لِقَلَّتْ  
وَدَقَّتْ ؛ يُوقَلَّتْ قبل مجيء مُعْظَمِ الْإِثْل . قال لبيد :

فَقَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَحَلَى الْأَرْضَ غَيَايَاتِ الطَّفْلِ (١)

ويقال : طَفْلُ الْإِثْلِ : أَقْبَلُ ظِلَامُهُ . وأما قول القائل :

«تَلَوَّهْدِ جَادَهُ طَفْلُ الثَّرِيَا» (٢)

(١) حقيق البيت وتخرجه في (١ : ١٦٧) مادة (أثي) .

(٢) أنتنعه في الجبل والاسان (طفل ٤٢٩) . والكلام بيد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا  
المنظر » ، وفي الجبل قبل إضاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدك على الشيء الخفيف يعلو الشيء . من ذلك قولهم طفا الشيء فوق الماء بطفو طفوا وطفوا ، إذا علاه ولم يرُسب ، وحتى يقولوا : طفا الثور فوق الرملة .

ومن الباب : الطقية ، وهي خوصة القل ، وسميت بذلك لأنهم تعظم<sup>(١)</sup> حتى تغطي الشجرة . وفي كتاب الخليل : الطقية : حية خبيثة . وهذا عندنا غلط إنما الطقية خوصة القل ، والجمع طقي ، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات : « اقتلوا ذا الطقتين والأبتر » . ألا تراه جعله ذا طقتين ، لأنه شبه الخططين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهذلي في الطقي :

غفت غير نوى الدار ما إن تبينه وأقطع طقي قد عفت في الماقل<sup>(٢)</sup>  
فأما قول القائل :

\* كما تذرك الطقي من رقية الراقي<sup>(٣)</sup> \*

فإنه أراد ذوات الطقي . والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا . كما قال :

\* إذا حلت برقي على عدس<sup>(٤)</sup> \*

أراد : على التي يقال لها عدس ؛ وذلك زجر للبقال .

(١) في الأصل : « تعلم »

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٠ واللسان ( ضا ) . ورواية الفيوان واللسان : « عما غير نوى الدار » ، بمود الضم . لن « طلل » في بيت قبله . وفي الديوان أيضا : « ما إن أبينه » .

(٣) صدره في اللسان ( ضا ) :

\* ولم يذلونها من بعد مرتها \*

(٤) انظر اللسان ( عدس ) .

فَإِذَا هُمَزَتْ كَانَ فِي مَعْنَى آخِرٍ ، يُقَالُ طَفِنْتَ النَّارَ تَطْفَأُ ، وَأَنَا أَطْفَأُهَا . فَأَمَّا الطَّفَاءُ مِثْلُ الطَّنَاءِ ، وَهُوَ السَّعَابُ الرَّقِيقُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَطْفُو .

﴿ طَفَحَ ﴾ الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْهَاءُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ . يُقَالُ الطَّفَاحَةُ : مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ يُطْفِئُ مِنْ زُبْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ فَيُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَتَطْفَأُ طَالِحًا . يُقَالُ طَفَحَ النَّهْرُ : امْتَلَأَ . وَطَفَحَ السَّكْرَانُ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ طَافِحٌ . وَطَفَحَتِ الرِّيحُ التُّفْلَةَ فِي الْمَوَاءِ ، إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .

﴿ طَفَرَ ﴾ الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ كُلُّهُ سَمِيحَةٌ ، يُقَالُ طَفَرَ : وَثَبَ .

﴿ طَفَسَ ﴾ الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ ، يَقُولُونَ طَفَسَ : مَاتَ . وَالطَّفَسُ : الدَّرَنُ .

﴿ طَفَنَ ﴾ الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّفَانِيَّةُ نَعْتُ سَوْدٍ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿ بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلِيهِمَا ﴾

﴿ طَلَمَ ﴾ الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْيَمُّ أَصْلٌ سَمِيحٌ ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّيْءِ يَبْسُطُ الشَّيْءَ الْمَبْسُوطَ . مِثَالُ ذَلِكَ الطَّلَمُ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ خُبْرَةِ الْمَلَكَةِ بِيَدِكَ تَنْفَعُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّمَادِ . وَمَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَ الطَّلَمِ وَاللَّطَمِ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

\* تَطْلُمُنَ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ <sup>(١)</sup> \*

فإن ناسا يروونه كذا ، وآخرون يروونه : « تَطْلُمُنَ » . وذلك دليل على أن للمعنى واحد . ويقال إن الطلعة الخبزة ، وإنما سميت بذلك لأنها تُلَطَّمُ .

﴿ طله ﴾ الطاء واللام والماء ليس عندى بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصحيح ، لكنهم يقولون : طَلَّه في البلاد ، إذا ذهب ، يَطْلُه طَلْهًا . ويقولون الطَّلْهَة : القليل من الكلام . ويقال الطَّلْهَة : الأسماك من الثياب ؛ قال : تَطْلُه هذا [ الخلاق <sup>(٢)</sup> ] حتى تَسْتَعِدَّ غيره ..

﴿ طلى ﴾ الطاء واللام والحرف المعقل أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على أطلع شيء بشيء ، والآخر على شيء صغير كالقوله للشئ .

٤٣١ فالأول طَلَيْتُ الشئ ، بالشئ ، \* أَطْلَيْتُ . [ وأطليت <sup>(٣)</sup> ] بالشئ . أَطْلَى به . والطلاء : جنس من الشراب ، كأنه يَخْنُ حتى صار كالقطران الذي يُطلى به . والمطلاء : أرض مِثْقَاتٌ ، والجمع للطلال ، وهو من القياس وذلك أنها قد طُلِيتْ بشئ ، حتى لانت .

ومن الباب : كلام لا طلاوة له ، إذا كان غَطًّا <sup>(٤)</sup> ، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد طُلِيَ بشئ يُحَايِه . وبأسنانه طُلِيَ وطُلِيَانٌ . وقد طُلِيَ فوه طَلًا ، وهي الصُّفْرَة ، كأنها طُلِيتْ به .

(١) صدره كما في ديوانه • ولطمان ( طلم ، مطر ) :

\* تَطْلُمُنَ جِيادًا • تَطْلُمُنَ \*

وفي الأصل : « تَطْلُمُنَ » ، صوابه في الجبل .

(٢) التثنية من الجبل .

(٣) الطلاوة مظهر الطاء ، وفي الأصل : « إذا كان غيا » ، صوابه في الجبل .



والأصل الآخر الطَّلُوتُ : ولد الوحشية الأنثى ، والد ذكر طَلَا . ويقولون  
الطَّلُو : الدَّثْب ، ولعله أن يكون ولده ، لما ذكرناه .

ثم يشتق من هذا فيقال للحبل الذى يشدُّ به الطَّلَا طُلُوة . كذا قال ابن  
دريد<sup>(١)</sup> . فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القطان :

ما زال مذقُرْف عنه جُلْبُهُ له من اللؤم طَلِيَّ يجذبه<sup>(٢)</sup>

قال الفرء : طَلَيْت الطَّلَا وطلوئته ، إذا ربطته برجله .

وقد بقى فى الباب ما يبمُد عن هذا القياس ، إلا أنه فى باب آخر .

قال الشَّيبَانِي : الطَّلَا : الشَّخْص ؛ يقال إنه لجبل الطَّلَا . وأنشد :

وخَدِرَ كَمَتَيْنِ الصَّائِيَّ جَلَوْتَهُ

جَمِيلِ الطَّلَا مُشْتَرِبِ الرُّوسِ أَكْحَلِ<sup>(٣)</sup>

فهذا إن صحَّ فهو عندى من الإبدال ، كأنه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى

اللامين بحرفاً معتلاً . وهو من باب : « تَقَهَّى الْبَازِي<sup>(٤)</sup> » وليس ببيعد . ومنه

أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلَى : الأعناق . وإنما سميت كذا لأنها شاخصة ، محمولة على

الطَّلَا الذى هو الشَّخْص .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصل واحد يدلُّ على ابتغاء الشيء .

يقال طلبت الشيء أطلبه طلباً . وهذا مَطْلَبِي ، وهذه طَلِيقٌ وأُطْلِيتُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) فى الجهرة ( ٣ : ١١٧ ) .

(٢) فى الأصل : « عنه جلله له من الطل يجذبه » ، وتصحيحه من الجبل .

(٣) مجرزة فى الجبل . وهو يتألف فى اللسان ( طلى ) .

(٤) أى تقضه . أنشد فى اللسان ( قض ) السجاج :

\* تقضى البازى إذا البازى كسر \*

أى أسعفته به . وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أَوْجَبْتَهُ إِلَى الطَّلَبِ . وَأَطْلَبَ الْكَلَامُ ؛  
تَبَاعَدَ عَنِ الْمَاءِ ، حَتَّى طَلَبَهُ الْقَوْمُ ، وَهُوَ مَاءٌ مُطْلَبٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
[ أَضْلَهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَأْدَهُ عُصْبٌ <sup>(١)</sup> ]  
﴿ طَلَح ﴾ الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا جَنْسٌ مِنَ  
الشَّجَرِ ، وَالْآخَرُ بَابٌ مِنَ الْمَزَالِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

فَالأَوَّلُ الطَّلَاحُ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ . وَذُو طُلُوحٍ : مَكَانٌ ،  
وَلَمَّا لَبَّ بِهِ طَلْحًا . وَيُقَالُ لِابْنِ طَلَّاحٍ وَطَلْحَةٍ ، إِذَا شَكَّتْ مِنْ أَكْلِ الطَّلَحِ .  
وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ نَاقَةُ طُلُحٍ أَصْفَارٌ ، إِذَا جَهَّدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا ؛ وَقَدْ طَلَحَتْ .  
وَالطَّلُحُ : لِلْمَهْزُولِ مِنَ الْفِرْدَانِ . قَالَ :

إِذَا نَامَ طُلُحٌ أَشْعَثَ الرَّأْسَ خَلْفَهَا      هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
وَمِنَ الْبَابِ الطَّلَاحُ : ضِدُّ الصَّلَاحِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَالْهَزَالِ .

﴿ طَلَح ﴾ الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَذَكَرُوا فِيهِ كَلِمَةً كَأَنَّهَا  
مَقْلُوبَةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : الطَّلُحُ : الطَّلُحُ <sup>(٣)</sup> بِالْقَافِ . وَيُقَالُ الْغَرِيزُ الَّذِي يَبْقَى  
فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ .

﴿ طَلَس ﴾ الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِلَاسَةٍ .  
يُقَالُ لَتَخِذِ الْبَعِيرَ إِذَا تَسَاقَطَ عَنْهُ شَعْرُهُ : طَلَسَ . وَمَنْهُ طَلَسْتُ الْكِتَابَ <sup>(٤)</sup> ، إِذَا

(١) الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ ، وَإِثْبَانُهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ٣٠ وَاللَّسَانُ ( طَلَب ) .

(٢) لِلصَّحِيفَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٠ وَاللَّسَانُ ( طَلَح ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالطَّلُحُ بِالْقَافِ » صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ .

(٤) يُقَالُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِهَا .

محوته ، كأنك قد ملسته <sup>(١)</sup> . فأما الذئب الأطلس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد تمتط شره . فإن كان ما بقولونه صحيحاً فكانت من غيرته قد أبس طيلساناً . والطيلسان بفتح اللام صحيح <sup>(٢)</sup> ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسبُ كلَّ نجمٍ      بدالك من خصاصة طيلسان <sup>(٣)</sup>

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والدين أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على ظهور وبروز ، يقال طلعت الشمس طلوعاً ومطلعاً . والمطلع : موضع طلوعها . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ . فن فتح اللام أراد الصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه . ويقال طلع علينا فلان ، إذا هجم . وأطلعته على الأمر إطلاعا . وقد أطلعته طلعةً . والطلع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض . وفي الحديث : « لو أن لي طلاع الأرض ذهباً » . ونفس طلعة : تتطلع للشئ . وامرأة طلعة ، إذا كانت تكثر الاطلاع . والطلع : طلع النخلة ، وهو الذي يكون في جوفه الكافور . وقد أطلعت النخلة . وقوس طلاع الكف ، إذا كان عجمها ميلاً ٤٣٢ الكف . قال أوس :

كَتَوَّمْ طِلَاعَ الْكَفِّ لَا دُونَ مِثْلِهَا

ولا عجمها عن موضع الكف أفضل <sup>(٤)</sup>

ومن الباب : استطامت رأى فلان ، إذا نظرت ما الذي يبرز إليك منه . وطلعة الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع . ورمى فلان فأطلع وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) في الأصل : « ملته » .

(٢) الحق أنه فارسي مررب من « تالسان » .

(٣) في الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ والبيان ( طلع ) . وسيأتي في ( عجم ) .

برأس النَرَضِ . وطليعة الجيش : من يَطْلُعُ خَلَعَ الصُّبُورَ . وَلُطِّلَ : اللَّاتِي ؛ يقال  
أين مُطْلَعُ هذا الأمر ، أى مأناه . فأما قوله عليه السلام : « لا تَقْدِرْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ  
المُطْلَعِ <sup>(١)</sup> » . ومن الباب الطَّلَاءُ : القِيء ؛ يقال أَطْلَعُ : إِذَا انْعَمَّ .

﴿ طلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إيهانة الشَّيءِ .  
وطَرَحَهُ ، ثم يُحْمَلُ عليه . فالطَّلَفُ : التَّهْدَرُ مِنَ الدَّمَاءِ . وكلُّ شَيْءٍ لَمْ يُطْلَبْ فهو  
هَدَرٌ . قال :

حَسَبَكُمْ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ طَلَفٌ مَا نَلَّ مِنْهُ وَجُبَارٌ <sup>(٢)</sup>

والمحمول عليه الطَّلَفُ : العطاء ، وَلَا يُعْمَلُ الشَّيْءُ حَتَّى يَكُونَ أَمْرُهُ خَفِيفًا  
عند المِعْطَى . يقال أَطْلَفْتَنِي وَأَسْلَفْتَنِي . فَالطَّلَفُ : العطاء . وَالسَّلَفُ : مَا يُقْتَضَى .  
وَالطَّلَفُ : التَّيْنُ . قال :

وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا نَصَابٌ بِهِ

مَاعِشَتِ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى طَلَفٌ <sup>(٣)</sup>

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلَفُ مُتَقَارِبَانِ . وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الطَّلَفَ الْفَضْلُ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ،  
إِلَّا أَنْ يَرَادَ أَنَّهُ الْفَاعِلُ مِنَ الشَّيْءِ ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ :

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطرود واحد ، وهو يدلُّ  
على التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ . يقال انْطَلَقَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا . ثُمَّ تَرَجَعَ الْفُرُوعُ  
إِلَيْهِ ، قَوْلُ أَطْلَقْتَهُ إِطْلَاقًا . وَالطَّلَقُ : الشَّيْءُ الْحَلَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ خُلِيَ عَنْهُ فَلَمْ يُحْظَرْ .

(١) السلام بيده ميتور . وقى السان : « يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من  
أمر الآخرة غيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودى في ديوانه ، غسولة الشفطى والسان ( طلف ) .

(٣) أنعمه في الجبل أيضا بهذا الضبط .

ومن الباب عداً الفرس طلقاً أو طلقين . وامرأة طالق : [ طلقها زوجها <sup>(١)</sup> ] ،  
وصانقة غدا . وأطلقت الناقة من عقالها وطلقتها فطقت . ورجل طلق الوجه  
وطليقهُ ، كأنه منطلق . وهو ضد الباسر ؛ لأن الباسر الذى لا يكاد يهش  
ولا ينفسح ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أبسر للركب ، إذا وقف <sup>(٢)</sup> . ويقال  
طلق يده بخير وأطلق بهنى . وأنشد ثعلب :

أطلق يديك تنفعاك يا رجل بالربث ما أرويتها لا بالهجل <sup>(٣)</sup>

والطالق : الناقة تُرسل ترعى حيث شاءت . ويقال لظني إذا مر لا يلوى  
على شيء . قد تطلق . ورجل طالق اللسان وطليقهُ . وهذا لسان طلق ذلق <sup>(٤)</sup> .  
وتقول : هذا أمر ما تطلق نسي له ، أى لا تشرح له . ويقال طلق السليم ، إذا  
سكن وجهه بعد العدا . قال :

• تطلقه طورا وطورا تراجع <sup>(٥)</sup> •

فأما قوله :

• كما نمتى الأهوال رأساً للطلق <sup>(٦)</sup> •

فإنه يروى كذا بفتح اللام : للطاق ، وهو الذى طلق من وجع السم .

(١) النكحة من الجبل

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان ( طلق ) . قال : • وروى : أطاق • .

(٤) هذان يقرآن وكل منهما ككف ومرد ، ويضمين .

(٥) لتأني في ديوانه • واللسان ( طلق ) . وصدره :

• فبت كال ساورتي . شيلة •

(٦) صدره في اللسان ( طلق ) :

• تبيت الموم الطارقات يمدني •

ومن الناس<sup>(١)</sup> من يرويه « المطلق » بكسر اللام ، فعناه أنهم يسمون الرجل الذى يريد أن يسابق بفروسه المطلق ، فالأهوالُ تعتريه ، لأنه لا يدري أبسابق أم يُسبِق .

قال الشيباني : الطالق من [ الإبل<sup>(٢)</sup> ] التى يتركها الراعى لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعى لنفسه ناقةً . وليلة الطلق : [ ليلة<sup>(٣)</sup> ] يحلب الراعى إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ . يقال أطلقته حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهى قبل القرب وبعد التحفيز .

### ﴿ باب الطاء والميم وما يثلهما ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أُصِيلَ بزيادة همزة . يقال اطمان السكان يطمنن طُمَانِيْنَةً . وطامت مِنه : سكنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على غفرٍ وارتفاع فى شيء خاص . يقال طما البحر يطمو ويَطْمِي لغتان ، وهو طامر ، وذلك إذا امتلاً وعلا . ويقال طمى الفرس ، إذا مرَّ مُسرِّعاً . ولا يكون ذلك إلا فى ارتفاع .

﴿ طمت ﴾ الطاء والميم والياء أصلٌ صحيح يدل على مسَّ الشيء . قال الشيباني : الطمت فى كلام العرب للسُّ، وذلك فى كلِّ شيء . يقال : ما طمت

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكلفة من الجبل .

ذا المرتع قبلنا أحد. قال: وكلُّ شيء يُطامُث. ومن ذلك الطَّامُثُ. وهى الخائض، ٤٣٣  
 طَمِثْتُ وَطَمِثْتُ. ويقال طَمِثَ الرَّجُلُ للرَّاءَةِ: مَسَّهَا بِجِمَاعٍ. وهذا فى هذا  
 اللّوَضِ لا [يكون] بِجِمَاعٍ وحده<sup>(١)</sup>. قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ نَاسٌ قَبْلَهُمْ  
 وَلَا جَانٌّ﴾. قال الخليل: طَمِثْتُ البعير طَمِثًا، إذا عَقَلْتَهُ<sup>(٢)</sup>. ويقال: ما طمِث  
 هذه الناقة حَبْلَ قط، أى ما مَسَّهَا. وأما قول عدى:  
 \* أَوْ طَمِثَ التَّمَنُّ<sup>(٣)</sup> \*

فقال قوم: الطَّمِثُ: الدَّنَسُ.

﴿طمح﴾ الطاء والميم والخاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوّ فى شيء.  
 يقال طَمَحَ ببصره إلى الشيء: علا. وكلُّ مرتفعٍ طامح. وطمَحَ ببوله، إذا رماه  
 فى الهواء. قال:

طويلٌ طامحٌ الطرفِ إلى مَفْرَعَةِ الكَلْبِ<sup>(٤)</sup>  
 ومن الباب طَمَحَاتُ الدَّهْرِ: شدائده.

﴿طمر﴾ الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما الوثب،  
 والآخر وهو قريبٌ من الأوّل: هَوَى الشَّيء إلى أسفل.

(١) فى الأصل: «لا بجماع وحده». والمفهوم من ضمير اللسان أن الطمِث الانتفاض بالندبة.  
 أى جامع البكر.

(٢) فى الأصل: «عقلته»، صوابه من الجهل واللسان.

(٣) قطعة من بيت له فى اللسان (طمت). وهو يتامه:

ظاهر الأتواب يمسى مرضه من خنى القمة أوطت البطن

(٤) لأبى داود الإيادى، كما فى الحيوان (٢: ١٦٨) - واللسان (طمح). وحقق البكرى  
 فى التنبيه أنه لقبه بن سابق المزنى. انظر شرح الحيوان (٢: ١٦٨). وسيأتى فى (فزع).

فالأول : طَمَر : وثَب ، فهو طامر . ويقال للفرس طَيْرٌ ، كأنه الوثاب .  
وطامرٌ بن طامر : البرغوث .

والأصل الآخر طَمَر ، إذا هوى . والأمر المطر : للهالك . والأمور المطمّرات :  
المهلكات . وطار<sup>(١)</sup> : مكان بُرِّفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :  
إلى رجلٍ قد عَفَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ      وآخر يهوى من طَمَارٍ قَتِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيتهُ . والطمورة : حفرةٌ تحت الأرض  
يُرمى فيها الشيء .

ومن الباب : طمرت الفرارة ، إذا ملأتها ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها .  
ومما شذت عن الباب الطمر : الثوب الخلق . وقولهم إن الطمر زيجٌ للبناء ،  
فهو مما أعلمتك أنه لا وجه للشغل به .

﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسيحه .  
يقال طَمَسْتُ الخطَّ ، وطمست الأثرَ . والشيء طامسٌ أيضاً . وقد طَمَسَ  
هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياس له ، ولولا أنه في الشعر لكان  
من الشكوك فيه ؛ لأنه لا يشبه كلام العرب . على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ  
الطش هو ؟ أيُّ أيُّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل طعام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من  
الصرف . وضبط هذه الكلمة غاضي في اللسان والقاموس . انظر معجم البلدان في رسمه .  
(٢) سليم بن سلام الخنق ، يقول في مسلم بن عتيق بن أبي طالب ، وهاني بن عمرو المرادي .  
انظر اللسان ( طمر ) ، ومعجم البلدان . وفيه فيما :

فلان كنت لأندرين ما الموت فاطمري      لل هاني في السوق وابن عتيق



• وَخَشَّ وَلَا طَمَشَ مِنَ الطَّمُوشِ <sup>(١)</sup> •

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم واللين أصل واحد صحيح يدل على رجاء في القلب قوى للشئ . يقال طَمِعَ في الشئ طَمَعًا وطماعة <sup>(٢)</sup> وطماعية . وطمعت يازيد <sup>(٣)</sup> كما يقولون : لَقَضُوا الْقَاضِيَ . هذا عند التعجب . ويقال امرأة مِطْمَاعٌ ، لتي تطمع ولا تُتَمَكِّن .

﴿ طمل ﴾ الطاء والليم واللام أصيل يدل على ضَمَّةٍ وَسَّالٍ . وأصله الذي يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمْلَةُ . يقال : اطْمَلْ ما في الحوض ، وقد اطْمَلَهُ ، إذا لم يترك فيه قطرة <sup>(٤)</sup> . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضمينة : طِمْلَةَ ، وللرجل اللص : طَمْل . ويقولون : إِنَّ الطَّمْلَ : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الطاء والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدل على مرض من أمراض الإبل . يقال طَنَى البعير . إذا انتصفت رثته بجنبه فات ، يَطْنِي طَنًى . ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تمرصتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بي ولا تَلَطَّخت به .

وأما الهموز فليس من الباب في البناء ، لكنه في المعنى متقارب . يقولون : إِنَّ الطَّنْءَ : الرُّبِيَّةَ . قال :

(١) ثروة كما سبق في (حشر ٦٦) .

(٢) في الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » مقحمة ، ليست في الجمل .

(٣) في الأصل : « وأطمعت يازيد » . وفي الجمل : « وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تمجبا ، وكذلك لفضو القاضي » .

(٤) في الأصل : « وطررة » ، صوابه في الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيَّةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِلٌ<sup>(١)</sup>  
وإِذَا سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّبَةَ عَمَّا يَطْلُخُ وَيَطْلُغُ بِهِ .  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الطَّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ يَبْعَدُ عَنِ الَّذِي  
ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا .

وَمَا شَذَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ يَطْنِيهِ ، أَيْ بِمُحَاشَاةٍ نَفْسِهِ .

﴿ طَنْبٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ  
٤٣٤ في اسْتِطْلَاعِهِ . مِنْ ذَلِكَ الطَّنْبُ : طَنْبُ الْخِلَامِ ، وَهِيَ حَبَالُهَا الَّتِي تَشْدُو بِهَا . يُقَالُ  
طَنْبٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِطْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْصَالَةٌ مِنْ طَنْبٍ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ  
عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ<sup>(٣)</sup> . وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشْدُو فِي طَرْفِ وَتَرِ الْقَوَاسِ .

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَعَ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ  
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : طَنْبُ الْقَرَسِ ، وَذَلِكَ طَوْلُ اللَّتَنِ وَقُوَّتُهُ ، فَهُوَ كَالطَّنْبِ الَّذِي يَمْدُ  
نَمَّ يَثْبُتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبَسَّعَ بِمَضْجَا فِي السَّيْرِ .  
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ . وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغُبَرَةُ حَتَّى  
تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِطْلَةِ .

﴿ طَنْخٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طَنْخٌ ،  
إِذَا تَبَسَّعَ ، وَيُقَالُ إِذَا تَمَيَّنَ .

﴿ طَنْفٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى  
شَيْءٍ . يَقُولُونَ الطَّنْفُ : حَمِيدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنِفُ بِهِ . وَيَقُولُونَ الطَّنْفُ : إِفْرِزُ الْحَاطِطِ

(١) صدره في اللسان ( طناً ) برواية : « عينا بصيرة » .

(٢) كثيرا وردت هذه البياضة .

(٣) في الأصل : « على ما ظلل به » .

والطنف<sup>(١)</sup> : السُّيُور . فَأَمَّا الطَّنْفُ فِي التَّهْمَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّطْفِ ،  
وقد ذكرناه في بابه .  
ومما شذعن الباب ثمى : حكى عن الشيباني ، أن الطنف الذي يأكل القليل<sup>(٢)</sup> .  
يقال ما أطنفه .

### ﴿ باب الطاء والماء وما يثلثهما ﴾

﴿ طهى ﴾ الطاء والماء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين  
إما على معالجة شيء ، وإما على رقة .  
فالأول علاج اللحم في الطبخ . والطاءى : فاعل ، وجمعه طُهاة . قال :  
فَطَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُجْجِلٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو هريرة في شيء سئل عنه : « فَا طَهَوِي إِذَا - أَيْ مَا عَمِلَى - إِنْ لَمْ  
أَحْكِمْ ذَلِكَ » . وحكى بعضهم طَهَتِ الْإِبِلُ تَطْهَى ، إِذَا نَفَّشَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ،  
طَهَيْمًا<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ تَعَالَجُ شَيْئًا . قال :  
وَلَسْنَا لِبَاغَى الْمُتَهَمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَاطَهَى بِاللَّيْلِ مَنْقَشَرَتُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) هنا يقال يفتحون وبضمين .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) لا مريء القيس في مطلقته .

(٤) وطهروا ، بالفتح ، وطهروا على قول .

(٥) للأعشى في ديوانه ٦٢ والجبل والسان (طها) . وفي الأصل « ولست » ، تحريف .

وفي الحيوان ( ٥ : ٤٣٤ ) : « إِذَا مَاطَهَا » .

والأصل الآخر الطهَاء ، وهو غيم رقيق . وطُهَيْمَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ طُهَوِيٌّ وَطُهَوِيٌّ<sup>(١)</sup> .

﴿ طهر ﴾ الطاء والماء وإلراء أصل واحد صحيح يدلُّ على نقاء وزوال . دَنَسَ . وَمِنْ ذَلِكَ الطُّهْرُ : خِلَافُ الدَّنَسِ . وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ عَنْ الدَّنَسِ وَكُلِّ قَبِيحٍ : وَفُلَانٌ طَاهِرُ النَّيَابِ ، إِذَا لَمْ يَدَنَسْ . [ قَالَ ] :

نِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارِي نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَسَافِرِ غَرَانُ<sup>(٢)</sup>  
وَالطُّهُورُ : الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ النَّخَعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبِيًّا يَقُولُ : الطُّهُورُ : الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ ، الْمُطَهَّرُ لِنَفْسِهِ .

﴿ طهش ﴾ الطاء والماء والشين ليس بشيء . وَذُكِرَتْ كَلِمَةٌ فِيهَا نَفَرَةٌ ، قَالُوا : الطَّهَشُ : فَسَادُ الْعَمَلِ .

﴿ طهف ﴾ الطاء والماء والفاء كالذي قبله . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطُّهْفُ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ ، وَيُقَالُ هِيَ أَعَالَى الصَّائِيَانِ ، وَيَقُولُونَ : الطُّهْفَانَةُ : الدُّوَابَّةُ . وَكُلُّ ذَلِكَ كَلَامٌ .

﴿ طهل ﴾ الطاء والماء واللام كلمةٌ إِنِّ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طَهَّلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَالطُّهْلَانَةُ<sup>(٣)</sup> : الْعَيْنُ الَّتِي يَنْحَتُّ مِنَ الْحَوْضِ فِي الْمَاءِ .

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا طَهَوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَبِالضَّرِكِ .

(٢) لَا مَرِيَّ الْقَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٥ وَاللَّسَانُ ( طهر ، غرر ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالطُّهْلَانَةُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ .

﴿ طهم ﴾ الطاء والماء والهم أصل صحيح يدل على شيء غي خطي الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أن الطهم : الجبل التام الخلق من الناس والأفراس : وقال غيره : الطهم : المسكن المجتمع . وهذا عندنا أصح القولين ؛ للحديث الذى رواه على عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بالطهم ولا للكثم » . وحكى كلمة إن سحت ، قالوا : تطهت الطعام : كرهته .

### ﴿ باب الطاء والواو وما يثلهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والياء والياء أصل صحيح يدل على إدراج شئ . حتى يدرج بعضه فى بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثوب والكتاب طياً أطويه . ويقال طوى الله عمر الميت . والطوى : البئر المطوية . قال : فقالت له : هذا الطوى وماؤه ومحترق من يابس الجلد قاحل<sup>(١)</sup> ومما حمل على هذا الباب قولهم لمن مضى على وجهه : طوى كشحته . وأنشد : ٤٣٥  
صاحب لى طوى كشحاً فقالت له إن انطواءك عني سوف يطوبى<sup>(٢)</sup>  
وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج .

ومن الباب أطواء الناقة ، وهى طرائق شحم جنبها . والطيان : الطاوى البطن . ويقال طوى ؛ وذلك أنه إذا جامع وضمر صار كالشيء الذى لو ابتنى حليته لأمكن . فإن تمدد للجوع قال : طوى يطوى طياً ، وذلك فى القياس صحيح ،

(١) البيت لزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان ( ٢ : ١٨ - ١٩ ) .

(٢) فى اللسان ( طوى ) : « هذا عنك يطوى » .

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها . قال الشاعر<sup>(١)</sup> في الطوى :

ولقد آيتُ على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكلي

ثم غيروا هذا البناء أدنى تغيير فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطاية<sup>(٢)</sup> ؛ وهى كلمة صحيحة تدل على استواء فى مكان . قال قوم : الطاية : السطح . وقال آخرون : هى مِرْبَدَ التمر . وقال قوم : هى صخرة عظيمة فى أرض ذات رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأن الطوب فيما أحسب هذا الذى يسمى الأجر ، وما أظن العرب تعرفه . وأما طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فلى من الطيب ، فقلبت الياء واواً للضمة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال . يقال طاح يطيح . ثم يقولون : طاح يطوح ، أى هلك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والدال أصل صحيح ، وفيه كلمة واحدة . فالطود : الجبل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُفْرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون : طود فى الجبل ، إذا طوَّف ، كأنه فعل مشتق من الطود .

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو الامتداد فى شيء ، من مكان أو زمان . من ذلك طوار الدار ، وهو الذى يمتد معها من فئتها . ولذلك [ يقال ] عدا طوره ، أى جاز الحد الذى هو له من داره . ثم استعير ذلك فى كل شيء يمتد . والطور : جبل ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنزة . وفى ديوانه ١٨١ أن النى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : « ما وصف لى أهرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنزة » .

(٢) جعلت فى اللسان فى مادة ( طي ) ، وفى انقاموس فى ( طوى ) .

علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتداد طولاً وعرضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوْرًا بعد طَوْر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزمان، كأنه قَعْلَه مَدَّةً بعد مدة. وقولهم للوحش من الطير وغيرها طَوْرِيَّ وطَوْرَانِيَّ، فهو من هذا، كأنه تَوَحَّشَ فعدا الطَوْرَ، أى تباعد عن حدِّ الأُنَيْسِ .

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إنما فيه الذي يقال له الطَّائُوسُ. ثم يشتق منه فيقال للشيء الحسن: مُطَوَّسٌ. وحكى عن الأصمعي: نَطَوَّستِ المرأةُ: تَزَيَّنَتْ. وذكر في الباب أيضاً أنَّ الطَّوْسَ: نَفْطِيَّةُ الْيَمَنِ. يقال طُسْتَه طَوْسًا، أى غَطَّيْتَه. قالوا: وطَوَّاسٌ<sup>(١)</sup>: لَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي الرَّحَقِ .

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الإِمْحَابِ والاقْتِيَادِ. يقال طَاَعَهُ يَطْوِعُهُ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافقَ غَيْرَهُ: قد طَاوَعَهُ .

والاستطاعة مشتقة من الطَّوْعِ، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أَسْقَطَت الواو جمعت الماء بدلًا منها، مثل قياس الاستماعة والاستعاذة .

والعرب تقول: تَطَاوَعْ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ. ثم يقولون: تَطَوَّعْ، أى نَكَلَّفْ. استطاعته. وأما قولهم في التبرُّع بالشيء: قد تَطَوَّعَ بِهِ، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خيرٍ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ. ولا يقال هذا إلَّا في باب الخِيرِ والْبِرِّ. ويقال لِلْمُجَاهِدَةِ الَّذِينَ يَطْوِعُونَ بِالْجِهَادِ: الْمُطَوَّعَةُ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ،

(١) كَذَا خَطُّ فِي الْمَجْمَلِ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ، إِذْ خَطَّ كَسَابٌ. وَفِي الْإِسَانِ خَطَّ بِالضَّمِّ خَطَّ قَلَمٌ.

وأصله المتطوعة ، ثم أدغت التاء في الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْزُمُونَ  
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد - والله أعلم - المتطوعين .

(طوف) الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على دَوْرَانِ

٤٣٦ الشيء على الشيء ، وأن يحفَّ به . ثم يُحمل عليه ، يقال طاف به وبالبيت يطوف ،  
طَوَّفًا وطَرَفًا ، واطَّاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُعَشِّشُها من  
الطاء طَوَّفَان . قال الخليل : وشبهه المبتلج ظلام الليل بذلك ، قال :  
• وعمَّ طَوَّفَانُ الظَّلامِ الأثْمَابَا (١) •

و « غَمَّ » أيضًا . ومن الباب : الطائف ، وهو العاس . والطَّيْفُ والطائف :  
ما أطاف بالإنسان من الجن . يقال طاف واطَّاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ  
طَافٍ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) ﴾ و « طَائِفٌ » أيضًا . قال الأعشى :  
وتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ الدُّمْرِى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَى (٣)  
وبقولون في الخيال : طافَ واطَّافَ . ويُرْوَى :

أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ وطوافه بك ذِكْرَةٌ وشُعُوف (٤)  
ويروى : « ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُئُوف » . فأما الطائفة من الناس فكانت  
جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء . ولا تكاد العرب تحذف بندر معلوم ، إلا أن التفهاء

(١) المعاجز في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكناني ويعقوب . وقراءة الباقيين : « طائف » . إنحاف  
خضلاء البصر ٧٣٤ ، وهي الآية ٢٠٦ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولقى) .

(٤) نسب في اللسان (طيف) لى كعب بن زهير . وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .



والفُسْرَيْن يقولون فيها مرة: إمّا أربعة فما فوقها، ومرة إنَّ الواحد طائفة<sup>(١)</sup>، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلامٌ كثير، والربُّ فيه على ما أعلّفتك، أن كلَّ جماعةٍ يمكن أن تحفَّ بشيء فحى عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلّا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسّمون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذتُ طائفةً من الثوب، أى قطعة منه. وهذا على معنى المجاز، لأنَّ الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائفُ القوس [ فهو ] ما يلي أبهرها.

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادلٍ عليه الباب الذى قبله. فكلُّ ما استدار بشيء فهو طوق. وسمي البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقِد. والطيّاسان طاقٌ، لأنّه يدور على لايّسه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقاً، وهو في طَوْقه، وطوّقتُ الشيء، إذا كَلَفْتُكَه<sup>(٢)</sup>، فكلُّه من الباب وقياسه، لأنّه إذا أطاقه فكأنّه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: طاقَةٌ من خيط أو بقل، وهى الواحدة النردّة منه. وقد يمكن أن يتمجّل فيقاس على الأوّل، لكنّه يبعد.

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على فضلٍ وامتداد في الشيء. من ذلك: طالَ الشيء يطول طولا. قال أحمد بن يحيى ثصاب: الطول:

(١) في الأصل: « طائفة فما فوقها ». والكاملتان الأخيرتان متعديتان.

(٢) في الأصل: « كلفته »، صوابه في الجبل.

خلاف العرض . ويقال طاولت فلاناً فطَلْتُهُ ، إذا كنت أطولَ منه . وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه . قال :

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ صَغْرَةً مَلُومَةٌ طالت فليس تنالها الأوعال<sup>(١)</sup>

وهذا قياسٌ مطَّردٌ فى كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للعجل الطَّوْلُ ؛ لطوله وامتداده .

قال طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ النقي لسكالطَّوْلُ المُرَخَّى وثنياهُ فى اليدِ<sup>(٢)</sup>

ويقولون : لا أكلِّمه طَوَّالَ الدَّهرِ . ويقال جلُّ أطولُ ، إذا طالت شفتُهُ

العليا . وطاولنى فلانٌ فطَلْتُهُ ، أى كنت أطولَ منه . والطَّوَالُ : الطَّوِيلُ .

والطَّوَالُ : جمع الطَّوِيلِ . وحكى بعضهم : فَلَانِسُ طِيَالٍ<sup>(٣)</sup> ، بالياء . وأمرٌ غير

طائِلٍ ، إذا لم يكن فيه غداء . يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث . قال :

\* وقد كَفَّوْنِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ<sup>(٤)</sup> \*

وتطاوَلْتُ فى قِيَامِ ، إذا مدتَّ رجليكَ لتَظُرَ . وطوَلْتُ فرسَكَ ، أى أَرْنَحَ

طويلتُهُ فى مرعاه<sup>(٥)</sup> . واستطالُوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثرَ ممَّا قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلتان إن صحتا . يقولون : إنَّ الطَّوْطَ

التقطن . والطوط : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

(١) البيت لسليح بن دريح الزنجى ، كما فى اللسان (طول) وانتشر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تَقَلِّبْ إلَّا فى بيت شاذ » وهو قوله :

تبين لى أن اللقاء ذمة وأن أعزاء الرجال طيالها »

(٤) أنشد هذا المعجز فى اللسان (طول) . والطائِلُ يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نس الجوهرى فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمِ الطويلة بهذا المعنى من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطويل » .

## ﴿ باب الطاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ طيب ﴾ الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطيبُ: ضدَّ الخبيث. يقال سبيٌّ طَيِّبٌ، أى طيبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجلُ يمينه. والأطيبان: الأكل ٤٣٧ والتشكاح. وطَيِّبَةٌ<sup>(١)</sup> مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعامٌ طَيِّبٌ للنفس. والطيبُ: الحلال. والطَّابُ: الطيبُ؛ قال:

مُقابِلَ الأعراقِ في الطَّابِ الطَّابُ

بين أبي العاصِ وآلِ الخطابِ<sup>(٢)</sup>

﴿ طيخ ﴾ الطاء والياء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَلَطُّخٍ بغير جميل. قالوا طَاخَ يَطِيخُ وَطَيِّخُ، إذا تَلَطَّخَ بالقبيح. وقالوا: الطَّيْخُ: الخِفةُ، وهو بمعنى الطَّيْش. قال الحارث:

[ فَارْكُوا الطَّيْشَ وَالتَّمَدَّى وَإِنَّمَا تَتَعَاشَوْنَ فِي التَّعَاثِي الدَّاءِ<sup>(٣)</sup> ]

﴿ طير ﴾ الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَةِ الشَّيْءِ في الهواء.

(١) يقال أيضاً طَيِّبَةٌ، بتشديد الياء، وضابَّةٌ، والمطوية، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقيل:

• ياعمر بن عمر بن الخطاب •

وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضح البيت يابن في الأمل. وأنشد في المجلد السككيني الأولين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة . من ذلك الطَّيْر : جمع طائر ، سمِّي ذلك لما قلناه . يقال طار يطير طيارًا . ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : قد طار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُنْسِكٌ بِعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمِعَ هَيْمَةً طار إليها » . وقال :

\* فطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَاءِ \*

ويقال من هذا : تطايَّرَ الشيء : تفرَّق . واستطار الفجر : انتشر . وكذلك كلُّ منتشر . قال الله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ . فأما قولهم : تطايَّرَ من الشيء ، فاشتقاقه من الطَّيْر كالغراب وما أشبهه . ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عَمَلُهُ . وبئر مُطَارَةٌ ، إذا كانت واسمة الغم . قال :

\* هُوِيَ الرَّجْحُ فِي جَفْرِ مُطَارٍ <sup>(١)</sup> \*

ومن الباب : الطَّيْرَة : الغَضَبُ ، وسمِّي كذا لأنه يُسْتَطَار له الإنسان . ومن الباب قولهم : خذ ما تطايَّرَ من شعر رأسك ، أي طال . قال :

\* وَطَارَ جَيْئُ السَّنَامِ الْأَطْوَلِ <sup>(٢)</sup> \*

﴿ طيس ﴾ الطاء والياء والسين كلمة واحدة . قال :

\* عَدَدْتُ قَوْمِي كَمَدِيدِ الطَّيْسِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) صدره في الجمل واللسان ( طير ) :

\* كَانَ حَفِيهَا إِذْ بَرَكُوها \*

(٢) لأبي الجهم ، كما في الجمل . وهو من أم الرجز ، بحلة الجهم الملبى بدمشق ١٣٤٧ . والرواية فيها وفي المبررات ( ٦ : ١٨٥ ) : « وقام بجي السنام الأمل » .

(٣) لرؤبة بن الجراح في ملاحقات ديوانه ١٧٥ واللسان ( طيس ) . وبمده :

\* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامَ لَيْسَى \*

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى الطَّيش والغِلَّة .  
وطاش السهم من هذا ، إذا لم يُصَبْ ، كأنه خف وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطَّين ، وهو معروف .  
ويقال طَيَّنْتُ البيت ، وطِنْتُ الكتاب . ويقال طَانَهُ الله تعالى على الخير ، أى  
جَبَلَهُ . وكأنَّ معناه ، والله أعلم ، من طِنْتُ الكتاب ، أى ختمته ، كأنه طبعه على  
الخير وختم أمره به .

### ﴿ باب الطاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والباء وانحاء أصل واحد ، وهو الطَّبَخُ المعروف ، يقال  
طَبَخْتُ الشئ ، أَطْبَخُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشئ مطبوخ وطَبِيع . والطَّبْخُ :  
جمع الطَّابِخ . وقول العجاج :

• والله لولا أن حَسَّ الطَّبْخُ<sup>(١)</sup> •

أراد به الملازمة للركائين بالنار . ويقال لسمائم الحر : طباخه . وطباخة :  
لقب رجل من العرب ؛ لأنه طبخ طَبْخًا فسمي بذلك . ويقال الطَّبَاخَةُ : ما فار  
من رُغوة القدر إذا طبخت ، وهى الطَّفَاخَةُ والنُّوَارَةُ . ويقال للحصى  
الصَّالِب : طابخ :

(١) ديوان العجاج ١٤ والمان ( طبخ ) . ويبدو :

• ن الجهم حيث لا مستعرج •

ومما يحتمل على هذا ، وأمله أن يكون من الكلام اللوئذ ، قولهم : ليس به  
 طَبِاخٌ<sup>(١)</sup> ، للشيء لا قُوَّةَ له ، فكانهم يريدون ما تنهاى بَعْدَ ولم ينصَح .  
 ومما شذَّ عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لفرخ الضب :  
 مُطَبَّخٌ ، وذلك إذا قوى . يقولون : هو حِثْلٌ ، ثم مطْبَخٌ ، ثم خُضِرِمٌ ، ثم ضَبٌّ .  
 ﴿ طَبِيس ﴾ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون :  
 الطَّبَّسَانُ : كُورَتَانِ . وهذا وشبهه مما لامعنى لذكره ؛ لأنه إذا ذكر ما أشبه  
 كله حِثْلٌ على كلام العرب ما ليس هو منه . وكذلك قول من قال<sup>(٢)</sup> : إنَّ  
 التَّطْبِيسَ : التَّطْبِيبُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ طَبِيع ﴾ الطاء والباء والدين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهاية ينتهى  
 إليها الشيء حتى يتم عندها . يقال طبعت على الشيء طابعاً . ثم يقال على هذا طَبِعُ  
 الإنسان وسجيته . ومن ذلك طَبِعَ الله على قلب الكافر ، كأنه ختم عليه حتى  
 لا يصل إليه هدى ولا نور ، فلا يوفق للخير . ومن ذلك أيضاً طَبِعَ السَّيْفُ والدرهم ،  
 ٤٣٨ وذلك إذا ضربه حتى يكتمله . والطَّابِعُ : الخاتم يُخْتَمُ به . والطَّابِعُ : الذى يتم .  
 ومن الباب قولهم ملأه السَّكِيالُ طَبِيع . والقياسُ واحد ؛ لأنه قد تكامل  
 وخُتِمَ . وتطَبَّعَ النَّهْرُ ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك للمنى . وكذلك إذا حُمِلَتِ النَّاقَةُ  
 حَمْلَهَا الوافى السَّكامل ، فهي مطبَّعة . قال :

(١) فى اللسان : « وجد بخط الأزهري طباخ بضم الطاء ، ووجد بخط الإباضى طباخ بفتح الطاء » .  
 وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء .  
 (٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .  
 (٣) التطبين ، بالنون ، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان : « التطبيق » بالغاف .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الرِّبْمَةِ وَأَيْنَ الدَّقَقِ الْمَطْبَعَةِ<sup>(١)</sup>  
 قال ابنُ السَّكَيْتِ : الطَّبْعُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ : الطَّبَاعُ . قال :  
 قُولُوا فَاثَرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِلَّذِي قَالُوهُ فِي وَصْفِ النَّهْرِ ، أَنْ يَكُونَ مَمْتَلَأًا ، حَتَّى يَكُونَ أَقْيَسُ :  
 وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَارَبَ بَيْنَهُمَا ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَى اسْتِكْرَاهٍ ،  
 قَوْلُهُ لِلدَّسِّ : طَبَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبِيعٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ » . وقال :  
 لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَلَّمَا صَوَانُهُمَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا  
 وَمِنْ هَذِهِ السَّكَلَةِ قَوْلُهُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَنْفُذْ فِي الْأَمْرِ : قَدْ طَبِيعَ .

﴿ طَبَق ﴾ الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ مُصَحَّحٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ  
 شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ . مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ . تَقُولُ : أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى  
 الشَّيْءِ ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي ؛ وَنَدَّ نَطَابَقًا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : أَطَبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا ،  
 كَانَ أَقْوَالُهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُبِرَ أَحَدُهُمَا طَبَقًا لِالْآخَرِ اخْتَسَعَ . وَالطَّبَقُ : الْحَالُ ،  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اتَّزَكَّيْنِ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ . وَقَوْلُهُ : « إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ »  
 هِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَسَمِيَتْ طَبَقًا ، لِأَنَّهَا تَعْمُ وَتَشْمَلُ . وَيُقَالُ لِمَا عَلَا الْأَرْضَ حَتَّى غَطَّاهَا :  
 هُوَ طَبَقَ الْأَرْضَ<sup>(٣)</sup> . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْغَيْثَ :

دَيْعَةٌ هَظْلَاءُ فِيهَا رَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّيْ وَتَدَّرُ<sup>(٤)</sup>

(١) سبق البندان في ( ربيع ، شغل ) .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المطبع ٩ واللسان ( طبع ) .

(٣) في الأصل : « طَبَقَ الْأَمْرُ » .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان ( طبق ) .

وقولهم : طَبَّقَ الحقَّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادَه  
وَقَفًا للحقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب المَفْصِلَ  
ولم يَخْطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .  
فإنَّما المطابقة فُشِيَ القَيْدُ ، وذلك أن رجليه تَفْعَانِ <sup>(١)</sup> متقاربتين كأنهما  
متطابقتين . ومنه قول الجعدي :

\* طِبَاقَ السِّكَّابِ يَبْطَأَنَّ الْهَرَّاسَا <sup>(٢)</sup> \*

والطَّبَّقُ : عظمٌ رقيقٌ <sup>(٣)</sup> يفصل بين الفئرتين . ويد طَبِيقَةٌ ، إذا التَزَقَتْ  
بالجنب . وطابقت بين الشئتين ، إذا جمعتهما على حَدٍّ واحد . ولذلك سمَّينا نحن  
ما تضاعف من الكلام مرَّتين مُطَابِقًا . وذلك مثل جَرَجَر ، وَصَلَّصَ ، وَصَغَّصَ .  
والطَّبَّقُ : الجماعة من الجراد ؛ وإنَّما شُبِّهَ ذلك بطَبَّقٍ يَفْطِي الأرض . ويقال وَلَدَتْ  
القنمُ طَبَقًا وطَبِيقَةً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس في ذلك كله واحد .

فإنَّما قولهم للعبي من الرِّجَالِ : الطَّبَاقَاءُ ، وللبعير لا يُحْسِنُ الضَّرَابَ طَبَاقَاءُ ،  
فهو من هذا القياس ، كأنه سُرَّ عنه الشئ ، حتى أَطْبَقَ فصار كالْمَفْطَى . قال جميل :  
طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَمُذَّ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُمْكَفُ <sup>(٤)</sup>

﴿ طبل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام

الدرب ، وما أدرى كيف هي ؟ من ذلك الطَّبَلُ الذي يُضْرَبُ . ويقولون إنَّ الطَّبِلَ :

(١) في الأصل : « يَفْعَانِ » ، تحريف .

(٢) سِيَّاتُ ( هرس ) . وصدرة في اللسان ( طبق ، هرس ) :

\* وخيل يطابقن بالدارعين \*

(٣) في الجبل : « دقيق » بالهاء .

(٤) اللسان ( طبق ) والبيان والتبيين ( ١ : ١١٠ ) بشرح محقق الخليل .



اتَّخَذَ<sup>(١)</sup> . والثالثة الطوبالة ، ولولا أنها جاءت في بعض الشُّرْمَا كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :  
نَعَانِي حَنَانَةٌ ، طُوبَالَةٌ نُفْسٌ بَيْسًا مِنَ الْعِشْرِ<sup>(٢)</sup>  
ويقال هي النَّجْجَةُ .

﴿ طَبَن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال أطْبَانٌ ، إذا ثبت وسكَنَ ، مثل اطمأنَّ . ويقولون اطْبَنْتِ النارُ : دَفَنْتُهَا ثَلَاثَ نَطْمَاتٍ ، وذلك الموضعُ الطَّابُونُ . ويقال طابِنٌ هذه الحفيرةُ : طَاطَهَا . ويقولون : إنَّ الخيرَ في بَنِي فُلَانٍ كَثَابَةُ الطَّابِنِ ، أى هو تليدٌ قديمٌ .  
ومن الباب الطَّابِنُ ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياسُ الباب ، لأنَّ في ذلك كَالثَّابِتِ في العِلْمِ بِهِ .

﴿ طَبِي ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على استدعاء شئٍ .  
من ذلك قولُ طَبِيٍّ \* بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلَوْهُ . وربما قالوا : طَبَاهُ واطْبَاهُ ، ٤٣٩  
إذا دعاه . فإنَّ جِهْلَ الطَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> من أطباء النَّاقَةِ ، وهى أَخْلَافُهَا ، على هذا وعلى أَنَّهُ يُطَبِّي مِنْهُ اللَّابِنُ ، لم يبعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علوا أباخير الطبل وأتنا أمل البدى والتضل

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ١٦ واللبان ( طبل ، حن ) والمجبل ( طبن ) . وذكر في ( حن ) أن « حنانة » اسم راع . وطوبالة منصوب على القدم ، أى أذن طوبالة ، عن بذلك حنانة . وبعد البيت :

فنفك فائم ولا تنمى ودلو الكلام ولا ترق

(٣) تعالى ، بكسر الطاء وخمها .

وَذُكِرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَوْلُ: هَذَا خِلْفٌ طَيِّبٌ، أَيْ مُجِيبٌ<sup>(١)</sup>. فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ.

### ﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالثَّاءِ وَمَا يَتْلِيهِمَا ﴾

﴿ طَر ﴾ الطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَضَارَةٍ فِي الشَّيْءِ وَكَثْرَةٍ نَدَى. يَهْوُلُونَ: فُلَانٌ فِي طَثْرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي غَضَارَةٍ. قَالُوا: وَاشْتِمَاقُهُ مِنَ الْإِبْنِ الطَّائِرِ، وَهُوَ الْخَاطِرُ. وَيَشَبَّهُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْحَمَّاءَةِ طَثْرَةٌ، وَقِيَاسُهُ مَا ذُكِرَ نَاهُ<sup>(٢)</sup>. وَسُمِّيَ طَثْرَةٌ مِنَ الْقَرَبِ.

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَمَا نَدَرَى كَيْفَ صَحَّةُ هَذَا، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الطَّيْثَارَ: الْبَعُوضُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْإِسْنَانِ وَالْفَرَامُوسِ: « مُجِيبٌ » يَضُمُّ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمُنْفُوحَةِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، فَإِنَّ الْمَجِيبَ بِمَعْنَى الْمَقُورِ وَالْأَجُوفِ. وَقَدْ أَثْبَتَ الضُّبُطُ تَصْحِيحَ مَنْ نَشِئَةُ الْمَجْلِدِ وَمَنْ تَهْذِيبُ الصَّحَاحِ، وَهُوَ مِنَ الْإِجَابَةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا سَقَى. وَفِي الصَّحَاحِ « مُجِيبٌ ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: « وَيَأْخُذُ مَا ذُكِرَ نَاهُ » وَقَدْ اقْتَبَسَتْ تَصْحِيحَهُ مِنْ مَأْلُوفِ هِبَارَاتِهِ.

### ﴿ باب الطاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ طجن <sup>(١)</sup> ﴾ يقولون في الطاء والجيم والنون : إِنَّ الطَّاجِنَ <sup>(٢)</sup> :  
الطَّائِبَ <sup>(٣)</sup> . وهو كلام ، والله أعلم .

### ﴿ باب الطاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الخفز والرنمى  
والقذف . يقولون : طَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاهَا ، إِذَا قَذَفَتْ بِهِ . يقال طَحَرْتُ عَيْنُ الْمَاءِ  
الْمَرِيضَ ، إِذَا رَمْتُ بِهِ . وقوسٌ مِطْحَرَةٌ ، إِذَا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فَرَمَتْ بِهِ صُغْدًا .  
وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زُبُونٌ . وَالطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي ، وَسميَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ  
يَطْحَرُ . قال الكمي :

بَاهَا زِمَجَ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُ شٌّ وَإِتْبَاعُهَا الرَّفِيرُ الطَّحِيرُ <sup>(٤)</sup>

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبني على الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .

(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : « وكهاجر » . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطائِب مريان كما في القاموس . وضبط الطائِب في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو « مرب من اليونانية » تيكانون « كما في الألفاظ الفارسية ١١١ تفلان فرنكل ٦٧ . وفي الجهرة ( ٣ : ٣٥٧ ) : « الطجين . الطائِب ، لغة شامية وأحسها سريانية أو رومية . انظر المرب ٢٧١ . وأما الطائِب ، فهو « مرب » تابع « بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم اسفنجاس .

(٤) في المائيات مر ٩٣ آيات من هذا الوزن والروى .

فأما للطحن من النصال ، فهو الطول السال<sup>(١)</sup> . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

• من مُطَحَّرَاتِ الإِلَالِ<sup>(٣)</sup> •

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصل صحيح يدل على لون غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك الطحلة ، وهو لون الفبرة . ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذ لم يكن صافياً . والطحال معروف ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لسكذرة لونه . ويقال طَحَلَ الماء : فسد وتغيّر .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والهم أصل صحيح يدل على تجمع وتكاثف . من ذلك الطحمة<sup>(٤)</sup> من الناس ، وهي الجماعة الكثيفة . وطحمة الليل وطحمته ، وطحمة السيل وطحمته : مُنظّمة . قال الخليل : طاحمة الفتنة : جولة الناس عندها . ويقال المرحل الشديد البراء : طحمة . والباب كله واحد .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصل صحيح ، وهو فت الشيء ورَفَقته<sup>(٥)</sup> بما يدور عليه من فوقه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طحناً . والطحن : الدقيق . ويقولون : « أسمع جمجمة ولا أرى طحناً » . والجمجمة : صوت الرحى . ومن الباب : كتيبة طاحون : تطحن ما لقيت . ويقال للأضراس الطواحين .

(١) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وليست في الجمل .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ؛ وقصيده في شرح الكرى لهذين ١٨٠ ونسخة الشنيطي ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فيها .

فلما رآهم بالطينين يكبرون في طحرات الإلال

(٤) النعمة مثله الطاء ، لكن يفهم من صيغه بعد أنه يعرف فيها لفتين فقط : الضم والفتح ، وما منس عليه اللسان . أما صاحب الفاموس فيروي القلت ثلاث .

(٥) الرقت : الحق والكسر . وفي الأصل : « ورقت » ، تحريف .

ومن الباب الطَّحَنُ <sup>(١)</sup> : دويبةٌ تغيَّب نفسها في ترابٍ قد سَوَّته وأدارته .  
وطَحَنَتِ الأَفْئِي ، إذا تَلَوَّتْ <sup>(٢)</sup> مستديرة .

﴿ طحو ﴾ الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط  
والمدَّ . من ذلك الطَّحُو وهو كالدَّخُو ، وهو البَسْط . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ  
وَمَا عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> ﴾ ، أى بَسَطَهَا . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ  
دَحَاهَا <sup>(٤)</sup> ﴾ .. ويقال طحنا بك هَمْكٍ بَطَحُو ، إذا ذهب بك في الأمر ومدَّ بك فيه .  
قال علقمة :

طحنا بك قلبٌ في الحسَنِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ <sup>(٥)</sup>  
وَالْمُدْرِيَةُ الطَّوْاجِي : النُّسُور تستدير حول القتلى . وقال الشَّيْبَانِي : طَحَيْتُ :  
اضْطَجَعْتُ . وَالطَّاحِي : الجمع الكثير ، وسُمِّي بذلك لأنه يجرى على الشيء ، كما يسمَّى  
جراراً . قال :

• من الأَنْس الطَّاحِي عَلَيْكَ التَّوَمُّرَمُ <sup>(٦)</sup> •

رواهُ أَعْلَمُ .

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .

(٢) في الأصل : « تولت » .

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .

(٤) الآية ٣٠ من سورة الماعنات .

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ( ٢ : ١٩١ ) .

(٦) لمخراتى المنلى من قصيدة في شرح الكرى الهللي ٢١ ونسخة خطية ٩١ . ومدره :

• وَخَشَى عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَأَمْلَمَ بِأَنِّي •

## ﴿ باب الطاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طخف ﴾ الطاء والخاء والقاء أُصِلَ يدلُّ على الشيء الرقيق . من ذلك الطَخْفُ ، وهو الغيم الرقيق . والطَخْفُ كَالِهَمَّ يَفْسَى القلب .

﴿ طخر ﴾ الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خفةٍ في شيء . ٤٤٠ من ذلك \* الطَخَارِيرُ : المتفرِّقون ، يشبه بذلك الرجل الخفيف الخَطَافُ .

﴿ طخي ﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلمة وغشاء . من ذلك الطَخْوَةُ والطَخِيَّةُ : السَّعَابَةُ الرقيقة . والطَخِيَاءُ : اللبلة المظلمة . ويقال غلام طاخٍ . ومن الباب : وجد على قلبه طَخَاءٌ ، وهو شبه الكَرْب . ويقال : كلَّمتُ كلمةً طَخِيَاءاً ، أى أعجميةً .

﴿ طخم ﴾ الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سوادٍ في شيء . من ذلك الطَخْمَةُ : سوادٌ في مقدِّم الأنف . يقال كبشٌ أطخَمَ ، وأسدٌ أطخَمَ . والله أعلم بالصواب .

## ﴿ باب الطاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ طرز ﴾ الطاء والراء والزاء كلمةٌ بقلنُّ أنها فارسيةٌ معربةٌ ، وهي في شعر حسن :

ببيض الوجوه كريمةً أحسابهم شمُّ الأنوف من الطرازِ الأولِ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان حسن ٣١٠٠ واللسان ( طرز ) .

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً .

يقولون الطَّرْسُ : الكتاب المحو . ويقال : كلُّ صحيفة طِرس . ويقولون :  
التَّطْرِسُ : أن لا يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يشربَ إلّا طَيِّباً .

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفة ، وهى الطَّرَشُ ،

معروف<sup>(١)</sup> . وقال أبو عمرو : تطرَّش<sup>(٢)</sup> النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأطرط : الدقيق

الحاجبين ؛ وقد طرِط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والناء أصلان<sup>(٣)</sup> : فالأول يدلُّ على حدِّ الشئ

وحَرَفه ، والثانى يدلُّ على حركةٍ في بعض الأعضاء .

فالأول طَرَفُ الشئ ، والثوب والحائط . ويقال ناقة طَرِفةٌ : ترعى أطرافَ  
المرعى ولا تختلط بالنثوق .

وقولهم : عينٌ معروفة ، من هذا ؛ وذلك أن بصيبتها طَرَفُ شئٍ ثوبٍ أو غيره

فتَفَرَّوْزِقُ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفُها الحِزْنُ .

فأما قولهم : هو كريم الطَّرَفَيْنِ ، قال قومٌ : يُراد به<sup>(٤)</sup> نَسَبُ الأب والأم .

ولا يُدْرَى أىُّ الطَّرَفَيْنِ أطول ، هو من هذا . وجمع الطَّرَفِ أطراف . قال :

(١) الطرش : الصمم ، وقيل أهونه . وقيل هو ولد . يقال في الوصف منه أطرش وأطروش ،  
بضم المهملة والراء فيهما ، كما في اللسان .

(٢) هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) في الأصل : « قال قوم أراد قوم أراد به » .

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين ضوح<sup>(١)</sup>  
ويقال إن الطَّرَاف : ما يؤخذ من أطراف الزَّرْع<sup>(٢)</sup> .

ومن الباب : الطَّوَارِف من الغباء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتُنظر .  
فأما قولهم : جاء فلان بطارقة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَت العين ،  
إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت . وإذا كان كذا لم تكسب تُبصر . فكذلك  
قولهم : بطارقة عين ، أي بشيء تمتحير له العين من كثرتة .

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التَّليد ، وسماه  
أنه شيء أُفِيدَ الآن في طرف زمان قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيء ، إذا  
استحدثته ، أطرفه اطرفاً .

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِيف : الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب .  
وذلك التَّيَاسُ ؛ لأنه يطالب الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنَّها  
التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تعارف الرجال . وهو قول الحطيئة :  
\* بَنَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ طَامِسِح<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب الطَّرَف : القوس الكريم ، كأنَّ صاحبه قد أطرفه . وللطَّرَف  
فضلٌ على التَّليد .

(١) البيت لمون بن عبد الله بن حنبل بن مسمود ، كما في اللسان (طرف) . وأنشده في (ملح)  
بدون نسبة ، وكذا في إصلاح المطاع ١٢٤ . وقد سبق في (صلح) .  
(٢) هذا المص لم يذكر في اللسان وذكر في القاموس . وفي الجمل : « مأخوذ » بدل « يؤخذ » .  
(٣) وكذا إنشاده في الجمل والمصاح . وفي الديوان ٦٣ واللسان (طبع) طرف : « مطروفة  
العين » . وصدقه :

\* وما كنت مثل الكامل وعمره \*



وأما الأصل الآخر فالطَّرْف ، وهو تحريك الجفون في النظر . هذا هو الأصل  
نم يسمون العينَ الطَّرْفَ مجازاً . ولذلك يسمى نجمٌ من النجوم الطَّرْفَةَ<sup>(١)</sup> ، كأنه  
فيها أحسب طرفُ الأسد . قال جرير :

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلَنَّا نَحْمَ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلًا<sup>(٢)</sup>

فأما الطَّرَافُ فإنه بيتٌ من آدم ، وهو شاذٌّ عن الأصاين الذين ذكرناهما .

﴿طرق﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مَسَاءً<sup>(٣)</sup> ،

والثاني الضَّرَب ، والثالث جنسٌ من استرخاء الشيء ، والرابع خَصَفَ شَيْءٌ  
على شَيْءٍ .

فالأوَّلُ الطَّرُوق . ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً . قالوا : ورجلٌ طُرُقَةٌ ، إذا

كان يسري حتى يطرُقَ أهله ليلاً . \* وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ يُقَالُ بِالنَّهَارِ أَيْضًا ، وَالْأَصْلُ ٤٤١  
الَّلِيلُ : وَاللَّيْلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ اللَّيْلُ تَسْمِيَتُهُمُ النَّجْمُ طَارِقًا ؛ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا .  
قَالُوا : وَكُلُّ مَنْ آتَى لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَ . قَالَتْ :

\* نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ<sup>(٤)</sup> \*

(١) وكذا في الجبل والقاموس . وفي اللسان ( طرف ) والأزمنة والأمكنة ( ١ : ١٩١ ،  
٣١٨ ) : « الطرف » بدون هاء . قال الرزوقي : « وأما الطرف فمكوكبان بيندان الجهة بين  
بعضهما ، يقولون : حامين الأسد » .

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، واللمدة ( ١ : ١٣٥ ) . ويروى : « في طرفها حدر » كما فزهر  
الآداب ( ٤ : ٢١٥ ) والأغانى ( ٧ : ٣٧ ) . والبيت من المائة المختارة في الأغاني ( ٧ : ٣٥ ) .  
(٣) في الأصل : « مكانا » .

(٤) الرجز لهند بنت ياختة بن رباح بن طارق الإيادي كما في اللسان ( طرق ) . وبسده :

لَا نَتَقَى لَوَامِقَ نَعْمَى عَلَى الْخَمَاقِ  
السَّكِّ فِي الْمَخَارِقِ وَالْمَخَارِقِ الْخَمَاقِ  
لَنْ تَقْبَلُوا تَمَاقِي أَوْ تَدْبُرُوا خَمَاقِ  
فَرَاقٍ غَيْرِ وَامِقِ

وهو قول امرأة . تريد : إنَّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه <sup>(١)</sup> .  
 ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لأنَّه يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصلٍ  
 آخر ، وهو الذي ذكرناه من خَصَف الشيء فوق الشيء .  
 ومن الباب الأول قولهم : أُنْتِ طَرَقَتَيْنِ ، أى مَرَّتَيْنِ <sup>(٢)</sup> . ومنه طَارِقَةٌ  
 الرَّجُل ، وهو فَيَحِذُه التي هو منها ؛ وسميت طَارِقَةً لأنها تطرُقُه ويطرُقُها . قال :  
 شكوت دَهَاب طارقتي إليه وطارقتي بأكتاف الدُّرُوبِ <sup>(٣)</sup>  
 والأصل الثاني : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا . والشيء مِطْرُقٌ ومِطْرَقَةٌ .  
 ومنه الطَّرِيق ، وهو الضَّرْبُ بالخصي تكهنًا ، وهو الذي جاء في الحديث النَّهْيُ عنه ،  
 وقيل : « الطرق والعيافة والزَّجَر من الجبِّ <sup>(٤)</sup> » . وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛  
 والجمع الطَّوَارِق . قال :  
 لمعرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالخصي ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعٌ <sup>(٥)</sup>  
 والطَّرِيق : ضرب الصُّوف بالقضيب ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ . وقد يفعلُ  
 الكاهن ذلك فيطرُق ، أى يَخْلُط القُطُنَ بالصُّوف إذا تكهنَ . ويحملون هذا مثلاً  
 فيقولون : « طَرَقَ وماش » . قال :

- 
- (١) وقد يكون أيضاً تعترُّباً بينها طارِق والإيادى .  
 (٢) في الفاموس : « وأنتِ طرقتين وطرقتين ، ويضاهان » .  
 (٣) لابن أحر ، كما في اللسان ( طرُق ) وكناجيات رواية البيت في المجمل . وفي اللسان :  
 « إليها » موزم « إليه » .  
 (٤) في اللسان : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبِّ » .  
 (٥) البيت لبيد في ملحقات ديوانه . طبع ١٨٨١ واللسان ( طرُق ) . ويبدو في الديوان :  
 سلوهن إن كذبتوني متى الفتى يذوق النايأ أومنى النبت واقم

عاذِلَ قد أوليتِ بالترَفِيشِ إلى سِرِّ فاطرُتي وميشي<sup>(١)</sup>  
ويقال : طَرَقَ النحلُ الناقةَ طَرَقًا ، إذا ضربها . وطَرَوْقة النحل : أنشاه .  
واستطرقَ فلانٌ فلانًا فَحَلَه ، إذا طلبه منه ليضرب في إبله ، فأطرقَه إياه . ويقال :  
هذه النَّبيلُ طَرَوْقةُ رجلٍ واحد ، أي صيغة رجلٍ واحد<sup>(٢)</sup> .  
والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَق ، وهو لينٌ في ريش  
الطَّائِر . قال الشاعر :

(٣) . . . . .

ومنه أطرقَ فلانٌ في نظَره . ولطرقَ : للسترخي المين . قال :  
وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفى سببتي أزرَقِ المين مُطَرِقِ<sup>(٤)</sup>  
وقال في الإطراق :  
فأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو يرى مساعًا لبابه الشجاعَ لَصَمًا<sup>(٥)</sup>

- (١) لرؤبة بن الجراح في ديوانه ٧٧ والسان ( رتش ، طرق ، ميش ) . وسبق في ( رتش ) .  
(٢) يقال : يهيم صيغة ، أي صنعة رجل واحد . في الجبل : « صنعة رجل واحد » . وفي القاموس :  
« وهذا طريقة رجل ، أي صنعة » .  
(٣) يابرس في الأصل . وشاءه في اللسان :

سكاه مخطومة فريتها طرق سود قوامها صهب خوانها

واخر الحيدران ( ٥٧٩ : ٥ ) والأغاني ( ٧ : ١٥١ ) .

- (٤) لزرد بن ضرار أخى الشماخ ، برئ عمر بن الخطاب ، كما في اللسان ( طرق ، سيت ) .  
وجمله أبو تمام في الحماسة ( ١ : ٤٥٤ ) في مقطوعة الشماخ ، وليست في ديوانه . عمل أنه روى  
من شعر مشوب للين . زهر الآداب ( ٤ : ١٠٧ ) . وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى  
الشماخ ، وهو الصحيح . حواشي اللسان ( سيت ) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .  
(٥) البيت للمتنس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطي والميوان ( ٤ : ٢٦٣ ) وحامسة البحري  
١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميداني ( ١ : ٣٩٥ ) . وبالييت يستشهد النحويون على التزام المتن  
الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الخزانة ( ٣ : ٣٣٧ ) . وقد أخذه  
عمرو بن شاس فقال ( اخر مجسم المرزبانى ٢١٣ ) :

فأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو يرى مساعًا لبابه الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِيقَة ، وهو اللَّيْن والاعتقاد . يقولون في النثل : « إِنْ تَحْتَ  
طَرِيقَتِهِ لَمِنْدَأُوتَةٌ » ، أَيْ : إِنْ فِي رِئِيتِهِ بَعْضُ الشَّعْرِ أَحْيَانًا : فَأَمَّا الطَّرِيقُ فَقَالَ قَوْمٌ :  
هَذَا أَعُوْجَاجٌ فِي السَّاقِ مِنْ غَيْرِ فَحَجَجَ . وقال قوم : الطَّرِيقُ : ضَعْفٌ فِي الْمَرْءِ كَثِيبِينَ .  
وهذا القول أَقْبَسُ وَأَشْبَهَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ .

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ . يقال : نَعَلْتُ مُطَارَقَةً ، أَيْ مَخْصُوفَةً .  
وُخِفْتُ مُطَارَقًا ، إِذَا كَانَ قَدْ ظَوَّهَرَ لَهُ نَعْلَانِ . وَكُلُّ خَصَفَةٍ مُطَارَقٌ . وَتُرْسٌ مُطَارِقٌ ،  
إِذَا طَوَّرِقَ بِحِلَاءٍ عَلَى قَدَرِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَالْقُوَّةُ ، وَسَمِيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَانَ خُصِيفَ بِهِ . يقولون : مَا بِهِ طَرِيقٌ ، أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ . قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَصْلُ الطَّرِيقِ الشَّحْمُ ، لِأَنَّ الْقُوَّةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ  
[ عَنْهُ <sup>(١)</sup> ] . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ : مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ ؛ وَلِأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا  
بِالشَّيْءِ يَتَرَاكَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . كَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ تَرَاكَبَ . قَالَ رُوْبَةُ :

• لِلْمَرْءِ إِذَا أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ <sup>(٢)</sup> •

ومن الباب ، وقد ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْفَيْيَاسِ :  
الطَّرِيقُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ ، فَكَانَتْهَا قَدْ طُوِّرَقَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ .  
ويقولون : تَطَارَقَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا جَاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ  
النَّخْلُ الَّذِي عَلَى صَفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا تَشْبِيهٌ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَابَعِهِ وَعُلُوِّهِ  
الْأَرْضِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) النكبة من اللسان (طرق ٩٢) .

(٢) وكذا إنشاده في الجميل واللسان . والوجه : « إِذَا أَخْلَفَهَا » كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١٠٤ . وَقَبْلَهُ :

• قَوْلُهَا مِنْ وَاحِدَةٍ تَبْدَأُ بِهَا •

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذْعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْقِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ<sup>(١)</sup>  
 ومنه [ريش<sup>(٢)</sup>] طِرَاق ، إِذَا كَانَ تَطَارَقَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ  
 مَطَارِيقَ ، إِذَا جَاءُوا وَمُشَاةً لَا دَوَابَّ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْصِفُ بِأَثَرِ  
 قَدَمَيْهِ أَثَرَ الَّذِي تَقْدَمُ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى خُفٍّ  
 وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا تَخْصِفُ بِأَثَرِهَا آثَارَ غَيْرِهَا . وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ ٤٤٢  
 طَرَفَتَيْنِ ، إِذَا أَعَادَتِ الْخِضَابَ ، كَأَنَّهَا تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلَ . ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنَ الطَّرِيقِ  
 فَيَقُولُونَ : طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كَأَنَّهَا جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا . وَيُقَالُ - وَهُوَ  
 ذَلِكَ الْأَوَّلُ - لَا يُقَالُ طَرَقَتْ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نِصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضُ  
 الْإِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ . تَقُولُ<sup>(٣)</sup> : طَرَقَتْ ثُمَّ خَلَصَتْ .  
 وَمِمَّا يَشْبِهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَقَتِ الْقِطَاعَةُ ، إِذَا عَمَّرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَفَحَصَتْ  
 الْأَرْضَ بِمَجْزُئِهَا .

(طرم) الطاء والراء وللم أصيل صحيح يدل على تراكم شيء .  
 يقولون : الطَّرَامَةُ<sup>(٤)</sup> : الخُضْرَاءُ عَلَى الْأَسْنَانِ . ويقولون : الطَّرْمُ<sup>(٥)</sup> : الفَسَلُ .  
 والطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ .

(١) ديوان الأمل ١٧ . ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواجب المائة المصفاة  
 كالنخل زينها بالرجن  
 وكل كيت كجذع الحصاب  
 يزين القناء إذا ما صفن

(٢) التيسكة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) في الأصل : « يقول » .

(٤) في الأصل : « الطرامية » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء ونحها ، ويقال طرم أيضا كدوم . وفي الأصل : « الطرام » ، صوابه  
 في الجبل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المعتل أصيل صحيح يدل على غضاضة وجدة . فالطرى : الشيء النض ، ومصدره الطراوة والطراة . ومنه أطربت فلاناً ، وذلك إذا مدحته بأحسن ما فيه .  
فلذا همز قبل طراً فلان ، إذا طلع . وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإثما الأصل درأ وقد ذكر .

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والباء أصيل صحيح . يقولون : إنَّ الطرب خفة تُصيب الرجل من شدة سرور أو غيره . ويُشدون :  
وقالوا قد طربت فقلت كلاً وهل يبكى من الطرب الجليد  
وقال نابغة بنى جعدة :  
وأراني طرباً فى إريم طرب الواله أو كالمختبل<sup>(١)</sup> .  
قالوا : وطرب فى صوته ، إذا مدّه . وهو من الأول . والكريم طروب .  
ومما شذَّ عن هذا الباب للطارب ، وهى طرق ضيقة متفرقة . وأراها<sup>(٢)</sup>  
من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقة من الدرب .  
وأما قولهم فى الطرُوب ، إنه التدى للسترخى ، وكذلك الطرُوبة : صوت الخالب بالمعزى ، فكله وما أشبهه كلام .

(١) أنشد فى اللسان ( خيل ) بدون نسبة . وقبلة فى ( طرب ) :  
سألتنى أمى من جارى وإذا ماى ذو الب سأل  
سألتنى من ألسى هلكوا شرب المعر عليهم وأكل

(٢) فى الأصل : « وأرى » .

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والثاء كلمة صحيحة ، وهي الطَرْتُوث <sup>(١)</sup> ، وهي نبت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَبَذَ الشيء وإلقائه . يقال طرحَ الشيء يطرحه طرحاً . ومن ذلك الطَّرَح ، وهو المكان البعيد <sup>(٢)</sup> . وطرحت النوى بفلان كلَّ مطرح ، إذا نأت به ورمت به . قال : أَلِمَّا بَمَيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النُّوَى بِنَاءَ طَرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيهَا وَيُقَالُ خَلَّ مِطْرَحٌ : بعيدٌ موقعٌ للاء في الرَّحِمِ . ومن الباب : نخلة طروح : طويلة العراجين . وسنام إطرخج : طويل . وقوس طروح : شديدة الحفز للسهم . والقياس في كلِّه واحد .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد . يقال طردته طرداً . وأطردّه الشيطان وطردّه ، إذا أخرجه عن بلده . والطرد : معالجة أخذ الصيد . والطريدة : الصيد . ومطاردة الأقران : حُلٌّ بعضهم على بعض ، وقيل ذلك لأنَّ هذا يطرد ذلك . ولطرد : رمح صغير . ويقال لحجة الطريق مطردة <sup>(٣)</sup> . ويقال ، أطرد الشيء طراداً ، إذا تابع بعضه بعضاً . وإنما قيل ذلك تشبيهاً ، كأنَّ الأول يطرد الثاني . ومنه قوله :

(١) شامده ماأنشده في إصلاح النطق ٤٥ والسان (طرث) ١  
أرض من الخير والسلطان ثائبة والأطيان بها الطرثوث والصرب

(٢) شامده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ والسان (طرح) :  
يتنى المجيد ويمتاز التهي وترى ناره من ناء طرح

وفي السان :

يتنى الحمد وتسمو لعللا وترى تارك من ناء طرح

(٣) ذكرت في التماذير ، ينتج الميم وكسرهما ولم تذكر في السان . وقد ضبطت في الجمل ينتج الميم كما أثبت .

أُتَمَرِفَ رَسَمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعِمْرَةٍ وَحَشَاغِيرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ<sup>(١)</sup>  
وَمُطَرَّدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ . أَشْدَنَّا عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأَنَّ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [ السَّكَلَالِ خَلَّتَيْنَا زُنُبُورٍ<sup>(٢)</sup>  
وَاطْرَدَ ] الْأَمْرَ : اسْتِقَامَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ فَهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدَ سَوْطُكَ .  
مَدَّدَهُ . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهُ ،  
كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

### ﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لِأَعْيَرَةٍ لَهُ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ طُطِست ﴾ الطَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا الطُّطِستُ ،  
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

(١) لَقِيْسُ بْنُ الْحَطِمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠ وَالسَّانِ (طرب) . وَتَحْصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي جِهَةِ أَشْغَارِ الْعَرَبِ  
١٢٣ - ١٢٥ فِي الْقَصَائِدِ الْمُنْهَبَاتِ .

(٢) التَّكْلَةُ لِلْهُنَاءِ مِنَ الْحَبْلِ وَالسَّانِ (طرد) . وَبِقِيَاسِ التَّكْلَةِ مِنَ السَّانِ (طرد ٢٥٧) .  
وَقَدْ ضَبَطَ « طَرَدَ » فِي السَّانِ بِكسرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ « كَانَ أَطْرَادَ النَّسِيمِ » وَهُوَ  
الْأَنْفُ . وَالضَّمِيرُ فِي « جَرَى » لِقَرَسٍ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ » .



﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والمزة كلمة واحدة . يقولون : طَسَيْتُ نَفْسِي  
فهي طَسِيئة .

﴿ طسل ﴾ الطاء\* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة ٤٤٣ .  
غير أنها لا قياس لها . يقولون : الطَّسِلُ : اضطراب الشراب . والطَّيْسَلُ : الكثير ،  
يقال ماء طَيْسَل . ويقولون : الطَّيْسَلُ : الفُبار .

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمة واحدة . يقال : طَسَمَ ، مثل طَمَسَ .  
وطَسَمَ : قبيلة من عاد .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء ﴾  
من ذلك ( الطَّلَنُفَح ) ، وهو السمين . وهذا إنما هو تهويلٌ وتقييح ، والزائد  
فيه اللام والنون . وهو من طَفَح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكران الطَّافِحُ ،  
وقد مرَّ .

ومن ذلك ( الطَّحْلَبُ <sup>(١)</sup> ) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإنما هو من طَحَلَ ،  
وهو من اللون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك ( طَحَمَر ) ، إذا وثب ، والحاء زائدة ، وإنما هو طمر .  
ومن ذلك ( طَرَفَحَ ) البناء : أطاله . ومنه اسم الطَرِمَاح . والأصل فيه الطَّرَحُ ،  
وهو البعيد والطويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك ( طَرَفَشَت ) عينه : أغلقت . والسين زائدة ، وأصله من طَرَفَتَ :  
أصابها طَرَفُ شيء فأغرورت ، وعند ذلك تَطَلَّمَ . وقد مرَّ .

(١) يضم الطاء مع ضم اللام وتفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الحفرة تلو الماء الزمن .

ومن ذلك (الطائِف<sup>(١)</sup>) : الشديد ، واللام زائدة ، وهو من الطَّخَفَ ، وهو الشَّدَّة<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك (الطَّلُخُومُ) ، وهو الماء الآجِن<sup>(٣)</sup> : والميم زائدة ، وإنما هو من الطَّلَخَ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشَّباب (الطَّارِهُمُ<sup>(٤)</sup>) . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّمٌ ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طَحْرَبَة<sup>(٥)</sup>) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شئ يطَحَرُ المطَرُ طَحْرًا ، أى يدفعه ويرى به .

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمْلَسُ) : الجاف . وهى منقوطة من كلمتين : طَلَسَ وطَمَسَ ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشئ .

\*\*\*

ومما وُضع وضما ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَشُ) : الواسع صدور القدمين .

و (طَرَمَ) الرَّجُلُ : أطرق .

و (الطَّرْفِسانُ) : الرَّملة العظيمة .

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة ( طخف ) .

(٣) والطلخوم أيضا : العظيم الخلق .

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا طرعا وحمة وكيف وجاء للره ماليس لافيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرهما وضما .

(والطَّرَج) فيما يقال: النَّمْلُ<sup>(١)</sup>. قال:

\* أَفَرَّ كَأَنَّهُ فِرَاحُ الطَّرَجِ<sup>(٢)</sup> \*

و (طَلَسَ) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ .

ويقولون: (الطَّلَخَامُ): الميل<sup>(٣)</sup> .

و (اطْرَحَ): تَعَطَّمَ .

ويقولون: (الطُّمْرُوسُ): الكَذَابُ . و (الضَّرْمُوسُ) خُبْزُ أَمَةٍ ،

و (الطَّرِمَاءُ): الظَّلَّةُ . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الراء ،  
كأنها من طَمَسَ .

ويقولون: (طَرَبَلَ) الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ ذِيُولَهُ .

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النَّفْسَ شَاكَةً فِي صَحَّتِهِ<sup>(٤)</sup> ، وإن

كُنَّا سَمِعْنَاهُ . والله أعلم بالصواب .

﴿ نَم كِتَاب الطاء ﴾

(١) في الأصل: « فيما يقال له الرمل » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) لتفلور بن مرثد الأسدي . وكلمة « فِرَاح » من الجمل واللسان . وقبله في اللسان :

\* والبيض في متونها كالدرج \*

(٣) قيده في اللسان بأنه الثيل الأثني . وكذا في انقاموس .

(٤) في الأصل: « وكأنَّ النَّفْسَ شَاكَةً فِي صَحَّتِهِ » .



## كتاب الظاء

﴿باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق﴾<sup>(١)</sup>

﴿ظل﴾ الظاء واللام أصل واحد، يدلُّ على ستر شيء لشيء، وهو الذي يُسمَّى الظلَّ. و [كلمات] الباب عائدة إليه. فالظلُّ: ظلُّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالغداة والعشي، والفي لا يكون إلا بالعشي. وتقول: أظلتني الشجرة. وظلُّ ظليل: [دائم<sup>(٢)</sup>]. والليل ظلُّ<sup>(٣)</sup>. قال:

قد أغيِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَصِفُهُ في ظلِّ أخضرٍ يدعو هامُهُ اليومُ<sup>(٤)</sup>  
يريد في سترِ ليل أخضر. وأظلك فلانٌ، كأنه وراك بظله، وهو عزه ومَنَمته.  
والظِّلَّةُ معروفة. وأظَلَّ يومنا: دام ظِلُّه. ويقال إنَّ الظِّلَّةَ: أوَّلُ سحابة تُظِلُّ.  
والظِّلَّةُ: كهَيْئَةِ الصَّفَةِ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَفَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾.  
ومن الباب قولهم: ظلٌّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإِنَّمَا قلنا إنَّه من  
الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يَخْصُ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهاراً، ولا  
يقال ظلٌّ يفعل كذا ليلاً، لأنَّ الليلَ نفسه ظلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظَلَّ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن  
يكون كذا لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مُعْطَى بما فوقه. قال:

(١) بدله في الأصل: «باب الظاء واللام وما يثُلها»، وهي عبارة ناسخ فاضل، أثبت مألوف عبارته في مثل هذا.

(٢) في المجلد: «والظل الظليل: الدائم» وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة.

(٣) في الأصل: «والظل ظل»، سواء في المجلد. وفي اللسان: «وسواد الليل كله ظل» وانظر ماسياً في ص ١٣.

(٤) في الرمة، كما سبق في حواشي (يوم).

\* في نَكِيْبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَى <sup>(١)</sup> \*  
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ <sup>(٢)</sup> :

\* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ \* وَأَظْلَلٍ \* ٤٤٤

فهو الأظَلّ، لكنه أظهر التّضخيفَ ضرورة .

﴿ ظن ﴾ الظاء والنون أصيل صحيح يدلّ على معنيين مختلفين :  
يقين وشكّ .

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : ظَنَنْتُ ظَنًّا ، أَيْ أَيقَنْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ  
الَّذِينَ يَبْطِئُونَ أَنْفُسَهُمْ مَلَأُوا اللَّهَ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَقْنُونَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ <sup>(٣)</sup>  
ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ <sup>(٤)</sup> :

قُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْبَنَى مُدَجَّجٍ . سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ <sup>(٥)</sup>  
أَرَادَ : أَيقِنُوا . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظْنَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَانُهُ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مَظْنَةٌ  
لِكَذَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البَيْدِيُّ دِيَوَانُهُ ١١ . وَصَوَابُهُ رَوَاتُهُ : « نَكِيْبٌ » ، كَأَنَّ السَّانَ وَالْهَوَانَ . وَسَدَرُهُ :

\* وَتَشْكُو الْمَرْوَى لَا هَجَرَ \*

(٢) هُوَ الْعِجَاجُ . دِيَوَانُهُ ٤٧ وَالسَّانُ ( ظَلَّلَ ) .

(٣) فِي الْأَسْلِ : « يَقُولُونَ » .

(٤) هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ . الْأَصْحِمَاتُ ٣٧ لَيْسَ وَالسَّانُ ( ظَنَّ ) .

(٥) الْبَيْتُ وَمَا قَبْلَهُ ، كَأَنَّ الْأَصْحِمَاتِ :

وَقُلْتُ لِمَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ  
عِلَاتِيَّةٍ : ظَنُّوا بِالْبَنَى مُدَجَّجٍ  
وَمَا كَأَنَّ الْحَمْسَةَ ( ١ : ٣٢٦ ) :

نَعَتُ لِمَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ  
قُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْبَنَى مُدَجَّجٍ  
وَرَعَطُ بَنَى السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى  
سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ

• فَإِنَّ مَظْلَمَةَ الْجَمْلِ الشَّبَابِ<sup>(١)</sup> •

والأصل الآخر: الشك، يقال ظنفت الشيء، إذا لم تتيقنه. ومن ذلك الظنفة؛  
التهمة. والظنين: لُتْهم. ويقال اظنني<sup>(٢)</sup> فلان. قال الشاعر:  
ولا كُلُّ مَنْ يَظُنُّني أَنَا مُؤْتَبَرٌ ولا كُلُّ ما رُويَ عَلَيَّ أَقُولُ<sup>(٣)</sup>  
وربما جُمِلت ظاء، لأنّ الظاء أدغمت في تاء الافعال. والظنون: السَّيِّئُ  
الظن. والتَّظَنَّى: إعمال الظن. وأصل التَّظَنَّى التَّظَنُّن. ويقولون: سَوَّتَ به ظناً  
وأَسأتَ به الظنَّ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظنون: البُيْرُ  
لا يُدْرَى أُنْهِيَ ما أم لا. قال:

ما جُمِلَ الجُدُّ الظَّنُّونُ الذي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ<sup>(٤)</sup>  
والدَّيْنِ الظَّنُّونُ: الذي لا يُدْرَى أَيْقَضَى أم لا. والباب كله واحد.

﴿ظب﴾ الظاء والباء [ما يصحُّ منه] لا كلمةً واحدة. يقال ما به  
ظَبْطاب، أي ما به قَلْبَة. قال ابن السكيت: ما به ظبطاب<sup>(٥)</sup>، أي ما به عيب  
ولا وِجَع. قال الرازي:

• بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطابُ<sup>(٦)</sup> •

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤. وكذا أنشده في اللسان (مثنى). و صدره:

• فَإِنَّ بِكَ طامِرٌ قد قال جهلاً •

(٢) اظن، بوزن اتمل، أصلها اظن، فلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في ظطبتها. [ومثله  
• اظلم في قول الناقلي:

هو المجرود الذي يسطيك نائله  
عنواً وظلم أحياناً، فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (مثنى) والنخمس (١٢: ٣١٩). وفي الجمل: «ولا كل من يروى».

(٤) البيت الأعشى، كما سبق في (جد ٤٠٧).

(٥) في إصلاح النطق ٤٢٦: «ما به وذية ولاظطاب».

(٦) إصلاح النطق ٤٢٦ والسان (ظب).

ويقولون : الظَّابُّبُ : صليل أجواف الإبل<sup>(١)</sup> من المطش ؛ وليس بشيء .  
وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء . فأما الذى فى الكتاب الذى للتخليل : أَنَّ الظَّابَّ  
السَّافَّ<sup>(٢)</sup> فأراه غلطاً على الخليل . لأنَّ الذى سمناه الظَّابَّ ، بالتخفيف . وقد  
دُكر فى بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدَّدٍ  
الظَّارِف . يقولون : إِنَّ الظَّرَرَ : حجرٌ محدَّدٌ صُلبٌ ، والجمع ظَرَّانٌ<sup>(٣)</sup> . قال :  
بِحِمْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فى الدِّعْوَةِ الظَّرُّ<sup>(٤)</sup>  
وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى على الظَّرَار . ويقولون : « أَظِرِّى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ » .  
يقولون : امْشِى على الظَّرَر ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَمْلِينَ . يُضْرَبُ مثلاً لمن يُكَلِّفُ  
عَمَلًا بَقْوَى عليه . ويقال للظَّرَةِ : الحجر يُقَدَحُ به ، ويقال بل هو حجرٌ يُقَطَعُ به  
شئٌ ، يكون فى حياء الناقة كالنَّوْلُول . ويقال أرضٌ مَظَرَّةٌ : كثيرة الظَّرَر .  
ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظْرَوْزَى<sup>(٥)</sup> ، أى انتفتح . والله أعلم .

(١) فى الجمل قط : « أجواف البقر » .

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأخوين . وفى الأصل : « السلف » ، عرف .

(٣) نظيره فى المجموع : جرد وجردان ، وصرد وصردان .

(٤) البيت لبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ والسان ( ظرر ، نجل ) .

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى ( ظرا ) المتل ، كما صن السان والقاموس . ومثله اظلولى .

فى ( ظلو ) ، و « اعرورى » فى ( عرى ) ، و « اظلولى » فى ( حلو ) .



### ﴿ باب الظاء والعين وما يشتملها ﴾

﴿ ظعن ﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان . تقول : ظَعَنَ ظُظُنَّ ظُظُنًا وظُظُنًا ، إذا شَخَصَ . قال الله سبحانه : ﴿ وَجَلَّ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ يُؤْتَا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَمِنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> . والظَمِينَةُ ، مما يقال فيه<sup>(٢)</sup> فقال قوم : هي المرأة ، وقال آخرون : الظَّمَانُ الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنه من أدوات الرِّحِيل . والظَّمُونُ : البعير الذي يُعَدُّ للظَّمَن . ومن الباب الظَّمَانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسمي ذلك ظَمَانًا<sup>(٣)</sup> لأنه أحدُ أدوات السَّير والظَّمَن . قال :

له عُنُقٌ تُلوِي بما وُصِلَتْ به      ودَفَّانٍ يَشْتَقَانِ كُلَّ ظِمَانٍ<sup>(٤)</sup>

### ﴿ باب الظاء والفاء وما يشتملها ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الظَّهَرِ والنَّوْزِ والظَّلْمَةِ ، والآخر على قُوَّةٍ في الشيء . ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس .

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزرة ، والكسائي ، وخلف ،

ياسكان العين ، والباقر بن فتح . إتحاف فضلاء البشر ٢٨٥ .

(٢) في الأصل : « والظمنة امرأة يقال فيه » .

(٣) في الأصل : « وسمي بذلك قاما » .

(٤) البيت لشكيب بن زهير في اللسان ( شنف ) ، وهو بدون نسبة في ( ظعن ) . وقد سبق

في ( دف ، شف ) .

فالأول الظفر ، وهو النّجّ والقوّز بالشّيء . يقال ظفّرَ بظفّر ظفراً . والله تعالى أظفّره . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَمْدٍ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مُظفّر . والأصل الآخر الظفّرُ ظفّرُ الإنسان <sup>(١)</sup> . ويقال ظفّرَ في الشّيء ، إذا جعل ٤٤٥ ظفّوه فيه . ورجلٌ أظفّرُ ، أى طويل الأظفار ، كما يقال أشترى أى طويل الشعر . ويقال للمهين : هو كليل الظفر . وهذا مثل . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أرهبُ الليلَ ولا كَلُّ الظفْرِ <sup>(٢)</sup>

ويقال ظفّرُ الثّبتِ تظفيراً ، إذا طلع . وذلك أن يطلع منه كالأظفار بقوة . وأما قولهم في الجليدة تنشى التين ظفّرة ، فذلك على طريق التشبيه . ويقال ظفّرت العين ، إذا كان بها ظفّرة . قال أبو عبيد : وهى التى يقال لها ظفّر . ومن الباب ظفّر القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفيّ سَيْقَى القوس . وربما قالوا الظفّرة : ما اطمأنّ من الأرض وأثبت <sup>(٣)</sup> . وهذا أيضاً تشبيه . والأظفار : كواكبُ صغار <sup>(٤)</sup> ، وهى على جهة الاستمارة . فأما ظفّار ، وهى مدينة باليمن ، فممكن [ أن تكون ] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظفّارى . والله أعلم .

(١) يقال بضمة وبضمين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ واللسان ( ظفر ) .

(٣) فى الأصل : « منّ من الأرض ثبت » ، سواء به من الجبل واللسان .

(٤) يقال لها « أظفار القتب » كما فى الأزمنة والأكنة (٣ : ٣٧٤) . وفى الأصل : « الصغار » سواء به فى الجمل واللسان .

## ﴿ باب الظاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والعين أُصْلِيْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَثَلٍ فِي مَشَى <sup>(١)</sup> . يُقَالُ دَابَّةٌ بِدَ ظَلْفٍ ، إِذَا كَانَ يَضْمِرُ فِيمِيلَ <sup>(٢)</sup> . وَيَقُولُونَ : هُوَ ظَالِمٌ ، أَيْ مَائِلٌ مِنَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ      وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَلَمًا وَهُوَ ظَالِمٌ <sup>(٣)</sup>

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَدْنَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ ظَلَفَ الْبَقَرَةَ وَغَيْرَهَا . وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِلْفَرَسِ . قَالَ :

• وَخِيلٌ تَطَأُكُمْ بِأُظْلَانِهَا <sup>(٤)</sup> •

وَإِذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ ظَلْفَهُ قُلْتَ : قَدْ ظَلَفْتُهُ ، وَهُوَ مَظْلُوفٌ . وَالظَّلْفُ وَالظَّلِيفُ : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلِيفَةٌ : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَتْرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ الظَّلْفِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الظَّلْفُ فِي اللَّيْثَةِ .

وَقَوْلُ النَّاسِ : هُوَ ظَلِيفٌ عَنْ كَذَا ، يَرَادُ التَّشَدُّدُ فِي الْوَرَعِ وَالْكَفِّ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : • يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ • .

(٢) فِي الْأَصْلِ : • فِيلٌ • .

(٣) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ • • وَالْجَمَلُ وَاللَّسَانُ ( ظَلَمَ ) .

(٤) أَتَشَدُّ هَذَا السَّطَرُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ ( ظَلَفَ ) . وَكَانَ مِنْهُمَا قَبْلَ الْإِنْفَادِ : • وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَدْيَكْرِبٍ لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ • .

(٥) ضَبَطَ فِي الْجَمَلِ بِالْكَسْرِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالْفَامُوسِ بَضَعَ الظَّاءَ وَكَسَرَ اللَّامَ .

وَأَمَّا حِنُو التَّعَبِ فَمُسَمًّى ظَلْفَةً لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْجَزُورَ بِظَلْفِهَا وَظَلْفَيْتَهَا ، أَيْ كَلَمَهَا .

﴿ ظَلَم ﴾ الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر وَضَعَ الشَّيْءَ غيرَ موضعه تَعْدِيًّا .

فَالأَوَّلُ الظُّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ ظُلُمَاتٌ . وَالظَّلَامُ : اسمُ الظُّلْمَةِ ، وَقَدْ أَظْلَمَ لِلْكَانِ إِظْلَامًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَدَّ <sup>(٢)</sup> بَصْرَكَ فِي الرُّثَايَةِ ، لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : لَقَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ <sup>(٣)</sup> ، لِلْقُرْبِ . وَيَقُولُونَهُ بِالْفَاظِ أَخْرَ مَرَكِبَةٍ مِنَ الظَّاءِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الظُّلْمَةُ ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الشَّخْصَ ظُلْمَةً فِي التَّشْبِيهِ ، وَذَلِكَ كَتَسْمِيَتِهِمُ الشَّخْصَ سَوَادًا . فَعَلِيَ هَذَا يُحْمَلُ الْبَابُ ، وَهُوَ مِنْ غَرِيبٍ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ كَلَامُهُمْ .

وَالأَصْلُ الْآخَرُ ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا . وَالأَصْلُ وَضَعَ الشَّيْءَ [ فِي ] غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : « مَنْ أَشْبَهَ [ أَبَاهُ ] فَآ ظَلَمَ » ، أَيْ مَا وَضَعَ الشَّيْءَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ . قَالَ كَسْبٌ :

أَنَا ابْنُ الذِّي لَمْ يُغْزِنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ فَآ ظَلَمَ <sup>(٤)</sup>

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا : « أَدْنَى ذِي ظَلَمٍ » بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « سَدَّ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمْلِ وَاللَّسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقُرْبِ » .

(٤) سَبَقَ إِشْرَاحُهُ فِي ( شَيْ ) . وَالتِّي فِي دِيَوَانِ كَسْبٍ ٦٥ طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ :

أَنَا ابْنُ الذِّي لَمْ يُغْزِنِي فِي حَيَاتِهِ      وَلَمْ أَخْزُهُ حَتَّى تَقِيبَ فِي الرَّجَمِ  
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَهُ عَالِمًا      بَيْنَ مَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ مَا ضَمَّ

ويقال : ظَلَمْتُ فلانا : نسبته إلى الظلم . وظَلَمْتُ فلانا ظالِمًا وانظلم<sup>(١)</sup> ، إذا احتمل الظلم . وأنشد بيت زهير :

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائله عَفْوَاً وَيُظَلِّمُ أحيانًا فَيُظَلِّمُ<sup>(٢)</sup>

بالفاء والطاء . والأرض المظلومة : التي لم تُخَفَّر قط ثم حُفرت ، وذلك الترابُ ظَلِيمٌ . قال :

فأصبح في غبراء بعد إشاحة على العيش مردودٍ عليها ظليمها<sup>(٣)</sup>

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظَلِمَ . ومنه قوله :

عادَ الأذلةُ في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشَّقَاشِقِ غلامونَ للجُزْرِ<sup>(٤)</sup>

والظَّالَمَةُ : ما تطلبه من مَظْلَمَتِكَ عند الظَّالِمِ . ويقال : سقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً .

وقد ظَلَمَ وطبَّه ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِجَ زَبْدَهُ . ويقال لذلك اللَّبَنِ ظَلِيمٌ أَيْضًا . قال :

وقائيةً ظلت لكم سِقائِي وهل يَنْخَفِقُ على العَكِيدِ الظَّالِمِ<sup>(٥)</sup>

والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « وأظلم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان ( ظلم ) .

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت في اللسان ( ظلم ) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان ( دور ، ظلم ) . ودار : اسم موضع .

### ﴿ باب الظاء والميم وما يثقلهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظلمًا ﴾ الظاء والميم والحرف للمتل والمهموز أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماء . من ذلك : الظلمًا ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة . يقال امرأةٌ ظلمياء اللثاثة . وعينٌ ظلمياء : رقيقة الجفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظلمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظلمًا ، وهو المعش ، تقول : ظلمتُ أظلمًا ظلمًا . فأما الظلمُ . فما بين الشَّرَّتين . والقياس في ذلك كله واحد . ويقولون : رمحٌ أظمى : أسمر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

### ﴿ باب الظاء والنون وما يثقلهما ﴾

﴿ ظنّب ﴾ الظاء والنون والباء كلمة صحيحة ، وهو المعظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يمثّل به فيقال للعباد في الأمر : قد قرع ظنّبوبه . وقولُ سلامة بن جندل :

كُنّا إذا ما اتانا صارخٌ فزع كان الصراخُ له قرعَ الظنّاييب<sup>(١)</sup>  
فقال قوم : قرع ظنّاييب الخليل بالسيّاط ركضًا إلى العدو . وقال قوم :  
الظنّبوب : مسمار جبة السّنان ، أى إنّا تركّب الأسته .

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والتضليلات ( ١ : ١٢٢ ) ، والسان ( ظنّب ، فزع ) .

## ﴿باب الظاهر والهاه وما يشتملها﴾

﴿ظَهَرَ﴾ انْظَاهُ والهاه والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّةٍ وبروزٍ . من ذلك ظَهَرَ الشئُ يظهرُ ظهوراً فهو ظاهرٌ ، إذا انكشف وبرز . ولذلك سُمِّيَ وقت الظُّهر والظَّهيرة ، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها . والأصل فيه كَلَهُ ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوَّة . ويقال للركاب الظَّهر ، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشئُ ظهورُها . ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظَّهر . ورجلٌ ظَهيرٌ <sup>(١)</sup> : يشتكى ظهره .

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظُّهر . ومنه : ظهرت على كذا ، إذا اطلعت عليه . والظَّهير : البعير القوي . والظَّهير : الممين ، كأنه استندَ ظَهْرَهُ إلى ظهرِكَ . والظَّهْر : القلبة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ . والظَّاهرة : المين الجاحظة . والظَّهَار : قولُ الرَّجُلِ لامرأته : أنتِ عَلَيَّ كظاهر أُحْيى . وهى كلمةٌ كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق . ولما اختصوا الظَّهرَ لمكان الرُّكُوب ، وإلا فسائر أعضائها في التحريم كالظَّهر . والظَّهَار من الرُّيش : ما يظهر منه في الجناح . والظَّهْرَى : كلُّ شئٍ يَجْمَلُهُ بظَّهْرُ ، أى تنساه ، كأنك قد جعلته خلف ظهرك ، إعرافاً عنه وتركاً له . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَتَّخِذْهُمُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِي ﴾ . وقد جعل فلانٌ حاجتي بظَّهْرٍ ، إذا لم يُقْبَلِ عليها ، بل جعلها وراءه . وقال الفرزدق :

(١) في اللسان والقاموس: «ظهير» والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً لما ورد في مجالس ثعلب ٢١٨ س ٢ وصاحح الجوهري (ظهر) .

تيم بن بدر لا تكون حاجتي يظهر فلا يخفى عليك جوابها<sup>(١)</sup>  
 ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عازه ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار  
 وراء ظهره . وقال أبو ذؤيب :  
 وعيها الواشون أنى أحبها وتلك شكاةً ظاهرٌ عنك عازها<sup>(٢)</sup>  
 ويقولون : إن الظاهرة<sup>(٣)</sup> : متاع البيت . وأحسب هذه مستعارة من الظهر  
 أيضاً ؛ لأن الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على مانابه . والظاهرة :  
 أن تردّ الإبل كل يوم نصف النهار . ويقولون : سلكنا الظهر : يريدون  
 طريق البر ، وذلك لظهوره وبروزه . ويقولون : جاء فلان في ظهرته وناهضته ،  
 أى قومه . وإنما سُموا ظهرته لأنه يتقوى بهم . وقريش الظواهر سُموا بذلك  
 لأنهم يزلون ظاهراً مكة . قال :

• قريش البطاح لا قريش الظواهر<sup>(٤)</sup> •

وأقران الظهر : الذين يمينون من ورائك .

وحكى ابن دريد<sup>(٥)</sup> : « تظاهر القوم ، إذا تداروا ، وكأنه من الأخداد » .

(١) واللسان (ظهر) : « فلا يبا على جوابها » . ون الأغانى ( ١٩ : ٣٦ ) : « فلا يخفى  
 على » . وفى دوان الفرزدق ٩٥ :

تيم بن زيد لانهون حاجتي لذك ولا يبا على جوابها  
 (٢) ديوان أبي ذؤيب ٣٩ واللسان (ظهر) .

(٣) الظهر بالجرىك . وفى الأصل : « الظهرة » صوابه فى الجبل والافانوس واللسان .

(٤) لأبى خالد ذكوان ، مولى مالك النار . انظر معجم البلدان ( ٢ : ٢١٣ ) حيث أُنشد له :

فلو شهدتني من قريش مصابة  
 وقريش البطاح لا قريش الظواهر  
 ولكم غابوا وأصبحت شامدا  
 ففقت من مولى حفاظ وتاصر

وفد سبق إعاد البيت فى ( طبع ) .

(٥) فى المهره ٢ : ٢٧٩ .



وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبر عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

### ﴿ باب الظاء والمهزة وما يتلها ﴾

﴿ ظَار ﴾ الظاء والمهزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف والدنو . من ذلك الظنر . وإتماماً سميت بذلك لمعطفا على من تربيته . وأظارت ٤٤٧ لولدى ظنراً ، كما مرَّ فى الظلم بالظاء . والظنور من التوق : التى تعطف على البوت . وظنارتى فلان على كذا ، أى عطفتى . والظنوار توصف به الأنثى ، كأنها متعطفة على الرّماة<sup>(١)</sup> . والظنار : أن تمالج الناقة بالنيامة فى أعها لى ظنار . وقولهم : « الطعن بظنار<sup>(٢)</sup> » ، أى يمتط على الصلح . ويقال ظنر وظنوار ، وهو من الجمع الذى جاء على فاعل ، وهو نادر .

﴿ ظَاب ﴾ الظاء والمهزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما لظاب ، وهو سيف الرّجل . والأخرى الكلام والجلبة<sup>(٣)</sup> . قال :

بصوغٍ غنوقها أحوى زنبجٍ له ظابٌ كما صخبَ القريم<sup>(٤)</sup>

﴿ ظَام ﴾ الظاء والمهزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال . فالظام والظاب بمعنى . والله أعلم .

(١) من شواهد قوله :

سما طواراً حول أروق جائم لب الرياح يربه أحوالا

(٢) ويروى أيضاً : « الطعن بظنره » . ويقال ظاره وأظاره .

(٣) زاد فى الجبل : « ولا أدنى أمهوز هو أم لا » .

(٤) البيت للمل بن جال العبدي ، كافى اللسان ( صوغ ، ظاب ) . ويروى لأوس بن حجر .

انظر ديوانه ٧٥ .

### ﴿ باب الظاء والباء وما يثلهما ﴾

﴿ ظلي ﴾ الظاء والباء والحرف للمتل كلتان ، إحداهما الظني ، والأخرى ظُيَّةُ السيف . وما لوحدةٍ منهما قياس . فالظني : واحدُ الظَّباء ، معروف ، والأنثى ظُبيَّة ، وقد يُجمع على ظُبيَّ . وإذا قلَّتْ فهي أظْب . و [أما ما] جاء في الحديث : « إذا أنيتهم فاريض في دارهم ظُبيًا » ، فإنه يقول : كن آمنًا فيهم كأنك ظُبيٌّ آمن في كناسه لا يرى أنيسًا . ويقولون : به داء ظُبي . قالوا : معناه أنه لا داء به ، كما لا داء بالظني . قال :

لا تَجْهَشِينَا أَمْ عَرِوْا فَإِنَّا بِنَادَاهِ ظُيٍّ لَمْ تَحْزُ قَوَائِمُهُ <sup>(١)</sup>  
وَالظُّبْيَةُ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِمَارَةِ : جَهَّازُ الْمَرْأَةِ ، وَحَيَاءُ النَّاقَةِ . وَالظُّبْيَةُ : جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالظُّبْيَةُ : حَدُّ السِّيفِ ، وَلَا يُدْرَى مَا قِيَاسُهَا ، وَتَجْمَعُ عَلَى ظُيِّينَ وَظُبَاتٍ . قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِنَا ظُيْبُوتٌ . وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُجَّةٌ . وَقَالَ فِي جَمْعِ ظُيْبٍ ظُيِّينَ :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشُّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارَ أَبِي جُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا <sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الظاء والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ظُرف ﴾ الظاء والراء والقاء كلمة كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء وظُرفه ، ثم يستثنون البراعة ظُرفًا ، وذَكَاء الْقَلْبِ كَذَلِكَ . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ

(١) لَمَرَوْ بِالنَّصْفَيْنِ الْجَبْهِ ، كَمَا سَبَقَ فِي حَوَائِثِ ( ٣ : ٤٩٠ ) .

(٢) لَلْكَسْبِ ، كَمَا فِي السَّانِ ( ظبا ) بِرَوَايَةٍ : بِالشُّفَرَاتِ مِنْهَا • وَقُودٌ .

وعاء تلك . وهو ظريف . وقد أُظْرِفَ الرَّجُلُ ، إذا وَلَدَ بَنِينَ ظُرْفَاءَ .  
وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ ظرب ﴾ الظاء والراء والياء أصل صحيح يدل على شيء ثابت أو غير ثابت مع حدة . من ذلك الظُّرَاب ، وهو جمع ظَرْب ، وهو الثابت من الحجارة مع حدة في طرفه . ويقال [ إن الأظراب : أسنخ الأسنان . ويقال : بل <sup>(١)</sup> ] هي الأربعة خلف النواجذ . وأما ابن دريد <sup>(٢)</sup> فزعم أن الأظراب في اللجام : المقد التي في أطراف الحديد . وأنشد :

• بادِ نواجذه على الأظراب <sup>(٣)</sup> •

ويقال : إنَّ الظُّرْبَ : القصير اللّحم ، وهذا على التشبيه . قال :

• لا تَمْدِدْنِي بِظُرْبٍ جَمْدٍ <sup>(٤)</sup> •

والظُّرْبَانُ : دُوبَيْتَةٌ <sup>(٥)</sup> .

(١) التمسكة من الجمل .

(٢) في الجهرة ( ١ : ٢٦٣ ) .

(٣) يزيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥ . وسبب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب) .

وصدوره : • ومفطم خلق الرحاة سابع •

(٤) قبله في اللسان ( ظرب ) :

يا أم عبد الله أم البدر يا أحسن الناس مناع عقد

ويده في ( عدد ) :

• كثر القصيرى مقرف الممد •

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « حيثما » في الباب التالي ، وبهذه الصورة : « والظربان دوية ، من باب الظاء والراء والياء » .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء﴾  
لم نجد إلى وقتنا شيئاً<sup>(١)</sup> .

تم كتاب الفناء ، والله أعلم بالصواب

---

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتظيم غفقه  
وبله الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »



---

(١) أورد من هذا الباب في التمهيد : « النيلان : ياسمين البر » .

## مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع التالية في نهاية الجوازين السابقين :

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
- الأسميات ، للأصمعي . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
- الألفاظ الفارسية لأدى خير . ضيع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
- أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
- إمدان العرب ، للنجيري . طبع السنية ١٣٤٣ القاهرة .
- بقية أشعار الهذليين . طبع ١٨٨٤ برلين .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
- ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين . طبع الوهبة ١٢٩٣ القاهرة .
- « كعب بن زهير ، رواية السكري . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
- شرح الحماسة للرزوقي . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
- شرح شواهد الألفية للعيني ، بهاش خزانة الأدب للبغدادى طبع بولاق ١٢٩٩ .
- شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . طبع دار الكتب .
- الفصحى ثعلب . طبع السادة ١٣٢٥ القاهرة .
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام . طبع السادة ١٣٥٥ القاهرة .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ . طبع الرحانية ١٣٥٤ القاهرة .
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

- مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
  - مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
  - الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
  - نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
  - الهاشميات ، للكيمت . طبع شركة المدن ١٣٣٠ القاهرة .
-













